بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم ١)
London - Saturday, 21 April 1990 - Front Page No. 1 - Vol. 12 No. 4162
السبت ٢٦ رمضان ١٤١٠هـ - ١٩٩٠/٤/٢١م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤١٦٢



«يوم المسيرات» في الجزائر مر بسلام
جبهة الانقاذ تطالب بانتخابات جديدة

الجزائر: «الشرق الاوسط» من قصي صالح الدرويش

نجحت مساعي التهدئة التي قامت بها السلطات الجزائرية في احتواء اجواء التوتر التي سبقت مسيرة جبهة الانقاذ الاسلامية في العاصمة الجزائرية، ومر يوم امس في هدوء شابه التوتر ولكن لم تتخلله اي احداث. وقد سير انصار جبهة الانقاذ مسيرتهم من ساحة الأول من مايو وسط العاصمة الى قصر رئاسة الجمهورية في منطقة المرادية.

وسارت مظاهرة جبهة الانقاذ في هدوء تام ولم تتخللها اي حوادث عنف، بينما ابتعد رجال الامن عن المنطقة وقاموا بمهامهم في شكل غير ملحوظ ولم يشاهد الصحافيون سوى حافلة او حافلتين للشرطة في سوق العاصمة. كذلك لم يسجل اي ظهور للجيش في الشوارع، وهو امر كان يثير مخاوف العديدين قبيل المظاهرة، نظرا الى ان وقوع مواجهات واحداث عنف كان سيعني جر الجيش الى ساحة المواجهات لأول مرة منذ احداث اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٨.

وتقدم المسيرة عدد من مسؤولي جبهة الانقاذ الاسلامية في طليعتهم السيد عباسي مدني رئيس الجبهة، وعلي بلحاج الرجل الثاني فيها، واحاط بهم «جهاز امن الجبهة»، الذي يضم مجموعات من شباب الجبهة يرتدون شارات معينة.

وقد لوحظ ان افراد «جهاز امن الجبهة» انتشروا في مجموعات صغيرة على طول الطريق المحددة للمسيرة منذ الصباح وهم يضعون شارات باللونين الاخضر والأبيض على اذرعهم، وشارة حمراء كتب عليها «لجنة التنظيم» على صدورهم.

كذلك قالت عدة دوائر جزائرية ان ما يسمى بـ «جهاز امن الجبهة» اجرى تمرينا للمسيرة ليلة الخميس - الجمعة بين ساحة الاول من مايو وقصر رئاسة الجمهورية.

وخاطب السيد عباسي مدني المسيرة طالبا من انصاره التزام الصمت التام وعدم الرد على اي استفزازات. وقال انه « لا يمكن لأي قوة سواء في الداخل او في الخارج ان تمنع الشعب الجزائري من التعبير عن رأيه».

كذلك طالب السيد مدني بوقف الحملة الاعلامية من جانب الصحافة الحكومية على الجبهة.

اما السيد علي بلحاج فشن هجوما على «اولئك الذين يريدون ابعاد المساجد عن اي نشاط سياسي». وقال ان المساجد بالنسبة للجبهة هي اماكن «لتربية الرجال وليس لصناعة الاسلحة».

وفي نهاية المسيرة وزعت الجبهة الاسلامية لائحة تحتوي على ١٥ طلبا اهمها حل مجلس الشعب الوطني بقرار من رئيس الجمهورية، واجراء انتخابات خلال ٣ اشهر، وتشكيل هيئة سياسية مستقلة لمراقبة الانتخابات، والتزام الدولة بالحريات العامة، واعطاء الاعتبار لمجلس المحاسبة ومنح اعضائه الحصانة، واصلاح السياسة الامنية «ليكون الامن في خدمة المواطن والامة»، واستقلال القضاء مع تدعيمه بنظام الحسبة، من اجل تفادي العنف الذي يقوم به افراد يقومون بمحاربة بعض الظواهر الاجتماعية، ووضع حد لاحتكار اجهزة الاعلام. كذلك طالبت اللائحة بتطبيق قوانين الشريعة الاسلامية.

واكدت مصادر مطلعة ان مسؤولا كبيرا في رئاسة الجمهورية استقبل وفدا يضم قيادة الجبهة في ختام المسيرة التي شارك فيها

التتمة .... ص ٢


جانب من المشاركين في المسيرة التي شهدتها الجزائر امس

مصدر أمريكي لـ «الشرق الاوسط» عن الرهائن:
دور مهم لدمشق ولا تفاوض مع الخاطفين

واشنطن: «الشرق الاوسط» من محمد صادق

لم يؤد تعثر عملية الافراج عن رهينة امريكية كما كان مرجحا امس، الى فقدان الامل في اوساط الادارة الامريكية، والجهات الاخرى المعنية بالموضوع بان يتم الافراج عن رهينة او اكثر اليوم او غدا.

ففي تعليق مصدر رسمي امريكي لـ «الشرق الاوسط» على تطورات موضوع الرهائن، الذي عاد يشغل الادارة، اشار الى اهمية تصريحات وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع امس والتي أعرب فيها عن الامل بان تتم عملية الافراج اليوم (السبت) او غدا وأكد المصدر أهمية الدور الذي تقوم به سورية، مشيرا الى تصريحات الرئيس جورج بوش في مؤتمره الصحافي امس الاول والتي أشاد فيها «بالدور البناء» الذي تحاول سورية القيام به في العملية الجارية لاطلاق الرهائن.

وقال ان ما يعزز الامل في إطلاق رهينة، بل وفي انهاء موضوع الرهائن بأكمله أن هناك رغبة تبدو جدية من جانب الجهات التي تملك تأثيرا ونفوذا على الاطراف التي تحتجز الرهائن في انهاء الموضوع.

لكن المصدر نفى بشدة ان تكون الحكومة الامريكية مشاركة في عملية تفاوضية شاملة مع الخاطفين،او انها تقوم بصفقة تستجيب فيها لمطالب الخاطفين والجهات التي تدعمهم لتحرير الرهائن. وأكد ان الولايات المتحدة «اجرت وتجري وستجري» اتصالات مع الحكومة السورية وغيرها لاطلاق الرهائن دون الرضوخ لاية مطالب او شروط.

ورغم تشديد الرئيس بوش امس الاول على هذا الجانب بقوله ان الولايات المتحدة «لن تذعن لشروط الذين يحتجزون الرهائن»، ودفاعه عن عدم ايفاد جون كيلي مساعد وزير الخارجية الى دمشق، كما طلبت «منظمة الجهاد الاسلامي» التي تحتجز الرهائن في بيانيها

التتمة .... ص ٢

إصابة أحد رجال الاستخبارات السورية
توتر في شطري بيروت

بيروت: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

افادت الشرطة اللبنانية ان مسلحين مجهولين طاردوا امس في كورنيش المزرعة في بيروت الغربية سيارة تابعة للاستخبارات السورية وأطلقوا عليها النار مما أدى الى اصابة احد ركابها بجروح خطرة.

واضافت ان المهاجمين الذين كانوا مسلحين برشاشات ويستقلون سيارة من طراز «رينج روفر» طاردوا السيارة التي كانت تقل عناصر من الاستخبارات السورية وامطروها برشقات عدة.

واوضحت ان احد الركاب السوريين الذين لم يعرف عددهم داخل السيارة اصيب بجروح خطرة وان المهاجمين تمكنوا من الفرار قبل ان تطوق عناصر من الجيش السوري المنطقة.

والحادث هو الاول من نوعه ولم يعرف ما اذا كانت له علاقة بالاشتباكات الاخيرة بين حركة «امل» وما يسمى بـ «حزب الله» والتي غالباً ما تتوقف اثر انتشار القوات السورية بين مواقع الطرفين. ويذكر ان الحوادث السابقة التي كانت تستهدف القوات السورية في لبنان اقتصرت بمعظمها على وضع عبوات قرب المواقع السورية. ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن حادث امس، علماً ان منظمات مجهولة كانت تعلن مسؤوليتها عن عمليات زرع العبوات.

واستمر امس التوتر في بعض احياء بيروت الغربية التي تضم مواقع لـ«أمل» و«حزب الله». وكانت منطقة الروشة قد شهدت ليل الخميس - الجمعة اشتباكاً تبادل فيه الطرفان القذائف الصاروخية وتوقف بعد تدخل القوات السورية التي اقامت حواجز مكثفة لمنع اتساع دائرة القتال.

وفي الوقت نفسه شهدت المحاور المستحدثة في بيروت الشرقية اشتباكات متقطعة امس بين الالوية الموالية للعماد ميشال عون و«القوات اللبنانية» التي يتزعمها الدكتور سمير جعجع. واستمرت حالة التوتر على محاور الاشرفية في شرق بيروت ومحاور القليعات في كسروان وسط شائعات تتحدث عن عمل عسكري وشيك.

وكان قد نقل عن العماد عون قوله في اجتماع لكبار الضباط ان

التتمة .... ص ٢

الملك حسين وصل لجدة ويؤدي مناسك العمرة

جدة - و. ا. س: بدأ الملك حسين بن طلال عاهل الاردن امس زيارة للمملكة العربية السعودية وأدى والوفد المرافق له مناسك العمرة وزار المسجد النبوي الشريف وأدى الصلاة فيه.

وقد وصل الملك حسين الى جدة ظهر امس وكان في استقباله لدى وصوله الى مطار الملك عبد العزيز الدولي الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة والسيد هشام ناظر وزير البترول والثروة المعدنية ووزير التخطيط بالنيابة الوزير المرافق وعدد من المسؤولين.

ويرافق العاهل الاردني الامير فيصل بن الحسين بن طلال

التتمة .... ص ٢

الكويت تطلب رسميًا من تايلاند إيضاحات حول العربي المتهم بحيازة الاسلحة

الكويت: «الشرق الاوسط» من هشام الديوان

طلبت الكويت من السلطات التايلاندية ايضاحات عاجلة حول المواطن العربي الذي اعلنت تايلاند امس الاول اكتشاف مخبأ اسلحة لديه في منطقة باتايا السياحية التي تقع على بعد ١٥٠ كيلومترا شرقي بانكوك والذي ذكرت وكالات الانباء العالمية انه كويتي.

وقالت وزارة الخارجية الكويتية ان بعثاتها الدبلوماسية في بعض عواصم دول جنوب شرقي اسيا اجرت اتصالات عاجلة مع تايلاند التي لا توجد فيها سفارة او بعثة دبلوماسية كويتية على اي مستوى بغية جمع المعلومات التي توفرت حول هذا الموضوع ومعرفة أكبر قدر ممكن من التفاصيل عن الشخص المتهم الذي قيل انه دخل بانكوك في نهاية شهر يناير (كانون الثاني) الماضي بجواز سفر كويتي.

وفي الوقت نفسه ابدت سلطات الامن الكويتية استعدادها لارسال فريق متخصص الى بانكوك للمشاركة في التحقيق مع المتهم. ولم تتلق الجهات الكويتية المعنية حتى امس اية بيانات رسمية حول الموضوع من تايلاند او من اي طرف أخر لكن مصادر دبلوماسية خليجية اعربت عن اعتقادها بأن المرجح هو ان يكون المتهم قد انتحل شخصية مواطن كويتي وربما يكون قد حصل على جواز سفر بطريقة او اخرى غير شرعية.

وقالت هذه المصادر ان نتائج التحقيق في قضية اكتشاف الاسلحة لدى المتهم الذي قيل انه يحمل جوازا كويتيا ربما تكتشف المزيد من اساليب التضليل التي تمارس ضد بعض الدول العربية لاسباب معروفة تقف وراءها اطراف معادية للعرب.

ويتوقع ان يكون احد اعضاء البعثة الدبلوماسية الكويتية في العاصمة الماليزية كوالالمبور قد وصل الى بانكوك للمشاركة في التحقيق مع الشخص المتهم وابلاغ وزارة الخارجية الكويتية بما سيتوفر من معلومات اولا بأول.

وكان مسؤول كبير في هيئة التحقيق التايلاندية قد ابلغ «الشرق الاوسط» ان المتهم اسمه سلمان حسن وقد اعتقل بعد ان دلت التحريات على وجود مخبأ اسلحة في الشقة التي يسكنها وقد عثر فيها على اسلحة كثيرة بينما ذكرت احدى وكالات الانباء انها عبارة عن ٣ مسدسات مجهزة بكواتم للصوت وبندقيتين اليتين وخناجر وهراوة وكمية من الذخائر.

التأثير النفسي لاجتماع «أوبك» الطارئ يعيد الاستقرار إلى أسواق النفط

لندن: «الشرق الاوسط» من وليد ابي مرشد

كان لاعلان منظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك» امس عن عزمها دعوة اللجنة الوزارية الثمانية المكلفة بمراقبة الاسعار والانتاج الى عقد اجتماع استثنائي يوم ٢ مايو (أيار) المقبل في جنيف لبحث التراجع الاخير في اسعار النفط، اثره النفسي والفوري، في اعادة الاستقرار الى السوق.

وقد اوحى الاعلان بأن «اوبك» لا تزال حريصة على تجاوز خلافاتها الداخلية حول حصص الانتاج لضمان استقرار سوق النفط العالمية وبأنها متمسكة بسعر القياس الرسمي، خصوصاً بعد ان اعلن رئيس المنظمة ووزير البترول الجزائري صادق بوسنة، ان اللجنة ستدرس «الاجراءات الضرورية» لاعادة الاسعار الى مستوى الـ ١٨ دولاراً للبرميل.

وفي نيويورك، ارتفعت اسعار النفط الخام اكثر من دولار للبرميل بعد اعلان اوبك عن عقد الاجتماع الوزاري الطارئ، في مطلع مايو (أيار) المقبل. وفي عقود التسليم لشهر مايو (أيار) ارتفعت الاسعار بمقدار ١,١٠ دولار للبرميل لتصل الى ١٨,٠٦ دولار، وارتفع سعر خام «برنت» البريطاني ٨٠ سنتاً ليصل الى ١٦,٣٥ دولار للبرميل.

وفي العقود الآجلة، ارتفع سعر خام «وست تكساس» الامريكي الى اكثر من ١٩ دولاراً للبرميل، وسجل تحسناً مقداره ١٣ سنتاً في صفقات التسليم في شهر يونيو (حزيران) المقبل.

وساهم في تحسين اسعار النفط امس نبأ الاضراب الذي لوح المراقبون الجويون في النرويج باعلانه في الثاني من مايو (أيار) والتخوف من ان يؤدي وقف الرحلات الجوية بين العاصمة، اوسلو، ومنشآت النفط والغاز النرويجية في بحر الشمال ،الى عرقلة الصادرات النرويجية من النفط.

ورغم ان تأثير اعلان «اوبك» عن الاجتماع القريب للجنة مراقبة الاسعار والانتاج كان فعالاً في اعادة الاستقرار الى السوق، الا ان المراقبين النفطيين يعتبرون ان تأثيره النفسي لا يزال افعل من تأثيره العملي، وان «اوبك»، بهذا الاعلان، لم تفعل سوى كسب بعض الوقت لحل المشكلة الاساسية التي ضغطت على الاسعار، اي مشكلة الافراط في الانتاج وتجاوز بعض دولها لحصصها الرسمية.

ولذلك يتوقع المراقبون الغربيون ان تبقى اسعار النفط مستقرة على معدلاتها الراهنة بانتظار النتائج الفعلية لاجتماع الثاني من مايو (أيار).

اعتقال مجموعة من الجماعات المتطرفة في مصر
انفجار قنبلة ومقتل جندي حراسة وحرائق في احدى قرى الفيوم

القاهرة: «الشرق الاوسط»

بدأت النيابة المصرية امس التحقيق مع مجموعة اخرى من اعضاء الجماعات المتطرفة اعتقلتهم اجهزة الامن في بلدة سنورس التابعة لمحافظة الفيوم في صعيد مصر بعد أن وقع حادث جديد في البلدة، اذ القيت فجر امس عبوة ناسفة على كنيسة في القرية ادت الى مقتل جندي من جنود الحراسة واصابة جنديين آخرين واشعال حرائق في البلدة.

وكان ثلاثة اشخاص مجهولين يستقلون دراجة بخارية قد القوا بعبوة ناسفة على كنيسة في البلدة مما ادى الى مقتل الجندي وهو برتبة مساعد كما اصيب جنديان آخران من طاقم حراسة الكنيسة.

وقد توجه اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية المصري فور وقوع الحادث الى مدينة الفيوم حيث عقد لقاءات مع قيادات الامن في المحافظة.

وتواصل اجهزة الامن حاليا جهودها لضبط باقي مرتكبي الحادث.

وكانت قرية سنورس قد شهدت يوم الاحد الماضي احداث شغب واضطرابات اثارها مروجو الفتنة الطائفية الذين احرقوا عشر صيدليات ومتاجر واعتقلت اجهزة الأمن ٧٨ منهم.

المهلة الثانية لبيريز تنتهي الخميس
تذبذب مواقف الحاخامات يعرقل مساعي تشكيل الحكومة الإسرائيلية

القدس المحتلة: «الشرق الاوسط» من جويل برنكلي ووكالات الانباء

تعادل اسحق شامير زعيم تكتل الليكود مع شمعون بيريز زعيم العمل مجددا امس ٦٠ الى ٦٠ من اصوات الكنيست الاسرائيلي نتيجة موافقة اللجنة المركزية لليكود على اتفاق شامير مع «حركة تجدد الصهيونية» رغم انها اعتبرت الاتفاق «غير اخلاقي».

كما ان التحول الجديد حدث نتيجة تراجع افراهام فرديجر نائب حزب «اغودات يسرائيل» عن تأييد شامير وعقده لاتفاق آخر لتأييد العمل مع بيريز بعد ان خذله مرة قبل ذلك يوم الاقتراع على الحكومة الجديدة.

وفي الوقت نفسه ازدادت الحملة الاسرائيلية المطالبة بتعديل نظام الانتخابات ووقع على هذا المطلب حتى مساء امس الاول اكثر من ٣٠٠ الف اسرائيلي.

ويرى العديد من المراقبين ان اللجنة المركزية لليكود التي اقرت في الساعة الواحدة من صباح امس الاتفاق بين شامير واسحق موداعي انما اتخذت ذلك حرصا منها على ان لا يتمكن حزب العمل من تحقيق الاغلبية البرلمانية التي ستمكنه من تشكيل الحكومة المقبلة خصوصا وان قرار النائب فرديجر يلغيها في مستهل الاجتماع.

وفي نطاق التحدي المستمر بين بيريز وشامير لم يستطع اي منهما بعد وما يزال كل طرف يعمل على تأمين الاغلبية البرلمانية. وفور اعلان عودة فرديجر عن تأييد شامير توجه احد نواب الليكود وهو النائب شاؤول امور الى الهاتف حيث اتصل بالحاخام مناحيم شنائيرسون المقيم في بروكلين بنيويورك طالبا منه الضغط مجددا على فرديجر وكان فرديجر قد خذل بيريز الاسبوع قبل الماضي بدعوى انه استجاب لطلب حاخام نيويورك.

وتوسل شامير قبل اجتماع اللجنة المركزية لليكود امس الاول الى افراهام شارير الذي انشق عن جماعة موداعي لتأييد بيريز، العودة عن قراره.

وبالنسبة للتكهنات التي قالت ان بيريز قد يتنازل لاسحق رابين وزير الدفاع السابق لتشكيل الحكومة المقبلة حتى يفوت الفرصة على شامير، فقد تلاشت عندما لم يناقش اجتماع قادة حزب العمل مساء امس الاول هذا الامر وخرج بيريز من الاجتماع ليقول للاعلاميين «اسف لانني خيبت توقعاتكم».

المراقبون والمحللون يرون ان عملية الشد والجذب بين العمل والليكود قد تستمر الى ان يتمكن بيريز او شامير من ضمان الاغلبية البرلمانية او ان تتقرر الدعوة الى انتخابات عامة جديدة لتقرير توجهات وقيادة المرحلة المقبلة.

الجدير بالذكر ان اتفاقية شامير - موداعي تلزم الاخير بتأييد التكتل وتلزم الاول بتوفير مناصب رفيعة لاعضاء «حركة تجدد الصهيونية» الاربعة في الحكومة وفي الكنيست. ومن المقرر ان تنتهي المهلة الثانية لزعيم العمل شمعون بيريز لتشكيل الحكومة الجديدة يوم الخميس المقبل.

مصادر فلسطينية لـ «الشرق الأوسط»:

مستعدون للتفاوض مع الحكومة الإسرائيلية شريطة أن تختار طريق السلام

القاهرة: مكتب «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر فلسطينية مطلعة، انها ما زالت على قناعتها باستعدادها للتفاوض مع اي حكومة اسرائيلية يختارها الاسرائيليون، شريطة ان تختار طريق السلام.

واوضحت تلك المصادر لـ «الشرق الاوسط» انها ترقب انتهاء ازمة الفشل الوزاري في اسرائيل وذلك بعد نهاية المدة التي منحها شمعون بيريز التي يشكل الحكومة الجديدة ومدتها ١٥ يوما لاعلان حكومة اسرائيل.

واعربت المصادر الفلسطينية عن يقينها، بأن الرأي العام داخل اسرائيل، يؤيد اقامة السلام الشامل والعادل في المنطقة، ولذلك نحن جاهزون بوفد يجري محادثات مباشرة مع اسرائيل، اذا كانت هي على استعداد لذلك. واشارت المصادر الفلسطينية الى انه اصبح على اسرائيل ان تختار ما بين السلام، والاحتفاظ بالاراضي العربية المحتلة وعليها ان تتنحى عن هذه الاراضي. فهذا هو طريق السلام.

كما علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة ان عددا من الدول العربية، قد اجرت اتصالات مع بعض الدول الاوروبية والاسكندنافية واليابان، لمساندة الطلب الذي تقدمت به منظمة التحرير الفلسطينية بهدف تنفيذ مشروع ميناء غزة البحري الجديد. وقد اكدت هذه الدول خلال اتصالاتها ضرورة موافقة اسرائيل على تنفيذ هذا المشروع خاصة وان الدراسات الاقتصادية والفنية المتعلقة بهذا المشروع، قد اصبحت جاهزة تماما، وانه لم يتبق سوى ازالة عقبة رفض اسرائيل لتنفيذ هذا المشروع حتى الآن. ويحقق تنفيذ المشروع الفلسطيني الجديد هدف القضاء على السيطرة الاسرائيلية التي تحاول فرضها على الاقتصاد الوطني الفلسطيني. كما يحقق هذا المشروع بالاضافة الى فتح مجال جديد للعمل امام العمال الفلسطينيين ارتفاع حجم الصادرات الفلسطينية والتي وصلت الى اكثر من ٣٥ الف طن في العام الماضي، خاصة بعد ان وافقت الدول الاوروبية على اعتماد شهادة المنشأ الفلسطينية التي تصدر عن غرف الصناعة والتجارة في الاراضي العربية المحتلة.

وقد قامت ايطاليا بالانتهاء من الدراسة الفنية والاقتصادية للمشروع من خلال خبراء بعثت بهم الى المنطقة تضمنت انشاء مصنع لتعليب وتصدير الاسماك.

ومن ناحية اخرى حذر ممثلو البرلمانات العربية من خلال الاتحاد البرلماني العربي - من خطورة التوسع في مؤامرة هجرة اليهود الى اسرائيل، وتنفيذ اسرائيل لمخططها التوسعي، باقامة مزيد من المستوطنات في الاراضي العربية المحتلة لتوطين البلاد.

واشار ممثلو البرلمانات، الى ان الخطورة الحقيقية لا تكمن فقط في هجرة اليهود السوفييات وما تخلف عنها من مواقف غاية في الضرر، وتؤثر على مسيرة السلام في منطقة الشرق الاوسط بل تتجاوزها الى ابعاد اخرى، تتمثل في تكثيف هجرة اليهود الفلاشا من الحبشة الى اسرائيل وفقا لما يطلق عليه القادة الاسرائيليون بجمع شتات اليهود من مختلف دول العالم.

استغرق ست ساعات

اجتماع مشترك للقيادتين العراقية والفلسطينية بحث تكوين موقف عربي موحد

بغداد - وكالات الانباء: عقد الرئيسان العراقي صدام حسين والفلسطيني ياسر عرفات اجتماعاً استغرق ست ساعات بحثا فيه السبل الكفيلة بـ «تكوين موقف عربي رسمي وشعبي موحد» خلال المرحلة المقبلة.

وضم الجانب العراقي السادة طه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي وطارق عزيز وزير الخارجية ولطيف نصيف جاسم وزير الاعلام.

وقالت منظمة التحرير الفلسطينية في بيان نشرته الصحف العراقية امس ان موقف العراق ضد اسرائيل عزز الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة واعطاها المزيد من القوة والامل ورفع المعنويات من اجل مواجهة الاحتلال الاسرائيلي.

وذكر البيان ان الرئيس عرفات اعرب عن دعم القيادة الفلسطينية الكامل للعراق في وقوفه ضد «التهديدات الصهيونية والامبريالية، الموجهة ضد الامة العربية والشعب الفلسطيني وشدد على اهمية اتخاذ موقف عربي موحد لمساعدة العراق على مواجهة «الغطرسة الاسرائيلية والهيمنة الامريكية على مقدرات الوطن العربي».

وذكرت وكالة الانباء العراقية ان الرئيس العراقي اشاد من جهته بتضحيات الشعب الفلسطيني وكفاحه البطولي.

وكان الرئيس عرفات قد ترأس امس الاول اجتماعا للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية للبحث في الاوضاع العربية الراهنة والجهود الفلسطينية لعقد قمة عربية عاجلة.

دعوة مصرية للرئيس اللبناني

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اكدت مصادر مصرية مطلعة ان الرئيس المصري حسني مبارك يعتزم توجيه دعوة للرئيس اللبناني الياس الهراوي لزيارة مصر واجراء مباحثات مصرية لبنانية تتناول الجهود المبذولة لحل الازمة اللبنانية وامكانيات وآفاق الدور المصري في هذا المجال. وذكرت تلك «المصادر» ان الرئيس الهراوي ابلغ السفير المصري في بيروت عن رغبته في زيارة مصر في اطار جولة عربية يعتزم القيام بها قريبا سوف تشمل مصر وعددا من دول الخليج العربي في ضوء حدوث انفراج ازاء الجهود المبذولة حاليا لتسوية الازمة اللبنانية.

واوضحت المصادر ان وفد مجلس النواب اللبناني برئاسة السيد حسين الحسيني سيزور مصر في نهاية شهر مايو (ايار) المقبل لاجراء مباحثات مكثفة مع الرئيس حسني مبارك والدكتور رفعت المحجوب رئيس البرلمان وكبار المسؤولين المصريين واطلاعهم على تطورات الموقف الراهن وموقف الاطراف اللبنانية المختلفة بجانب تنشيط العلاقات الثنائية بين مصر ولبنان على المستويين الاقتصادي والتجاري.

البلتاجي يبدأ غداً زيارة لبريطانيا

لندن: «الشرق الاوسط»

يلتقي الدكتور ممدوح البلتاجي رئيس الهيئة العامة للاستعلامات بعد غد خلال زيارته للندن التي تبدأ غداً مع وليام وولد جريف وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية. كما يلتقي البلتاجي ديفيد ميلور وزير الدولة للشؤون الداخلية يوم الاربعاء وعددا من القيادات السياسية والاعلامية البريطانية. كما يعقد سلسلة لقاءات مع عدد من رجال الصحافة البريطانية والعربية في لندن. وتأتي هذه الزيارة في اطار دعوة من المكتب البريطاني للمعلومات التابعة لوزارة الخارجية البريطانية.

اثينا تنفي ضبط اسلحة الى العراق

اثينا: «الشرق الاوسط»

نفت مصادر يونانية رسمية امس ما تردد عن ان السلطات اليونانية القت القبض امس في ميناء بيرا على سائق شاحنة ضبطت بحوزته منظام اسلحة، مرسلا الى العراق ويبلغ وزنه ٣٩,٥ طن.

واضافت المصادر ان لا اساس لما اشيع حول هذا الموضوع الذي يبدو ان الغرض منه هو الاساءة الى العلاقات بين اثينا وبغداد لا سيما وانه يأتي في اطار الحملة التي تستهدف العراق.

وفي بغداد نفى امس متحدث رسمي باسم وزارة الخارجية العراقية ادعاءات السلطات البريطانية حول اكتشاف انابيب كانت على وشك التصدير الى العراق لاستخدامها في بناء «المدفع العملاق».

تتمات

الملك حسين

والامير حمزة بن الحسين بن طلال والامير طلال بن محمد والسيد مضر بدران رئيس الوزراء الاردني والشريف زيد بن شاكر رئيس الديوان الملكي والمستشار السياسي الملك السيد عدنان ابو عودة ونائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية السيد مروان القاسم.

ورافق الملك حسين خلال تاديته مناسك العمرة بعد عصر امس السيد هشام ناظر.

بيروت

كل ما فعلته الوحدة منذ اندلاع الاشتباكات هو احتواء الهجمات وربما مشيراً الى ان قدرتها تفوق بكثير ما اظهرته.

وقالت مصادر في الشرقية ان عون قام في الاسابيع الماضية بتطويع مدنيين يتعاطفون معه وان هؤلاء شاركوا الى جانب الوحدة في المعارك التي دارت في منطقة القليعات. واعرب هؤلاء عن تخوفهم من ترسيخ خطوط التماس في الشرقية خصوصاً وان لا شيء يوحي بقدرة احد الفريقين على حسم المعركة لصالحه.

وعبرت مصادر حزبية في الشرقية عن قلقها من «افتقار رد الشرعية على مبادرة القوات الى الحزم والسرعة». ورأت ان غياب «القوات» عن الحكومة يضعف قدرتها على توفير الغطاء الشعبي اللازم لممارسة ضغوط قوية على عون لدفعه الى التخلي عن موقعه.

وتوقفت الدراسة امس في بيروت الغربية حداداً على ضحايا اوتوبيس المعلمين والتلامذة الذي اصيب الاربعاء الماضي برصاصة قنص ادت الى احتراقه لدى مروره في محلة «البربير» في بيروت الشرقية.

ومن المقرر تنفيذ اضراب مماثل اليوم في مدارس الضاحية الجنوبية لبيروت.

وقالت مصادر امنية ان مسلحين من «حزب الله» هاجموا ليل الخميس الجمعة في الرويسة منزل نائب رئيس حركة «امل» السيد عاكف حيدر وان الحادث ادى الى سقوط قتيلين وتسعة جرحى. واضافت ان عناصر «حزب الله» قتلت اثنين من عناصر «امل» التي ردت بقتل عنصر من الحزب.

ونظم «حزب الله» امس عرضاً عسكرياً في الضاحية الجنوبية لبيروت شارك فيه ٣ آلاف مسلح تدعمهم المدرعات وراجمات الصواريخ.

وفي باريس اقترح الرئيس اللبناني السابق امين الجميل في مقال له نشرته امس صحيفة «لوموند» الفرنسية تحت عنوان «سلام لبناني للبنان» قيام الامم المتحدة بدور اكثر فاعلية عبر توسيع رقعة عملها وانضمام دول اخرى بينها دول عربية الى قوة السلام الدولية العاملة في لبنان «من اجل مساعدة اللبنانيين في بسط سلطتهم على اراضيهم» وطالب الجميل منظمة الامم المتحدة بضمان اجراء انتخابات حرة في لبنان.

واعاد الجميل اسباب الازمة اللبنانية الى عام ١٩٦٩ وليس ١٩٧٥ اي الى موعد توقيع «اتفاق القاهرة»، والذي على حد قوله «انتزع الفلسطينيون عبره وبمساعدة عربية قوية حق استخدام الارض اللبنانية لمهاجمة اسرائيل واقامة ما اتفق على تسميته «فتح لاند» وبشكل يتعارض مع مصالحنا وامننا».

الجزائر

قرابة ٣٠٠ الف شخص.

ولقي قرار حزب جبهة التحرير الوطني الجزائرية بتأجيل مسيرة مضادة لمسيرة الجبهة في العاصمة ترحيبا واسعا، باعتباره ابعد احتمالات وقوع مواجهة بين المشاركين في المسيرتين. كذلك فان العديد من اولياء الامور تجاوبوا مع قرار الحكومة بعدم السماح لابنائهم بالمشاركة في المسيرة.

وقال الامين العام للحزب الحاكم عبد الحميد مهري في رسالة الى احزاب المعارضة الليلة قبل الماضية ان الحزب لم يكن يهدف الى تنظيم مظاهرة مضادة ولكن الى الاحتجاج على استغلال المساجد في اغراض سياسية.

وقال ان قرار الجبهة الاسلامية تنظيم المسيرة بعد صلاة الجمعة اي باستخدام المساجد كنقاط تجمع يعد تصعيدا في استغلال المساجد في حشد الانصار والانشطة الانتخابية.

وبانتهاء مسيرة الامس في هدوء تنفس العديد من الجزائريين الصعداء بعد ان حبسوا انفسهم طوال الاسبوع الماضي خوفا من اندلاع مواجهات تفجر مرحلة جديدة من التصعيد والمواجهات تلقي بظلالها على العملية الديمقراطية في الجزائر.

الرهائن

اللذين اصدرتهما خلال الايام الماضية للاشراف على الترتيبات النهائية لاطلاق رهينة، رغم ذلك فان معلومات تتردد في الاوساط الدبلوماسية والسياسية في واشنطن تفيد ان الادارة الامريكية منهمكة في عملية تفاوضية لا تريد الاعلان عنها خوفا من العواقب، وان هناك شروطا وشروطا مضادة مطروحة، وان تأجيل اطلاق الرهينة كما كان متوقعا جاء في اطار هذه العملية.

وتشير هذه المعلومات الى بعض الشروط التي يطالب بها محتجزو الرهائن والجهات التي تدعمهم وبالتحديد ايران، ومنها ان تقوم الولايات المتحدة بالافراج عن الاموال الايرانية المجمدة في البنوك الامريكية، وان تساعد في العمل لتقوم اسرائيل باطلاق عدة مئات من المعتقلين في سجونها.

الا ان كبار المسؤولين في الادارة ينفون ذلك، ويعطون تفسيرات لاسباب تأجيل عملية الافراج، وعدم ايفاد كيلي الى المنطقة حتى الآن، مع الاشارة الى امكانية ايفاده اذا اقتضت الضرورة ذلك. وفي تفسيراتهم يقولون: ان التأجيل يعود الى الاسلوب المعقد الذي يتبعه الخاطفون، وهو ليس بجديد على الادارة الامريكية خصوصا في ظل الاحباطات التي حصلت في الماضي كثيراً.

ويقول هؤلاء المسؤولون: ان مجرد ايفاد كيلي سيفسر على انه استجابة لمطالب الخاطفين، وتخلي الادارة عن التزامها بعدم الرضوخ لمطالبهم، مما يعرضها لانتقادات عتيقة وكثيرة قد تعيد الى الاذهان بعضا من جوانب فضيحة «ايران جيت» التي دفعت الادارة السابقة ثمنا غاليا نتيجتها، وهي نتائج كان الرئيس بوش مطلعا عليها، بالاضافة الى ان السفير الامريكي في دمشق «قادر ومخول التعامل مع الموضوع» على حد قول المسؤولين.

ويقول بعض المسؤولين محذرا: ان ايفاد كيلي الى المنطقة، قد يجعله متيري ويت آخر، اذ من يضمن عدم احتجازه رهينة كما جرى مع المبعوث الانجليكاني الذي كان يتوسط لاطلاق الرهائن فاصبح رهينة.

الا انه رغم قول هؤلاء المسؤولين، فقد ذكرت بعض المعلومات ان الادارة الامريكية لا تستبعد ايفاد كيلي للاشراف على الترتيبات النهائية، بل تدرس ذلك، وتقول: ان قرارا بايفاده قد يصدر اذا تم ضمان ان يفرج عن ثلاثة رهائن او اكثر، وهذا ما يؤكد ان عملية تفاوضية شاملة تجري، رغم نفي المسؤولين. وكان يوم امس قد بدأ بتأكيد سورية على ان منظمة «الجهاد الاسلامي» ستطلق سراح احد الرهائن الامريكيين اليوم او غدا.

ومع التأكيد السوري والمؤشرات الايجابية الاخرى التي صدرت في بيروت ودمشق وطهران وصل حوالي ٨٠ صحفيا ومصورا غربيا بينهم فرق شبكات التلفزيون الامريكية الرئيسية الى دمشق استعدادا لعملية اطلاق احد الرهائن في اي وقت.

وكانت «الجهاد الاسلامي» قد تراجعت امس الاول عن اعلانها بحجة عدم تعاون واشنطن بارسال مساعد وزير الخارجية الى دمشق لاستكمال ترتيبات الاطلاق.

وقد اعرب وزير الخارجية السوري فاروق الشرع في تصريح لصحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية امس عن ثقته في ان «الجهاد الاسلامي» ستفرج عن احد الرهائن الامريكيين اليوم او غدا. وقال ان بلاده بذلت جهداً كبيراً لضمان اطلاق سراح الرهائن الامريكيين.

وقد ادلى السيد الشرع بهذا التصريح عقب اجتماعه مع السفير الامريكي ادوارد ميتر جيرجيان الذي عاد الليلة قبل الماضية الى دمشق من بون حيث كان يحضر اجتماعا لسفراء الولايات المتحدة في الشرق الاوسط برئاسة مساعد وزير الخارجية جون كيلي.

واشارت تقارير في واشنطن امس الى ان جيرجيان امتنع عن الادلاء بأي تفاصيل عن اجتماعه مع السيد الشرع، كما رفض التعقيب على تصريحات لمسؤول فلسطيني جاء فيها: ان مسؤولين امريكيين اجتمعوا في وقت سابق من الشهر الحالي مع شقيق الرئيس الايراني محمود رفسنجاني وصبحي الطفيلي احد مسؤولي ما يسمى بـ «حزب الله» في لبنان واتفقوا على اطلاق الرهائن. لكن مصدرا دبلوماسيا امريكيا في دمشق اكد امس ان سفير الولايات المتحدة لدى سورية جيرجيان على اتصال مستمر مع السلطات السورية.

وافاد المصدر ان زيارة مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط جون كيلي او زيارة مسؤولين امريكيين آخرين ليست متوقعة.

من جهتها، نفت وزارة الخارجية السورية امس الانباء التي تحدثت عن اجتماعات في دمشق بين مسؤولين امريكيين من جهة ومسؤولين من ايران و«حزب الله» من جهة اخرى بخصوص الرهائن الغربيين المحتجزين في لبنان.

وفي بيروت اكد حسين الموسوي احد زعماء ما يسمى بـ «حزب الله» امس ان الخاطفين سيفرجون عن رهينة امريكي تنفيذا لوعدهم على الرغم من التأجيل الذي اعلن امس الاول.

وقال الموسوي «ان الخاطفين جادون في عرضهم وان هذا العرض ما يزال قائما ولم يلغ».

واضاف «ان على الامريكيين الا يضيعوا هذه الفرصة».

وقال الموسوي ان العرض الذي تقدمت به منظمة «الجهاد الاسلامي» يبدو جديا وتصوري هو انه لن يلغى ولكن الفرص في الامريكيين ان يقوموا بخطوة ايجابية في هذا الاتجاه.

واكدت الحكومة الامريكية في وقت لاحق امس استمرار الاتصالات الوثيقة مع الحكومة السورية للافراج عن رهينة وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية امس في رد على تأجيل اطلاق الرهينة: «اننا ما زلنا نأمل في الافراج عنه قريباً».

واضافت ان اتصالات وثيقة تجري مع الحكومة السورية في هذا الخصوص يقوم بها السفير الامريكي هناك.

وعن توجه كيلي الى المنطقة قالت ان كيلي في طريقه الآن الى واشنطن ولم يتوقف في اية محطة اخرى، وانه لا خطط لزيارة المنطقة. ونفت وجود اي اتصالات مع ايران قائلة انه لا توجد اتصالات مباشرة او غير مباشرة مع ايران.

وفي سياق نفيها صفقة او عملية سرية لاطلاق الرهائن كررت لاكثر من مرة القول: «اننا لا نتفاوض ولا نعقد صفقة مع الذين يحتجزون الرهائن».

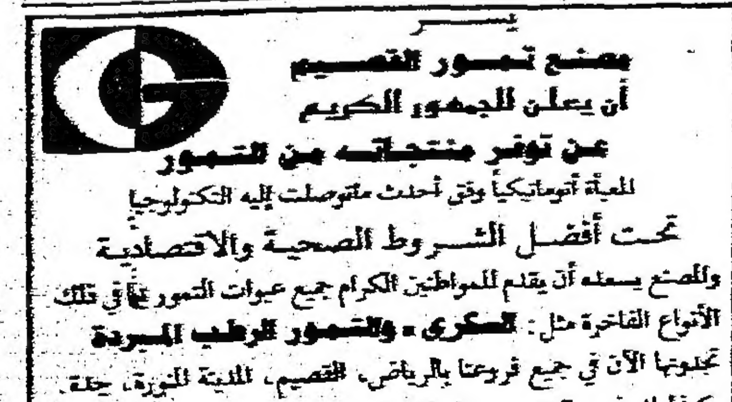
ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington - D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1331 Pennsylvania. D. C. 20004.











الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

اسرائيل والاختراقات

اي قراءة هادئة للتحولات الدولية الاخيرة وانعكاساتها تقود الى الاعتراف بان اسرائيل نجحت في تحقيق سلسلة من الاختراقات البالغة الخطورة بالنسبة الى مسار النزاع العربي ـ الاسرائيلي.

ولا مبالغة في القول ان الاختراق الكبير يتمثل في نجاح الدولة العبرية في فتح الخزان الكبير الاخير اي هجرة اليهود السوفيات وضمن شروط تقيها من احتمالات تساقط المهاجرين خلال الرحلة.

وعلاوة على ما يعنيه تدفق المهاجرين من تقليل لفاعلية «القنبلة الديمغرافية»، التي كانت دفعت بعض الاسرائيليين الى بعض الاعتدال في موضوع «السلام ومستقبل الاراضي» فانه يضخ في شرايين الدولة العبرية دما جديدا وكفاءات ومحاربين وينعش الاحلام والاوهام. ولا يقلل من خطورة هذا الحدث ان موسكو امتنعت حتى الان عن اتخاذ قرار بمعاودة العلاقات الدبلوماسية مع تل ابيب ذلك ان الوفود القنصلية تحولت سفارات تحت تسميات مختلفة، اضافة الى ان اخطر ما كان يمكن ان ينجم عن معاودة العلاقات يحدث الآن وقبل معاودتها.

ويتمثل الاختراق الثاني في هذه العودة الاسرائيلية الكاملة الى اوروبا الشرقية والتي تتخطى خطورتها عودة السفراء الى التسلل الى مفاصل القرار في اكثر من عاصمة، وجعل التعاطف مع اسرائيل او «تفهم» مواقفها جزءا من سياسة احترام حقوق الانسان التي ترفعها القوى الجديدة الحاكمة في هذه المنطقة. فمن التعامل مع قرار القطيعة الدبلوماسية مع اسرائيل (في ١٩٦٧) وكأنه خطيئة ارتكبها بريجنيف الى اعتذار سلطات المانيا الشرقية عما لحق باليهود في المحرقة النازية والاستعداد لدفع تعويضات تتضح ملامح صفحة جديدة تماما بين اسرائيل واوروبا الشرقية، تقابلها صفحة جديدة وغامضة في علاقات دول «الحزام السوفياتي» مع العالم العربي. ولا يحتاج زائر اوروبا الشرقية الى كبير جهد ليدرك حجم التغيير الذي طرأ على لغة الاحزاب ووسائل الاعلام في التعامل مع النزاع العربي ـ الاسرائيلي.

اما الاختراق الثالث فيجد ترجمته في معاودة العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل واثيوبيا وهي واحدة من الدول الثلاث التي تقع على اطراف العالم العربي، وتتطلع احيانا الى لعب ادوار سياسية ـ امنية تتخطى حدودها. واذا اخذنا في الاعتبار موقع اثيوبيا الجغرافي وقدرتها على الامساك ببعض الاوراق في جنوب السودان وكونها منبع الروافد الاساسية لنهر النيل، ندرك خطورة العودة الاسرائيلية الى اثيوبيا خصوصا اذا تاكدت الانباء عن ان اسرائيل تستعد لمساعدة اديس ابابا بما تملكه من خبرات امنية لا سيما لجهة تحديث الاسلحة السوفياتية. والعودة الى اثيوبيا سبقتها عودة تدريجية معلنة وغير معلنة الى عدد من دول القارة السوداء اعتبرت ان انسحاب اسرائيل من سيناء والصلح المصري ـ الاسرائيلي يبطلان اي مبرر لاستمرار القطيعة. لا شك ان ما اكدته التحولات الاخيرة لجهة حق تقرير المصير وانهاء النزاعات عبر التفاوض يصب في النهاية في خدمة القضية الفلسطينية. لكن يبدو من غير المنطقي الاطمئنان الى مثل هذا التفسير خصوصا وان اي مفاوضات تتم في النهاية في ظل ميزان قوى وتعكس نتائجها حالة هذا الميزان ومقدار ما يمتلكه كل طرف من هذه الاوراق. والسؤال الذي يطرح نفسه الآن هو عن الرد العربي على هذه الاختراقات وهو رد يصعب تصور نجاحه إذا ارتكز على مبادرات فردية وخطوات صغيرة. والاكيد ان المعركة تتناول مستقبل العالم العربي وتحتاج الى استراتيجية تستند الى الثقل العربي على كل صعيد.

غسان شربل

في دراسة مصرية عن التوازن النووي والردع

إسرائيل تملك ٢٠٠ قنبلة نووية جاهزة للاستخدام وتتطلع إلى امتلاك الترسانة السادسة في العالم

تظهر دراسة مصرية اعدها اللواء اركان حرب ممدوح حامد عن الردع والتوازن النووي ان اسرائيل تطور ترسانة نووية ضخمة قد تصبح السادسة في العالم. وهي تقوم حاليا على ٢٠٠ قنبلة جاهزة، ومختلفة الاحجام. كما تشير الدراسة التي تتناول في الجزء الاكبر منها الترسانتين الامريكية والسوفياتية ومفهوم الردع الى ان اسرائيل تمتلك ما يلزمها لجعل اسلحتها اشد فتكا.

ويؤكد التقرير الذي اعده حامد ان ظهور السلاح النووي في التفكير الاستراتيجي قد احدث تغيرات مهمة تقطع بانه لم يعد بالامكان في العصر النووي خوض حرب نووية، ولا التخطيط لتحقيق نصر عسكري حاسم خلال مواجهة نووية. حيث ان السلاح النووي غير قابل للاستخدام العسكري والا فقد قيمته الرادعة الحقيقية.

ويشير التقرير الى ان منطق الردع النووي يقوم على اساس فكرة محورية مفادها ان كل ما يمكن فعله بالسلاح النووي هو مجرد التهديد باستخدامه نظرا لان التهديد هو اكثر فعالية سياسيا ودبلوماسيا من استخدامه فعليا. لذلك وكما يقول منطق الردع فان السلاح النووي هو في الاساس سلاح سيكولوجي وسياسي ورادع تكمن اهميته في وجوده لا في استخدامه.

فالهدف من السلاح النووي ليس كسب حرب نووية وانما ردع اي تفكير في امكانية تحقيق انتصار. والردع النووي يتكون من ثلاثة عناصر متداخلة هي: توافر القدرة على الثأر والتصميم على استعمال هذه القدرة الثأرية في ظروف معينة بعيدا عن اي استعداد للمساومة او التخاذل او التراجع، اما العنصر الثالث فهو ان تكون القدرة الثأرية من القوة بحيث يكون في استطاعتها ان تلحق بالخصم ضررا يفوق كثيرا المكاسب التي يتوقعها بمبادرته بالضربة الاولى.

الردع النووي

فالردع النووي امتلاك القدرة على القيام بهجوم نووي ساحق، وعدم القدرة على صد هجوم نووي مضاد. والاقرار بمبدأ الدمار الشامل المتبادل والقبول الطوعي بالتعرض لخطر الفناء بالرغبة نفسها في افناء الآخرين، وعندما يسود مثل هذا المنطق لا يسع لاي دولة ان تفكر بشن هجوم نووي شامل لانها هي نفسها مهددة بضربة انتقامية تؤدي الى تدميرها تدميرا شاملا ومؤكدا. لذلك فان الطرف الذي يقرر شن الهجوم النووي يدرك مسبقا انه قرر الانتحار ايضا.

والردع النووي المتبادل يستمد فعاليته من حقيقة استراتيجية مهمة تتمثل في نجاح القوتين العظميين في تنمية قدراتهما النووية بشكل هائل والوصول الى مستوى القدرة على التدمير بالضربة الثانية. فاذا ما تعرضت الولايات المتحدة مثلا لهجوم نووي سوفياتي ايا كان حجمه ومستوى عنفه، فسيظل في مقدورها استيعاب الضربة الاولى وتوجيه ضربة انتقامية ساحقة ضد الاتحاد السوفياتي، وهذه الحقيقة المهمة هي التي تجعل الحروب النووية حروب انتحار متبادل بين اطرافها.

والردع النووي يستمد فاعليته من الالتزام الصارم بالرد الانتقامي والمؤكد او ما يعرف بمبدأ «التدمير المؤكد المتبادل» والذي يعني ان كلا من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة تدرك تماما ان لدى كل منهما امكانات كافية لتدمير بعضهما تدميرا كليا، وان كل دولة قد اصبحت طوعاً رهينة الدولة الاخرى.

وتزداد فعالية الردع النووي كلما كان التهديد بالدمار المتبادل حقيقيا وشاملا، عند ذلك فقط يكون الردع النووي قد حقق هدفه بمنع وقوع الكارثة النووية ويكون قد ساهم في تثبيت السلام والاستقرار الدوليين، لذلك يعتقد البعض انه بفضل الردع النووي لم يشهد العالم حربا عالمية ثالثة.

والردع النووي كما يعرفه لواء اركان حرب ممدوح حامد زميل اكاديمية ناصر العسكرية العليا في دراسة له عن الردع والتوازن النووي هو باختصار: نوع من الاستعداد العسكري الدائم لمنع وقوع حرب نووية في العالم، وهو يستدعي الاستمرار في تطوير الاسلحة النووية وتحديثها وزيادة الانفاق العسكري والتأهب النووي. واذا كان الردع النووي نجح حتى الآن في منع اندلاع الحرب النووية الشاملة بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة، فان هذا النجاح تم على حساب انفاق عسكري منهك قد لا يتمكن العالم من تحمله طويلا بعد الآن، خصوصا في ضوء التوازن القائم.

الردع والتوازن

ويرتبط الردع النووي ارتباطا وثيقا بالتوازن النووي والاستراتيجي القائم بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي. ويعتبر التوازن النووي، كما هو الحال بالنسبة الى الردع النووي، حقيقة جديدة من الحقائق الاستراتيجية المعاصرة، وتطوراً بالغ الاهمية في العلاقات الدولية في عصر السلاح النووي. فلقد توصلت الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وبعد مرور اربعين عاما على سباق التسلح النووي الى تحقيق نوع من التوازن النووي الكمي والنوعي، بحيث لم يعد اي منهما يتمتع باي تفوق نووي حاسم على الآخر. ولم يعد بامكان اي منهما الاخلال بهذا التوازن النووي الدقيق.

فالتوازن النووي بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة هو الآن توازن شامل من حيث كمية الاسلحة النووية والاستراتيجية ودقتها وقدرتها التدميرية.

وقد بلغ بين هاتين الدولتين مستوى التدمير المضاعف وتخطي اقصى درجات التشبع النووي وهو ما يعرف في القاموس الاستراتيجي «بتوازن الرعب النووي».

وقد اصبح وجود مثل هذا التوازن شرطا رئيسيا من شروط استقرار النظام السياسي العالمي. وهناك قاعدة اساسية تتحكم بسباق التسلح النووي بين الجبارين هي قاعدة «الفعل ورد الفعل»، فواشنطن هي التي تقوم عادة بالفعل، اي انها هي التي تبادر الى استحداث النظم النووية الجديدة في حين تقوم موسكو برد الفعل فمثلا عندما اجرت الولايات المتحدة تجربة نووية في مايو (ايار) عام ١٩٤٥، رد الاتحاد السوفياتي باجراء تجربته النووية عام ١٩٤٩، وعندما قامت الولايات المتحدة باجراء اول تجربة على القنبلة الهيدروجينية عام ١٩٥٢ استطاع الاتحاد السوفياتي ان يرد بالمثل في اقل من اربعة اشهر، وتمكن الاتحاد السوفياتي ايضا من تطوير قاذفات قنابل بعيدة المدى على غرار القاذفات الامريكية التي طورت عام ١٩٤٨.

وتكرر هذا النمط من الفعل ورد الفعل في معظم مجالات سباق التسلح النووي خلال الستينات والسبعينات، فعام ١٩٦١ قامت الولايات المتحدة بتطوير اول غواصة نووية تحمل صاروخا عابرا للقارات ذا رؤوس نووية متعددة، وجاء رد الاتحاد السوفياتي سريعا حتى انه استطاع ان يحقق تفوقا استراتيجيا عندما قام بتطوير اول صاروخ مضاد للصواريخ العابرة للقارات وانتاجه عام ١٩٦٨ وهو الانجاز الذي لم تتمكن الولايات المتحدة من مجاراته الا بعد مرور اربع سنوات.

لقد اصبح قانون الفعل ورد الفعل هو القانون المتحكم بتطور سباق التسلح النووي، بحيث اصبح من غير الممكن لاي دولة من الدول النووية الكبرى الحصول على تفوق نووي ساحق لا سيما منذ عام ١٩٧٥ ولعله تحول الى تفوق عديم الفعالية عسكريا بعد ان بلغ سباق التسلح النووي نقطة ما بعد التشبع ومرحلة القتل المضاعف.

وقد تحقق التوازن النووي بين الدولتين العظميين نتيجة تضحيات اجتماعية واقتصادية كبيرة وجهود علمية مضنية، وليس من السهل الان التفريط بهذا التوازن النووي، خصوصا بعد ان اصبح توازنا شاملا في الكم والكيف منذ عام ١٩٧٥، فكفة سباق التسلح النووي قبل هذا العام كانت تميل كما وكيفا الى مصلحة الولايات المتحدة التي تميزت باحتكار مطلق للسلاح النووي والاستراتيجي في الفترة من ١٩٥٤ الى ١٩٥٥ حتى استطاع الاتحاد السوفياتي ان يكسر هذا الاحتكار عام ١٩٥٧ بالقنبلة الهيدروجينية والقاذفات الاستراتيجية البعيدة والصاروخ عابر القارات. وظلت الولايات المتحدة محتفظة بتفوق كمي ونوعي ملحوظ في الرؤوس النووية والقاذفات الاستراتيجية وفي حجم الانتشار العسكري على الصعيد العالمي الى ان توصل الاتحاد السوفياتي الى تحقيق التكافؤ النووي عام ١٩٧٥ فباتت الولايات المتحدة تخشى القدرات التدميرية السوفياتية خشية السوفيات من القدرات التدميرية الامريكية.

وفي ما يتعلق بالتوازن النووي الذي تحقق خلال حقبة الثمانينات اوضح الباحث انه اتخذ اشكالا عديدة تتراوح بين التوازن في عدد الرؤوس والاسلحة النووية والتوازن في مدى فاعلية السلاح النووي ودقته. ومع التطور المستمر في تقنية السلاح النووي وزيادة السرية المفروضة على التطورات الجديدة في الاضافات الالكترونية للسلاح النووي ازدادت ايضا صعوبة مقاومة الاسلحة النووية المختلفة، واصبح من العسير الان التوصل الى معرفة دقيقة عن واقع التوازن النووي بين هاتين الدولتين.

واستنادا الى آخر تقارير المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن فيما يتعلق بالتوازن العسكري، فان التوازن النووي يوضح ان اجمالي ما لدى الولايات المتحدة من اسلحة نووية عام ١٩٨٨ هو ٩٧٠ صاروخا عابرا للقارات منها ٤٥٠ صاروخا من طراز «ام اكس» (بيسي كيبر) و٣٦ غواصة نووية مسلحة بصواريخ بالستية موزعة على النحو التالي: ٣٨٤ صاروخا من طراز «ترايدنت اس/٤» و٢٥٦ صاروخا من طراز «بوسايدنت س ٣» ويعتقد ان لدى الولايات المتحدة ٣٢٧ قاذفة استراتيجية بعيدة المدى تحمل ٤٩٥٦ قنبلة نووية منها ٩٦ قاذفة من طراز «ب ٥٢ هـ» و١٦٧ قاذفة من طراز «٥٢ ب ـ ٥٢ جي» مجهزة بصواريخ مجنحة و٧٤ قاذفة من طراز «ب ـ ١».

اما الاتحاد السوفياتي فان تقرير المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية يظهر ان اجمالي ما كان لديه من الاسلحة النووية هو ١١٠٤٤ راسا نوويا و٢٥١١ سلاحا استراتيجيا موزعة تفصيليا على النحو التالي: يبلغ اجمالي عدد الصواريخ العابرة للقارات ١٤١٨ صاروخا تحمل ٦٤٤٠ رأسا نوويا منها ٤٢٠ صاروخا من طراز «اس اس ١١» و٦٠ صاروخا من طراز «اس اس ١٣» و١٣٨ صاروخا من طراز «اس اس ١٧» و٣٠٨ صواريخ من طراز «اس اس ١٨» و٣٥٠ صاروخا من طراز «اس اس ١٩» و١٠ صواريخ من طراز «اس اس ٢٤» و١٠ صواريخ من طراز «اس اس ٢٥».

وبالنسبة للغواصات فهناك ٦٣ غواصة نووية تحمل ٢٥٦ صاروخا من طراز «اس اس ان ٦» و٢٣٢ صاروخا من طراز «اس اس ان ٨» و١٢ صاروخا من طراز «اس اس ان ١٧» و٢٢٤ صاروخا من طراز «اس اس ان ١٨» و١٠٠ صاروخ من طراز «اس اس ان ٢٠» و٦٤ صاروخا من طراز «اس اس ان ٢٣» كما ان لدى الاتحاد السوفياتي ١٧٠ قاذفة استراتيجية منها ٥٠ قاذفة من طراز «بير هـ» و١١٥ قاذفة من طراز «بير» و٥ قاذفات من طراز «بيسون» ويشير الباحث الى ان هذا التوازن النووي بين الدولتين هو في جوهره توازن تقريبي ومتنوع، ففي الوقت الذي يتمتع فيه الاتحاد السوفياتي بتفوق ملحوظ في اجمالي الاسلحة الاستراتيجية فان الولايات المتحدة تمتلك تفوقا في عدد الرؤوس النووية، كذلك فان الاتحاد السوفياتي يملك عددا اكبر من الصواريخ العابرة للقارات وعددا كبيرا من الغواصات النووية، في حين تمتلك الولايات المتحدة عددا اكبر من القاذفات الاستراتيجية، اما من حيث عدد الرؤوس النووية فان الاتحاد السوفياتي يتمتع ايضا بتفوق كبير من عدد الرؤوس النووية المحمولة بواسطة الصواريخ العابرة للقارات في حين ان الولايات المتحدة تتمتع بتفوق كبير من حيث عدد الرؤوس النووية المحمولة بواسطة الغواصات النووية، ومن حيث عدد الرؤوس النووية المحمولة بواسطة القاذفات الاستراتيجية.

ومهما يكن من امر التوازن النووي التفصيلي الراهن فان المستقبل القريب سيشهد تحولات مهمة. وقد قامت الولايات المتحدة بالفعل برصد ميزانية عسكرية ضخمة تقدر بحوالي ١,٧ الف مليار دولار لتمويل خطة خمسية عسكرية جديدة، ونتيجة هذا الانفاق العسكري الذي لم يسبق له مثيل في التاريخ، تم تطوير واعداد جيل من الاسلحة النووية الدقيقة في زمن قياسي.

ومن اهم الاسلحة النووية الجديدة على الاطلاق هو انتاج ١٠٠ صاروخ عابر للقارات من طراز «ام اكس» (بيس كيبر) بتكلفة اجمالية قدرها ٤٠ مليار دولار. ويعتبر هذا الصاروخ الذي باستطاعته حمل ١٤ راسا نوويا تقنية لدقته وكفاءته حيث يستطيع ان يصل الى هدف يبعد ٦٠٠٠ ميل في ٢٥ دقيقة، ولا يزيد مقدار انحرافه عن هدفه باي حال من الاحوال ٣٠٠٠ قدم.

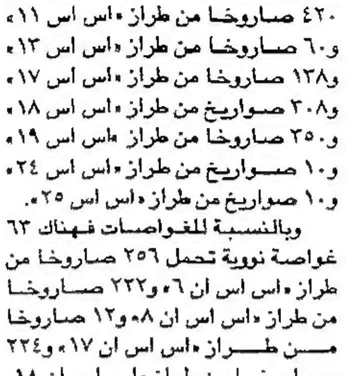
اسلحة جديدة

وتتضمن الخطة العسكرية الامريكية الجديدة ايضا تطوير وانتاج ١٠٠ قاذفة استراتيجية جديدة من طراز «ب ـ ١» بتكلفة اجمالية قدرها ٣٠ مليار دولار. وتمتاز تلك القاذفة بقدرتها على حمل ٢٢ قنبلة نووية والطيران بها مسافة ثمانية آلاف ميل من دون حاجة الى التزود بالوقود اثناء التحليق. كما تتضمن خطة التحديث الامريكية تطويرا جديدا من الصواريخ العابرة للقارات صغيرة الحجم، والتي يمكن اطلاقها من البر والبحر والارض الى اهدافها بدقة متناهية، وعددا من الغواصات النووية من فئة «ترايدنت» تحمل ٢٤ صاروخا عابرا للقارات بالاضافة الى تطوير وانتاج شبكة من القاذفات الاستراتيجية المستقبلية التي تعرف باسم «ستيلث ب ـ ٢» المصنوعة من مواد معدنية قادرة على امتصاص الذبذبات الرادارية وتخطي الدفاعات من دون كشفها، وسيتم ادخال هذه القاذفات الاستراتيجية الى الخدمة العسكرية الفعلية هذا العام.

وفي الجانب الآخر قام السوفيات بالرد على الانجازات الامريكية بانتاج عدة نظم نووية جديدة للحد من اي تفوق نووي امريكي مستقبلي محتمل، ومن اهم تطورات الاسلحة النووية السوفياتية الاستبدال بالصواريخ «اس اس ١٨» و«اس اس ١٩» صواريخ جديدة عابرة للقارات من طراز «اس اس ٢٢» و«اس اس ٢٤» واضافة صاروخ جديد من طراز «اس اس ١٦» سيكون اول صاروخ من نوعه يمتاز بخاصية التحرك والتنقل.

وقد قام الاتحاد السوفياتي ايضا بتطوير جيل من الغواصات النووية من فئة «تايفون» القادر على حمل ٢٠ راسا نوويا. ومن المتوقع ان يضيف الاتحاد السوفياتي الى اسلحته النووية قاذفات استراتيجية جديدة تعرف باسم «بلاك جاك» وهي اسرع قاذفة استراتيجية في العالم اذ تصل سرعتها الى ضعفي سرعة الصوت ويبلغ مداها القتالي ٨ الاف ميل من دون الحاجة الى التزود بالوقود اثناء التحليق.





القمر الاصطناعي الاسرائيلي «افق ٢»

*** الانتاج النووي الاسرائيلي:**

اما فيما يتعلق بالانتاج النووي الاسرائيلي فيؤكد الخبراء والمراقبون ان لدى اسرائيل الآن ٢٠٠ قنبلة نووية مختلفة الاحجام جاهزة للاستخدام بالفعل كما انها تقوم الآن بادخال التكنولوجيا المتطورة والسرية جدا من اجل بناء ترسانة اسلحة نووية لتصبح سادس قوة نووية في العالم بعد امريكا وروسيا وفرنسا وبريطانيا والصين. كما ان قدرتها تفوق دولا اخرى كالهند وباكستان. ويؤكد الخبراء ان المجمعات الذرية الاسرائيلية تتكون من عشرة معامل منها المفاعل النووي المعروف بـ «المعمل رقم ١» وهو عبارة عن مبنى قطره عشرون مترا تعلوه قبة فضية اللون والمعمل يبدو من الخارج كمبنى بلا نوافذ بابعاد تتراوح بين ٢٥ × ٦٥ مترا تقريبا. وهو ذو فناء معتم لمواجهة الانفجارات ومكون من طابقين فوق سطح الارض وستة طوابق تحت الارض لانتاج المواد المستخدمة في التصنيع النووي، وفي المعمل رقم ٤ تغمس النفايات في القار وتجمعه لتدفن في الصحراء.

اما معمل تصنيع القنبلة فيقع في مكان ما على طريق حيفا وقد احاطت اسرائيل منطقة ديمونا باجراءات حماية غير عادية، حيث فرض حظر مرور الطائرات فوق المنطقة بما في ذلك الطائرات الاسرائيلية، لدرجة انه عام ١٩٦٧ اثناء الحرب ضلت طائرة ميراج اسرائيلية طريقها بعد ان تعطل جهاز اللاسلكي فوق منطقة ديمونا فاسقطت على الفور بصاروخ ارض جو.

كما ان اسرائيل تنتج المواد المطلوبة لتصنيع وانتاج الاسلحة النووية زنة ٢٠ كيلو طن. كما يوجد من الليثيوم والديوتيريوم كميات كافية لصنع الاسلحة المدمرة، وان اسرائيل استطاعت بذلك تحويل القدرة على انتاج قنابل نووية صغيرة الى مقدرة على ابادة مدن باكملها.

وعندما تضاف المواد الى الكميات المحترقة في عملية التحليل ترفع طاقة المفاعل الى ١٥٠ ميجاواط لينتج ٤٠ كيلو بلوتينيوم سنويا ويعزى الفضل في ذلك الى الموساد في نهاية ١٩٦٨ ضمن عملية اطلق عليها «فلومبات» قشرة البرقوق، وسبق لاسرائيل ان عرضت علماء امريكيين زاروا ديمونا اكثر من مرة الى مضايقات قصد بها ان تنهيهم عن زيارة المفاعل واطلاق يد اسرائيل في زيادة الانتاج من ٢٦ ميجاواط الى ١٥٠ ميجاواط.

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

فكرة

من حق كل انسان حر ان يدافع عن حقوق الانسان. ولكن ليس من حق الجلادين السابقين ان يتزعموا الدعوة الى حقوق الانسان. ليس من حق الذين ايدوا المعتقلات ورحبوا بالمشانق، وباركوا هزيمة ٥ يونيو (حزيران)، وهللوا لاغتصاب البيوت والاراضي من اصحابها، ليس من حق هؤلاء ان يتولوا الدعوة الى حقوق الانسان. فهم اول من داسوا كرامة الانسان المصري بالاقدام، واول من ايدوا التعذيب الرهيب الذي تعرض له الابرياء.. انني قد اغفر لمن اساء الى شخصي، ولكني لن اغفر ابدا لمن اساء الى بلادي، من وضع القيود في اقدامها، ومن وضع الكمامات على افواهها ومن الغى اسمها، ومن ملأ القلوب بالرعب والخوف. اولئك الذين دلعوا الهزيمة واسموها نكسة واعتبروا ضياع ثلث مساحة مصر مسالة لا اهمية لها، وانما المهم الذي يجب ان يرقص له المصريون هو بقاء هؤلاء في الحكم.

اعوان هتلر انتحروا بعد الهزيمة او شنقوا او لزموا بيوتهم خجلا من ان يراهم الناس. اما اعوان هزيمة ٥ يونيو فلا يخجلون ولا ينكسفون. لا يزالون حتى الآن يلقون علينا النصائح والمواعظ. فاذا بحثنا عن طريق لانقاذ مصر من الافلاس والخراب اطلوا برؤوسهم يقدمون لنا الحل السحري العجيب الذي يشفي من جميع الامراض ويحل جميع الازمات، ويقضي على كل المصائب والنكبات، وهو العودة الى ايام حكم الفرد، عندما كان اعضاء المجموعة هم وحدهم الاحرار، وباقي الشعب من العبيد، عندما كانت كلمة بالتليفون تخرب البيوت وتهدم العائلات، وتشرد الابرياء.. عندما صدر قانون يحمي التعذيب ويؤيد التلفيق، ويقيد التحقيق وهو القانون الذي قال فيه السيد كمال الدين حسين انه قانون فرعون!

يريدون ان يعودوا بنا الى ايامهم الحلوة، يوم رفتوا جميع قضاة مصر بقرار واحد، يوم قبضوا على ١٧ الف بريء في يوم واحد، عندما كانوا يعدمون الناس بلا جريمة وبلا ادلة، يوم كانوا ياخذون الناس بالشبهات، ويقبضون على المستشار الذي اصدر حكما ببراءة متهمين ابرياء لفقت لهم تهم مزيفة!

انهم يتصورون ان الشعب المصري سيشتري «المترو» كما باعوا له الترام في يوم من الايام!

مصطفى امين

المفكرة

القصف بالمساواة

لكل شيء، في نهاية الامر، وجهه الآخر.

وكما ان للحرب اللبنانية وجهها البشع، وجه القتل والدمار وتجريد الدولة من سلطتها ومالها وهيبتها وممتلكاتها وارادتها ووجودها،

هناك ايضا الوجه الآخر!

فالحرب اللبنانية حققت، من دون ان تدروا وان تدركوا، حققت المساواة.

في الارض وفي البشر.

في الارض، لم يبق حجر على حجر، فقد استوت المباني ومسح العمار واحرقت الغلال وسرقت المواسم واجردت الخضرة.

وفي البشر، لا احد احسن من احد.

كل الناس سواسية وليحيا العدل.

وفي الماضي كان الموارنة ينتظرون ان ينتهي الشيعة من حروبهم لكي يبدأوا هم معارك التحرير والتحرر والانقاذ.

وكان العكس يحصل احيانا.

الآن، لا.

الآن، فليحيا العدل ولتعش المساواة!

تتماثل القوى الشيعية في وقت واحد مع تقاتل القوى المارونية. كل في منطقته. هذا في الغرب وهذا في الشرق. ولا احد احسن من احد. هذا يدمر بنيه وهذا يشردهم. هذا يشرد اهله وهذا يدمر بنيه.

من اجل لبنان، طبعا.

لبنان ... الجديد!

لكن احداً لم يكن يعرف انه لكي يقوم هذا اللبنان الجديد لا بد لذلك اللبنان القديم ان يمحى نهائيا عن وجه الارض.

انما هي المساواة التي يطالب بها اللبنانيون. وقد حصلوا عليها الان. كاملة.

لم يعد الدمار وقفا على منطقة ولا الموت وقفاً على فئة ولا الخراب احتكاراً لأحد.

كل شيء اصبح للجميع.

بمن فيهم الاطفال.

مثلهم، مثل الكبار، مثلهم مثل الابرياء مثل المجرمين مثل السفاكين مثل السراقين.

الان، يقتلون الاطفال بالقذائف: فيما يدخلون الى مدارسهم او فيما يخرجون منها.

وقديماً كان اللبنانيون يقولون ان العلم في الصغر كالنقش في الحجر...

اليوم، في لبنان، العلم في الصغر كالموت... في الصغر!

قصفاً!

سمير عطا الله



هجرة اليهود السوفيات ومخاطر موجة الاستيطان الجديدة (٦)

أبعاد اقتصادية وديموجرافية لعملية التوسع مراكز جذب سكاني واستثماري في الأراضي المحتلة

في الحلقة السادسة من ملف «الشرق الاوسط» عن هجرة اليهود السوفيات ومخاطر موجة الاستيطان الجديدة يواصل مكتب القاهرة استعراضه للابعاد والعوامل المؤثرة في عملية الاستيطان الاسرائيلي.
وتعالج هذه الحلقة الابعاد الاساسية المهمة في اطارين يعكسان الخصوصية الاسرائيلية، هما الاطار الاقتصادي والاطار الديموجرافي لعملية الاستيطان. وكانت الحلقة السابقة قد تناولت الابعاد العسكرية والايديولوجية والسياسية في عملية التوسع، كما تعرضت للحيلة الصهيونية التقليدية التي تستهدف توفير قوة الطرد لليهود من الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل تلك الحيلة التي تعتمد التخويف من «تجدد» المذابح ضد اليهود في اطار ما يعرف بظاهرة معاداة السامية.

وعلى الصعيد الاقتصادي تسعى عمليات الاستيطان في الاراضي المحتلة لتحقيق مجموعة من الاهداف التي تحاول اسرائيل من خلالها تقوية مقومات الاقتصاد الاسرائيلي وهذه هي اهم الاهداف:

● استغلال هذه المستوطنات في مجال الزراعة باعتبار الزراعة ركيزة اساسية من ركائز الاقتصاد الاسرائيلي، وتحاول اسرائيل الاستفادة من هذه المستوطنات في مجال انتاج الاعلاف، وكذلك في زراعة الخضروات والفاكهة ولذلك حرصت على اقامة هذه المستوطنات على اخصب الاراضي في المناطق المحتلة كما حرصت على تأمين الموضع الملائم من حيث نوعية التربة واحتواء طبقاتها على مياه جوفية للري والشرب او صلاحيتها للزراعة المطرية او الري.

● محاولة المستوطنات السيطرة على الموارد المائية في الضفة الغربية سواء المياه الجوفية ام الانهار والوديان. ومن الامثلة الواضحة على ذلك مشروع سحب المياه من نهر الاردن قرب جسر بنات يعقوب الى قناة في الضفة الغربية لري المستوطنات.

● منافسة المدن والقرى العربية زراعيا وصناعيا من خلال زرع المستوطنات في المناطق القريبة من تجمع الايدي العاملة العربية ومحاولة امتصاصها ودمجها ضمن سياسة العمل الاسرائيلي مما يؤدي لحرمان النشاطات الاقتصادية في المناطق العربية من وفرة الايدي العاملة. وتتضح هذه المشكلة اذا ما اخذنا بعين الاعتبار التقدم التكنولوجي والطرق الحديثة التي تستخدمها المستوطنات مما يجعلها متفوقة على الزراعة والصناعة العربيتين في المناطق المحتلة.

● التخطيط لتخفيف ضائقة السكن في اسرائيل من خلال توفير مراكز جذب جديدة اقتصاديا واجتماعيا في الاراضي المحتلة تنتقل اليها مجموعات من السكان وخاصة الشباب الاسرائيلي والمتزوجين حديثا.

● استغلال الاهمية السياحية لبعض المناطق العربية حيث تستقطب المستوطنات آلاف السياح كما ان كثيرا من هذه المستوطنات بدأ بانشاء بعض الحرف اليدوية والخزفية المشهورة في الضفة الغربية.

● تمثل المستوطنات مراكز جذب للمستثمرين والاثرياء اليهود حيث يتوقعون تحقيق ارباح مناسبة من استثماراتهم ومضارباتهم فيها. وفي اسوأ الظروف سيحصلون على تعويضات سخية وضخمة تدفعها الحكومة لو اضطرتهم للخروج من المستوطنات كما حصل لمستوطني ياميت في سيناء.

ولكن على الرغم من الاهداف الاقتصادية التي يمكن ان يحققها الاستيطان في ميزانية المناطق المحتلة فانه يستنزف ميزانية الكيان الاسرائيلي اذ اصبحت ميزانيات الاستيطان مكلفة اقتصاديا. فهناك آلاف الشقق التي بنيت في المستوطنات ولا تجد المستوطنين لاقامة فيها.

وتقدر تكاليف الاستيطان للعائلة اليهودية الواحدة في الضفة الغربية بحوالي ١٥٠ الف دولار وهو مبلغ ضخم اذا ما قورن باستيطان اي عائلة في حدود الكيان الاسرائيلي.

البعد الديموجرافي

وعلى الصعيد الديموجرافي، تهدف عمليات الاستيطان لانجاز مجموعة من التغيرات الديموجرافية في المناطق المحتلة اهمها:

● زرع اكبر حجم ممكن من الكثافة اليهودية في المناطق المحتلة سواء عن طريق نقل مجموعات من سكان اسرائيل ام التخطيط لجلب عشرات الآلاف من المهاجرين الجدد لتوطينهم في المستوطنات وذلك بقصد تكريس الوجود اليهودي في المناطق التي لا يوجد فيها اليهود بكثرة بقصد اعادة التوزيع الديموجرافي وايجاد اغلبية يهودية راجحة في كل المناطق.

● تهدف المستوطنات الى ايجاد مجتمعات يهودية متكاملة في المناطق المحتلة لا وجود لروابط بينها وبين السكان العرب.

فالمدارس والحوانيت واللغة والبرامج الترفيهية وغيرها جميعها يهودية. كما ان هذه المجتمعات على صلة مستمرة بالكيان الاسرائيلي وتمثل امتدادا له، وتهدف في النهاية الى ايجاد امر واقع اسكاني يصنع حدود اسرائيل المستقبلية حيث اثبت التاريخ انه خلال الثمانين سنة الماضية لم يتخل اليهود عن مستوطناتهم طواعية ولديهم احساس بان وجودهم في هذه المناطق هو الذي يضع حدود اسرائيل.

● تحويل العرب الى اقلية معزولة ومحاصرتهم بالمستوطنين والمرافق الحديثة التي لا تخصهم مثل الطرق وشبكات الكهرباء وغيرها ومحاولة مصادرة الاراضي العربية لمنع اي توسع عمراني عربي مما يؤدي الى تهديد الوضع العربي في الاراضي المحتلة ومنع العرب من اقامة دولة ذات اغلبية عربية.

● بناء شبكة من المستوطنات على الحدود الفاصلة بين الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ وحدود الكيان الاسرائيلي عام ١٩٤٨ وذلك لتفصل بين الاحتلالين وتمنع الاتصال بينهما خشية حصول تقارب بين عرب ١٩٤٨ وعرب ١٩٦٧ بما يؤجج الروح الوطنية لدى الطرفين بعدما اعتقدت اسرائيل انها قد انتهت من دمج عرب ١٩٤٨ ضمن سكانها.

● استهداف الشخصية الوطنية للعرب في المناطق المحتلة من خلال سيطرة المستوطنات على ارضهم وطردهم بمختلف الوسائل وكذلك تصفية الشخصية الوطنية التاريخية للاراضي العربية من خلال طمس المعالم العربية فيها عبر هدم القرى واقامة المستوطنات بدلا منها حتى لا يبقى مستقبلا ما يكرس عروبة فلسطين. لذا غيرت اسرائيل اسماء القرى والمعالم العربية والاسلامية ووضعت لها اسماء عبرية بقصد تغيير خريطة فلسطين بالكامل.

يوسف بيجون، احد الناشطين اليهود السوفيات الذين كانوا تروسا في عجلة الضغط من اجل فتح صنبورة الهجرة.

● محاصرة الوجود العربي والتحول به الى اقلية معزولة
● مخطط للسيطرة على الموارد المائية
● المنافسة الاقتصادية للتجمعات الفلسطينية.
● سرقة الاصول السياحية العربية وتوظيفها اسرائيليا.

عرفات: هجرة اليهود السوفيات تهدد عملية السلام برمتها
ميتران: التوطين في الاراضي المحتلة يزيد التوتر

لندن: «الشرق الاوسط» والوكالات

اكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مجدداً ان منظمة التحرير الفلسطينية اختارت طريق السلام للتوصل الى حل للنزاع مع اسرائيل ثم نبه الى ان افواج اليهود المهاجرين من الاتحاد السوفياتي قد تهدد عملية السلام برمتها مشيرا الى ان حدوث ذلك يؤدي بدوره الى وقوع مجازر في الاراضي المحتلة وفي اسرائيل نفسها.

وحمل عرفات اسرائيل مسؤولية تجدد العنف مرة اخرى في منطقة الشرق الاوسط اذا لم تقبل السلام.

وكان الرئيس الفلسطيني يتحدث في تصريحات بثتها له محطة التلفزيون البريطانية المستقلة ليلة امس. وقال انه اذا استمرت اسرائيل في رفض خيار السلام فانها بذلك «تختار الحرب عمليا». واوضح ان كلامه ليس تهديدا ولكنه تحذير لما قد يجري مستقبلا من جراء التعنت الاسرائيلي.

على الصعيد نفسه، اعرب الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران ليلة امس عن معارضته لتوطين المزيد من اليهود السوفيات في الضفة الغربية المحتلة قائلا ان هذا سيزيد من التوتر بالمنطقة.

وقال الرئيس ميتران في مؤتمر صحفي عقده مع الرئيس الامريكي جورج بوش في فلوريدا «ان هذا يوجد حالة من عدم الامن والقلق الامر الذي لا يمكن ان يسهم في تحقيق المصالحة بين العرب واسرائيل».

واضاف قوله انه لن يكون من الحكمة توطين المزيد من اليهود السوفيات في الضفة الغربية. ولكنه اكد ان من غير المقبول فرض اي قيود على حق اليهود للسوفيات في مغادرة بلادهم.

وانتقدت الولايات المتحدة بشدة رئيس الوزراء الاسرائيلي إسحاق شامير بسبب نواياه في زيادة وتوسعة المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

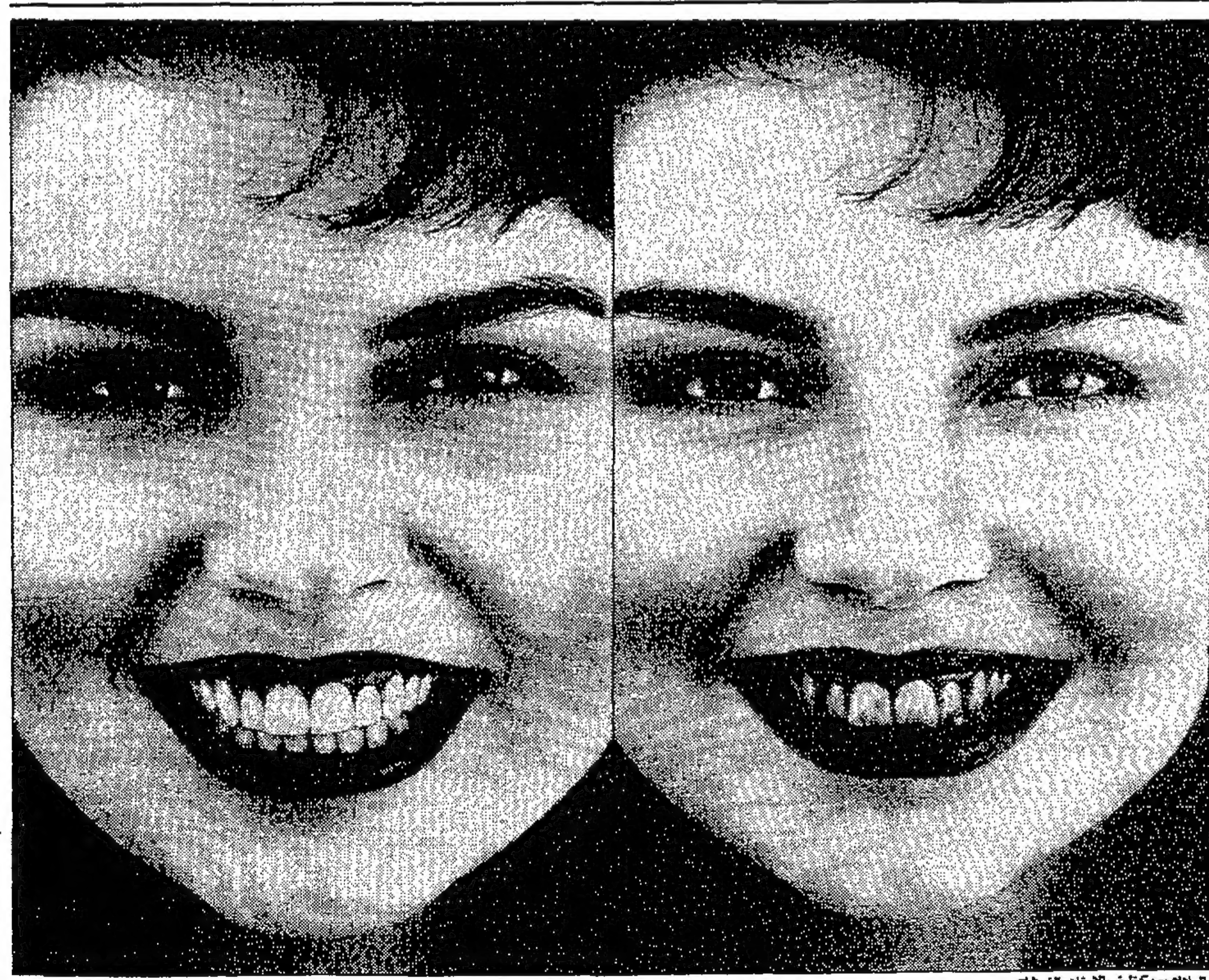
واوضحت المتحدثة باسم الخارجية الامريكية مارجريت تتويلر ليلة امس ان الولايات المتحدة لا توافق على النشاط الاستيطاني الاسرائيلي.

كما انتقدت شامير ضمنا لعجزه عن قبول مفاوضات السلام التي اقترحها وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر.

وشددت على ان تقدم عملية السلام في الشرق الاوسط يحتاج لحكومة اسرائيلية قادرة على قبول مقترحات بيكر.

وقالت ان المطلوب هو حكومة قادرة على اتخاذ قرارات والتقدم نحو السلام. ومضت تتويلر في معرض انتقاداتها لشامير قائلة.. انه من المخيب للآمال ان تكون حكومة غير مستعدة للتقدم نحو السلام وفي الوقت نفسه على استعداد لاتخاذ اجراءات بالنسبة للمستوطنات.

واكدت ان اجراءات الاستيطان الاسرائيلية تجعل عملية السلام اكثر صعوبة.



في ندوة للحوار اليهودي الفلسطيني في موسكو

تأكيد حق الفلسطينيين في اقامة دولتهم وحل النزاع من خلال التفاوض مع المنظمة

موسكو - تونس - فلسطين المحتلة - وكالات الانباء: شهدت موسكو انعقاد اول ندوة للحوار الفلسطيني - اليهودي نظمها معهد الاستشراق التابع لاكاديمية العلوم السوفياتية.

وشارك في الحوار عن الجانب الفلسطيني وفد برئاسة السيد محمود عباس عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وعدد من العلماء والادباء وممثلون عن قطاعات من الرأي العام اليهودي في الاتحاد السوفياتي.

وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) في نبأ لها من موسكو أن الجانبين عرضا خلال الاجتماع مواقفهما وآراءهما بكل صراحة بشأن مسألة السلام في الشرق الاوسط وهجرة اليهود السوفيات والعلاقات الانسانية الطبيعية التي ينبغي أن تتحقق بين العرب واليهود في كل مكان.

وأضافت الوكالة انه من خلال الحوار المفتوح ظهر اتجاه مشترك بضرورة تعزيز المبادرات الايجابية السلمية الصادرة عن الجانب الفلسطيني وتثمين الاستجابات الظاهرة لهذه المبادرات عن الجانب الاسرائيلي. كما بدا من خلال الحوار تأييد جميع المتحدثين للحل في الشرق الاوسط على اساس الحوار المباشر بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية برعاية دولية مع تأييد مبدأ حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة للسلام الى جانب دولة اسرائيل. وأعرب الجانبان عن ارتياحهما لهذا اللقاء ورحبا بتنظيم لقاءات اخرى على هذا المستوى.

على صعيد آخر اجتمع في تونس الليلة قبل الماضية السيد بسام أبو شريف مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مع المجموعة البرلمانية الفنلندية المتضامنة مع الشعب الفلسطيني التي تضم اكثر من ٣٥ عضوا من مختلف الاحزاب.

وقدم المسؤول الفلسطيني الذي يزور فنلندا حاليا خلال الاجتماع توضيحات حول آخر التطورات في الاراضي المحتلة والاوضاع الاقتصادية والاجتماعية الصعبة التي يعاني منها الشعب الفلسطيني في ظل الاحتلال العسكري الصهيوني، ودعا النواب للعمل من أجل توقيع اتفاقيات لاستيراد المنتوجات الزراعية الفلسطينية وخاصة الحمضيات والزيتون أسوة بدول السوق الاوروبية المشتركة. وأضاف السيد أبو شريف ان الصعاب التي تعترض حاليا السلام في الشرق الاوسط تتمثل في الهجرة اليهودية السوفياتية ومخاطر توطين اليهود في الاراضي الفلسطينية المحتلة وأوضاع القدس الشرقية والاماكن المقدسة والانتهاكات الاسرائيلية لها، ودعا النواب الفنلنديين لزيارة الاراضي المحتلة وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية والاطلاع على الاوضاع المأساوية التي يسببها الاحتلال الاسرائيلي لفلسطين وعلى آخر التطورات السياسية لعملية السلام.

وجدد ان منظمة التحرير تقبل بالنموذج الناميبي أساسا لتسوية سياسية تؤدي لتسوية سلمية شاملة في منطقة الشرق الاوسط.

ومن ناحيتهم اعرب النواب الفنلنديون خلال الاجتماع عن تأييدهم المطلق للقضية الفلسطينية وضرورة بذل الجهود لانهاء الاحتلال الاسرائيلي في اسرع وقت ممكن وضرورة تقديم مساعدة اقتصادية للشعب الفلسطيني ومنع توطين مهاجرين يهود جدد في الاراضي المحتلة بما فيها القدس الشرقية.

وفي الاراضي المحتلة ادت الاشتباكات والمواجهات التي وقعت بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي في معظم أنحاء الارض المحتلة في الاربع والعشرين ساعة الماضية الى اصابة ٦٨ مواطنا بجروح وكسور واختناقات بينهم عشرون طفلا وذلك من جراء اطلاق جنود العدو الرصاص وقنابل الغاز السام عليهم.

تحرك عربي بالامم المتحدة لمنع الغاء قرار معادلة الصهيونية بالعنصرية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة بالقاهرة ان مشاورات مكثفة تجري حاليا بين مندوبي الدول العربية الدائمين بالامم المتحدة ومندوبي المجموعة الافريقية ودول عدم الانحياز وبعض دول امريكا اللاتينية والمجموعة الاوروبية بشأن توحيد الموقف ازاء الاتجاه الامريكي لاستصدار قرار جديد من الامم المتحدة بالغاء وصف الصهيونية بالعنصرية.

وذكرت تلك المصادر ان الولايات المتحدة الامريكية بدأت تحركا في اروقة الامم المتحدة للحصول على التأييد اللازم لهذا القرار والذي ينص منطوقه على ان الصهيونية ليست عنصرية ولم تكن قط شكلا من أشكال العنصرية وتعلن الامم المتحدة ان قرار معادلة الصهيونية باطل ولاغ وبذلك يلغى قرار الامم المتحدة الصادر عام ١٩٧٥ باعتبار الصهيونية عنصرية.

واوضحت هذه المصادر ان التحرك الذي تقوم به الدول العربية حاليا يستهدف اعداد بيان يوقع عليه وفود المجموعة الافريقية والاسلامية ودول عدم الانحياز يؤكد ان الصهيونية ما زالت حركة عنصرية ويستشهد بالاجراءات والممارسات التي تطبقها السلطات الاسرائيلية على الفلسطينيين بالاراضي العربية المحتلة علاوة على استمرار علاقاتها بجنوب افريقيا ولجوء اسرائيل الى تطبيق اجراءات تشريعية وادارية تعد من مظاهر التمييز العنصري.





جنديان اسرائيليان يفحصان اوراق مواطنين فلسطينيين خلال حملات التفتيش التي شنتها سلطات الاحتلال ضد المصلين عند خروجهم من صلاة الجمعة في المسجد الأقصى امس

اضراب في مدارس بيروت الغربية حدادا على ضحايا حادث الاوتوبيس

بيروت - «الشرق الاوسط»

توقفت الدراسة امس في مدارس بيروت الغربية حدادا على ضحايا حادث الاوتوبيس الذي وقع الاربعاء الماضي في الشطر الشرقي من العاصمة اللبنانية وأودى بحياة عدد من المعلمين والتلاميذ كانوا في طريق عودتهم الى الشرقية من مدرستهم في الضاحية الجنوبية التي تشهد اليوم اضرابا مماثلا وفي الوقت نفسه استمر تبادل الاتهامات حول الحادثة التي وقعت في منطقة تنتشر فيها الالوية الموالية للعماد ميشال عون.

وبدت امس ملامح خلاف جديد بين عون والبطريرك الماروني نصر الله صفير خصوصا بسبب بيان شجب عمومي اصدرته البطريركية في حين تتهم مصادر عون «القوات اللبنانية» بارتكاب الحادث. فقد جاء في بيان البطريركية «ان الفاجعة التي تسبب فيها حادث سيارة المدرسة التي اودت بحياة ١٥ شخصا تثير اشد الاستنكار وكل التنديد بمرتكبيها اياً كانوا».

وكانت الاذاعة الناطقة باسم عون اشارت خلال نقل مراسم تشييع الضحايا الى غياب صفير وكبار مساعديه عن التشييع برغم الدعوة التي وجهت اليهم للمشاركة.

وفي بيان يعكس هذا الخلاف وجه تجمع مؤيد لعون يطلق على نفسه اسم «تجمع شباب المتن الشمالي الحر» رسالة الى صفير والاساقفة جاء فيها: «ان التجمع يتوجه بذهول لما تضمنه بيان الاستنكار الصادر عن بكركي في شأن محرقة الاوتوبيس من مساواة مطلقة بين السفاح ورجل الدولة. الى متى هذا التعامي الذي احرق المقل وادمى القلوب». واعتبر مصدر مسؤول في «القوات» ان اوتوبيس التلامذة هو «صورة الوطن الذي حوله العماد عون دمارا وركاما».

مساعدات اوروبية للصومال

بروكسل: «الشرق الاوسط»
من عبد الحميد البحيا

اعلنت مفوضية السوق الاوروبية المشتركة انها قررت تقديم مساعدة عاجلة الى الصومال قدرها ٤٢٥ الف وحدة نقدية اوروبية (٥٠٠ ٨٥ الف دولار) لاغاثة المتضررين من النزاع في شمال الصومال. وذكرت دوائر المفوضية الاوروبية المكلفة باسناد المساعدات الانسانية ان الاعانة الحالية سوف تصل الى مهجري الحرب الصوماليين عن طريق اللجنة الدولية للصليب الاحمر الدولي التي سوف تتكفل بدورها خلال اليومين المقبلين بتأمين المواد الغذائية والأدوية اللازمة للمصابين بالاضافة الى توظيف فريق طبي للعناية بضحايا النزاع.

من جهة اخرى كانت المفوضية قد قررت ايضا تقديم مساعدة انسانية عاجلة اخرى الى جيبوتي بقيمة ٩٥ الف وحدة نقدية اوروبية (١١٤ الف دولار)

الحكومة اليونانية تحتج لدى اسرائيل على احتلال املاك الكنيسة الارثوذكسية

اثينا - «الشرق الاوسط»
من محمود كعوش

في تطور جديد اقتضاه تفاعل حدث الاعتداء على املاك الكنيسة الارثوذكسية في القدس المحتلة، ابلغت الحكومة اليونانية وزارة خارجية الدولة اليهودية احتجاجا رسميا. وقد تزامن هذا الاحتجاج مع ابداء حكومة المحافظين في اثينا اهتماما خاصا برصد ومتابعة ردود الفعل العربية الرسمية حول عزمها على الاعتراف باسرائيل وفق ما اعلنه رئيسها قسطنطين ميتسوتاكيس في برنامجه الانتخابي. جاء ذلك على لسان الناطق الرسمي الحكومي كايرون بوليدوراس امس في ندوته الصحفية الاسبوعية امام المراسلين الصحفيين المحليين والاجانب. وقال بوليدوراس الذي تسلم مهمته كناطق رسمي في الاسبوع الماضي اثر وصول المحافظين الى السلطة في انتخابات ٨ ابريل (نيسان) الجاري أن وزير الخارجية اليوناني انطونيوس ساماراس أعطى تعليماته لرئيس البعثة الدبلوماسية اليونانية في تل ابيب بيتروس أنجيلاكيس بتسليم وزارة الخارجية الاسرائيلية احتجاجا رسميا بسبب الاعتداء على املاك الكنيسة الارثوذكسية في القدس ومطالبتها بتنفيذ قرار المحكمة الذي قضى باخلاء هذه الاملاك من المستوطنين اليهود فورا.

وكان وزير الخارجية اليوناني قد عبر في الحادي عشر من الشهر الجاري الذي توافق مع العدوان الاسرائيلي على املاك كنيسة مار يوحنا الارثوذكسية اليونانية وبطريرك الطائفة الارثوذكسية في الشرق الاوسط تيودوروس عن امتعاض اليونان من الاحداث التي حصلت تحت سمع وبصر قوات الامن الاسرائيلية. وقد طالب في حينه الحكومة الاسرائيلية بالتدخل لمنع الاعتداء عن الكنيسة الارثوذكسية.

وعلى صعيد مسألة الاعتراف اليوناني باسرائيل المنتظرة وفقا للتعهدات التي ضربها رئيس الحكومة اليونانية قسطنطين ميتسوتاكيس قبل وصوله الى الحكم، قال الناطق الرسمي الحكومي ان حكومة المحافظين الجديدة تراقب وتتابع عن كثب ردود الفعل الرسمية العربية باهتمام بالغ. واضاف ان الحكومة تعير كل مسألة تختص بردود الفعل هذه اهمية خاصة.

وقال الناطق الرسمي ان حكومة بلاده لم تتسلم اي رد فعل من البلدان العربية حول هذه المسألة.

وحول ما أشيع في اليونان حول احتمالات حدوث اعمال ارهابية على الاراضي اليونانية من جراء الاعتراف اليوناني باسرائيل في حالة حدوثه امتنع الناطق الرسمي عن التعليق، مكتفيا بالقول «ان حكومة بلاده ستمارس سياستها الخارجية وفق ما تمليه عليها قناعاتها».

السويد تواصل مساعيها لحل النزاع العربي الاسرائيلي

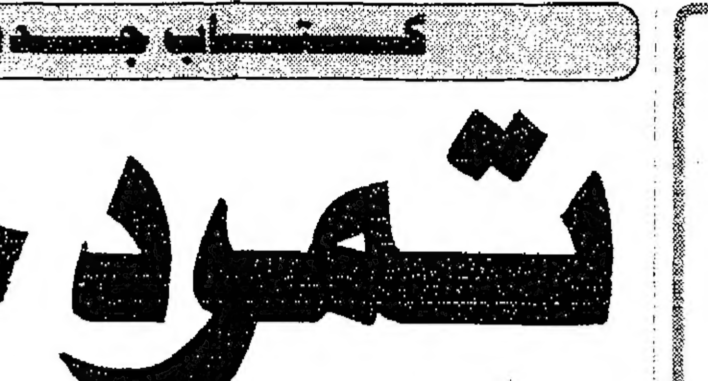
تونس - ا. ف. ب: ذكر مصدر رسمي تونسي امس ان وزير الخارجية السويدي ستين اندرسون غادر ليل الخميس/الجمعة تونس العاصمة متوجها الى ستوكهولم في ختام زيارة رسمية الى تونس استغرقت ٤٨ ساعة.

وصرح اندرسون الذي التقى مرة واحدة مساء الاحد الماضي برئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات في جربة بجنوب تونس ان بلاده «تواصل تحركها» في الشرق الاوسط بهدف المساهمة في ايجاد حل للنزاع العربي الاسرائيلي. وعندما سئل حول ما اذا كان قد عرض على رئيس المنظمة الفلسطينية اقتراحات جديدة من شأنها ان تدفع عملية السلام قال «دبلوماسيتنا هي دبلوماسية صامتة باعتبار ذلك شرطا للتوصل الى نتيجة». وكان اندرسون قد لعب دور الوسيط لبدء حوار امريكي فلسطيني في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٨. ودعا وزير الخارجية السويدي اسرائيل مرة اخرى لبدء حوار مع وفد فلسطيني. واعتبر انه اذا توصل العماليون الى تشكيل حكومة في اسرائيل «فستبدأ هذه الحكومة فورا هذا الحوار».

وأشارت مصادر فلسطينية الى ان اندرسون «كان يصغي اكثر مما كان يتحدث» اثناء لقائه مع عرفات. وقد سأل القادة الفلسطينيين حول فرص عقد حوار اسرائيلي فلسطيني في القاهرة كما نصت عليه خطة النقاط الخمس التي اقترحها وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر واذا ما كان لدى منظمة التحرير اي بديل في حالة فشل هذه الصيغة.

كتاب جديد تنفرد الشرق الأوسط بنشره قبل الطبع

تمرد جنوب السودان



الأزهري وعصره



اعداد: بشير محمد سعيد

٩

● في الحلقة الماضية، تناول الكاتب والصحفي السوداني بشير محمد سعيد، تفاصيل الدعوة التي وجهتها الحكومة البريطانية في اعقاب عام ١٩٥٤ للازهري لزيارة بريطانيا بوصفه رئيساً لحكومة السودان وما اتاحته تلك الزيارة من فرصة الالتقاء بكبار السياسيين البريطانيين والتحدث اليهم حول مستقبل السودان، كما توفرت له الاسباب لعقد مؤتمر صحفي يجيب فيه عن اسئلة الرأي العام، وبينما هو في لندن ابعدت الحكومة المصرية اللواء محمد نجيب من رئاسة الجمهورية وحددت اقامته على اثر محاولة وقعت في الاسكندرية لاغتيال الرئيس جمال عبد الناصر.

كما تناولت الحلقة الماضية، عودة الازهري بعد ذلك للخرطوم بعدما زار عدداً من الدول الغربية كما زار القاهرة، ليجد انقساماً ينتظره في حزبه نتيجة الموقف من اللواء محمد نجيب.

كما استعرض الكاتب، في الحلقة الماضية، جهود حكومة السودان الوطنية برئاسة الازهري لتحقيق استقلال السودان وفق منطوق اتفاقية السودان المبرمة بين بريطانيا ومصر في عام ١٩٥٣، كما استعرض قضية جنوب السودان وقصة تمرد الفرقة الاستوائية فيه الذي ازهق كثيراً من ارواح الشماليين العاملين هناك بعد يومين فقط من تاريخ القرار الذي اتخذه البرلمان السوداني وطالب فيه دولتي الحكم الثنائي باجلاء قواتهما عن السودان.

وفي حلقة اليوم، يوضح الكاتب محصلة التمرد الذي وقع في جنوب السودان ويعتبره نتاجاً لاسباب كثيرة اهمها السياسة التي اتبعتها الادارة الانجليزية والجمعيات المسيحية التنصيرية التي جعلت هدفها الرئيسي ايغار صدور الجنوبيين ضد اهل الشمال وغرس الكراهية والخوف في نفوسهم وابعاد النفوذ الشمالي وعزل الجنوب عن الشمال ومنها حالة التخلف التي كان يتقلب فيها الجنوبيون مما حال دون اسناد وظائف كبرى لهم عند السودنة.

ويخلص الكاتب، في هذه الحلقة الى ان التمرد العسكري الجنوبي - على الرغم من بشاعته - لم يعق مسيرة السودان نحو الاستقلال: فقد تم جلاء القوات الاجنبية في هدوء وفشلت محاولات الصاغ صلاح سالم للتدخل واوزعت بريطانيا للازهري بان يعلن الاستقلال من داخل البرلمان ووعدت بالاعتراف به ولكنه تمهل حتى يحصل على تأييد الرئيس جمال عبد الناصر، وحصل على تاييده اثر جهود بذلها صحفي لبناني، وبهذا توفرت له الفرصة ليخطو خطوته الكبرى نحو الاستقلال التام.



الجلسة التاريخية لمجلس النواب السوداني في ١٩ ديسمبر ١٩٥٥ لاقتراح الاستقلال





الازهري لدى استقباله وفدا للنواب اللبنانيين للمشاركة في احتفالات الجلاء التي جرت في الخرطوم

● اعلنت اذاعة القاهرة - بعد وقوع التمرد - ان الصاغ صلاح سالم توجه للحكومة البريطانية باقتراح مؤداه ان تُرسل قوات مصرية وبريطانية لقمع الثائرين.. ولكن ناطقا بلسان الحكومة البريطانية صرح برفض هذا الاقتراح المصري الذي لقي استنكارا من جميع طوائف الشعب السوداني.

● الصحفي اللبناني جبران حايك أسهم في انتزاع موافقة عبد الناصر على اعلان استقلال السودان إثر محادثات طويلة بينهما نقل له خلالها حقيقة مشاعر السودانيين بعدما حضر احتفالات الجلاء التي جرت في الخرطوم.

النواب الجنوبيون يستقيلون

كان في السودان عند قيام الحكم الذاتي في عام ١٩٥٣ حزبان رئيسيان، هما الحزب الوطني الاتحادي، ينادي حتى مايو (ايار) ١٩٥٥ بنوع من الارتباط بمصر، وحزب الامة ينادي بالاستقلال التام. وحاول كل من هذين الحزبين، في الانتخابات البرلمانية التي جرت في شهري نوفمبر (تشرين الثاني) وديسمبر (كانون الاول) من عام ١٩٥٣، كسب اصوات الجنوبيين. وكانت وجهة نظر الحزب الجنوبي حول مستقبل السودان مطابقة لرأي حزب الامة مما لم يحتج معه ان يقوم ببذل جهد كبير لكسب اصوات الناخبين في الجنوب.. اما قادة الحزب الوطني الاتحادي فقد قاموا بزيارة للجنوب كما زاره ايضاً الصاغ صلاح سالم، واسرف في بذل الوعود لاهله.

وفاز الحزب الوطني الاتحادي باغلبية على الاحزاب الاخرى مجتمعة في اول برلمان سوداني، مثل الجنوب فيه اثنان وعشرون نائباً، اثنا عشر منهم ينتمون لحزب الجنوب، وستة للحزب الوطني الاتحادي، واربعة مستقلون.. وفي العشرين من فبراير (شباط) ١٩٥٤ عينت لجنة للسودنة لتحديد وظائف الخدمة المدنية الواجب سودنتها.. وفي اغسطس (آب) زار وفد مكون من بعض سياسي حزب الامة والاحرار، برئاسة السيد بوث ديو، عضو مجلس النواب، جنوب السودان، وعقد اجتماعات سياسية ردد فيها عبارات تقلل من هيبة الحكومة، مما ادى الى استقالة بعض النواب الجنوبيين من الحزب الوطني الاتحادي، فأصدرت الحكومة في الثامن عشر من اغسطس (آب) ١٩٥٤ انذاراً قالت فيه انها على علم تام بالمؤامرات التي تحاك في الجنوب. وهددت باستعمال القوة الحديدية ضد اي جنوبي يجرؤ على محاولة تقسيم الامة مما اغضب الجنوبيين جميعاً، ودفعهم يتساءلون:

ايستعمل اخواننا الشماليون القوة ضدنا؟

وكان هذا هو الشعار الذي اخذ مثيرو الشغب يرددونه.

وفي اكتوبر (تشرين الاول) اعلنت اسماء من تم اختيارهم لتقلد المناصب الكبرى، ولم يكن بينهم احد من ابناء الجنوب، مما زاد العلاقات تدهوراً، واثار مخاوف المتعلمين الجنوبيين من سيطرة الشماليين عليهم، وادى الى استقالة بعض الاعضاء الجنوبيين من الحزب الوطني الاتحادي، وانضمامهم الى حزب الاحرار الاسم الجديد لحزب الجنوب، ودعا حزب الاحرار لعقد مؤتمر في جوبا في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٥٤، ناقش فيه اثر السودنة على الجنوب، وطالب بالاتحاد الفدرالي مع الشمال، ووجه نداء لكل الجنوبيين بان يكونوا على استعداد للتضحية. وقام بعد ذلك بعض رجال الحزب الوطني الاتحادي، بقيادة رئيس الوزراء الازهري، بزيارة للجنوب قوبلوا فيها مقابلة غير كريمة في كل مكان حلوا به. وبدأ الشعور يزداد التهاباً. وكخطوة مضادة لمقررات مؤتمر حزب الاحرار اعلنت زيادات في مرتبات السجانة، ورجال البوليس، والكتبة لتطابق درجات الشماليين، مما اعتبره الجنوبيون رشوة، وادى الى شعور بعدم الرضا لا سيما وهذه الزيادات لم تشمل فئة الكتبة خارج الهيئة، الذين يكونون الكثرة بين الكتبة الجنوبيين، رغم توصيات المديرين بمنحهم مثل هذه الزيادات. وتلا ذلك سلسلة من الاخطاء السياسية، والادارية وغيرها.

وفي مايو (ايار) خرج من الوزارة وزيران جنوبيان كانا ينتميان الى الحزب الوطني الاتحادي بسبب خلافهما مع رئيس الوزراء حول شؤون الجنوب، وقد رحب بهما حزب الاحرار، ونشر نداء يدعو فيه كل اعضاء البرلمان الجنوبيين ليكونوا جبهة جنوبية موحدة لتحقيق ما اسموه مطالب الجنوبيين، وليجتمعوا في جوبا في يونيو (حزيران) ١٩٥٥.

حوادث الزاندي

وفي يونيو (حزيران) ويوليو (تموز) فصلت ادارة مشروع الزاندي نحواً من ثلاثمائة (عامل جنوبي) بغرض الوفر، دون تقدير للنتائج السياسية التي تترتب على مثل هذا الاجراء.. وفي الخامس والعشرين من يوليو (تموز) حكم على احد اعضاء البرلمان الجنوبيين بالسجن بعد محاكمة صورية، وفي اليوم التالي قامت مظاهرة في مدينة انزارا الصناعية.. ولم يعالج الموقف بحكمة، بل استعملت وحدات من الفرقة الاستوائية لمعاونة الشرطة في اخمادها فقتل ستة من ابناء الزاندي، وجرح كثيرون اخرون.. وبدلاً من اجراء تحقيق في هذا الحادث الخطير، اصدرت الخرطوم تهديداً اخر نشرته واذاعته على نطاق واسع.

وفي شهر مايو ١٩٥٥ اعلن الحزب الوطني الاتحادي على الملأ تغيير مبدئه السياسي، من الارتباط مع مصر الى الاستقلال التام فنادى فريق من اعضاء البرلمان، ممن ينتمون لحزب الاحرار بان الجنوب يجب ان يرتبط مع مصر بنوع من الاتحاد. وقد تم هذا التحول باغراء وتشجيع من الصاغ صلاح سالم واعوانه، توطئة لاحداث اضطرابات تطيح بحكومة الحزب الوطني الاتحادي، عقاباً له على تغييره لمبدئه السياسي.

مؤامرة التمرد

وفي السابع من اغسطس (آب) اكتشفت مؤامرة للتمرد في الفرقة الجنوبية شملت كبار صف الضباط، وأبدت السلطات ضعفاً عظيماً تجاهها ولم تقبض على اي احد من رجال الجيش في الحال، ولكنها القت القبض على اثنين من المدنيين في جوبا بتهمة تورطهما في مؤامرة التمرد.. وقامت مظاهرة تطالب باطلاق سراحهما وقع فيها اعتداء على مفتش المركز، فاستعمل الغاز المسيل للدموع لتفريقها. ولما فقدت الادارة ثقة الجنوبيين على اختلاف وجهات نظرهم، اخذت ترسل نداءات صارخة للخرطوم، تطلب فيها بارسال جنود شماليين.. ولم تكن الخرطوم مدركة ولا مقدرة للموقف على حقيقته. واخيراً وبعد احجام، ارسل عن طريق الجو سرية دون ان تصحبها معداتها.. واخذت الاشاعات تتطاير في الاستوائية حول تدهور الموقف، حتى كانت قاصمة الظهر حين قررت قيادة الحامية الجنوبية، حفاظاً على هيبتها، الاصرار على تنفيذ اوامرها بسفر سرية من هذه الحامية للخرطوم وهي تعلم ويعلم كل شخص اخر، بان تلك السرية ترفض اطاعة الاوامر وتتمرد ويقدم رئيس الوزراء الازهري للبرلمان بياناً عن هذا التمرد يقول فيه: «في منتصف نهار الاربعاء الثامن عشر من اغسطس (آب) وصلت اشارة الى القائد العام لقوة دفاع السودان بان قوات الفرقة الاستوائية بتوريت قد تمردوا، وانهم كسروا مخازن الاسلحة والذخيرة فجأة، واستولوا عليها، واعتدوا على الضباط الشماليين الذين اضطروا لمغادرة توريت، وقد وصل عدد منهم الى جوبا، وتوجه اثنان الى يوغندة، وكان بعضهم مفقوداً، وطلبت السلطات في جوبا ارسال امدادات بأسرع فرصة حتى تستطيع ان تسيطر على الموقف في جوبا اولاً، وان تجعل منها مركزاً لتوجيه العمليات العسكرية لاعادة الامن والنظام في المناطق التي شملها التمرد».

وسارعت الحكومة بارسال الطائرات، بعد الغاء سفريات الخطوط الجوية السودانية في الداخل والخارج، كما استأجرت كل ما امكن استئجاره من طائرات الخطوط الاجنبية التي تمر بالسودان، ومن ضمنها خمس طائرات من سلاح الجو البريطاني. كما ارسل الى جوبا عدد من الاطباء والممرضين ومعهم ما يحتاجون اليه من معدات طبية لاسعاف من يكونون قد وصلوا الى جوبا من المصابين.

وفي الوقت الذي كان فيه الاتصال مستمراً مع جوبا وملكال عن طريق التلفون، ومع واو عن طريق التلغراف، اتضح ان الاتصال مع توريت وما حولها من المناطق في شرق وغرب الاستوائية اصبح منقطعاً تماماً. ولهذا فان الموقف في توريت لم يكن معروفاً، ولا يمكن ان يحدد مدى الضرر الذي حدث للاهالي في الارواح والممتلكات، كما ان الاتصال بغيرها من المناطق لم يكن ممكناً ولا يعرف بالضبط ما حدث فيها بصورة مؤكدة، فيما عدا ما ذكره الموظفون والاهالي الذين استطاعوا ان يخرجوا من تلك المناطق.

ان من حسن الحظ ان ارسل بلكان من الجهانة قبل هذه الحوادث لجوبا، على اثر ما اكتشف من الاوراق التي وجدت في حوزة بعض ضباط الصف من الفرقة الجنوبية، عقب اعتداء احد افرادها بالنشاب على موظف بمكتب بريد جوبا، ولما اخطأه اعتدى على احد زملائه الجنود بضربة اخرى من الخلف.. وكشفت الاوراق على ان تدبيراً واتفاقاً يرمي الى العصيان قد رسم.. ونجم عن ذلك القاء القبض على بعض الموظفين المدنيين الجنوبيين، بالاضافة الى الحوادث التي وقعت في يامبيو وانزارا. من اجل ذلك ارسل البلكان من هجانة قوة دفاع السودان المشار اليها سابقاً. ولولا ذلك لما كان احد يستطيع ان يتنبأ بما كان سيحدث في جوبا نفسها، لان الحوادث قد اثبتت ان وجود تلك القوة كان ذا فائدة لا تقدر بالنسبة لمعالجة الموقف، ومنع انتشار التمرد، ولولا ذلك لتعرضت عاصمة الاستوائية للفوضى، ولانتشر التمرد الذي حدث في صفوف بلتونين (سريتين) من الفرقة الجنوبية في جوبا، ولولا يقظة قوات الهجانة التي استطاعت المحافظة على مطار جوبا، مما امكن عن طريقه ارسال التعزيزات والذخائر، وامكن ايجاد قاعدة في المديرية الاستوائية لتبدأ عمليات اخضاع المتمردين من الفرقة الجنوبية.

وقد حدث تطور بسيط في ملكال التي ظلت هادئة، فان القوة التي كانت تعسكر هناك، والتي تقرر قبل حدوث التمرد نقلها الى الشمال، قد رفضت السفر وتجمع جنودها في البر بعد ان دخلوا الباخرة، وبعد ان شحنوا امتعتهم فيها. وبعد مجهود كبير امكن ارجاعهم الى الباخرة، واقناعهم بالسفر بعد ان استلمت منهم الذخيرة. واعقب ذلك ان هرب بعض رجال البوليس الجنوبيين، ويقدر عددهم بنحو ستين رجلاً، الى الغابات، مما دعا الى انزال بعض التعزيزات من قوة دفاع السودان التي كانت مرسلة الى جوبا في ملكال، ولم تمض ساعات قليلة حتى عاد اكثر هؤلاء الفارين. وقد وضعوا تحت الحراسة انتظاراً للتحقيق معهم.

وفيما عدا هذه الحوادث البسيطة، التي لم تنتج عنها نتائج تستحق الذكر، فان الحالة ظلت في مديرية اعالي النيل هادئة. واستدعى ذلك حجز بواخر السكة الحديد في الزنك، وبعضها في كوستي حتى ينجلي الموقف تماماً.

اما في مديرية بحر الغزال فانه لم يصل الى علم الحكومة إلى الان ما يدل على حدوث اي اضطرابات فيها. ولكن يبدو ان التوتر الذي نشأ عن انتشار الاشاعات المتعلقة بأخبار التمرد في المديرية الاستوائية، قد جعل المدير، وكبار موظفي الادارة، وضباط البلك، يقررون مبارحة واو على الباخرة دال، وجدير بالتنويه والتقدير الاثر الحميد الذي استطاع ان يتركه السيد سانتينو دينج، وزير المخازن، والسيد فلمن ماجوك، وزير النقل بين الاهالي. وما زالت البرقيات تتواتر من واو والمراكز المختلفة في المديرية بان الحالة هادئة، والامن مستتب، وانه لم يحدث ما يعكر الصفو او يخل بالامن.

الفوضى تنتشر

وبالرغم من انه لم ترد اخبار دقيقة من مناطق الاستوائية الاخرى، لانقطاع المواصلات، فان المعروف عن طريق المدنيين الذين خرجوا من ياي ومريدي، ويامبيو، وانزارا، وناقشوط وغيرها بان الفوضى قد امتدت اليها، ولكن لم يصل شيء بعد عن مدى الخسائر التي حدثت هناك في الارواح والممتلكات.

وفي اليوم الثاني لبدء التمرد بحث امر اعلان حالة الطوارئ، ليتمكن المسؤولون في المديريات الثلاث من التسلح بالسلطات الكافية التي تمكنهم من التصرف في الموقف بما تقتضيه الحاجة، كما اعلن ان معالي الحاكم العام قد قرر قطع اجازته، والرجوع الى السودان. وعلم انه سيغادر لندن مساء الاثنين الثاني والعشرين من اغسطس (آب).

وكانت الامدادات المختلفة تتوالى على جوبا في شكل جنود وذخائر ومهمات وغيرها. وقد قفل مطار جوبا امام الطائرات.

«وفي يوم الأحد جاءت اشارة لاسلكية بأن مائة وثمانية وثلاثين من الجنود الثائرين بالضفة الغربية وصلوا إلى يوغندا بغرض عبور نهر للاتصال بزملائهم في الناحية الشرقية، ولكن سلطات يوغندا رفضت دخولهم، ما لم يسلموا أنفسهم وأسلحتهم. وفعلا نفذوا ذلك.

«وفي يوم الاثنين الثاني والعشرين من اغسطس، وصلت برقية من السيد سانتينو دينج بأن الحالة هادئة في بحر الغزال، ويعتقد ان المدير وكبار الموظفين قد بارحوا واو على الوابور دال ولم تعرف الأسباب.

«وفي يوم الثلاثاء الثالث والعشرين من اغسطس، التقطت اشارة لاسلكية تفيد بأن عدداً من المتمردين كانوا يستقلون عربة نقل، قد دخلوا حدود يوغندا، وسلموا أنفسهم وأسلحتهم للسلطات هناك.

«وبدءاً بيوم الاحد، الحادي والعشرين من إغسطس، أخذ المواطنون الذين خرجوا من الجنوب يتوافدون على الخرطوم، وبدأت تصل معهم بعض الاخبار عن مقتل عدد من المواطنين والضباط. وكانت اذاعة القاهرة قد اذاعت في الحادي والعشرين من اغسطس (آب) ان الصاغ صلاح سالم قد توجه للحكومة البريطانية باقتراح مؤداه ان ترسل قوات مصرية وبريطانية لقمع الثائرين، ولكن ناطقاً بلسان الحكومة البريطانية صرح برفض هذا الاقتراح، كما صرح معالي الحاكم العام قبل سفره بانه واثق من ان قوة دفاع السودان سوف تتمكن من معالجة الموقف والسيطرة عليه. وقد لقي الاقتراح المصري استنكاراً من جميع طوائف الشعب السوداني، خصوصاً وانه لم تمض على جلسة الجلاء التاريخية الا ايام معدودات.. هذا وفي نفس اليوم انيع بيان مشترك من الدولتين باتمام الجلاء قبل الثاني عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٥٥.

وفي يوم الاربعاء الرابع والعشرين من اغسطس (اب)، وصل الى الخرطوم الاميرالاي اسمعيل سالم، قومندان الفرقة المتمردة، واجتمع بي كما اجتمع بالقائد العام، وادلى بمعلوماته ومشاهداته حول حوادث الجنوب.

لا اعمال انتقامية

وقد ارسلت بوصفي وزيراً للدفاع تعليمات صريحة مشددة الى ضباط قوة الدفاع بجوبا، قبل ان يبدأوا خطتهم، بان يكونوا حريصين على استعمال اقل قدر ممكن من العنف، وان يمنعوا جنودهم من الاعمال الانتقامية بالنسبة للثائرين.

وعند وصول معالي الحاكم العام اجتمع بي وبالقائد العام، وتوجه بزسالة الى الجنود الثائرين يطالبهم بالتسليم، فردوا بما يقرب من ردهم علي. ثم وجهت من شغلها، ومن حيث المساواة في مرتبات رجال الجيش، والبوليس، والسجون، من الجنوبيين وتعديل اجور العمال، هادفين من وراء ذلك كله الى تحقيق المساواة بين ابناء البلد الواحد، ورفع مستوى المعيشة في الجنوب. كما ان التوسع في فتح المدارس، والمستشفيات في الجنوب سار بسرعة تفوق ما سار عليه في الاجزاء الاخرى من السودان.. وباختصار ازلنا كل الحواجز التي كانت تحول دون استفادة الجنوبيين في جميع الاوجه، في التعليم، والادارة، والجيش وغيره، تلك الحواجز التي اقيمت في الماضي.. اني حريص كل الحرص الا يراق دم الا بحكم القانون، وقد اصدرت تعليمات مشددة الى الضباط بوصفي وزيراً للدفاع، ان يحرصوا على استعمال اقل قدر ممكن من العنف، وان يمنعوا جنودهم من الاعمال الانتقامية بالنسبة للثائرين.

وهكذا اتخذت مشكلة الجنوب شكلاً دموياً بتمرد اغسطس (آب) ١٩٥٥، ولكنها لم تنجح في تعطيل مسيرة السودان نحو الاستقلال، ولا في تعطيل الخطوات التي اتخذتها حكومته الوطنية بزعامة السيد الازهري لتصفية الحكم الثنائي.. بل ظل الازهري، رغم ضخامة الحدث وبشاعته، يتحلى بالحكمة وتقدير المسؤولية في مستوى رفيع، ويحرص على وحدة السودان.

وبينما كانت قوات الحكومة تطارد فلول المتمردين، وتقدمهم للمحاكم العسكرية التي انشئت لقضاتهم.. يبدأ الجلاء عن السودان في الخامس عشر من سبتمبر (ايلول) بقيام اول قطار من الخرطوم حاملاً المعدات الحربية للجيش المصري، اما الجيش البريطاني فقد بدأ ترحيل معداته منذ الاسبوع الاول من سبتمبر (ايلول).

على الرغم من بشاعة التمرد الذي وقع في جنوب السودان، وما اسفر عنه من احداث دامية، وقتل، ونهب، وتخريب، فقد مضت الحكومة قدما تؤدي واجبها في خدمة المجتمع، ما استطاعت الى ذلك سبيلا. واصدرت في سبتمبر من عام ١٩٥٥ بيانا مستفيضا يوضح سياستها تجاه راس المال الوطني والاجنبي، وبعد التسهيلات التي تمنحها له لاغرائه للاستثمار في حقل الصناعة. وحددت هدفها في ذلك البيان بأنه تطور السودان الشامل في كل مرافق الحياة، مما يكفل للمواطنين التقدم المادي والمعنوي.

ومن ناحية اخرى كانت البلاد تتهيأ لمشاهدة جلاء القوات الاجنبية عن اراضيها. وكانت هذه القوات تقوم باستعراضات وداعية في الميادين العامة تسلط فيها الانوار الكاشفة على تلك الميادين وتعزف الانغام الموسيقية.. وكان النادي المصري في الخرطوم قد اقام حفلا وداعيا للقوات المصرية. وشهد جامع الخليفة بام درمان استعراضا عسكريا اشتركت فيه قوات سودانية ومصرية وبريطانية، كما اقام الازهري حفلا في دار الضيافة للضباط البريطانيين والمصريين.

وشهد اكتوبر ١٩٥٥ ارهاصات بالتقاء الزعيمين الدينيين الكبيرين، السيد علي الميرغني، زعيم الختمية، والسيد عبد الرحمن المهدي، امام الانصار، وراعي الحركة الاستقلالية.. بعد قطيعة ظلت بينهما وقتا طويلا، وجفوة وتنافس على الزعامة. وكان كل منهما يمارس نفوذا دينيا عظيما، ويتمتع بولاء ديني من الملايين من اهل السودان، المرغني في الشمال، والشرق، وبعض مناطق وسط السودان، والمهدي في الغرب، والوسط، وبعض المناطق في الشرق والشمال.. وكان الختمية، اتباع الميرغني، يشكلون القاعدة الشعبية للحزب الوطني الاتحادي، ويشكل لانصار الامام المهدي قاعدة حزب الامة. والحركة الاستقلالية.. على الرغم مما في لقاء الزعيمين وتعاونهما من سبيل لازالة اسباب التحرش بين رجال الطائفتين، وضمان للامن والاستقرار، مما كان السودان في امس الحاجة اليه، فان الطبقة المستنيرة كانت تخشى ان يمتد هذا التعاون الى المجال السياسي، ويمكن للطائفية من السيطرة على الحكم، وتسخيره لخدمة مآربها..

ومما يجدر ذكره في هذا الصدد حرص حكومة الثورة في مصر على اضعاف الحزب الوطني الاتحادي وتقويضه وابعاده عن مقاعد الحكم بسبب ما اتهمته به من تنكر لمبدأ الاتحاد معها.. وكان بعض المراقبين السياسيين يشتبهون بان لها ضلعا في توفير اسباب المصالحة والتعاون بين الزعيمين الدينيين.

بريطانيا واستقلال السودان

وكانت بريطانيا من الناحية الاخرى تحرص على ان يمضي الازهري قدما فيعلن استقلال السودان، فيسحب البساط من تحت اقدام المصريين.

وكان الازهري قد اعرب في الاسبوع الاول من اكتوبر ١٩٥٥ لوكالة الانباء العربية عن حرصه على تحقيق تقرير المصير قبل الموعد الذي حددته له اتفاقية السودان..

قال:

«ان بعض الناس يعتقدون ان تقرير المصير يجب ان يتم في آخر هذا العام، او في مستهل العام المقبل، وانتهز البعض فرصة حوادث الجنوب فشاعوا ان تقرير المصير ربما يتأخر عن موعده.. والذي أود ان يكون واضحا للجميع هو ان فترة الانتقال المنصوص عليها في الاتفاقية مدتها ثلاث سنوات تنتهي في آخر عام ١٩٥٦، فبعد ان يتم جلاء القوات المصرية والبريطانية في الثاني عشر من نوفمبر القادم، يكون امامنا ثلاثة عشر شهرا للسير في بقية الاجراءات المتعلقة بتقرير المصير، بعد ان اتممنا السودنة والجلاء في مدة اقل مما كان متوقعا. وحرصنا على التعجيل ببقية اجراءات تقرير المصير. لا يقل عن سابق حرصنا على الانتهاء من السودنة والجلاء.

اما موقف الحكومة البريطانية من استقلال السودان وحرصها على تحقيقه في اسرع فرصة ممكنة، حتى لو اقتضى اعلانه الخروج عن منطوق اتفاقية السودان، فقد كشف عنه لورد تريفليان (سير همفري تريفليان) الذي عمل سفيرا لبريطانيا في مصر من عام ١٩٥٥ الى اعقاب عام ١٩٥٦. عند وقوع العدوان الثلاثي الذي دبرته بريطانيا وفرنسا واسرائيل ضد مصر، عقابا لها على تأميم قناة السويس.

يقول لورد تريفليان:

«نصت اتفاقية السودان المعقودة في عام ١٩٥٣ على منح السودانيين حرية الاختيار بين الاستقلال التام ورباط مع مصر.

وكان عبد الناصر قد حدثني في لقاء مبكر لي معه ان السياسة المصرية ترمي لاقامة مثل هذا الرباط. وحاول المصريون الحكام ان يبلغوا ذلك بوسائل شتى كالرشوة مثلا.. ولكن خطل ذلك الاسلوب اتضح بعد تجربته فترة امتدت الى اغسطس ١٩٥٥. وكان الوزراء السودانيون قد ذاقوا طعم السلطة، واستبانوا معالم الطريق الى الاستقلال، ولم يكن في عزمهم ان يخضعوا للسيطرة المصرية.. وكان الازهري - رئيس وزراء السودان - قد اختلف مع المصريين، وانقلب خصما الرباط الذي ينشدونه على اثر اساءتهم للتصرف، ومبالغتهم في التجني عليه.. وكانت شؤون السودان في مصر قد عهد بها للصاغ صلاح سالم وزير الارشاد القومي المصري.. وقد افادني عبد الناصر انه كان يعترض دائما على استخدام الرشوة سبيلا لبلوغ المآرب السياسية لان المرتشين لا تهمهم السياسة، بل يهمهم المال الذي يحصلون عليه.

وحاول المصريون ايضا ان يستغلوا الطوائف الدينية في السودان، الختمية والانصار، وان يستخدموهم ضد السياسيين، ولكنهم فشلوا في هذا ايضا، لان نفوذ الطوائف كان متدنيا بالمقارنة الى السياسيين الذين كانوا يمثلون القوة الوطنية المتصاعدة. ولم يكن للمصريين امل في تحقيق رباط مع السودان يمكنهم من اخضاعه، اذ افلتت هذه الفرصة من بين ايديهم بتوقيعهم على اتفاقية السودان، ولم تكن هناك وسيلة لاستعادتها، وكل ما تبقى لهم هو الحصول على اعتراف رسمي بالمصالح المشتركة في مياه النيل، وانشاء نقاط فنية لمراقبة الماء وضبطه، بعد ان اوغرت الرشوة نفوس السودانيين ضدهم.

وكنت قد أمرت خلال ايامي الاولى بمصر بان اتحدث مع عبد الناصر في امر الدعاية التي كانت توجهها مصر للسودان، فقدمت له مذكرة في هذا الصدد استجابة لطلب منه، اقترحه علي عند تقديم اوراق اعتمادي له.. وقد اعترف في لقاء آخر لي معه، حضره الصاغ صلاح سالم، بأن مصر توجه دعايتها الى السودان ردا على الازهري الذي كان يحجز حرية الرأي على العناصر الموالية لمصر.

وفي اغسطس اندلع تمرد في جنوب السودان وكان الجنوبيون يخشون العرب الشماليين وينكرون النخاسة.. وكان الجنوب قد عاش بمعزل عن الشمال طيلة فترة الحكم الثنائي، وأديرت شؤونه على اسس تختلف عن الاسس التي كانت سائدة في الشمال. وعندما ابعد المفتشون الانجليز بسبب السودنة، عهد بأمر الادارة فيه الى العناصر الشمالية، فلمس الجنوبيون بأنهم خدعوا، وغرر بهم، واخضعوا لسيطرة اعدائهم.. وكان الصاغ صلاح سالم صادقا حين قال ان المصريين لم يعدوا للتمرد ويهيئوا اسبابه، ولكنهم اشعلوا فتيله، وشجعوا على اندلاعه، وكانت الاموال المصرية تستخدم بواسطة موظفي الري المصري العاملين في جنوب السودان لمراقبة مياه النيل.

احس حاكم السودان العام سير نوكس هلم بأن الموقف بسبب جلاء قوات دولتي الحكم يوشك أن يخرج من يده فاقترح على الحكومة البريطانية ان تعلن الدولتان في حال استقلال السودان والغاء الحكم القائم فيه. وقد تقدمت بهذا الاقتراح بتوجيه من حكومتي الى عبد الناصر فأجابني انه مقتنع بأن السودانيين متى توفرت لهم حرية الاختيار لاختاروا الاستقلال باغلبية عظمى ولكنه لاسباب داخلية لم يكن مستعدا للاعتراف بهذا علنا لان الاعتراف بالهزيمة يضعه في موقف رديء.

وصرفت بريطانيا النظر عن اقتراح الحاكم العام ثم عادت فاقترحت ان تعلن هي منفردة استقلال السودان فلم تؤيد هذا الاتجاه منها لانه قد يدفع بمصر لالغاء اتفاقية قناة السويس المبرمة في عام ١٩٥٤: وهنا رأت ان تقترح على رئيس وزراء السودان اعلان الاستقلال على ان تلتزم الحكومة البريطانية بتأييده.. واعترضنا على هذا الاقتراح ايضا، واوضحنا انه لا بد ان يكون في مكتب رئيس وزراء السودان من ينقل النبأ الى مصر.. ولم تستمع لندن لاعتراضي، وأشارت على الحاكم العام ان يفاتح الازهري في الامر.. وفاتحه.. ولكن الازهري لم يشأ ان يربط نفسه بشيء فكان الحاكم العام مصمما على الخروج من هذا الوضع غير المريح.. واشير علي بناء على اقتراح منه، أن اطلب من مصر سحب الحاكم العام البريطاني، وتعيين حاكم مكانه من دولة محايدة كالسويد. واشتبه المصريون - كالعادة - في دوافعنا، وقيل ان يجددوا موقفهم كان سير نوكس هلم حريصا على الذهاب الى لندن في اجازة تمكنه من تمضية عطلة عيد الميلاد بها، اذ كانت اجازته قد قطعت بسبب حوادث الجنوب، وكان ابنه على وشك السفر الى غرب افريقيا.. ووافق الازهري على مضي الحاكم في لجازته فذهب. وعلى اثر هذا التطور اعلن الازهري الاستقلال بموافقة البرلمان السوداني، وحدد أول يناير ١٩٥٦ موعدا له.

عمل مشترك

ووفقنا هذه المرة في اصدار عمل مشترك مع المصريين هو الاعتراف باستقلال السودان، وانهاء الحكم الثنائي.. ولم يعد سير نوكس هلم للسودان مرة اخرى. واتهم المصريون ذهابه في الاجازة بانه كان مؤامرة منا لاتاحة الفرصة للازهري ليخطو خطوته.

أثر هذا كله على العلاقات الانجليزية المصرية. وكنت اثق انه كان بامكاننا ان نبلغ النتائج التي بلغناها بخسائر اقل لو كنا تصرفنا بهدوء. ولكن يمكن ايضاً القول بأن الخسائر كانت تبرر النتيجة، لانها اوضحت للمصريين انهم لا يستطيعون ان يحصلوا دائما على كل ما يريدون».

هذا ما كان من موقف الانجليز، اما موقف مصر فيصفه لنا خطاب ارسله الصحفي اللبناني جبران حايك الذي كان محررا في صحيفة الجريدة البيروتية، للسيد يحيى الفضلي، وزير الشؤون الاجتماعية، واحد قادة الحزب الوطني الاتحادي، بل اليد اليمنى لرئيس الوزراء الازهري في الحكومة والحزب على السواء، ارسله له على اثر مقابلة له مع الرئيس جمال عبد الناصر عقب زيارة قام بها هذا الصحفي للسودان لحضور احتفالات الجلاء، وتعرف خلالها على حقيقة مشاعر السودانيين.

وفي لقاء له مع الرئيس عبد الناصر سمع منه على اثر محادثات طويلة بينها:

١- أنه اي الرئيس عبد الناصر مستعد لان يقر ويعترف بكل ما يقرره السودانيون.
٢- انه لا يريد امتيازات في السودان.
٣- ان السودان سيجد خير عون من شقيقته مصر عندما يكون بحاجة الى اية مساعدة.
٤- أن مصر لا تريد ولا تحاول مطلقا التدخل في شؤون السودان الداخلية.
٥- ان مصر تتبع سياسة واحدة ازاء جميع الاحزاب السودانية.
٦- ان مصر لا تريد الانتقام من احد لانها لا تضمر عداء لأحد.

وبهذا توفرت للازهري موافقة دولتي الحكم الثنائي على اعلان الاستقلال من داخل البرلمان، واعطته كل من بريطانيا ومصر الضوء الأخضر.. فلم يتردد لحظة واحدة في اعلانه على نحو ما نرى في الحلقة المقبلة.



صلاح سالم

بوث ديو

● حلقة يوم السبت المقبل

اعلان استقلال السودان

معلق سوفياتي يقول

الهجرة اليهودية إلى اسرائيل عمل لا أخلاقي

موسكو - «الشرق الاوسط»
من سامي عماره

لايزال موضوع هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل يحتل مساحة مهمة في وسائل الاعلام السوفياتية في ظل تباين وجهات النظر ازاء هذه القضية. وعلى الرغم من تصاعد نبرة العداء للعرب تحت ستار ما يسمى بشجب محاولاتهم التدخل في الشؤون الداخلية للاتحاد السوفياتي، فان هناك اقلاما تحاول توضيح الصورة والموقف في اطار عقلاني يتسم بقدر كبير من الموضوعية. ومن هذه الاقلام نشير الى قسطنطين جيفاندوف المعلق السياسي لجريدة «ازفيستيا» الذي نشر مؤخراً مقالا تحت عنوان «الهجرة والتسوية» تناول فيه بعض مقتطفات الصحف وتصريحات عدد من المسؤولين في البلدان العربية بشأن مواجهة الحملات المناهضة للعراق.

وقد اكد جيفاندوف في تعليقه ان «موقف واشنطن وحلفائها الذين يتهمون العراق بتملك الاسلحة الكيماوية ومحاولة تملك الاسلحة النووية اشبه بالسياسة ذات الوجهين في ظل الصمت ازاء تملك اسرائيل لاحدث الاسلحة العصرية».

وتحول المعلق السياسي للازفيستيا الى الحديث عن «العنصر الجديد الذي يصب الزيت على نيران النزاع في الشرق الاوسط والذي يتمثل في «الهجرة اليهودية الى اسرائيل».

ومن هذا المنطلق اشار المعلق السياسي للازفيستيا الى ان «الهجرة المباشرة الى اسرائيل تثير ما يتناقض مع المنطق»، وقال «انه لا يقصد حق المواطن في الهجرة من بلد الى آخر نظرا لأن ذلك لا يعترض عليه احد، لكن الامر يتعلق بكون اسرائيل لاتزال في حالة حرب مع كل جيرانها العرب عدا مصر. انها تحتل الجزء الاعظم من اراضيهم، وتعرقل حق شعب باكمله، وهو الشعب الفلسطيني في تقرير المصير. علاوة على استمرار انتفاضة الفلسطينيين للسنة الثالثة على التوالي في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين».

ومضى المعلق السياسي جيفاندوف يقول «ان هذا الموقف هو الوضع الذي يسمونه عادة الوضع الذي ينذر بالانفجار» فيما اشار الى ان تصريحات المسؤولين وما تنشره الصحافة العربية تؤكد ذلك الاستنتاج، «ومن ثم فان تشجيع الهجرة المباشرة الى اسرائيل يعتبر عملا غير انساني على اقل تقدير، ان لم يكن لااخلاقياً»، ولاسيما اذا قمنا بافتتاح الجسر الجوي المباشر لتحقيق هذا الهدف كما تطالبنا باصرار ادارة الولايات المتحدة، اي حكومة نفس البلد الذي لا يشجع مواطنيه على الهجرة الى اسرائيل في الوقت الذي تحدد فيه حصة المهاجرين من الاتحاد السوفياتي الى الولايات المتحدة بينما تعلن نفسها قولا لا فعلا «مناضلا لا يكل من اجل الدفاع عن حقوق الانسان»!

واستطرد المعلق السياسي للازفيستيا قائلا «ان مشاعر الحزن تنتاب الانسان حين يرى ابن بلده يتخذ قرار الرحيل عن الوطن. وتتزايد هذه المشاعر اذا ما كان الامر يتعلق بالرحيل الى موطن لا يتسم بالأمن والاستقرار».

واكد جيفاندوف انه يعلم حقيقة ذلك من منطلق ما لمسه بنفسه في الشرق الاوسط، وان المنطقة سوف تظل كذلك «ما لم يوضع حد للنزاع العربي الاسرائيلي وتسوى مشكلة الشرق الاوسط على اساس انهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية وحل القضية الفلسطينية وعقد معاهدة سلام بين اسرائيل وجيرانها من البلدان العربية.

هنا فقط - والحديث لايزال للمعلق - يمكن ان تزول العقبات على طريق هجرة اليهود الى اسرائيل وعودة الفلسطينيين الى وطنهم وفق قرارات الامم المتحدة».

وناشد جيفاندوف مواطنيه الذين اعتزموا الهجرة الى اسرائيل «مراعاة ذلك بأنفسهم ان ساقهم مصيرهم الى خارج الاتحاد السوفياتي».

مؤتمر اعلامي عربي افريقي يعقد في القاهرة

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

صرح السيد صفوت الشريف وزير الاعلام المصري بأنه سيعقد في القاهرة في الثالث عشر من شهر مايو (أيار) المقبل مؤتمرا مشتركا لرؤساء المنظمات الاعلامية العربية والافريقية لوضع خطة لدعم التعاون العربي الافريقي في مختلف المجالات الاعلامية.

وأوضح الوزير المصري في تصريحات صحافية له امس ان عقد هذا المؤتمر يأتي تنفيذا لاقتراح قدمته مصر الى مؤتمر وزراء الاعلام العرب الذي عقد في تونس في شهر اغسطس (آب) من العام الماضي.

واضاف بأنه سيشارك في اجتماعات المؤتمر الذي يستمر خمسة ايام كافة المؤسسات الاعلامية العربية والافريقية ومن بينها وكالات الانباء العربية والافريقية واتحاد وكالات الانباء العربية ووكالة الانباء الافريقية - بانا - واتحاد الاذاعات الافريقية والعربية.

واشار الى ان المؤتمر سيضع توصيات تحدد مسار التعاون الاعلامي العربي الافريقي.

وأكد السيد صفوت الشريف على اهمية التعاون العربي الافريقي في مجال الاعلام مشيرا الى ان الدول العربية تمتلك قدرات اعلامية وامكانيات كبيرة من بينها القمر الصناعي العربي - عربسات -.

وقال ان هذه القدرات يمكنها المساهمة في دعم وتطوير المؤسسات الاعلامية في افريقيا.

تشاد تتهم ليبيا بإيواء متمردين

باريس - ا. ف. ب: قال مصدر مقرب من السفارة التشادية في باريس ان القوات التي «تم اعتراضها على الحدود التشادية السودانية» الاربعاء الماضي والتي قالت نجامينا انها «دمرت بكاملها» على يد القوات الحكومية التشادية قدمت من احدى مناطق ليبيا.

لكن المصدر نفسه رفض ايضاح ما اذا كانت المعارك جرت في الاراضي التشادية او السودانية. ويشير المراقبون الى ان عمليات «الاعتراض» السابقة التي كانت تقوم بها القوات المسلحة التشادية كانت تجري دائما في مديرية دارفور السودانية واحيانا على عمق يزيد عن ٢٠٠كلم.

واستنادا الى المصدر نفسه فان هذه القوات التي منيت بخسائر قدرتها نجامينا رسميا بـ ٥١٧ قتيلا و٢٠٨ أسرى كانت جزءا من تجمع يضم اكثر من ثلاثة الاف رجل تم ارسالهم الى دارفور من اجل تعزيز حوالي ٣٥٠٠ عنصر قاموا في نهاية مارس (آذار) بمهاجمة الحاميات التشادية في باهلي وتينه على الحدود التشادية السودانية.

من جهتها مازالت المعارضة التشادية المسلحة التي جرى تجميعها في مديرية دارفور حول القائد السابق المنشق ادريس دبي تؤكد ان قواتها الخاصة وليس قوات ليبية هي التي تتصدى لقوات الرئيس حسين حبري.

كما ان ليبيا تنفي اي مشاركة لها في هذه المعارك وتندد «بالحملة الاعلامية والسياسية التشادية» التي تتعرض لها.

بمناسبة اعتزامه زيارة كندا:

منظمات كندية تسعى لمحاكمة شارون باعتباره مجرم حرب

اوتاوا - كونا: بدأ ائتلاف يضم عدة منظمات كندية اجراءات قضائية من اجل منع وزير الدفاع الاسرائيلي السابق اريل شارون من دخول كندا او اعتقاله في حال دخوله وتقديمه للمحاكمة باعتباره مجرم حرب.

ويضم الائتلاف الاتحاد العربي في كندا ويهود من اجل سلام عادل واللجنة الكندية العربية لمناهضة التمييز والجمعية العربية الفلسطينية وجمعية الصداقة الكندية الفلسطينية والمحامي المؤيد للقضية الفلسطينية يوسي شوارتز الذي يحمل وهو اسرائيلي جنسية كندية.

وقال بيان صحفي اصدره الائتلاف ان شارون الذي استقال من الحكومة الاسرائيلية مؤخرا وهو الآن عضو في الكنيست - البرلمان - يعتزم القيام بزيارة خاصة الى كندا يوم الاثنين المقبل.

واضاف ان شارون يمتلك «سجلا طويلا من جرائم الحرب والجرائم ضد الانسانية افظعها تلك التي ارتكبها عام ١٩٨٢ عندما كان وزيرا للدفاع في اسرائيل.. لقد قام وقتها تحديدا بتخطيط وتوجيه حرب ابادة استهدفت السكان المدنيين لبنانيين وفلسطينيين في لبنان».

وأوضح ان ٢٠ الف مدني قتلوا اثناء الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ الذي قاده شارون وأصيب عدد مساو لهم على الاقل بجروح خطيرة.

وقال البيان ان شارون «مسؤول بشكل مباشر ايضا عن ذبح ٣٠٠٠ لاجيء - فلسطيني - في مخيمي صبرا وشاتيلا في بيروت» في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٢.

وقال البيان انه بموجب قانون الهجرة الكندي فان «الافراد الذين يوجد سبب ما للاعتقاد بأنهم تورطوا في جرائم حرب او جرائم ضد الانسانية لا يسمح لهم بدخول كندا».

واضاف انه وفقا للقانون الجنائي الكندي فان «جرائم الحرب او الجرائم ضد الانسانية هي جرائم يعاقب عليها في كندا حتى لو كانت قد ارتكبت خارجها».

وأوضح الائتلاف انه بدأ «اجراءات قانونية تستهدف منع دخول شارون الى كندا او القاء القبض عليه في حالة دخوله واحتجازه بغرض تقديمه للمحاكمة باعتباره مجرم حرب وذلك بما يتفق وقانون جرائم الحرب الكبرى» ولم يشر الائتلاف في بيانه تحديدا الى طبيعة الاجراءات القانونية التي اتخذها لمنع زيارة شارون الذي سيلتقي مع زعماء الجالية اليهودية الكندية ورؤساء المنظمات الكندية اليهودية ذات النفوذ الواسع.

هجوم على اجتماع لحزب ديني في اسرائيل

القدس المحتلة - ر: قال راديو اسرائيل ان تسعة اشخاص اصيبوا بجروح عندما ألقيت قنبلة غاز مسيل للدموع على اجتماع يهود متشددين في ضاحية بناي براك في تل ابيب.

وقد ألقيت قنبلة الغاز من على سقف مبنى قريب لغرفة يجتمع فيها نحو ١٠٠ من مؤيدي حزب اجودات اسرائيل الديني في جلسة لدراسة التوراة.

واصطدمت قنبلة الغاز بجدار المبنى وسقطت على الشارع. واصيب تسعة اشخاص بجروح طفيفة عندما دهسوا بالاقدام خلال محاولة المجتمعين الفرار من الغازات المنبعثة من القنبلة.

وقد وقع الهجوم بعد اقل من ثلاث ساعات من توقيع عضو في البرلمان الاسرائيلي من حزب اجودات اسرائيل على اتفاق ائتلاف مع زعيم حزب العمل شمعون بيريز الذي يكافح لتشكيل الحكومة القادمة في اسرائيل.

وقالت الشرطة انها تحقق في الحادث وامتنعت عن قول ما اذا كانت قد اعتقلت احدا.

وكانت جماعة سيكاري اليهودية اليمينية المتطرفة قد هددت يوم الثلاثاء الماضي الحاخام موشي يهوشوا هلبرن احد الاعضاء البارزين في اجودات اسرائيل وهو من مؤيدي حزب العمل.

مسيرة الجبهة الاسلامية للانقاذ التي شارك فيها حوالي ٢٠٠ الف متظاهر التي انطلقت في شوارع الجزائر العاصمة امس بعد صلاة الجمعة وقد اتسمت هذه المسيرة بالهدوء والانضباط

الزيات عقب عودته من الاتحاد السوفياتي:

موسكو لم تعلن عن اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

اعلن الدكتور محمد حسن الزيات رئيس لجنة الشؤون العربية بالبرلمان المصري ان المسؤولين السوفيات اكدوا ان الاتحاد السوفياتي لم يوافق على انشاء خط طيران مباشر بين موسكو وتل ابيب لنقل اليهود السوفيات كما انه لم يعلن عن اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل.

واضاف الدكتور الزيات في تصريحات صحافية الليلة قبل الماضية عقب عودته الى القاهرة قادما من موسكو بعد زيارة استمرت خمسة ايام ان المسؤولين السوفيات أوضحوا انه طبقا للاحصائيات فان عددا قليلا من اليهود السوفيات قد استقروا في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين الا أنهم اكدوا على انه مهما كان عدد المستوطنين من اليهود السوفيات فانه يخالف الالتزامات الدولية التي تمنع تغيير التوزيع السكاني في الاراضي المحتلة.

وأشار الدكتور الزيات الى ان المسؤولين السوفيات يواجهون تطورات سريعة تستلزم نشاطا مكثفا وتشغل كل وقتهم مثل ما يجري حاليا في جمهوريات البلطيق السوفياتية وما نجم عن تطبيق سياسة البيريسترويكا والجلاسنوست «المصارحة» الى جانب التطورات السياسية والاقتصادية في العالم.

واكد الدكتور الزيات ان العلاقات بين القوى الكبرى لن تقوم على العنف والسيطرة ولكن على الحوار والعمل على ما ينفع الجميع.

وقد رأس الدكتور الزيات وفد مصر في المحادثات التي جرت في الاتحاد السوفياتي والذي ضم ايضا السيد احمد حمروش رئيس اللجنة المصرية للتضامن الافروآسيوي والسيد محمد فايق وزير الاعلام الاسبق ورئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان.

وقال الدكتور الزيات بأن الزعماء السوفيات يتطلعون الى الزيارة التي سيقوم بها الرئيس محمد حسني مبارك للاتحاد السوفياتي والتي تستهدف دعم العلاقات الاقتصادية بين البلدين مشيرا الى ان الاتحاد السوفياتي ينظر الى مصر كثقل سياسي دولي خاصة بعد عودتها الى العائلة العربية وهو الامر الذي يستلزم مشاورات بين مسؤولي البلدين.

وأكد الدكتور الزيات على ان الاتحاد السوفياتي لايزال يرى أن هناك ضرورة لعقد المؤتمر الدولي للسلام لحل مشكلة الشرق الاوسط على ان يتم ذلك بحضور الاطراف المعنية ومشاركة الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن وباشراف الامم المتحدة لضمان التوصل الى حل عادل للقضية.

فرنسا تستقبل ١٦ جريحا لبنانيا واتصالات لتنسيق المساعدة الدولية

باريس - «الشرق الاوسط»

اجرى رئيس اللجنة الحكومية اللبنانية لبعثات الجرحى الى الخارج الدكتور كامل مهنا على مدى اسبوعين سلسلة لقاءات واتصالات شملت باريس وبروكسل وجنيف تركزت على تأمين ارسال مساعدات انسانية وصحية الى لبنان ودعمه لتأهيل بنيته التحتية في القطاع الصحي.

وفي العاصمة الفرنسية عقد مهنا اكثر من اجتماع مع امين سر الدولة للعمل الانساني الدولي برنار كوشنر وكبار المسؤولين في وزارة الصحة الفرنسية وتقرر على اثرها استقبال ١٦ جريحا لبنانيا من اصل ١٢٠ ملفا ارسلت من بيروت في اواخر ١٩٨٩. وبعد دراسة الملفات من قبل لجنة طبية متخصصة تم الاختيار وعلم ان طائرة خاصة ستتوجه الثلاثاء المقبل الى بيروت حاملة ٨ اطنان من الادوية ستسلم لوزير الصحة اللبناني الدكتور عبد الله الراسي على ان تحمل في طريق العودة ١٦ جريحا سيوزعون على مستشفيات فرنسية.

وفي اوائل مايو (ايار) المقبل ستصل الى بيروت بعثة طبية فرنسية لمعاينة ٢٥٠ جريحا ومريضا وفي ضوء نتائج المعاينة سيتقرر ما اذا كانت المعالجة ستتم في بيروت أم في الخارج.

وتجري حاليا اتصالات لتأمين نفقات اقامة الجرحى والمرضى اللبنانيين على حساب الحكومة الفرنسية لصعوبة توفيرها من قبل المستشفيات الخاصة.

والتقى مهنا رئيس دائرة الشرق الاوسط وافريقيا الشمالية في وزارة الخارجية الفرنسية السيد باتريك لوكلير وتشاور معه في تطورات الوضع في لبنان.

ومن باريس انتقل مهنا الى جنيف حيث التقى بعدد من المسؤولين في الامم المتحدة ومنظماتها المتخصصة وأبرزها منظمة الصحة العالمية. وعلم انه يجري الاعداد لعقد اجتماع في جنيف في مايو للهيئات المتخصصة في المساعدات الصحية والانسانية في حضور موفد لبناني لتنسيق المساعدات في هذا الاتجاه.

وأجرى الدكتور مهنا اتصالات في بروكسيل مع المسؤولين في السوق الاوروبية المشتركة لحثهم على استمرار المساعدة للبنان وتحريكها وليس انتظار الاستقرار والسلام للقيام بهذه المبادرات.

تحرك عربي لاخلاء الشرق الاوسط من الاسلحة الكيماوية والنووية

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة في القاهرة ان تحركا برلمانيا عربيا واسع النطاق على مستوى برلمانات العالم سيتم قريبا من اجل حمل الحكومات في مختلف دول العالم على اصدار قرار بجعل منطقة الشرق الاوسط خالية من جميع اسلحة الدمار.

ويؤكد الاتحاد البرلماني العربي خلال خطته المشتركة التي سيقوم بها على ضرورة توقيع دول المنطقة على معاهدة عدم انتشار الاسلحة الكيماوية والنووية والجرثومية وستطالب البرلمانات العربية من خلال هذا التحرك بضرورة الضغط على اسرائيل لقبول قيام لجان دولية بالكشف والرقابة على المفاعلات النووية. وضرورة حمل اسرائيل ايضا على التوقيع على هذه المعاهدة لحماية المنطقة ضد اية اخطار يمكن ان تتعرض لها.

الشرق الأوسط تحاور وزير الداخلية السوداني

اللواء أبو صالح: اسرائيل واثيوبيا تدعمان التمرد في الجنوب وهذه هي الأدلة

الخرطوم: مكتب «الشرق الاوسط»
من عزة عثمان

يؤكد اللواء فيصل ابوصالح، وزير داخلية السودان ورئيس وفد مؤتمر الحوار الوطني لقضايا السودان في مصر، ان اثيوبيا واسرائيل تدعمان التمرد في الجنوب، وان القوات المسلحة السودانية قادرة على ردع المتمردين تماماً.

كان اللواء ابوصالح يتحدث الى «الشرق الاوسط» رغم ما هو معروف عن تردده في الادلاء بتصريحات الى الصحافة من منطلق انه رجل عسكري ويفضل ان يترك مهمة الحديث الى الساسة. لكن تطورات السودان وخاصة قضية الحرب الدائرة في جنوب البلاد باتت تتصدر في الآونة الأخيرة نشرات الاخبار وبرقيات وكالات الانباء. وفي هذا الصدد فهو يشير بشكل خاص الى ان عمليات الجنوب الحديثة اتت اضخم بكثير من الامكانات المعروفة لدى حركة جون قرنق. ويؤكد ان القوات المسلحة السودانية قومية الانتماء، ولا مجال فيها لطروحات عرقية وان ثورة الانقاذ لا تسعى الى عزل احد متى ما خلع عن نفسه رداء الحزبية. وعن امكانات الحل الفيدرالي الذي انتهى اليه مؤتمر الحوار الوطني يقول اللواء ابوصالح انه كفيل بتذليل جميع مشاكل السودان.

وفي ما يلي نص الحوار:

● اتهم السودان اثيوبيا بمساندة جون قرنق عسكرياً وقد ذهب البعض الى ان السودان يوجه مثل هذه الاتهامات كلما تحولت كفة الصراع مع المتمردين في غير صالحه.. ما رأيك..؟

- دعم اثيوبيا لحركة المتمردين حقيقة واقعة، خاصة كلما اشتدت الحرب الاهلية داخل اراضيه اعتقاداً منها بان السودان يقدم مساعدات عسكرية لثوار اريتريا، خاصة بعد عام ١٩٨٣ حيث ظلت اثيوبيا تدعم حركة قرنق بصورة اكبر لوجود مواءمة في العنصر الآيديولوجي بين المتمردين واثيوبيا.

● ولكن، هل هناك ادلة واضحة تؤكد هذا الزعم..؟

- هناك عدة ادلة:

اولاً: ما حدث من اعمال عدوانية جاء اكبر بكثير من الامكانات العسكرية للحركة، ونلاحظ ان النشاط العدواني للمتمردين يشتد كلما اشتدت رحى الحرب الاهلية داخل اراضي اثيوبيا لتجيء مساندتها منطلقة من ظنونها التي اشرت اليها.

ثانياً: مرور القوات المتمردة من خلال القوات والاراضي الاثيوبية ودخولها للمدن التي يربطها شريط حدودي مع السودان من الناحية الشرقية.

ثالثاً: مشاركة المدفعية الاثيوبية طويلة المدى والتي لا تملكها قوات التمرد مشاركة فعالة ضد القوات المسلحة السودانية.

رابعاً: الاذاعة التي يستخدمها المتمردون ثبت ارسالها من داخل اثيوبيا ولنا من الادلة الاخرى ما نحتفظ به لانفسنا.

دور اسرائيل

● هناك اعتقاد من جانبكم ايضاً بان اسرائيل تدعم حركة قرنق..؟

- نحن لا نعتقد ولكننا نؤكد ونجزم بان اسرائيل تدعم حركة المتمرد.

● هل هناك ادلة..؟

- نعم نحن نعلم ان هناك تدريباً اسرائيلياً يتم لجنود المتمردين.وكذلك هناك خبراء بينهم اضافة الى ضبط اسلحة واجهزة اتصال وادوية واشياء من هذا القبيل مع القوات المتمردة.

● بم تفسرون استمرار الحرب خاصة من جانب المتمردين بالرغم من المساعي التي تبذلونها لدعم السلام في المنطقة، وما رأيكم في ما قيل بان ذلك مقدمة لرفض جهود السلام المستقبلية؟

- الى حد ما نحن لا نعتبر - من جانبنا - استمرار حرب المتمردين اعلاناً صريحاً برفض السلام ولا نتعامل من هذا الخصوص ببرود الفعل، وتقديرنا ان قرنق قصد تحويل الرأي العام العالمي والسوداني عن نجاح مقررات وتوصيات مؤتمر الحوار الوطني حول قضايا السلام، ونحن نأمل ان يتراجع المتمرد جون قرنق عن مثل هذه المحاولات والمناورات الخاسرة ويجلس للوصول للسلام العاجل.

الاقتصاد السوداني

● هل يستطيع السودان باقتصاده المنهك ان يستمر في خوض الحرب ضد حركة قرنق المتمردة في ما اذا فشلت المساعي معه للوصول الى السلام..؟

- الحرب في حقيقتها مفروضة علينا ولا خيار امامنا حالياً الا مواجهتها ولو باستقطاع لقمة العيش من افواه الجياع ومن رصيد البان الاطفال والادوية ومن مخصصات التنمية وذلك لان قضية مثل الأمن والاستقرار تسبق في الاهمية كل شيء.

● يبدو ان قوانين سبتمبر (ايلول) تشكل عقبة في التفاوض مع قرنق.. هل ينوي مجلس قيادة ثورة الانقاذ إلغاء قوانين سبتمبر ليبقى هو أم سيبقي عليها ويواصل تطبيقها..؟

- اولاً لا علاقة لقوانين الشريعة الاسلامية ببقاء مجلس قيادة الثورة في الحكم، والقوانين الاسلامية اختارتها قاعدة عريضة من المواطنين كمنهج لها. وعموماً فان النظام الفيدرالي الذي توصل اليه مؤتمر الحوار الوطني كحل لشاكل السودان السياسية يمكن ان يستوعب الخلاف حول تطبيق الشريعة.

● ماذا سيكون موقف المواطن الجنوبي الموجود في الشمال اذا ما تم تطبيق التشريعات الاسلامية؟

- بالطبع يتم تطبيق القانون السائد عليه وهذا ما سيكون عليه الامر في الجنوب مثلاً بالنسبة للجنوبي او الشمالي، وهذا هو الحال في الدول التي تحكم بقوانين فيدرالية مثل امريكا حيث لكل ولاية قوانينها التي تحترمها الولايات الاخرى.

● من المشاكل التي تبدو صعبة مسألة مثل دمج جيش جون قرنق في الجيش السوداني في ما اذا توصلتم الى اتفاق بشأن الحكم الفيدرالي، وهو واقع سيخل بالتوازنات داخل القوات المسلحة ماهو تصوركم لمشكلة مثل هذه؟

- القوات المسلحة قوات قومية غير خاضعة للتوازنات العرقية وهي مفتوحة لجميع ابناء السودان من كل قبيلة وجنس.

فصل الجنوب

● يتساءل البعض عن امكانية قبول مبدأ فصل الجنوب كأحد الحلول للخروج من المأزق، هل يرد ذلك في حسابات مجلس ثورة الانقاذ؟

- اولاً: نحن لا نواجه مأزق فالقوات السودانية قادرة على ردع المتمردين تماماً والسيطرة على الموقف الامني.

ثانياً: السودان قطر واحد لا يقبل التجزئة بالرغم من التنوع العرقي والديني والثقافي والاجتماعي فيه ولا اعتقد ان هناك سودانياً يقبل بفصل الجنوب مهما كانت درجة الاختلافات ولان امكانية السلام اكبر من امكانية الحرب، ولا اعتقد ان الفصل يمكن ان يحل مشكلة السودان، والتوجهات العالمية السائدة في عصر الوفاق اليوم تتركز نحو الوحدة وليس نحو الانفصال.

مصر

● تشغل مصر حالياً مقعد رئاسة منظمة الوحدة الافريقية، فالى اي مدى ساهمت في دفع عملية السلام في السودان؟

- لمصر دور كبير قامت به خلال السنوات الماضية لاحتواء الحرب في الجنوب وهذا الدور ما زال مستمراً وقد بعث الرئيس حسني مبارك بوفود لعدد من الدول الافريقية للعمل على اقتناع الحركة بالجلوس للمفاوضات، خاصة وان المناخ الآن صار مهيئاً لحل قضية الجنوب. وقد اكد الرئيس مبارك ان موضوع الحرب في الجنوب جاء في مقدمة محادثاته مع رؤساء افارقة كثيرين اثناء زياراته للدول الافريقية، وقد تحدث لي ايضاً الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري لشؤون الخارجية وابدى اهتمامه بمسألة الحوار الوطني الدائر في السودان وابدى استعداده لدعم مسيرة الحوار عالمياً واكد لي انه عاكف على دراسة مقررات وتوصيات المؤتمر ووعد بأن يضع كافة امكانات الخارجية المصرية لحل قضية الحرب الدائرة في الجنوب.

المستقبل

● كيف ترى المستقبل في ضوء تداعيات الاحداث في المنطقة، ونعني مستقبل السودان؟

- نحن نعتبر توصيات مؤتمر الحوار الوطني التي اجازها مجلس ثورة الانقاذ ومجلس الوزراء خطوة اولى نحو تحقيق السلام. وسيكون الحكم الفيدرالي في السودان حلاً اساسياً لكافة المشاكل التي نواجهها. ونحن ما زلنا عاكفين على دراسة افضل الطرق لتطبيق الفيدرالية في السودان، ونأمل ان نجلس مع المتمرد قرنق للوصول سوياً الى ما فيه خير السودان.. وعلى الحركة ان تستوعب درس الحرب وسنصل الى ما نصبو اليه.

● يرى كثيرون ان قضية المشاركة من القضايا التي تشكل هاجساً لمجلس ثورة الانقاذ، ويتساءلون في هذا السياق عن امكانية تعامل ثورة الانقاذ الوطني مع الذين كانت لهم علاقات سياسية بالاحزاب المنحلة او بالمعتقلين السياسيين؟

- من مبادىء ثورة الانقاذ انها لا تريد ان تعزل احداً شريطة ان ينزع عن نفسه رداء الحزبية ونحن نرحب باي فكر يهدف لمصلحة السودان.



متمردون في جنوب السودان

لقاء ضمانات بالافراج عن السجين الفلسطيني

فتح - المجلس الثوري تعرض اطلاق اربعة رهائن بلجيكيين

بيروت - د. ب. ا: ذكرت حركة فتح - المجلس الثوري امس انها ستطلق سراح اربعة رهائن بلجيكيين اذا ما حصلت فقط على ضمانات باطلاق سراح احد الفلسطينيين المسجونين في بلجيكا.

وطلبت الحركة باطلاق سراح ناصر سعيد الذي يقترب من موعد اطلاق سراحه بعفو في يوليو (تموز) بعد قضاء عشر سنوات من عقوبة السجن مدى الحياة لقيامه بشن هجوم بقنبلة يدوية في انتويرب عام ١٩٨٠ وهو الحادث الذي لقي فيه طفل مصرعه وأصيب افراد عديدون.

وقد اتهم وليد خالد المتحدث باسم المجلس الثوري الحكومة البلجيكية بالنكوص عن وعد اطلاق سراح سعيد عندما اطلق سراح الدكتور جان كولز الرهينة البلجيكي السابق في يونيو (حزيران).

وقال «نريد الحصول على ضمانات هذه المرة بأن سعيد سيطلق سراحه قبل ان نطلق سراح البلجيكيين الاربعة الباقين».

ويذكر ان البلجيكيين الاربعة الباقين في الاسر هم رجل وزوجته وابناهما. وكان الاربعة قد احتجزوا من على ظهر اليخت سيلكو في شرق البحر المتوسط عام ١٩٨٧.

المحكمة العليا الاسرائيلية تعرض حلا «وسطا» لمشكلة الكنيسة في القدس

القدس المحتلة - ر: اقترحت المحكمة العليا في اسرائيل امس ان يغادر المستوطنون اليهود المبنى التابع لكنيسة الروم الارثوذكس في القدس العربية المحتلة وأن تتولى شركة يمنية حراسته الى ان تحسم القضية، علما بأن الشركة اليمنية هي المستأجرة حاليا للموقع.

ويدرس الحل «الوسط» محامو المستوطنين الذين يبلغ عددهم ١٥٠ مستوطنا ومحامو كنيسة الروم الارثوذكس التي تملك المبنى.

وقالت مصادر امنية ان الحارس المقترح سيعمل على ضمان عدم استيلاء الكنيسة او الفلسطينيين على المبنى المؤجر وهو دير مار يوحنا الى ان يفصل القضاء في الموضوع.

ومن ناحية اخرى طلب شقيق رجل اعمال ارمني أجر المبنى للشركة اليمنية مقابل ٣.٥ مليون دولار من المحكمة الغاء الصفقة خوفا على حياته.

اسرائيل تتنصل من دورها في تدريب انكاتا

بريتوريا - وكالات الانباء: زعم متحدث باسم السفارة الاسرائيلية في بريتوريا ان اسرائيل لا تدرب شبانا ينتمون الى حركة الزولو انكاتا، خلافا لما اكده أخيراً المؤتمر الوطني الافريقي.

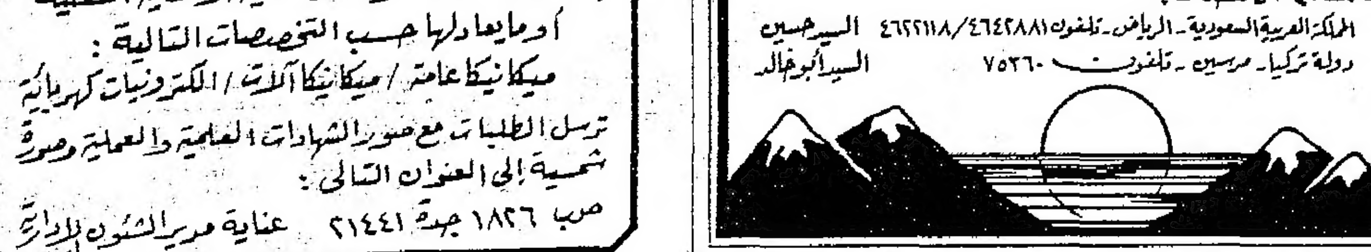
وشجبت السفارة في بيان لها «التأكيدات الخاطئة» التي صدرت عن رئيس مؤتمر الشبيبة الجنوب افريقية، بيتر موكابا، الذي صرح قبل يومين بأن اسرائيل تدرب شبانا من حركة انكاتا للقيام بعمليات في اقليم ناتال، حيث يتواجه أنصار المؤتمر الوطني الافريقي وأنصار حركة انكاتا التي يتزعمها مانجوسوتو بوتوليزي.

وشدد البيان على أن «اسرائيل لم تسلم في اي وقت من الاوقات مساعدة عسكرية او اي نوع من التدريب الى حركة انكاتا او اي عضو في هذه الحركة» حسب الزعم الاسرائيلي.

وأضاف البيان ان اسرائيل أمنت منذ العام ١٩٨٧ تدريب ٢٥٠ من السود الجنوب افريقيين في مجالات التربية والزراعة والعلاقات الاجتماعية لـ «مساعدة المجموعات المضطهدة في جنوب افريقيا على مواجهة مرحلة ما بعد النظام العنصري»!

وكان بوتليزي قد نفى يوم الاربعاء تأكيدات موكابا.





اصوات تدعو لـ "حل وسط" للازمة الليتوانية

واشنطن ـ موسكو ـ فيلنيوس ـ تالين: «الشرق الاوسط» ـ من سامي عمارة ووكالات الانباء

اعترف الرئيس الامريكي جورج بوش بأن اهمية الحوار الامريكي ـ السوفياتي تحد من حرية تحركه للرد على الحصار الاقتصادي الذي بدأ ضد جمهورية ليتوانيا السوفياتية المتمردة، مع انه اعلن ابان اجتماعه بالرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران، الذي قام بزيارة قصيرة للولايات المتحدة، ان صبر الولايات المتحدة على الموقف في ليتوانيا ليس بلا حدود.

بوش ركز احاديثه الصحافية، وخلال مباحثاته السياسية الشاملة مع ميتران، على ضرورة اعتماد لغة الحوار لحل الازمة الليتوانية، فيما ترددت من جهات مختلفة اصداء حتمية دنوّ الكرملين والقيادة الليتوانية من حل وسط.

ففي فيلنيوس حث الزعيم الشيوعي الليتواني السابق ونائب رئيس الوزراء الحالي الجيرداس برازاوسكاس امس على التوصل الى حل وسط مع موسكو. وابلغ برازاوسكاس الذي يرأس حاليا مجلس تنسيق الطاقة في ليتوانيا، البرلمان ان امدادات النفط والغاز والكهرباء تقل بصورة خطيرة. وقال ان اجراءات ترشيد استهلاك الطاقة صرف البنزين بنظام الحصص والتي بدأ تطبيقها امس لن تحول دون مواجهة ليتوانيا ازمة حرجة، ودعا في كلمته امام البرلمان الى التوصل الى تسوية مع القيادة السوفياتية.

وفي لندن صرح مساعد المسؤول عن الآيديولوجيا في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي اليكس ليبيديف ليل الخميس الى هيئة الاذاعة البريطانية «البي بي سي» انه متأكد من ان ليتوانيا ستصبح يوما ما مستقلة، وان هذا الاستقلال ليس موضع شك.

ورفض ليبيديف الاتهام بالترهيب لوصف العقوبات الاقتصادية التي وضعتها موسكو وقال «انه تحذير سياسي جدي» للمسؤولين الليتوانيين الذين اخذ عليهم اتباع سياسة تهدف الى «اذلال موسكو» و إرباك الرئيس جورباتشوف اكثر مما تهدف الى حصول ليتوانيا على الاستقلال. وصرح ان وقف وتجميد القوانين التي تم التصويت عليها في البرلمان الليتواني تتيح فتح الباب امام مفاوضات حقيقية.

كذلك اعلن وزير الخارجية الليتواني الجيرداس سودارجاس ردا على سؤال لهيئة الاذاعة البريطانية من اوسلو حيث يرافق رئيسة الوزراء الليتوانية كازيميرا برونسكينه في جولتها الرسمية الاوروبية ـ الامريكية، انه متفائل لأن موسكو لجأت اخيرا الى الحصار الاقتصادي وتخلت عن الترهيب العسكري. وأضاف «ان هذا يعطي هامشا اكبر للتفاوض».

على صعيد آخر استقبل الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في مكتبه بالكرملين وفد السوفيات الاعلى ومجلس وزراء استونيا الذين كان قد سافر الى موسكو لمناقشة مستقبل الاوضاع في استونيا والعلاقة مع الاتحاد السوفياتي بعد اعلان البرلمان الاستوني واستقلال الجمهورية يوم ٣٠ مارس (آذار) الماضي.

وكان الرئيس الاستوني ارنولد ريوتال قد صرح لـ «الشرق الاوسط» في تالين قبل سفره الى موسكو انه اتفق مع القيادة السوفياتية على ضرورة الاعداد للحوار في كل الاتجاهات من اجل ايجاد الحلول للمشاكل التي تعترض مستقبل العلاقات بين استونيا والاتحاد السوفياتي.

واكد ريوتال ان استونيا تقف الى جانب الحوار في سبيل الاتفاق حول الوثائق اللازمة لصياغة العلاقة بين الطرفين وترفض سيناريو ليتوانيا من اجل تحقيق الاستقلال. غير ان مصادر ليتوانية مطلعة اكدت لـ «الشرق الاوسط» عقب عودة وفد استونيا من موسكو ان جورباتشوف رفض مناقشة العلاقة بين استونيا والكرملين ما لم يتراجع السوفيات الاعلى في استونيا عن بيان ٣٠ مارس ١٩٩٠ الذي اعلن استقلال الجمهورية عن الاتحاد السوفياتي وحدد لذلك فترة انتقالية بدأت منذ اقرار هذا البيان.

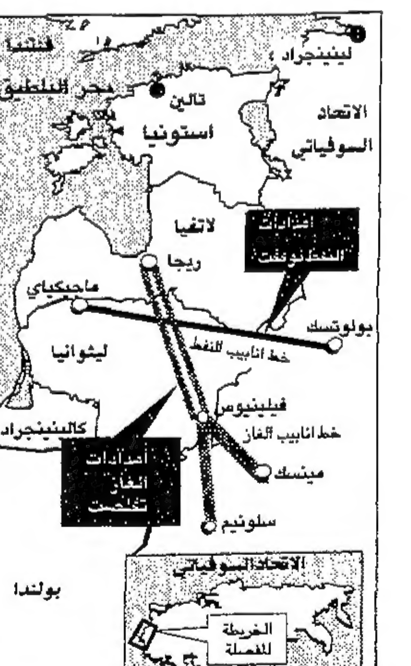
وأشارت المصادر ذاتها الى ان جورباتشوف رفض اعتبار اللقاء بداية للمباحثات بين الطرفين بالرغم من ان نيكولاي ريجكوف رئيس الوزراء والكسندر جيرينكو سكرتير اللجنة المركزية لشؤون القوميات شاركا في المناقشات حول الاوضاع في استونيا.

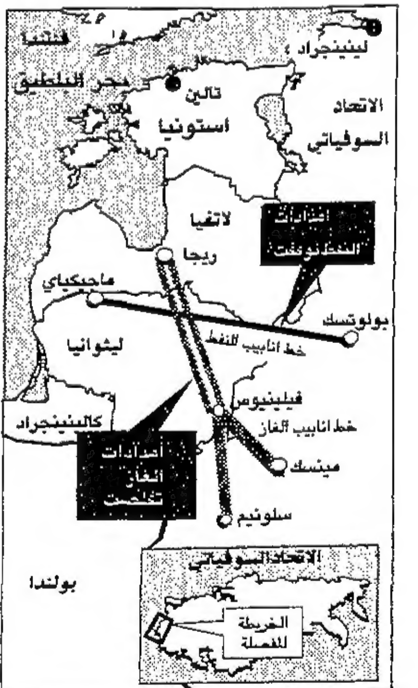
وقد ذكر ادجار سافيسار رئيس وزراء استونيا ورئيس الجبهة الشعبية الذي حضر لقاء الكرملين انه التقى ايضا في جلسة اخرى خاصة مع رئيس الوزراء السوفياتي ريجكوف استمرت قرابة ساعة بحثا خلالها مسألة استدعاء الشباب من ابناء استونيا للخدمة العسكرية في صفوف الجيش السوفياتي، والتي صدر بشأنها قرار من السوفيات الاعلى في استونيا ينص على اعفاء الرافضين للتجنيد الالزامي في القوات السوفياتية من المسؤولية الجنائية وطرح مسألة الخدمة البديلة في المنشآت المدنية في اطار أراضي الجمهورية، وهو ما يتعارض مع القرار الصادر عن رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفياتي وعلى الرغم من اصرار استونيا الواضح على عدم التراجع عن بيان ٣٠ مارس، وجنوحها نحو تجسيد مطالب الانفصال عن الاتحاد السوفياتي خلال مرحلة انتقالية في خطوات تدريجية فإن مصادر استونية مطلعة اكدت لـ «الشرق الاوسط» احتمالات استئناف الحوار بين الكرملين ووفد استونيا الرسمي حول مستقبل العلاقات مع مطلع الاسبوع المقبل. وتقول هذه المصادر ان الاكاديمي اندل ليبما وزير الدولة في استونيا يعتبر مهندس الحوار الذي بدأ في موسكو هذا الاسبوع وشارك فيه بتكليف من السوفيات الاعلى للجمهورية.

● اعلنت وكالة (تاس) السوفياتية امس ان النائب الاول لوزير الخارجية السوفياتي الكسندر بسمرتنيخ استقبل يوم اول من امس السفير الامريكي لدى موسكو جاك ماتلوك.

واوضحت الوكالة الرسمية ان الدبلوماسيين ناقشا المشاكل المرتبطة بـ «المفاوضات العسكرية السياسية» بين موسكو وواشنطن. ومن المقرر ان يلتقي الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف والرئيس الامريكي جورج بوش خلال قمة واشنطن بين الثلاثين من مايو (ايار) الى الثالث من يونيو (حزيران). ولم توضح «تاس» ما إذا كان ماتلوك وبسمرتنيخ قد تطرقا الى المسألة الليتوانية، مع انه من الجدير بالذكر انه بسمرتنيخ عين اخيرا سفيرا للاتحاد السوفياتي لدى الولايات المتحدة.

ازمة وقود في ليتوانيا




«الشرق الاوسط» و «التقسب»

تشيكوسلوفاكيا تختار اسما جديدا للمرة الثانية بسبب ضغوط السلوفاك

براغ ـ د.ب.أ: عدل النواب التشيك والسلوفاك امس دستور تشيكوسلوفاكيا للمرة الثانية خلال اقل من شهر لاعتماد اسم وطني رسمي مقبول من جانب المجموعتين العرقيتين الرئيسيتين في البلاد.

وذكرت وكالة الانباء التشيكوسلوفاكية ان الاسم الجديد وهو جمهورية التشيك والسلوفاك الفيدرالية تمت الموافقة عليه بالاغلبية المطلوبة وهي ثلاثة اخماس اعضاء البرلمان.

وكان النواب قد وافقوا منذ اربعة اسابيع فقط يوم ٢٩ مارس (اذار) بعد مناقشات مطولة على حذف كلمة «الاشتراكية»، وتسمية بلادهم بجمهورية تشيكوسلوفاكيا الفيدرالية، ولكن التسمية الجديدة ووجهت بمعارضة شديدة من جانب السلوفاكيين الذين شعروا بالاقلال من شأنهم.

ووفقا لما ذكرته وكالة الانباء التشيكوسلوفاكية فإن تصويت امس جاء في نهاية جلسة طويلة انتهت في الساعة الثانية بعد الظهر.

وفي خطوة اخرى اصدر البرلمان قانونا برفع القيود المفروضة على الشركات الخاصة. ووفقا للقانون الجديد الذي سيصبح ساري المفعول في اول مايو (ايار) فإن القيود الحالية لن تسري على الشركات الخاصة فيما يتعلق بحجم العمالة ورأس المال الاجنبي المستثمر.

ويعد القانون جزءا من اتفاق تشريعي يستهدف تحويل الدولة من الاقتصاد الاشتراكي المخطط الى اقتصاد السوق الحرة.

موجز

مجلس الشيوخ الامريكي يرفع العقوبات عن نيكاراجوا

واشنطن ـ وكالات الانباء: تبنى مجلس الشيوخ الامريكي ليل اول من امس بالاجماع تعديلا ينص على اعادة العلاقات التجارية بين نيكاراجوا والولايات المتحدة واعفاء عدد من الواردات النيكاراجوية من الضرائب، وكانت الولايات المتحدة قد قطعت عام ١٩٨٥ علاقاتها التجارية مع نيكاراجوا في اطار حظر تقرر على نظام الرئيس دانيال اورتيجا.

وتبنى المجلس ايضا بالاجماع تعديلا يدعو بوش الى توسيع قرار اعفاء الاستيراد من الضرائب ليشمل بوليفيا وكولومبيا والبيرو.

مناورات لحلف الاطلسي في المتوسط خلال مايو

روما ـ وكالات الانباء: اعلنت قيادة القوات الحليفة في اوروبا ان وحدات عسكرية من سبع دول اعضاء في حلف شمال الاطلسي ستشارك بين الثالث والخامس عشر من مايو (ايار) المقبل في مناورات مهمة جنوب اوروبا. وتهدف المناورات التي اطلق عليها اسم «دراجون هامر» التي ستجري خاصة في سردينيا وشمال ايطاليا الى تعزيز التعاون بين القوات التقليدية للدول الاعضاء.

محكمة يابانية تصدر حكما بتسليم زهانج زنهاي

طوكيو ـ وكالات الانباء: وافقت المحكمة العليا في العاصمة اليابانية طوكيو على تسليم قرصان الجو الصيني زهانج زنهاي الذي كان قد خطف طائرة تابعة للخطوط الجوية الصينية الى اليابان في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

ولاحظ المراقبون ان كثيرين كانوا يتوقعون مثل هذا الحكم القابل للاستئناف بعد التصريحات الواضحة لعدد من المسؤولين الحكوميين اليابانيين الذين رأوا انه لا يمكن اعتبار زهانج في اي حال من الاحوال لاجئا سياسيا.

اغتيال صحافي في ميديين

ميديجين (كولومبيا) ـ وكالات الانباء: اعلنت الشرطة الكولومبية امس ان صحافيا كولومبيا هو روبن داريو كاريو اغتيل على يد مجهولين ليل الخميس الجمعة في مدينة ميديجين، وقد عثر على جثة الصحافي وقد نخرها الرصاص في ضاحية ميديين معقل شبكات المخدرات وكانت الشرطة قد اشتبهت في مطلع السنة في انه ينتمي الى شبكة علاقات عامة مرتبطة بشبكة ميديجين، لكنها لم تصدر مذكرة توقيف بحقه.

مقتل ١٧ عسكريا في الفليبين

داقاو (الفيليبين) ـ وكالات الانباء: اعلن مصدر عسكري فيليبيني امس ان ١٧ عسكريا فيليبينيا قتلوا واصيب خمسة بجروح في كمين نصبه يوم الاربعاء الماضي متمردون يعتقد انهم من الشيوعيين في جزيرة ميندانا جنوب الفيليبين.

هذا اليوم في التاريخ

٢١ ابريل (نيسان) عام ١٩٢٦

مولد الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا الحالية

في مثل هذا اليوم من عام ١٩٢٦م ولدت الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا الحالية.

الاسم الكامل للملكة هو اليزابيث الكسندرا ماري، وهي ابنة الامير البرت دوق يورك ودوقة يورك اليزابيث لايونز، قبل ان يصبح أبوها الملك جورج السادس بعد تنازل شقيقه الملك ادوارد الثامن، وتصبح امها الملكة اليزابيث (الملكة الام حاليا).

اليزابيث اعتلت العرش بعد وفاة ابيها في ٦ فبراير (شباط) عام ١٩٥٢، بينما كانت في زيارة لكينيا، وكانت قد تزوجت عام ١٩٤٧ من فيليب مونتباتن (دوق ادنبره) ورزقت منه قبل ان تصبح ملكة ولدا هو الامير تشارلز ولي العهد الحالي والاميرة آن.

بعد تتويجها ملكة رزقت بولدين آخرين هما الامير اندرو دوق يورك حاليا عام ١٩٦٠، والامير ادوارد عام ١٩٦٤.

الملكة اليزابيث، برغم انها لا تتمتع بصورة رسمية بنفوذ سياسي، فإنها تحظى بشعبية واحترام واسعي النطاق، وذلك بسبب ما يعرف عنها من صفات انسانية محببة. وقد عرف عنها تمسكها بالحياة العائلية وجديتها ومحبتها للناس وحدبها على المعوزين وميلها للبساطة في التصرف والمظاهر برغم ثرائها الضخم، اذ تعتبر من اغنى اغنياء العالم، وهي دون شك اغنى اغنياء بريطانيا على الاطلاق.

من الهوايات الاقرب الى قلب الملكة اليزابيث الخيول وسباقاتها، وهي خبيرة بسلالات الخيل وبكل ما يحيط بشؤون تربيتها. وهي تستغل كل فرصة تنعتق فيها من رسميات موقعها لممارسة هواية ركوب الخيل او حضور سباقاتها الكبرى.


الملكة اليزابيث الثانية

في مثل هذا اليوم.. ايضا

- ● مولد الاديبة البريطانية تشارلوت برونتي عام ١٨١٦.
- ● وفاة الاديب الامريكي مارك تواين عام ١٩١٠.
- ● تدشين مدينة برازيليا عاصمة للبرازيل عام ١٩٦٠.



حكمتيار لـ الشرق الاوسط

ندعم باكستان ولن نشارك في حكومة غير منتخبة

بيشاور: «الشرق الاوسط»
من احمد موفق زيدان

كشف المهندس قلبدين حكمتيار أمير الحزب الاسلامي الافغاني لـ«الشرق الأوسط» ولأول مرة عقد لقاءات سرية بين مندوبي الحزب الاسلامي وممثلين عن حكومة كابل في عدة أماكن دون أن يحددها.

وأضاف حكمتيار: «لقد بدأ نجيب الله يكتب الينا الرسائل منذ فترة وبطرق متعددة وكان ينوي الالتقاء بي شخصياً. وقد ابلغناهم موقفنا بانهم بأستطاعتهم الاستسلام للمجاهدين والاستفادة من العفو العام، وبعد ان حدثت اللقاءات على مستوى منخفض لمسنا انهم حتى الآن ليسوا مستعدين للاستسلام للمجاهدين والاستفادة من العفو العام، فقد عرض الوفد امكانية تسليم الحكم في كابل للحزب الاسلامي مقابل قيام الاخير بمنحهم بعض الحقائب الوزارية التي يحددها بنفسه».

الا ان حكمتيار رفض العرض وأكد في حديثه لـ«الشرق الأوسط» موقف الحزب الرافض للاشتراك في أي حكومة ائتلافية أو اشراك أي عنصر غير مسلم في الحكومة المقبلة. وقال «اننا نصر على تشكيل حكومة منتخبة ولن يشترك الحزب في أي حكومة غير منتخبة ولو كانت غير شيوعية».

وبشأن توقيت المفاوضات، وما ان كانت قد اجريت قبل انقلاب تاناي أم بعده قال حكمتيار انها كانت قبل الانقلاب.

وحول اسباب عدم استسلام جماعات الشيوعيين للمنظمات الجهادية الاخرى قال حكمتيار: «استطيع القول انهم لو ارادوا الاستسلام فلن يخاطبوا الا الحزب الاسلامي لانهم يدركون انه ليست هناك منظمة أخرى قادرة على حمايتهم. وقد أثبتنا هذا عندما لجأ تاناي الينا».

وفي ما يتعلق بتفاصيل المحادثات قال أمير الحزب الاسلامي: «لا استطيع ان اعطي تفاصيل ولكننا عقدنا اكثر من جلسة، أحياناً بوسيط وأخرى بدون وسيط ومن أماكن متعددة من العالم».

ورداً على الرأي السائد في باكستان بأن حكمتيار صاحب القنابل السياسية والاخبارية قال: «علينا العمل على جميع المستويات وبكل الطرق لاسقاط حكومة كابل وتكوين دولة اسلامية بيد المجاهدين، ولن نرضى بأقل من تشكيل حكومة اسلامية منتخبة، وحتى لو تشكلت حكومة للمجاهدين غير منتخبة فسنمتنع عن المشاركة فيها مثلما فعلنا خلال الـ ٢٢ سنة الماضية».

وبشأن آراء الاحزاب الجهادية الاخرى قال حكمتيار: «لقد قررنا السير بخطوات عملية وترك الدعايات للآخرين، واعتقد ان خطوة عملية واحدة افضل من الف حكم تقييمي على اعمال الاخرين».

وفي ما يتعلق بقدرة الحزب على تكوين حكومة منفرداً وبمعزل عن الاحزاب الاخرى قال الزعيم الافغاني: «اننا نريد تكوين حكومة منتخبة اسلامية بتفاهم الاحزاب الاخرى، لكن عندما رأينا ان هذه الاحزاب تريد توزيع الوزارات بالتساوي على المنظمات وترفض الانتخابات والوحدة، لم تبق لدينا وسيلة اخرى سوى المضي منفردين».

واضاف: «ان الابواب مفتوحة ولن نقوم باغلاقها أبداً والأمر يعود للمنظمات الاخرى، وهي المسؤولة عن رفض الوحدة واغلاق ابواب التفاهم».

وقال حكمتيار عن المدى الذي يستطيع الحزب التنازل اليه في سبيل وحدة الصف: «ان اصرارنا على الانتخابات يعني ترك الامر للمهاجرين والمقاتلين الذين ضحوا في سبيل تكوين حكومة اسلامية. وهناك مواصفات للمرشح وصاحب الصوت حددتها لجنة الانتخابات ونحن مستعدون لقبولها».

وقال: «نقترح الآن تكوين حكومة مؤقتة جديدة لأن هذه الحكومة انتهت مدتها، على الا تقتصر الحكومة الجديدة على الاحزاب السبعة بل تضم كل فصائل المجاهدين، أو تشكيل اتحاد مثل السابق وترك فكرة تشكيل الحكومة إلى بعد اسقاط نجيب الله ونحن على استعداد لتكوين حكومة اخرى من غير القادة، على ان يكون هناك مجلس شورى قيادي سلطته أعلى من الحكومة وتكون قيادته بالتناوب كما كان الامر في حكومة احمد شاه».

وبشأن ضم القادة الميدانيين للحكومة قال حكمتيار: «المهم الموافقة على المبدأ الآن قبل الدخول في التفاصيل. يجب الا نكتفي بحكومة المنفى هذه ولا بد أن تنتقل الحكومة للداخل وتبسط سلطتها على المناطق المحررة بتكوين ادارات محلية وتوظف قادة المجاهدين في هذه الادارات».

ورداً على سؤال عما يحدث في خوست ولاستسلام حماتها المنتمين لجماعة تاناي قال حكمتيار: «كنت في خوست والتقيت مع القادة الميدانيين ومنهم الشيخ حقاني وكان يؤيد الانقلاب، واتفقنا على الخطوط العامة والنقاط المعينة، وسيبدأ برنامج فتح خوست».

ومن جهة اخرى، كشفت مصادر المجاهدين الافغان لـ«الشرق الأوسط» عن قيام الرئيس الباكستاني غلام اسحاق خان بلعب دور الوساطة بين فصائل المجاهدين الافغان للتقريب بين وجهات النظر المتباينة في صفوفهم. وكان حكمتيار قد أجرى محادثات مطولة مع غلام اسحاق خان استغرقت ساعة واربعين دقيقة في الاسبوع الجاري وصفت بأنها مهمة.

وقال حكمتيار عن لقائه بالرئيس الباكستاني: «كانت المحادثات طيبة وأمل لها ان تثمر نتائج جيدة. وقد قمنا بمناقشة الكثير من القضايا».

وتشير مصادر «الشرق الأوسط» المقربة من المحادثات بأن الطرفين ناقشا مسألة تشكيل حكومة انتقالية مؤقتة جديدة تختلف عن الحكومة الحالية. وستتولى هذه الحكومة ادارة المناطق المحررة والاشراف على الانتخابات العامة في افغانستان المحررة.

ويجدر بالذكر ان طرح حكمتيار هذا يعتبر في نظر بعض المراقبين قاسماً مشتركاً جديداً بين فصائل المجاهدين، خاصة وان بعض القادة من داخل الحكومة غير راضين عن مسارها الحالي. وتضيف المصادر بأن الرئيس الباكستاني كان متفهماً لآراء ومواقف الحزب الاسلامي وانه يؤيد فكرة عقد انتخابات عامة في افغانستان.

وكان صاحب زادة يعقوب خان وزير الخارجية الباكستاني قد طرح مؤخراً على احدى لجان «منظمة المؤتمر الاسلامي» فكرة قيامها بدور في عملية لجراء الانتخابات في افغانستان. وقد رحبت المنظمة بمناقشة الاقتراح الباكستاني خلال اجتماع وزراء خارجيتها بالقاهرة في يونيو (حزيران) المقبل. وكان خان قد قام بزيارة لمصر مؤخراً ناقش خلالها مع المسؤولين هناك قضيتي افغانستان وكشمير.

كما صرح في هذا الاطار اقبال اخوند المستشار السياسي لرئيسة الوزراء الباكستانية بأن لجنة افغانستان التي تضم رئيس الدولة ورئيسة الوزراء ووزير الخارجية وقائد الجيش ورئيس الاستخبارات قد ناقشت عدداً من الخيارات في ما يتعلق باجراء الانتخابات تحت اشراف الامم المتحدة او منظمة المؤتمر الاسلامي. وكان الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة قد طرحا مؤخراً فكرة عقد انتخابات عامة تحت اشراف الامم المتحدة على النمط النيكاراجوي وذلك باشراك الحزب الشيوعي فيها، الأمر الذي يرفضه المجاهدون بشدة.

ويتوقع ان يلتقي حكمتيار مع رئيس الدولة الباكستاني ورئيسة الوزراء اليوم السبت أو غداً وسيعقب هذا الاجتماع لقاء القادة المجاهدين مع المسؤولين الباكستانيين للتوصل لصيغة تفاهمية بينهم.

المراقبون السياسيون يعلقون آمالاً كبيرة على مثل هذه اللقاءات التي يتوقع لها اخراج القضية من الجمود الذي حل بها. وقد علقت مصادر باكستانية على ذلك الاجتماع اثناء تصريحات لها الى «الشرق الاوسط» قائلة انها لقاءات مهمة وستلعب دوراً كبيراً في تحسين الوضع الافغاني. وعلى صعيد الوضع العسكري ذكرت مصادر المجاهدين في بيشاور لـ«الشرق الأوسط» انباء عن احباطهم لمحاولة النظام في انشاء سبع نقاط امنية في ولاية جوزجان، الأمر الذي اجبر اهالي القرى على الهجرة، وقد استولى المجاهدون في الهجوم على ٧٠ قطعة كلاشنكوف وجهازين لاسلكي ومدفع مضاد للطيران وكرينوف خفيف وأعداد كبيرة من المواد الغذائية والذخائر العسكرية. وأدى الهجوم الى مقتل ضابطين وأسر وجرح العديد من الجنود.

المجاهدون: تصميم على القتال حتى النصر

عالم بلا حدود

من الادخار الى الازدهار

بعدما نشرت مقالي هنا منذ ثلاثة اعوام بعنوان «ماذا ادخرت في العام الماضي» استطعت ان اعرف من الزملاء والاصدقاء العرب ان عددا ضئيلا او نسبة متدنية جدا منهم تمكن من توفير مبلغ من المال في العام الذي سبق ظهور المقال.

اما الاغلبية الساحقة منهم وكلهم بطبيعة الحال مثلي من ذوي الدخل المحدود انهوا العام بدون ادخار ومنهم من تحمل دينا ثقيلا كما قال شوقي اشبه بالشركة ذات الحساب المصرفي المكشوف او المدين.

وخلصت من محادثاتي ان المواطن العربي من تلك الشريحة الاجتماعية نادرا ما يدخر للايام الصعبة التي تصادف معظمنا، واهمها الاقالة او الاستقالة او الاضطرار الى تغيير الوظيفة او المسكن او المدينة، كالزواج، الولادة، زواج الولد، التقاعد الاجباري او المرض العضال.

ولا اود ان اخوض هنا او اليوم على الاقل في اسباب عزوف المواطن العربي عن التوفير وفيما اذا كانت عائدة الى طبيعته المضيافة وميوله الى الانفاق حتى وان تجاوزت نفقاته مداخيله او تقاعس حكوماته عن واجباتها في تشجيع الادخار كما يحدث في اليابان.

وقد اخترت اليابان بالذات لان المواطن الياباني اكثر الافراد في العالم تقريبا حبا للادخار بالنسبة لعدد السكان. فقد وجدوا ان الاسرة اليابانية الواحدة تمتلك اليوم ما يقارب تسعين الف دولار امريكي، وبالاسرة اعني الابوين واطفالهما اما بعد خروج الولد او البنت من البيت فلا يحسبان ضمن الاسرة لذلك فان الشعب يمتلك ثروات نقدية مهولة لا يسهل تقديرها الا اذا ضربت المبلغ الذي ذكرت بعدد الاسر اليابانية لان كل اسرة توفر خمسة عشر بالمائة من دخلها السنوي. وينعكس ذلك على كل مجالات الحياة في الجزيرة الصغيرة التي اصبحت اليوم ثاني اكبر اقتصاد في العالم بعد الولايات المتحدة.

وعلى ذكر الولايات المتحدة فان سكانها من اقل الناس ادخارا اذ لا تتجاوز النسبة ستة بالمائة مقابل اثني عشر بالمائة في فرنسا والمانيا الغربية وخمسة في بريطانيا، اما الدول الشيوعية والافريقية وامريكا الجنوبية فالنسبة اما معدومة وإما مجهولة واغلب الظن انها معدومة.

ولنعد الى اليابان فقد نسبوا للادخار بذلك الكم الكبير الفضل في رخاء البلاد وفخامة الاحوال المعيشية ثم في قدرة الحكومة على الاستفادة من ذلك المنجم الذهبي الحقيقي لاستثماره في مشاريع البناء والتنمية. هذا من جهة الحكومة. اما من جهة الشركات فان امامها منابع سيولة لا تنضب لتنفيذ مشاريعها التي تقوم بالتالي بتنشيط الحركة الاقتصادية مما ألغى البطالة تقريبا ويسر لكل مواطن مسكنا نظيفا وماكلا صحيا ومدرسة راقية لكل الاجيال.

ومن جهة ثالثة قالوا ان الادخار الياباني خفف من تهافت المواطن على الاستهلاك بعكس ما يجري في الولايات المتحدة خصوصا والمجتمعات الغربية عموما التي جعلت الشراء والاقتناء مذهبا اقتصاديا جديدا، وهي الحجة التي تتمسك بها اليابان لتبرير فائض ميزانها التجاري الذي يصب فيها عشرات البلايين من الدولارات سنويا منها خمسون بليون من الولايات الامريكية. اي ان امريكا تشتري من اليابان سلعا تزيد قيمتها خمسين بليون دولار عن السلع التي تبيعها هي لليابان.

والادخار لا يعني التقتير وحرمان الذات والاحباب من ضروريات الحياة بل هو انفاق ينقص قليلا ولو بنسبة عشرة بالمائة عن الدخل. وسنة بعد اخرى يتنامى المال المدخر ويملأ صاحبه طمأنينة وثقة بان لديه ما يواجه به الاوضاع العصيبة التي اشرت الى بعضها.

فاروق لقمان

ليتوانيا وضغوط الجيش السوفياتي على جورباتشوف

موسكو: «الشرق الاوسط»
من كريج ويتني

يتعرض الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف لضغوط متزايدة من المؤسسة العكسرية للانقضاض بالدبابات على جمهورية ليتوانيا، تبعا لما يقوله مسؤول في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي.

ويقول المسؤول ان الجيش وضع بالفعل خططا شبيهة بتلك التي وضعت لغزو تشيكوسلوفاكيا عام ١٩٦٨.

وتشمل الخطط تحركات استراتيجية لاحتلال مبنى البرلمان، واسقاط الحكومة التي اعلنت الاستقلال، وفرض الاحكام العرفية وتعيين حكام من بين اولئك الذين لا يمانعون في الغاء قرار الاستقلال الذي اصدرته الجمهورية في ١١ مارس (اذار) الماضي. ووردت انباء ضغوط الجيش على الرئيس السوفياتي متزامنة مع تصريح الكولونيل جنرال فلاديمير دينيسوف، نائب رئيس هيئة الاركان العامة، لصحيفة «ترود» الذي قال فيه: ان سياسة قادة جمهورية ليتوانيا الداعية الى الانفصال تحمل خطرا لا يهدد أمن البلطيق والاتحاد السوفياتي وحسب، وانما القارة الاوروبية بأجمعها ايضا. وأضاف الجنرال قوله ان انفصال ليتوانيا سيكون بمثابة ثغرة في خطي الدفاع والاتصال يستطيع الغرب ان يستغلها عسكريا وسياسيا. وقال: «اذا اختار القادة الليتوانيون الرؤية بغير عين العقل، فإن العواقب ستكون وبالا على الجميع». ويقول المراقبون ان هذه اللهجة الحادة موجهة بشكل رئيسي الى الدول الغربية.

ويأتي التصريح متزامنا ايضا مع ما كشف عنه مسؤولو اجهزة المخابرات الامريكية من ان التدهور السريع المتلاحق في الوضع الامني السوفياتي في اوروبا الشرقية، بالاضافة الى الحالة الاقتصادية المزرية في البلاد عززا ساعد المؤسسة العسكرية وضيقا من قاعدة التأييد الذي يحظى به الرئيس جورباتشوف.

خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

جورباتشوف

المانيا الغربية تضع اللمسات الاخيرة على مشروع الاتفاقية الالمانية الشرقية

بون - د. ب. أ: ذكر مسؤولون في بون امس الجمعة ان الحكومة الغربية ستعمل على وضع التفاصيل النهائية لمشروع نص الاتفاقية التي من المقرر اتمامها مع المانيا الشرقية حول الاتحاد الاقتصادي والنقدي والاجتماعي.

دعوة المانية غربية حول خفض الاسلحة في اوروبا

فيينا - وكالات الانباء: دعت المانيا الغربية الى التوصل لاتفاق نهائي بشأن المسائل المعلقة في مباحثات خفض الاسلحة والقوات التقليدية قبل حلول موعد لقاء قمة قادة الدول الـ ٣٥ المشاركة في المباحثات والموقعة على بنود معاهدة هلسنكي للامن والتعاون في اوروبا.

واعرب جونتر يوتش رئيس وفد المانيا الغربية في كلمة له امس امام الوفود المشاركة في المباحثات عن امل بلاده في التوصل الى اتفاق بهذا الشأن قبل موعد لقاء القمة المقرر في الخريف المقبل يشمل خفض الاسلحة والقوات التقليدية للدول الـ ٢٣ الاعضاء في حلفي شمال الاطلسي ووارسو.

وصرح ديتر فوجل المتحدث باسم الحكومة الالمانية الغربية ان مشروع الاتفاقية يعد مستكملا من حيث «معظم عناصره الجوهرية». ويتضمن العنصر الرئيسي امكانية ان تختار المانيا الشرقية للانضمام لالمانيا الغربية على اساس المادة الثالثة والعشرين من الدستور الالماني الغربي.

وقد حدد مكتب المستشار الالماني الغربي هيلموت كول شهر يوليو (تموز) المقبل موعداً يجب ان يتم فيه التوصل الى اتفاق مع المانيا الشرقية. كما اعلن رئيس الوزراء الالماني الشرقي الجديد لوثار دي ميزيير يوم اول من امس انه يأمل ان يكون بالوسع التفاوض على الاتحاد بحلول الصيف المقبل.

هذا، وذكرت مصادر الحكومة الالمانية الغربية ان مشروع الاتفاقية الذي يجري الاعداد له في بون قد اجل مناقشة القضية الشائكة الخاصة بسعر الصرف المعتمد لتحويل الحسابات الالمانية الشرقية بالمارك الالماني الشرقي الى المارك الالماني الغربي بمقتضى الاتحاد النقدي.

وقد استبعد الفريد دريجر رئيس المجموعة البرلمانية لحزبي الاتحاد الديمقراطي المسيحي والاتحاد المسيحي الاجتماعي الحاكم أمس ان يكون سعر الصرف واحد مقابل واحد كما كانت تسعى المانيا الشرقية، وقال انه تناقش الآن مقترحات للتوصل الى حل وسط لمسألة سعر العملة في كل من بون وبرلين الشرقية. وذكرت مصادر حكومة بون انه يجب ان تركز المفاوضات مع برلين الشرقية في اول الامر على النواحي الاقتصادية والاجتماعية واتفاق الاتحاد وبعد ذلك يصار الى حسم مسألة سعر الصرف.

بمناسبة ذكرى ولادة لينين

جورباتشوف ينتقد التحركات الانفصالية في الاتحاد السوفياتي

موسكو - أ. ف. ب: انتقد الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف بشدة امس ما دعاه بـ «التحركات الانفصالية التي يقوم بها اولئك الذين لا يحترمون الشرعية السوفياتية للحصول على استقلالهم».

ففي خطاب استغرق نحواً من ساعة امام القادة الرئيسيين للحزب الشيوعي السوفياتي المجتمعين بمناسبة الذكرى العشرين بعد المائة لولادة لينين اكد الزعيم السوفياتي مجدداً ان الفيدرالية هي قيد التجديد وفي شكل خاص «بفضل القانون الخاص بالخروج من الاتحاد السوفياتي» الذي اقره مجلس السوفيات الاعلى اخيراً.

واضاف ان الاتحاد لا يمكن «ان يجدد الا في هدوء وبذكاء وبطريقة شرعية وليس عبر اعمال انفصالية متطرفة كما هي الحال في الجمهوريات الواقعة على البلطيق وفي جمهوريات القوقاز وفي مناطق اخرى من الاتحاد السوفياتي».

واوضح جورباتشوف من على منصة اقيمت على مسرح البولشوي ان الاتحاد السوفياتي يجتاز حالياً «المرحلة الاكثر اهمية في مصير النظام الاتحادي الفيدرالي» وخلص الى القول «في النهاية ستتوصل الى اضفاء الطابع الانساني على الفيدرالية».

وعاد جورباتشوف في خطابه مراراً الى سياسة لينين الخاصة بالقوميات واشاد بالجهد الذي بذله لينين الذي اضطر - كما قال - الى «ان يعارض دائماً ستالين ومؤيديه من الذين لم يميزوا الفرق بين جمهورية روسيا الاتحادية وبين الاتحاد نفسه».

واشار جورباتشوف في خطابه الذي اذاعه التلفزيون مباشرة الى ان افكار لينين حول الفيدرالية وحول مظاهرها وحول مستوى العلاقات المتبادلة بين الوسط وبين الجمهوريات «هي مفتاح بلادنا». وختم بالقول ان «مهمتنا هي المحافظة على الوحدة عبر انشاء نظام فيدرالي حر».



التصوير ممنوع

بكين - ا. ب - رجل شرطة صيني يمنع فضوليين من تصوير احتجاز الشرطة رجلاً في ساحة تيان آن مين رمى قمامة في الساحة. وقد ادى احتجاز الرجل على مرأى من الناس الى تجمهر عدد من الفضوليين والمشتبهين بوجود نية سياسية حول عملية الاحتجاز.

نواب بريطانيا اعتمدوا مشروع قانون الجنسية في هونغ كونغ

لندن - وكالات الانباء: وافق مجلس العموم البريطاني ليل اول من امس في قراءة ثانية على مشروع قانون ينص على منح جوازات سفر الى ٢٢٥ الف شخص (خمسين الف عائلة في هونغ كونغ) وذلك بغالبية ٣١٣ صوتا مقابل ٢١٦. وترى الحكومة البريطانية ان مشروع القانون هذا ضروري لاشاعة الثقة في هونغ كونغ التي ستنتقل الى السيادة الصينية عام ١٩٩٧.

التصويت كان انتصارا لرئيسة الوزراء مارجريت ثاتشر وتحقق للحكومة بفارق ٩٧ صوتا، وهو فارق اكبر مما كان متوقعا برغم المعارضة الحازمة لاربعين نائبا محافظا. رأوا ان المشروع يخالف الوعود الانتخابية بوقف الهجرة الى بريطانيا نهائيا.

وقد انتقد الرئيس السابق لحزب المحافظين نورمان تيبيت وهو من كبار المتشددين اليمينيين هذا المشروع، واكد ان المجتمع البريطاني لم يعد بإمكانه استقبال عدد بهذا الارتفاع من المهاجرين من حضارات تختلف عن حضارة البلاد.

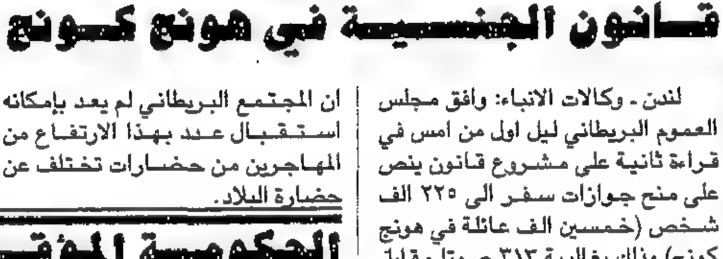
الحكومة المؤقتة في نيبال تتولى مقاليد الحكم

كاتماندو - د ب ا: تسلمت الحكومة النيبالية المؤقتة الجديدة، التي ستضع مشروع دستور جديد ينهي حكم البانشايات غير القائم على الاحزاب والذي استمر ٣٠ سنة، مقاليد الحكم امس في نيبال برئاسة رئيس الوزراء كريشنا براساد بهاتاراي القائم باعمال رئيس حزب المؤتمر.

وقد أدى بهاتاراي (٦٦ سنة) - الذي كان نشاط حزبه محظورا حتى وقت قريب بمقتضى نظام البانشايات - اليمين الدستورية امام الملك بيريندرا في القصر الملكي في كاتماندو.

ثم أدى بعد ذلك الوزراء التسعة اليمين الدستورية امام رئيس الوزراء، وكذلك اعضاء حزب المؤتمر والجبهة اليسارية المتحدة فضلا عن المستقلين وذلك في سينجادوربار مقر الحكومة النيبالية.

وطلب جانيش مان سنج اكبر زعماء حزب المؤتمر النيبالي من الوزراء الجدد ضرورة العمل الجاد من اجل تحقيق



خمسة صواريخ تسقط على كابل

كابل - وكالات الانباء: ذكر شهود عيان ان خمسة صواريخ على الاقل سقطت على كابل وتسببت في اصابة امرأتين في العاصمة الافغانية. وأشارت المصادر نفسها الى ان ثلاثة صواريخ سقطت على منطقة خيرخانا شمال المدينة صباح امس وتسببت في اصابة امرأتين بجروح، بينما لم يصدر اي توضيح عن الاضرار التي الحقها الصاروخان الآخران.

وتاتي هذه العملية بعد ثلاثة ايام من اطلاق المجاهدين صاروخاً على المعهد الوطني للدراسات الاجتماعية اسفر عن مقتل خمسة اشخاص واصابة زوجة النائب الاول لرئيس الوزراء محمود باريالي.

وكان متحدث باسم نظام كابل قد اعلن مساء الخميس ان المجاهدين يستخدمون الآن صواريخ ذات قوة كبيرة.

من جهة اخرى زعمت مصادر النظام ان قواته الحقت بالمجاهدين عدداً من القتلى والجرحى في اشتباكات دارت في ثلاثة اقاليم على الحدود مع باكستان في الايام الاربعة الاخيرة، هي باكتيا وننكرهار وقندهار. وادعت ان خسائر كبيرة لحقت بالمجاهدين اثناء قصفهم مدينة خوست المحاصرة في اقليم بكتيا.

كايفو يزور سري لانكا

كولومبو - كونا: ذكرت مصادر رسمية سري لانكية امس ان رئيس وزراء اليابان توشيكي كايفو سيقوم بزيارة رسمية لسري لانكا في اوائل شهر مايو (ايار) المقبل. وتهدف هذه الزيارة وهي الاولى لرئيس وزراء ياباني الى تعزيز العلاقات الثقافية والاقتصادية بين البلدين.

كذلك تأتي زيارة كايفو التي تبدأ يوم الثالث من مايو (ايار) في اطار جولة يقوم بها في عدد من دول جنوب شرق آسيا بينها باكستان التي سيصل الى كولومبو منها. ومن المقرر ان يلتقي خلال الزيارة بالرئيس السري لانكي راناسينج بريماداسا.

متظاهرو ماناجوا يطالبون بنزع سلاح «الكونترا»

ماناجوا - أ. ب - جمع من الشبان النيكاراجويين يحيطون بسيارة برنارد ارونسون مساعد وزير الخارجية الامريكي للشؤون القارية الامريكية خارج مبنى مطار ماناجوا مساء اول من امس. سبب التظاهرة مطالبة الشبان الولايات المتحدة بنزع سلاح متمردي «الكونترا» على الفور.

المزيد من التراجع لمحافظي كندا

اوتاوا - كونا: اظهر استطلاع جديد للرأي ان حزب المحافظين التقدميين الحاكم في كندا يحظى حاليا بتأييد ١٦ بالمائة فقط من الناخبين الملتزمين، وتشكل هذه النسبة المزيد من التراجع عن المستوى الذي سجلته شعبية الحزب في الشهر الماضي، حين قال ١٧ في المائة من الناخبين انهم يؤيدون الحزب الحاكم. وبين الاستطلاع الجديد الذي نشرته امس صحيفة «تورنتو ستار» ان حزب الاحرار الوسط المعارض يحظى بتأييد ٤٩ في المائة من الناخبين بينما يؤيد ٢٤ في المائة من الناخبين حزب المعارضة الاشتراكي وهو الحزب الديمقراطي الجديد. وأظهر ايضا ان حزبا صغيرا هو حزب الاصلاح، كان وجوده في الساحة السياسية الكندية يكاد لا يذكر حتى فترة قصيرة، اصبح يحظى بتأييد ستة في المائة من الناخبين.

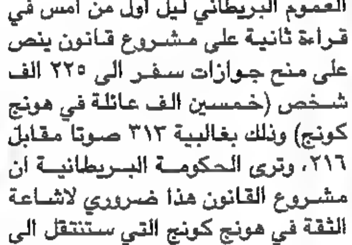
توقيف دبلوماسي الماني غربي رابع بتهمة التجسس

كارلسروهه - أ. ف. ب: اعلنت النيابة العامة الفدرالية في مدينة كارلسروهه بجنوب غرب المانيا الغربية امس توقيف دبلوماسي الماني غربي رابع يشتبه في تعاونه مع أجهزة الاستخبارات الالمانية الشرقية وقالت انه اودع السجن.

كان الدبلوماسي البالغ من العمر ٥٩ سنة يعمل في وزارة الخارجية منذ سنة ١٩٥٥، وعام ١٩٨٧ الحق بقسم السياسة الخارجية المعني بشؤون البريد والاتصالات والتلفزيون والسياحة في بون، وعمل سابقاً في كل من بون وادنبرة وبالرمو وليفربول وسالزبورج.

وكانت اجهزة الأمن قد اوقفت يوم الاربعاء الماضي الرجل الثاني في السفارة الالمانية الغربية في كولومبو عاصمة سري لانكا. وكان قد اوقف ايضاً في النصف الاول من ابريل (نيسان) الجاري ضابط شيفرة يعمل في ممثلية المانيا الغربية في حلف شمال الاطلسي في بروكسل ودبلوماسي يعمل في ممثلية المانيا الغربية لدى منظمة الاونسكو في باريس لاتهامهما بالتجسس.

وزارة الخارجية الالمانية الغربية قللت امس من اهمية هذه العمليات. وافاد موظف في الوزارة رفض الكشف عن هويته ان الامر يتعلق بـ «قضايا محدودة الاهمية» باستثناء تلك التي تورط فيها ضابط شيفرة.



اكتشاف مقبرة جماعية جديدة في بلغاريا

صوفيا - أ. ف. ب: ذكرت صحيفة «الديمقراطية» المعارضة امس انه اكتشفت مقبرة جماعية ثانية يوم اول من امس قرب بلاجوينجراد في جنوب غرب بلغاريا. وقالت ان المقبرة هي لضحايا مذابح ارتكبها الشيوعيون بعد توليهم الحكم في ٩ سبتمبر (ايلول) ١٩٤٤. ويذكر ان مقبرة مماثلة تضم ٤٠ جثة وتعود الى الحرب العالمية الثانية اكتشفت الاسبوع الماضي قرب قرية دوبرينيشت جنوب بلاجوينجراد.

ويرى المراقبون ان المعارضة ستسعى في حملتها ضد الشيوعيين تمهيداً للانتخابات التي ستجرى في ١٠ و١٧ يونيو (حزيران) المقبل الى استغلال ما كشف عن معسكرات العمل في الخمسينات والستينات حيث لقي العديد من المعارضين حتفهم وعن المقابر الجماعية.

تسعة اتراك يطلبون اللجوء السياسي الى اليونان

ليزبوس (اليونان) - ا. ف. ب: اعلن مصدر في شرطة جزيرة ليزبوس اليونانية في شرقي بحر ايجه امس ان تسعة رعايا اتراك هم اربعة رجال وثلاث نساء وطفلان طلبوا منحهم اللجوء السياسي بعدما وصلوا في قارب الى الجزيرة. هؤلاء اللاجئون من بادملي (غرب تركيا) وقد قدموا انفسهم على انهم معارضون للنظام التركي وانهم غادروا السواحل الغربية لتركيا بعد ظهر الخميس في قارب يعمل بمحرك.

نسبة الانتحار ترتفع بين الجنود الاسرائيليين

قالت صحيفة «التايمز» ان اسحق شامير زعيم تكتل ليكود، رئيس الوزراء الاسرائيلي المؤقت، وزير الدفاع بالنيابة تعرض للمزيد من الهجمات بسبب استغلاله الفراغ السياسي في اسرائيل الذي مضى عليه شهر الآن، وموافقته على بناء أربع مستوطنات جديدة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وتأتي موافقة شامير هذه في وقت يصارع فيه كل من ليكود وحزب العمل بشكل منفصل من أجل وضع الأسس الكفيلة بتشكيل حكومة ائتلافية جديدة.

وقالت الصحيفة نقلا عن مراسلها في اسرائيل ريتشارد أوين ان ثلاثا من هذه المستوطنات الاربع اصبحت معروفة وهي ألون قرب مستوطنة أخرى اسمها كفار أدوميم التي تقع على منتصف الطريق تقريبا بين القدس واريحا، والمستوطنة الثانية هي روجيت قرب بلدة بيت تحيا في قطاع غزة والثالثة بيت ساده وهي أيضا في قطاع غزة وتقع قرب الحدود مع مصر. أما المستوطنة الرابعة، التي لم يعلن عن اسمها، فسوف تكون على الارجح في مدينة اريحا بالضفة الغربية.

وفي هذه الاثناء حدث تطور مهم يمكن أن يعزز فرص حزب العمل بزعامة شمعون بيريز لتشكيل الحكومة الائتلافية الجديدة.

لكن هذا التطور «أذهل زعماء ليكود» والمهم كما يقولون. اذ ان الحاخام افراهام فيربيجر، وهو احد نائبين من اليهود الارثوذكس في الكنيست، كان قد سحب تأييده قبل عشرة ايام من حزب العمل مما احبط محاولة بيريز لتشكيل الحكومة آنذاك، أعلن الليلة الماضية انه قرر في نهاية الامر تأييد حزب العمل.

لكن هذا لا يحل المشكلة، اذ ينبغي على بيريز من أجل ان يضمن الاغلبية المطلوبة في الكنيست وهي واحد وستون صوتا، ان يحصل على تأييد الحاخام اليعازر مزراحي وهو النائب اليهودي الارثوذكسي الاخر.

وكان اسحق رابين قد منع منح التأييد لاقامة المستوطنات اليهودية الاربع الجديدة عندما كان يتولى في الحكومة التي انهارت منصب وزارة الدفاع وكان مسؤولا عن الاراضي المحتلة. وقد زعم المستوطنون يوم الخميس ان مستوطنة ألون ليست جديدة وانما هي امتداد لمستوطنة كفار أدوميم. لكن ياهيل ليكيتي وهو عمالي عضو دائرة الاستيطان التابعة للمنظمة الصهيونية العالمية قال ان الهدف من مستوطنة ألون هو بوضوح «مصادرة ارض جديدة» وان هذه الخطوة تمثل استفزازا لا داعي له، ولا تستحق أي دعم مالي حكومي.

كذلك صدرت اتهامات مماثلة عن المستوطنات الاخرى حيث بدأت الجرافات والتركتورات تحت حراسة الجيش في تمهيد التربة استعداداً لبدء البناء. وذكرت مصادر حزب العمال أن المستوطنات الجديدة لا يمكن ان تخدم هدفا سوى الهاب الوضع في غزة التي تعتبر المركز العصبي للانتفاضة الفلسطينية وحيث يكتظ القطاع بالآف الفلسطينيين الذين يتركزون في الخيمات في ظروف بائسة.

وفي الوقت نفسه صدرت الأوامر في القدس القديمة من يوسف حاريش النائب الاسرائيلي العام الى المستوطنين اليهود باخلاء مباني الكنيسة الارثوذكسية من أجل «تجنب المزيد من الصراع اليهودي ـ المسيحي».

لكن القاضي جبرائيل باخ من المحكمة العليا أوقف اجراءات الشرطة واصدر حكما بأن لجنة من ثلاثة قضاة من المحكمة العليا سيجتمعون لكي يستمعوا الى الاستئناف الذي قدمه المستوطنون اليهود ضد حكم الاخلاء. وفي تطور له علاقة بهذه القضية اصدرت القيادة الموحدة للانتفاضة الفلسطينية حكما بالموت على الارمني الذي باع رهن الايجار للمستوطنين عبر شركة مسجلة في بنما.

لكن عائلة الارمني قالت انه خدع وانه كان يعتقد بصدق انه كان يبيع رهن الايجار لشخص عربي مسيحي اسمه نبيل نيقولا شهناوي لا الى المستوطنين اليهود.

ومضت الصحيفة تقول في ملحق للخبر نفسه ان الجيش الاسرائيلي اكد وجود تقرير سري يثبت تزايد عدد حالات الانتحار في القوات الاسرائيلية المسلحة، لكن الجيش نفى وجود تستر على ذلك وهو ما ذكره النائب الاسرائيلي بنحاس جولدشتاين من ليكود.

وبينما انفجر الخلاف بسبب هذا التقرير ذكرت شرطة حيفا ان شلومو شارون وهو جندي في العشرين من عمره وجد ميتا والى جانبه بندقيته الرشاشة من عيار م ١٦ وقد اتضح انه انتحر.

وكانت الخلافات والمشادات بسبب مسألة الانتحار بين الجنود الاسرائيليين قد ظهرت الى السطح في نهاية العام الماضي عندما ذكرت الصحف الاسرائيلية ان حوالي خمسين جنديا قتلوا انفسهم خلال عام ١٩٨٩ اي ضعف عدد الذين انتحروا خلال عام ١٩٨٨.

وذكر الجنرال دان شمرون رئيس الاركان آنذاك ان نسبة الانتحار في القوات الاسرائيلية ليست مخالفة للنسبة المعهودة في القوات المسلحة الاخرى في الدول الغربية.

ومع ذلك فان المعلقين يربطون بين ظاهرة الانتحار في القوات الاسرائيلية والتوترات والضغوط النفسية التي يواجهها الجنود الاسرائيليون بسبب الانتفاضة في الاراضي المحتلة. ويقول علماء النفس الاسرائيليون ان خبرة قمع الانتفاضة ادت أيضا الى زرع صفة الوحشية عند الكثيرين من الجنود الاسرائيليين. وقد رد النائب جولد شتاين على ذلك كله بقوله ان ما توصل اليه التقرير امر خطير. كما اتهم المسؤولين عن الجيش بمحاولة منع معرفة الناس لما جاء فيه.

جنود اسرائيليون يحاولون مواجهة ابطال الانتفاضة الفلسطينية

«التايمز»

شركات المانية غربية تواصل تصدير تصاميم غواصات لبريتوريا

نشرت مجلة «شتيرن» الالمانية الغربية في عددها الاخير وثائق تثبت ان شركات المانية غربية استمرت في تسليم جنوب افريقيا تصاميم سرية لبناء غواصات بعد صيف العام ١٩٨٥.

ونقلت المجلة مقطعا من مذكرة صادرة عن ادارة احواض «ايتش دي في» الالمانية الغربية لبناء السفن تحمل تاريخ الثالث من اكتوبر ١٩٨٥ جاء فيها «كما هو متفق عليه من المقرر ان تتلقى شركة «ال. اس ام» جنوب افريقية للتكنولوجيا البحرية ميكروفيلم في نهاية اكتوبر او نهاية شهر نوفمبر».

وتشير المذكرة ذاتها انه بعد تسلمها هذه الميكروافلام تصبح جنوب افريقيا قادرة على بناء نموذج كامل بنفسها.

وكانت شركة «ايتش دي في» قد اكدت انها اوقفت اي علاقة تجارية مع بريتوريا خلال صيف العام ١٩٨٥. من جهتها نفت جنوب افريقيا شراء تصاميم لغواصات المانية غربية.

وفي العاشر من شهر ابريل الجاري اكدت الصحف الالمانية الغربية ان توجيهات صادرة عن حلف شمال الاطلسي وتعليمات سرية موجهة الى البحرية الالمانية الغربية بشأن الغواصات سلمت في شهر يونيو ١٩٨٦ الى شركة «ال اس ام» الجنوب افريقية.

وتشكل عمليات البيع هذه انتهاكا للحظر العسكري الذي فرضته الامم المتحدة على بريتوريا في ١٩٨٥ ولحظر بيع الاسلحة الالمانية الغربية في المناطق التي تشهد نزاعات من جهة اخرى قالت مجلة «شتيرن» في عددها الاخير ان رئيس جهاز امن الدولة في المانيا الشرقية السابق اريش ميكلي موجود حاليا في مكان سري خارج مدينة برلين تحت اشراف طبي وانه يعاني من اضطراب في الدماغ.

ونسبت المجلة الى ابن رئيس المخابرات الالمانية الشرقية «شتازي» فرانك ميكلي قوله ان فرقة خاصة من جهاز امن الدولة السابق وموالية لرئيسها ميكلي كانت قد ساعدته في الثامن من شهر ديسمبر الماضي على الفرار الى مكان مجهول.

واضافت ان فرقة من الاطباء المتخصصين شهدوا للرئيس الكهل (٨٢ عاما) وبعد اصدار الامر بالقبض عليه بضعف وضمور في الجهاز العصبي المركزي.

واشارت بناء على معلومات حصلت عليها من فرانك الى أن الرئيس السابق ميكلي يعاني منذ عامين على الاقل من الهزال وضعف الذاكرة والتركيز.

وتقول المجلة ان ميكلي كان قد اعترف لابنه اثناء وجوده في السجن في شهر ديسمبر الماضي بارتكابه لذنب اخلاقي وسياسي وانه يعتبر نفسه مسؤولا عن كل ما ادى الى الوضع الراهن.

«شتيرن»

المجريون يمزقون صفحة الشيوعية

تحت هذا العنوان كتبت صحيفة «جنرال انتسايجر» الالمانية التي تصدر في بون تعليقا حول التطورات الاخيرة التي جرت في المجر، جاء فيه:

قبل ايام مزق المجريون صفحة الشيوعية التي سيطرت على بلادهم قرابة نصف قرن بصورة نهائية، لدرجة ان الحزب الشيوعي الذي حكم البلاد تحت اسم «حزب العمل الاشتراكي» فشل في الحصول على اي نسبة تذكر خلال هذه الانتخابات، في الوقت الذي لم تزد نسبة ما حصل عليه الديمقراطيون الاشتراكيون على ٤٪ فقط، تماما كما هو الحال لدى الحزب الاصلاحي الجديد الذي انشيء باسم «الحزب الاشتراكي»، وكان الفوز من نصيب الاحزاب السياسية البورجوازية، التي سجلت انتصارا كبيرا زاد على ذلك الذي فازت به في المانيا الشرقية.

وقد اظهرت النتائج النهائية لهذه الانتخابات المجرية ان الاتجاهات السياسية اليمينية والوسط تبدو في البلاد بشكل واضح منذ الآن، فقد برزت اليوم شخصية سياسية مهمة في المجر هي رئيس «الجبهة الديمقراطية المجرية» جوزيف انتال الذي سوف يتولى رئاسة الحكومة المجرية القادمة، بعد ان اعلن عن رغبته في تشكيل ائتلاف حكومي وسط بالاشتراك مع اتحاد الديمقراطيين الاحرار الذي يعتبر من ابرز منافسي هذه الجبهة الديمقراطية المجرية، على امل ان تتخذ المجموعتان السياسيتان معا كي تبحثا عن شريك ثالث لهما.

ومن ابرز الاحزاب المجرية التي قد تشارك في الحكم ايضا هو حزب المزارعين المجريين الصغير الذي يمثل الدعوة السياسية لاعادة ملكية الارض للمواطنين، بحيث يمكن القول بأن مهمة الحكومة المجرية الجديدة لن تكون سهلة، اذ ان المهام السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تقع على عاتقها تحمل في طياتها صعوبات ضخمة ومشاكل تحتاج الى حلول سريعة، قد يمكن الحصول عليها عبر استيحائها من تاريخ المجر نفسه، دون ان يعني ذلك بأن اي ائتلاف حكومي بين احزاب الوسط سوف يكتب له النجاح حتما.

خلال المعركة الانتخابية المجرية برزت اسماء عديدة سلطت عليها الاضواء لقيادة البلاد في المستقبل، في مقدمتها اسماء: رئيس الحكومة المجرية «نيمت» ووزير خارجيته «هورن» ورئيس الحزب الاشتراكي الجديد «بوتسجاي»، وهي اسماء سوف ترتبط دوما بتاريخ التحولات الكبيرة التي جرت في اوروبا الشرقية خلال الفترة الاخيرة، بحيث لا يستبعد المراقبون السياسيون ان تعود مرة اخرى الى سطح الاحداث، وخاصة «نيمت» و«هورن»، اذ ان نيمت قد برز خلال الشهور الماضية كشخصية سياسية مستقلة وحصل على اكبر نسبة من الاصوات في منطقته، بينما يتمتع هورن، السياسي الذي حطم الجدار الحديدي الذي كان يطوق المجر، بسمعة سياسية محلية ودولية رفيعة، ومع ذلك فان المجر تقف اليوم امام معركة انتخابية ـ سياسية معقدة وغير سهلة.

ان الاتجاهات السياسية القادمة في المجر ظهرت اليوم بشكلها الواضح. ففي اطار السياسة الخارجية تسير المجر في اتجاه اوروبي وتهدف الى الانضمام الى المجلس الاوروبي والالتحاق بالمجموعة الاقتصادية الاوروبية، واتباع سياسة الامن الاوروبي بالتفاهم مع الحلف الاطلسي. بينما ينصب الاهتمام في اطار السياسة الداخلية على تحقيق الديمقراطية واتباع قواعد الاقتصاد الحر والتعاون مع الغرب لاعادة بناء البلاد، الامر الذي يعتبر دعوة صريحة للغرب لتقديم مساعداته للمجر وخاصة في القطاعين الاقتصادي والتقني، واعترافا من قبل المعسكر الشرقي بالتحول الى الديمقراطية وتمزيق صفحة الشيوعية بصورة نهائية.

«جنرال انتسايجر»

تزايد النزعة الاقليمية في ايطاليا مع قرب موعد الانتخابات المحلية

قالت صحيفة «التامبو» الايطالية ان النزعة الاقليمية تزايدت في عدة اقاليم ايطالية في شمال البلاد خاصة فينيتو ولمبارديا أمام قرب انتخابات ٦ مايو (ايار) الادارية مما اثار ردود فعل عدة خاصة في جنوب ايطاليا وتزايد القوائم المحلية ذات النزعات الاقليمية المجردة التي تريد مواجهة الحكومة المركزية في روما لضيقها بسطوة روما واحزاب روما على مقدرات ايطاليا.

وكانت أول منظمات هذه النزعة الاقليمية هي رابطة فينيتو القوية في بادوفا وفيرونا وغيرهما التي أسست قبل خمس سنوات واخذت تخوض المعارك الانتخابية بافكار متعصبة لاقليم فينيتو وانتقادات عنيفة لروما والحكومة فيها ثم تبعتها الرابطة اللومباردية في ميلانو والتي تنادي حاليا باستقلالية الاقاليم الايطالية قانونيا ومنحها حق جباية الضرائب ووقف تدفق سكان الجنوب الايطالي على مدن الشمال كما ظهرت عدة تجمعات اخرى شبيهة في جنوة والتو اديجي حيث تعيش هناك اقلية المانية. الا ان زعيم رابطة فينيتو تجاوز كل المفاهيم المتعارف عليها حين اعلن برامجه الانتخابية قبل ايام وقال فرانكو روكيتا امام عدسات التليفزيون ان وحدة ايطاليا نفسها يجب ان تخضع لنقاش جديد لان غاريبالدي ومازيني كانا مثل ريناتو كورشو وطوني نيجري وهما من زعماء الالوية الحمراء أي ارهابيين اخضعا الاقاليم الايطالية الشمالية لهيمنة روما وتذهب رابطة لومبارديا الى ابعد من ذلك وتقول ان الجنوبيين هم الذين يسيطرون على مقدرات ايطاليا ادارة وحكومة معا واله لا توجد أية نزعة عنصرية بحق الجنوبيين. بل ان اهل الشمال هم الذين يتعرضون للتمييز. وردت معظم الاحزاب الايطالية بقسوة واستنكار على هذه التصريحات ووصفتها بانها مزايدة انتخابية وافكار خطيرة تهدد وحدة البلاد. بيد ان معظم الاحزاب تعي منذ سنوات حجم هذه الروابط التي حازت على اصوات كثيرة في السنين الماضية كما تتابع دون قدرة على التدخل الفوري انتشار الافكار الاقليمية الداعية الى التخلص من ـ هيمنة روما ـ ويذهب بعض الناس في الشمال الى القول انهم يفضلون الانتماء الى روما حيث تسيطر البيروقراطية وتهدر طاقات البلاد بمشاريع تكلف مئات الملايين من الدولارات تركزت في الجنوب ولم ينفذ منها شيء في اكثر منذ ثلاثين عاما.

«التامبو»

الاتحاد الاقتصادي والنقدي بين شطري المانيا قد يتحقق في نهاية شهر يوليو

قالت صحيفة «واشنطن تايمز» الامريكية ان الحكومة الالمانية الغربية اعلنت حديثاً انها تتصور تنفيذ اتحاد نقدي واقتصادي مع المانيا الشرقية قبل العطلة الصيفية لبرلمان بون في بداية شهر يوليو (تموز) المقبل.

وقال فولفجانج شوييله وزير الداخلية الالماني الغربي للصحيفة ان ما من احد بوسعه القول بشكل قاطع ومؤكد ما اذا كان الاتحاد النقدي سيتحقق قبل اربعة اسابيع أو بعد اربعة اسابيع من الموعد المتصور. وذكرت الصحيفة ان كلا من برلين الشرقية وبون تعتزمان الاعلان عن اتفاق من حيث المبدأ بشأن انجاز الاتحاد النقدي والاقتصادي في نهاية شهر ابريل (نيسان) الحالي.

وصرح هانز كلاين الناطق باسم حكومة بون بان المستشار هلموت كول حث المانيا الشرقية على الاضطلاع بالخطوات الحاسمة المطلوبة لتمهيد الطريق لمثل هذا الاتحاد.

وقال كارل اوتو بويل رئيس البنك المركزي الالماني الغربي الذي سيتولى مهمة التعامل مع الجوانب الفنية المتعلقة بالاتحاد النقدي قال ان الهدف هو تحقيق الاتحاد في اسرع وقت ممكن.

وصرح بويل للصحيفة الامريكية بقوله «غير اننا لا ينبغي ان نرتكب أية اخطاء. فالضغط الواقع على المارك الالماني يعد قويا للغاية ومازال هناك العديد من المسائل العملية بحاجة الى الايضاح».

وقد وصف الخبراء الاقتصاديون في ائتلاف بون الحاكم الجدول الزمني الجديد بشأن تحقيق الاتحاد النقدي والاقتصادي بانه طموح جدا. واضاف هؤلاء الخبراء بانه سوف يتعين على بون ان تضخ مليارات الماركات في الاقتصاد الالماني الشرقي لتطويق الاثار الاجتماعية والاقتصادية التي سترافق عملية ادخال المارك الالماني الغربي كعملة المانية شرقية جديدة.

وقال لوثار سبيث رئيس وزراء ولاية بادن فيرتمبورج الالمانية الغربية انه يعتقد ان الاتحاد النقدي امر ممكن في غضون الاشهر الثلاثة المقبلة شريطة ان يتبنى البرلمان الالماني الشرقي الخطوات اللازمة تجاه اقامة الاقتصاد الحر.

وابلغ سبيث وهو عضو في الحزب المسيحي الديمقراطي بزعامة كول ابلغ الصحافيين في شتوتجارت ان «المارك الالماني عملة رائدة داخل المجموعة الاوروبية وانه ينبغي علينا اللعب بها».

«واشنطن تايمز»

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

Published by :
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

Publishers : الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ
Editor-in-Chief : رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير
Managing Director: المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe ياسر كامل الدباغ المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ الولايات المتحدة الامريكية

HEAD OFFICES : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 01- 8318181FAX No: 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G
BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب ٤٥٥٦ جدة
الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢ خطا)
Telex: 604397 ARBUS J تلكس ٦٠٤٣٩٧
رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩
● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨
تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨
● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي
تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي
القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة الثقة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب ٢٩٤٤
تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢ تلكس - ٢٢٣٦٥ Telex: 22365
ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ -
المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - عمان - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Jordan - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

تعقيبا على «بعد اعنف مظاهرة ضد ضريبة الافراد في بريطانيا»

القطاعان العام والخاص رافدان مهمان للنشاط الاقتصادي والتجاري لاي دولة



جانب من مظاهرة البريطانيين ضد ضريبة الافراد

اشارة الى ما نشر على صفحات «الشرق الاوسط» وبالاخص الصفحة السادسة، العدد رقم ٤١٤٣ الاثنين ١٩٩٠/٤/٢م حول احداث المظاهرات في بريطانيا، الناجمة عن ضغوط الضرائب التي يعاني منها الفرد البريطاني. اود بهذه المناسبة ان اذكر القراء الكرام بالحوار الذي جرى على صفحات هذه الجريدة السباقة، ولمدة سنة او تزيد عن سياسة بيع القطاع العام الى الخاص.

ولعل القراء الكرام يذكرون حمى المناداة ببيع القطاع العام الى الخاص، وانصار ذلك الرأي يتغنون بما قامت به حكومة ثاتشر، وقد بلغ الحماس باكثر من ناصروا هذا الرأي ان جعلوا مواضيع دراساتهم العليا تحت عنوان «فوائد بيع القطاع العام الى الخاص».

واحمد الله ان الدول العربية لم يعمها ذلك الطنين والدوي عن رؤية الحقيقة ولم تسارع في بيع القطاع العام جملة وتفصيلا.

ولقد قلت في احد مقالاتي في تلك الفترة ان التغني بالتجربة البريطانية خطأ، فهي لا تزال وليدة لم تفطم بعد، وحتى نحكم لها أو عليها يجب ان تأخذ الزمن التطبيقي الكافي. وهاهي الايام تتكشف عن سلبيات بيع القطاع العام الى القطاع الخاص وما لجوء حكومة ثاتشر الى فرض الضريبة تلو الاخرى الا نتيجة حتمية لتلك السياسة.

ليت جريدتنا «الشرق الاوسط» تسمح باعادة الكرة للحوار والمناظرة حول هذا الموضوع لنرى ما يقول اخواننا الذين تغنوا بالتجربة البريطانية، وانكر ان احد القراء وكان من طنطا على ما اظن نعتني عفا الله عنه بالسطحية في التفكير.

ومن واقع الاحداث البريطانية اكرر ما قلته سابقا، ان بيع القطاع العام الى الخاص يجرد الدولة من مداخيل مالية هي في أمس الحاجة اليها للنهوض بالأعباء الواجبة عليها تجاه مواطنيها، بدءاً بمجانية التعليم والعلاج وانتهاء بالاعباء الخدمية الاخرى، ناهيك عن اعباء الامن والدفاع ومعاشات ومصاريف اجهزة الدولة المختلفة.

واذا كان لهيمنة القطاع العام على موارد الدولة سيئاته فان في تحويل كل موارد الدولة الى القطاع الخاص مساوىء تفوق سلبيات هيمنة القطاع العام على كامل النشاط الاقتصادي.

ولعلنا نلحظ بل لعلنا نعي ان القطاع العام والخاص رافدان لنهر واحد اسمه النشاط الاقتصادي والتجاري، وحتى يكون الاقتصاد قويا يجب ان يقوم توزيع دقيق لمهام كل قطاع منهما على حدة، بحيث ينهض كل قطاع بواجبه، وتكون المحصلة النهائية ان يكون نشاطهما تكامليا لا تضاد بينهما. فهيمنة القطاع العام على الانشطة الاقتصادية للدولة تعني ضعف الانتاج وترهل الاقتصاد وضعف الناتج، وقلة العائد المادي.

اما تحويل كل الانشطة الاقتصادية الى القطاع الخاص تعني عجز الدولة عن القيام بدورها واعبائها الوطنية دون ارهاق كاهل المواطن بالضرائب المتتالية، وفي الوقت نفسه فالقطاع الخاص لا يهتم بالواجبات الوطنية بقدر اهتمامه بعامل الربح، يضاف الى هذا وذاك مثل هذه السياسة ستقوي موقف رأس المال على حساب موقف الدولة، وقد تؤثر في سياسة الدولة سلبا وايجابا حسب ما تمليه مصلحة رأس المال. وما دام كلا الاتجاهين خاطئين اذن كيف تبني الدولة الاسلامية اقتصادها في ظل النظام الاقتصادي العالمي الجائر.

النظام الاقتصادي العالمي في واقعه استنزاف لموارد وثروات الدول الفقيرة لحساب الدول الصناعية بمؤشر رسم بياني متصاعد تصبح معه حاجة الدول الفقيرة لاشراك القطاع الخاص ضرورة ملحة لتنمية الموارد المعطلة، في ظل سياسة واعية، تحمل القطاع الخاص العبء الذي يجب عليه حمله دون زيادة، وحاجتها لأشراك القطاع الخاص لا تقل عن حاجتها لاصلاح القطاع العام، واصلاح القطاع العام واشراك القطاع الخاص في تحمل دوره المنوط به كفيلان بتحقيق انتعاش اقتصادي للدول الفقيرة، والانتعاش لا يعني بالضرورة القوة الاقتصادية. ولا يمكن ان تتحول الدول الاسلامية من سوق استهلاكية الى قوة اقتصادية يحسب حسابها ما لم تقم بتصنيع المواد الخام المتوفرة لديها، وخاصة تلك التي تمثل عصبا حيويا في اقتصادها. لأننا لو نظرنا الى قوة الدول الصناعية فسنجد جانبا كبيرا منها يتمثل في استيراد المواد الخام باثمان بخسة واعادتها مصنعة الى الدول الفقيرة باضعاف اثمانها.

واختلال الميزان التجاري بين دول الشمال والجنوب منشأه من هذه المفارقة، ومثل هذا الاختلال يسبب عجز الدول الفقيرة عن تنمية مواردها المعطلة ويضاعف ديونها.

والخروج من هذا المأزق الذي تسعى الدول الغنية الى توسيعه، لا يتأتى الا بنشوء استثمارات جماعية مع ضغط لبند المصروفات ولو لعقد من الزمان، ويكون ذلك مصاحبا لما اسلفت من وجوب قيام تبادل تجاري جاد بين الدول الاسلامية وباعفاء كامل من الضرائب، لتوسيع دورة رأس المال الاسلامي. اقول هذا وانا على علم ان قادة الدول الاسلامية من الوعي والدراية بحيث تعي هذه الحقائق واضعافها، وتعمل جاهدة لتذليل تركات السنين السابقة لكل سلبياتها، ولكون التركة ثقيلة جدا فان حلها لابد ان يستغرق بعض الوقت.

هادي علي ابو عامرية

المخطط الصهيوني وواجب مجابهته عربيا

هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين المحتلة واحتراق مصنع الربطة والحملة البريطانية على العراق وقرار مجلس الشيوخ الامريكي اعتبار القدس عاصمة لاسرائيل كلها تصب في مصب واحد هو العداء لهذه الامة ومحاولة اضعافها ومحاربتها بشتى الوسائل. ومحاولة محاصرتها تمهيدا للايقاع بها وكل ذلك ياتي نتيجة لمخطط محكم ومؤامرة نسجت خيوطها الصهيونية العالمية بمباركة من الشرق والغرب.

فالاتحاد السوفياتي يريد ان يصدر متاعبه في لتوانيا و جمهورية البلطيق اليناء كما يريد ان يصرف نظر العالم عن التصدع والصراع داخل امبراطورية الكرملين وما اصاب حزب وارسو من انهيار بعد شق الرفاق عصا الطاعة على قيصر موسكو، كل هذا جعل السوفيات يفتحون صنبور الهجرة الى فلسطين لندفع نحن ثمن بيريسترويكا جورباتشوف.

كما ان هذه الهجرة كشفت العلاقة الازلية بين الشيوعية والصهيونية اما احتراق مصنع الرابطة رغم تاكيدات ليبيا انه مصنع سلمي فقد اثبت مدى انجراف الاعلام الغربي في تيار الصهيونية التي اوغر صدر العالم على ليبيا في الوقت الذي تمتلك فيه اسرائيل الأسلحة المحرمة.

واما الحملة البريطانية على العراق فالهدف منها واضح وهو عودة بريطانيا الى المنطقة بعد ان غربت شمسها وافل نجمها بعد ان تسببت في كل مصائب المنطقة. اما قرار مجلس الشيوخ فقد كشف زيف ادعاء البيت الابيض بان امريكا هي حامية السلام والحرية وحقوق الانسان.

بعد كل هذا يجب على العرب التحرك الفوري لايقاف هذا المخطط وعدم اعتبار هذه الاحداث احداثا عابرة ونمر عليها مرور الكرام بل يجب اتخاذ الاجراءات الحاسمة لايقاف النار التي تجري بين ارجلنا ونحن لا ندري فهل نحن فاعلون ؟

بحيص قبع بحيص

باختصار

● طارق يزيد
جدة - السعودية

نفيدك باننا نشرنا الاعتذار عن الخطأ غير المقصود الذي اشرت إليه في رسالتك، واوضحنا في هذا الاعتذار ملابسات هذا الخطأ الذي نعدك وقراءنا الكرام بان نعمل جاهدين على ألا يتكرر مرة أخرى.

●●●

● خليل الرفاعي
عمان - الاردن

ما أشرت اليه من ملاحظات في رسالتك حول بعض التحقيقات حولناها الى جهات الاختصاص وسترى عما قريب بعض القضايا التي أشرت اليها تستعرض ضمن سلسلة هذه التحقيقات.

نرحب بمساهماتك في مثل هذه القضايا وغيرها في المستقبل.

هل المطلوب ان يظل التوازن العسكري في منطقة الشرق الاوسط لصالح اسرائيل؟

من المضحك المبكي انه كلما اتعبتنا اسرائيل ضربا ولدغا وركلا هرعنا بجروحنا ودمائنا الى هيئة الامم المتحدة، نبكي ما بين يديها ونشتكي عليها فترق لنا وتتكرم وتدعو الى عقد جلسة طارئة «لمناقشة» ما فعلته اسرائيل بنا.

ويجتمع لذلك كافة اعضاء المجتمع الدولي ويستمعون لنا ويشاهدون بأعينهم جراحنا النازفة، ويجدون - بما لا يدع مجالا للشك - اننا صادقون في شكوانا وغارقون في بلوانا.. وعند ذلك تفرض عليهم انسانيتهم شجب واستنكار اعتداءات اسرائيل علينا.

نعم.. مجرد شجب واستنكار.. ويأتي بشكل هادىء ولطيف لكي لا ينزعج مندوب امريكا ويستيقظ من نومه خصوصا وان الجميع يدركون منذ بداية الاجتماع انه لن يدلي بصوته.. اما اذا كان الامر سيئا للغاية كأن تقوم اسرائيل باحراق مدينة عربية باسرها فان اعضاء المجتمع الدولي سيطالبون بفرض عقوبات صارمة على اسرائيل وعند ذلك لا بد ان ينزعج مندوب امريكا فينزعج البيت الابيض، ومجلس الشيوخ، وتنزعج امريكا كلها من هذا التجني على اسرائيل، فيرفع مندوب امريكا يده بكسل معلنا استخدام حق القهر/النقض «الفيتو».

ويسكت الجميع وتلغى كل القرارات، ويخرج كل الاعضاء من قاعة المجلس كما دخلوا، غير انهم حينما دخلوا كانوا رافعين رؤوسهم.

اما مندوب امريكا فانه يكمل نومه في القاعة لانه كان ليلة البارحة ساهرا مع صديقه مندوب اسرائيل للتشاور والتنسيق، وبعد ساعات نعلن هذا الخبر المزري بكافة وسائل اعلامنا بدون رتوش، بدون ضجة بل بدون ان يرفع احدنا احد حاجبيه في وجه امريكا.

وبعد ايها العرب.. من الاعماق تخرج اسئلة بريئة جدا، الا وهي:

الى متى نحترم امريكا، ونقدسها، ونحبها، ونقبلها، ونرتمي في احضانها؟

الى متى ننخدع بها رغم كل ما حدث ويحدث وسيحدث منها؟ الى متى نعتبر ان هناك فرقا بين امريكا واسرائيل؟ الى متى نحتمي بامريكا من اسرائيل؟

الا تفكرون قليلا بوقوف امريكا الدائم والمتشدد مع اسرائيل بكل المحافل الدولية ومساعدتها لها بالمال والسلاح والخبرات وآخر تلك المساعدات ما اعلنه وزير الخارجية الامريكي عن تزويد تل ابيب بأحدث ما انتجته تقنية التصنيع العسكري الامريكية «حتى يكون لاسرائيل توازن عسكري مع العرب» على حد قول الادارة الامريكية..

الا يجعلكم كل ذلك تتساءلون عن سر هذا الود وهذه المحبة بين امريكا واسرائيل؟ وهو سر لم يعد خافيا بعد كل ما حدث من سلبية امريكية تجاه جرائم اسرائيل الدائمة بحق العرب.

ولم يعد خافيا والمساعدات الامريكية تقدم بالبلايين لاسرائيل، ولم يعد خافيا وامريكا تزود اسرائيل بكل واحدث انواع الاسلحة وبمباركة امريكية، في حين انها تفكر الف مرة وتستشير وتخطط حينما تتقدم لها احدى الدول العربية لشراء اسلحة، وفي اغلب الاحيان ترفض ذلك.

ولم يعد السر خافيا بعد قرار مجلس الشيوخ الامريكي اعتبار القدس عاصمة ابدية لاسرائيل.. ولم يعد خافيا وامريكا تبارك وتطبل لهجرة اليهود السوفيات لاسرائيل.

ايها العرب.. متى ندرك ان اسرائيل ما هي الا «ناب» قذر ملطخ بالدماء لامريكا مغروس في جبين الامة العربية والاسلامية.. وسيظل يتغرس ويزداد تعمقا ونزداد تمزقا وقهرا وهوانا اذا لم نبحث عن حلول اخرى يغلب فيها الفعل على الكلام نعيد فيه كرامتنا وهيبتنا ومجدنا.

محمد صلاح الحربي

في انتظار جودو.. والمنقذ الذي لن يأتي

هرب «بيكيت» من الحياة وظل ينتظر الموت. عاش للحزن والصمت واحترم الناس حزنه لانه احاط هذا الحزن بالفلسفة والغموض ولكن ايهما اسعد «بيكيت» الذي ظل ينتظر الموت ثلاثة وثمانين عاما ام العالم الذي يعشق الضوء والنهار.

انني لا احترم حزن «بيكيت» وتشاؤمه واحباطاته. فحب الحياة فضيلة، والتجدد مع مطلع كل نهار واستعادة الحيوية اروع ما في الانسان. اجل فان عبقرية الانسان تكمن في هذا التجدد الروحي والعقلي وتبدل الافكار المظلمة لافكار مشرقة فالالم يعقبه امل والضيق يعقبه فرج.

اما البقاء على حالة واحدة فهو يعني الجمود والثبات، وهما نقيضا الحياة تقابلهما الحركة والاحساس والتفتح. ان الانسان خلق ليعبد الله وليحيا وليتمتع بالحياة ونعمها. لقد اعتبر البعض ان حزن «بيكيت» نبيل لان الحزن يصهر النفس ويطهر الروح لكن الحزن ايضا يسقم القلب.

ان الانسان الذي لا يتجدد يفقد اجمل ما فيه وهي القدرة على التكيف. الاستغراق في لذة المتعة عذاب لا يطاق، كذلك الاستغراق في لذة الالم عذاب لا يطاق فالثبات عدو الانسان، واليوم الجديد يعني الاقدام على الحياة والتوثب والنشاط والمشاركة والتفاعل. ان مسرحية «بيكيت» في انتظار «جودو» تعني الاحباط النفسي. «جودو» المنقذ لن يأتي ولن يأتي ابدا لان روح «بيكيت» ترفض الحياة والامل. وعبقرية الانسان التي وهبها الله له تكمن في هذا الامل وهذا التجدد.

ان اي انسان محدود الفكر اسعد حالا من «بيكيت» الفيلسوف المشهور الذي عشق الالم والصمت والثبات والحياة تتطلب الشجاعة، الشجاعة هي الفضيلة التي افلتت من «بيكيت» وهربت منه. فهل عاش «بيكيت» خائفا من الحياة منهزما ينتظر المستحيل؟

ان الحالة التي عاشها «بيكيت» من اصعب الحالات. انها الحالة الوسطى. اعيش ولا اعيش لمدة ثلاثة وثمانين عاما فاذا كان «بيكيت» قد علم بعض الناس فن الحزن فانه فشل ان يتعلم فن الحياة اي كيف يعيش الانسان وكيف يحيا الانسان.

كثيرون احبوا «بيكيت» واستهواهم غموضه ولكن «بيكيت» هو الوحيد الخاسر لان الصمت موت معنوي.

قيم «بيكيت» هي الحزن والصمت واللاجدوى فما قيمة الحب بدون غزل؟ وما قيمة الكلمة بدون حماس؟ وما قيمة الحياة بدون تفاعل ومشاركة مع الطبيعة والناس؟ وما قيمة المعرفة بدون اقناع واقتناع؟

ان مناجاة النفس والخلوة مع الذات من الامور الرائعة التي يحتاج اليها الانسان بين الحين والحين.

ولكن ان يحبس الانسان نفسه مع ذاته طوال الحياة فانه العذاب السرمدي والسجن الروحي.

اننا نحب ان نقرأ لبيكيت فالانسان يعشق الفضول ويحب ان يسبر غور الاشياء الغامضة ولكن ان نعيش مثل «بيكيت» فهذا محال. ليس لان «بيكيت» عبقري في صمته وحزنه ونبل قدرته على التحمل لا.

ان حب الحياة والقدرة على التعايش معها وهذا الامل المتجدد في نفس اي عامل محدود الدخل يسعى ويكد ويشقى ليدخل الفرحة في قلوب اولاده، هذا العامل الذي يشعر بالسعادة ويتفاعل مع الحياة ويشارك فيها هو اكثر عبقرية واسعد حالا من «بيكيت» الذي ظل ينتظر وينتظر الموت. عبقرية العامل حب الحياة. لقد منحنا الله نعمة الحياة والتجدد والامل والمشاركة. هذا الكون الرحب خلقه الله سبحانه وتعالى لنا لنعبده فيه ولتنشرح صدورنا به.

بيكيت

مسكين «بيكيت» رفض الحياة والحياة تستحق ان تعاش.

فدوى فؤاد عباس

الكلمات المتقاطعة

● الكلمات الافقية:

١- من اعمال كورنيل.
٢- عاصمتها ونهوك - حب.
٣- تشد - متشابهة.
٤- متشابهان - ميناء فرنسي.
٥- من ابناء المهجر صاحب «البنى» (معكوسة).
٦- معركة انتصر فيها ولنجتون على نابليون - متشابهة.
٧- ولاية المانيا (معكوسة) - لقب اديب فرنسي وجودي راحل.
٨- لقب نجم كروي سعودي (معكوسة).
٩- نهر سويسري - قبائل افريقية - في العروق.
١٠- ام القرى - ميناء فرنسي.

● الكلمات الراسية:

١- من اعمال سوفوكليس - من الاقارب.
٢- لقب شاعر مصري راحل - نجم كروي مغربي (معكوسة).
٣- من الامراض (معكوسة) - ملكة الشاشة (معكوسة).
٤- حرف موسيقي - لقب صاحب «مائة عام في العزلة».
٥- من الامراض (معكوسة) - نصف شارل - جنب (معكوسة).
٦- من زعماء الثورة الفرنسية - عشق (معكوسة).
٧- وسيط دولي راحل - من الغازات.
٨- نصف رتيب - متشابهة.
٩- عاصمة ليسوتو (معكوسة) - لقب رئيس ليبيريا.
١٠- نهر أسيوي (معكوسة) - من قبائل الهنود الحمر (معكوسة).

الحل السابق :

ص		و	ي	ن	ا	و	ك	ي	ل
ب	د		ا	ل	م	ا	ل	ك	ي
	ر	ي	ن	و		ت	و	ل	ف
ز	و	ل		ك	و		س		ي
ي		م	ا		ا	و		ش	ا
	ا	ب	ل	و	ب	س	ا	ر	ت
ي	ل		ي		ل	ا	ب	ق	ا
	ه	ي	ل	ي		ت	س	ع	ن
ت	و	ن	ه		د		ن	د	
س	ن	ط		ل	و	ك		ن	و

الكلمة الضائعة
مطربة عربية
الحل السابق
يونس شلبي

حقيقة - مناشف - خضار - دكان - عطور - شموع
صيدلية - تجارة - اذواق - صنف - زوار - شحن
حريق - سعر - غسل - تنزيلات - حل

ر	م	ر	ة	م	ش	ت	س	ن
ا	و	ن	ع	ر	ن	ح	ا	ص
ه	ي	و	ا	ز	ا	ك	ن	ي
ز	م	ق	ي	ش	د	ج	ة	د
ش	ف	ل	ا	ة	ف	ل	ت	ل
ي	ا	س	ق	و	خ	س	ح	ي
ت	ع	ي	ف	ض	ذ	غ	ر	ة
ر	ق	ن	ا	ق	ت	ا	ي	ل
ح	ص	ر	ع	ط	و	ر	ق	ح

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في أي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الشرق الاوسط الاقتصادي

هذا اليوم

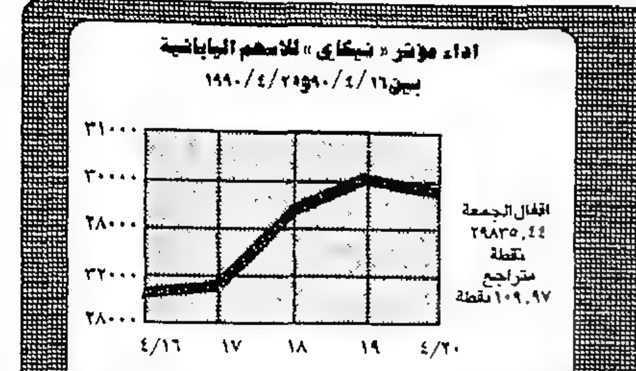
■ سورية تستثمر بكثافة في تطوير حقول الغاز

■ رئيس بنك ابو ظبي التجاري: التواجد المصرفي العربي في الخارج لم يحقق نتائج جيدة

اسواق العالم

■ شروط برلين الوحدوية تضعف المارك

■ مليار دولار تنزح من اسواق كندا



الشرق الاوسط تكشف عن نتائج بعيدة لحكم المحكمة البريطانية

سقوط دعوى صندوق النقد العربي على جواد هاشم يفتح ثغرة خطيرة في المؤسسات العربية المشتركة

■ ليس شخصا طبيعيا ولا هو مؤسسة وطنية «زائرة» ولا هو مؤسسة دولية ولا هو مؤسسة مقيمة... انّه (صندوق النقد العربي) يبدو كما لو انه «قادم من اعماق ما وراء الكون» (من حيثيات الحكم البريطاني).

■ المؤسسات العربية المشتركة تنتظر موقف الصندوق قبل الشروع في التحرك

لندن: «الشرق الاوسط»
من رشيد حسن

هل صندوق النقد العربي شجرة ؟

السؤال غريب طبعا لكن ليس اذا قرانا بعض فقرات الحكم الذي اصدرته محكمة الاستئناف البريطانية يوم التاسع من ابريل (نيسان) الجاري وأمرت بموجبه بشطب دعوى صندوق النقد العربي على رئيسه السابق الدكتور جواد هاشم وعدد أخر من المدعى عليهم بتهم اختلاس وتبديد اموال الصندوق.

ذلك ان السبب الرئيس لاسقاط الدعوى كان في نظر اللوردات الثلاثة الذين حكموا في القضية وهم دونالدسون ونورس وبينجهام هو أن الصندوق لا يتمتع بشخصية قانونية معترف بها في بريطانيا، وانه في ذلك لا يختلف عن «شجرة او تلة او طريق ...»

ولان عددا كبيرا من الصناديق وشركات الاستثمار والمشاريع المشتركة العربية منشأ بطريقة مشابهة للصندوق فان الحكم البريطاني نشر على الفور غمامة كثيفة من الشك في اجواء هذه المؤسسات والتي لم تعد متأكدة الآن اذا كانت لها الشرعية الدولية الكافية لحماية حقوقها في احدى اهم عواصم المال الدولية وحيث تودع هذه مليارات الدولارات وتقوم يوميا بعمليات مع اطراف ثالثين.

مشكلة هوية

السبب الاساسي الذي استند اليه الحكم البريطاني هو أن الصندوق مؤسس بمعاهدة بين ٢١ دولة عربية وأن هذه المعاهدة لا تتمتع اوتوماتيكيا بقوة تنفيذية، كما انها لا تسبغ على المؤسسة المنشأة بموجبها شخصية قانونية معترفاً بها من القانون البريطاني، إذ يقتضي ذلك ان تكون بريطانيا عضواً في المؤسسة الامر الذي يفترض ضمنا مصادقتها على معاهدة انشائها او ان يكون للمؤسسة المعنية وجود في بريطانيا مما يعطيها حق المواطنة ويفتح امامها طريق القضاء.

ولان معاهدة انشاء الصندوق مقتصرة على الدول الاعضاء الـ ٢١ ولانه ليس للصندوق اي وجود بريطاني، فان المحكمة وجدت انه «ليس بامكانها الاعتراف بوجود الصندوق بما يتيح تمكينه من استخدام هذا الوجود في منازعته مع الدكتور هاشم والآخرين». ولم يعط القضاة وزنا كافيا لكون الصندوق يتخذ مقره في ابوظبي على اساس ان ذلك غير كاف لجعله مؤسسة «اماراتية» نظرا لان معاهدة انشائه تعطيه حق اقامة مساوياً في اي من الدول الاعضاء الباقية.

ولهذا فان القضاة وجدوا ان الصندوق في الحالة الراهنة ليس شخصا طبيعيا ولا هو مؤسسة وطنية «زائرة» ولا هو مؤسسة دولية ولا هو مؤسسة مقيمة. وهذا الوضع يعني حسب القضاة ان الصندوق يبدو كما لو انه «قادم من وراء الكون»!

الملفت ان القضاة الثلاثة المحوا بقدر كبير من الصراحة في متن الحكم الى انهم غير مقتنعين بحكمهم لكنهم مضطرون الى الالتزام بتفسير محدد للقانون البريطاني. ولهذا فقد دعا القضاة صراحة الى «اعادة نظر عاجلة بالتشريع البريطاني لهذه الجهة» لا سيما وأن وضع الصندوق «ليس حالة فريدة».

اشجار تودع اموالا

من غرائب المفارقات في هذا المجال ان صندوق النقد العربي يودع قسما كبيرا من امواله (نحو ٣٢٥ مليون دولار) في مصارف لندن. وبهذا المعنى فان هذه المؤسسة - عندما يتعلق الأمر بادخال الاموال - تتحول فجأة من «شجرة» الى كيان قانوني يعامل بكل احترام من قبل دوائر الحكومة والضرائب وترسل اليه الاقرارات لتوقيعها وغير ذلك.

من المفارقات ايضا ان صندوق النقد العربي الذي انكر عليه حق التقاضي في لندن لم يجد اي صعوبة في اللجوء الى المحاكم في بلدان كسويسرا وكندا وحتى جزيرة جرنزي البريطانية.

بالاضافة الى ذلك فان احد القضاة الثلاثة وهو اللورد بينجهام عارض قرار المحكمة كما صاغه كبير القضاة الثلاثة وهو اللورد دونالدسون، وجاء في معارضة بينجهام ما فحواه ان النقاش حول طبيعة الصندوق واذا ما كانت معاهدة انشائه تمنحه شخصية قانونية معترفاً بها في ظل القانون البريطاني هي من نوع الجدل الجانبي او «البيزنطي» نظرا لان الصندوق مؤسس كهيئة معنوية مركزها ابو ظبي في دولة الامارات العربية، وبهذا المعنى فانه يتمتع بالشخصية المعنوية المستمدة (بالاضافة الى معاهدة انشائه) من «الشرعية القانونية المسبغة عليه من دولة صديقة». ونبه بينجهام الى انه «وبالنظر لاهمية لندن كمركز مالي دولي فانه سيكون من دواعي الأسف أن يحال بين صندوق النقد العربي وبين استخدام القانون البريطاني».

لكن برغم قدر الرضى الذي يمكن ان يشعر به مسؤولو الصندوق من جراء اختلاف فقهاء الانجليز في الموضوع فان الحقيقة الآن هي ان هناك حكما صادرا عن اعلى هيئة قضائية في بريطانيا (خارج مجلس اللوردات)، وان هذا الحكم، خصوصا اذا لم يعترض عليه ويتم فسخه امام مجلس اللوردات، يدخل في تاريخ الاجتهاد البريطاني كسابقة اضافية تباعد بين الكثير من المؤسسات العربية المشتركة وبين سبيل اللجوء الى العدالة البريطانية.

مضاعفات واسعة

على سبيل المثال فان هناك على الاقل اربع مؤسسات مالية عربية مؤسسة بمعاهدات عربية مشابهة في مضمونها لتلك التي يقوم عليها صندوق النقد العربي. وهذه المؤسسات هي الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار (ومقرهما في الكويت) ثم الهيئة العربية للتنمية الزراعية في السودان والبنك العربي للتنمية في افريقيا (ومقرهما في الخرطوم). كما ان هناك مؤسسات اقليمية اخرى مثل مؤسسة الخليج للاستثمار (ومقرها في الكويت) والشركة العربية للاستثمار (ومقرها في الرياض) فضلا عن عشرات المؤسسات العربية المشتركة المؤسسة بمعاهدات عربية.

وقد عبر العديد من مسؤولي هذه المؤسسات الذين اتصلت بهم «الشرق الأوسط» عن قلق جدي من المضاعفات المحتملة للسابقة القانونية البريطانية، كما اكد خطورة السابقة عدد من كبار المحامين البريطانيين من بينهم بروس بالمر وكريستوفر جيانكارلو من مكتب المحامين كورتيس ماليت وشركاهم ونك بيرسي من شركة «بيكر اند مكنزي» البريطانية الشهيرة الذي قال ان على صندوق النقد العربي ربما «ان يعيد فحص» معاهدة انشائه

وقال مأمون ابراهيم حسن مدير عام المؤسسة العربية لضمان الاستثمار في اتصال مع «الشرق الاوسط» ان القرار «مثير للقلق» ويلفت الانتباه الى ضرورة قيام المؤسسات العربية المعنية بدراسة الوضع من مختلف جوانبه «ونحن سندعم صندوق النقد العربي في اية مبادرة يشرع بها على هذا الصعيد».

ولم يصدر بعد اي تعليق علني حول الموضوع من صندوق النقد العربي نفسه وهو المعني الاول بالموضوع، ويعتقد ان ادارة المؤسسة تعد للإدلاء باول تصريح حول الموضوع اليوم او غدا.

البحث عن الخيارات

في كل الحالات ليس واضحا بعد ما هي الخيارات المتاحة امام هذه المؤسسات، لكن مصادر قانونية بريطانية في لندن قدمت بعض صناديق التنمية الدولية كمثال حري بالدرس، ومن هذه المؤسسات الصندوق الآسيوي للتنمية ومقره في مانيلا وبنك الدول الأمريكية Inter American Bank ومقره في واشنطن والصندوق الافريقي للتنمية ومقره في ابيدجان (ساحل العاج). إذ برغم ان هذه المؤسسات جميعها ذات اغراض اقليمية فان معاهدات انشائها تفسح في المجال لجميع الدول الاخرى في التقدم بطلب العضوية، الأمر الذي يعطيها طابعا دوليا وحقا اوتوماتيكيا للتقاضي في اي دولة في العالم

لكن الصعوبة هنا هي ان الصناديق المذكورة كلها منشأة لاغراض التنمية ويهمها اجتذاب اكبر قدر ممكن من الدول للمساهمة في رأس المال وتقديم المعونات. وبهذا المعنى فانهامختلفة في اغراضها عن صندوق النقد العربي على الاقل وهو مؤسسة نقدية منشأة بهدف دعم موازين مدفوعات الدول العربية الاعضاء وفق الية وبشروط مشابهة (وان اكثر تساهلا) لتلك المطبقة من قبل صندوق النقد الدولي.

لكن ماذا في هذه الحال عن الهيئة العربية للتنمية الزراعية في السودان او البنك العربي للتنمية في افريقيا او حتى الصندوق العربي للانماء؟ إذ ان كل هذه المؤسسات تنموية في اهدافها ومؤسسة برساميل حكومية.

وبغض النظر عن الحاجة الى تعديل معاهدات انشاء المؤسسات العربية المشتركة، هل توجد هناك خيارات اخرى؟ وهل يمكن للمؤسسات العربية المشتركة مثلا ان تستطلع امكان اتخاذ مراكز اقامة لها في بريطانيا ولو من الناحية الشكلية بهدف سد ثغرة قانونية قائمة؟ وهذه الثغرة شكلية محض في النهاية لكن ثبت ان استمرارها قد يكلف غاليا عندما «تقع الواقعة»، ويحتاج اي من هذه المؤسسات للاستجارة بالقانون البريطاني حماية للحقوق.

الجواب بالطبع متروك للقانونيين وللمبادرات التي يتوقع المرء ان تتحرك على جبهة المؤسسات العربية المعنية. وفي رأس هذه المؤسسات يتحمل صندوق النقد العربي ولا شك مسؤولية خاصة وتبعات جسيمة نظرا لانه الضحية الاولى لهذا الالتباس القانوني الذي جرده من شرعيته الدولية في عز الحاجة اليها وكلفه نفقات واكلافاً ضائعة بملايين الدولارات.

اننا في «الشرق الاوسط» إذ نطرح هذه القضية لانتباه المسؤولين العرب في هذه المؤسسات وفي المجلس الاقتصادي والاجتماعي الذي يعتبر السلطة السياسية العربية المنظمة لشؤونه، فاننا نأمل ان يكون ذلك فاتحة تحريك الموضوع وبداية لعملية فحص ومراجعة بهدف ايجاد الحلول.

وفي هذا السياق فاننا نفتح صفحات الصحيفة لاصحاب الرأي والشأن في جميع المنظمات المعنية لكي يدلوا بآرائهم واقتراحاتهم في هذا الصدد.

مبنى صندوق النقد العربي في ابو ظبي

موجز

اضراب فرنسي يشل حركة الطيران

باريس - اف ب: شهدت فرنسا صباح امس حركة طيران خفيفة جدا اثر اضراب دعت اليه نقابات العاملين في ابراج المراقبة مما اضطر شركات الطيران الى الغاء مزيد من الرحلات.

واستمر الاضراب منذ الساعة السابعة بالتوقيت المحلي واستمر حتى الساعة ٢١.٤٥، الا انه لم يؤد الى فوضى بين المسافرين.

وافادت ادارة الملاحة الجوية ان عمليات الاقلاع والهبوط تراجعت الى ٤٠٠ خلال النهار بدلا من ١٤٠٠ كانت تتم عادة، مما يوازي تقلصا بنسبة الربع الى الثلث عما هو معتاد.

المحكمة تستأنف اليوم نظر قضية «الريان»

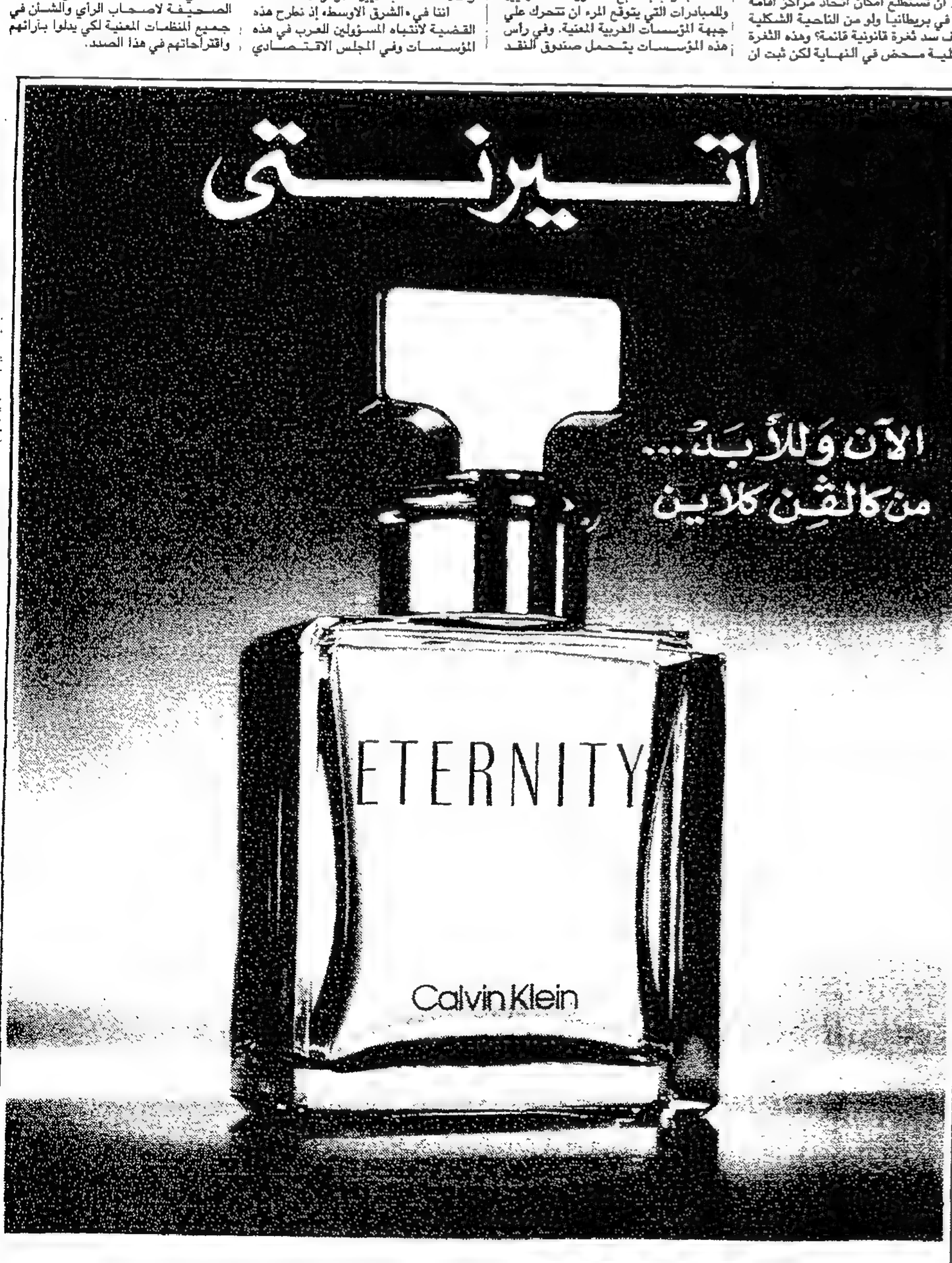
القاهرة: «الشرق الاوسط»

تستأنف محكمة جنايات الجيزة في صباح اليوم جلساتها للنظر في قضية «الريان» والمتهم فيها ١٣ شخصاً على رأسهم احمد توفيق عبد الفتاح رئيس مجلس ادارة مجموعة شركات الريان وشقيقه محمد ووالده توفيق عبد الفتاح. والتهم الموجهة لهؤلاء تتعلق بجرائم مالية مختلفة على رأسها الامتناع عن رد اموال عائدة للمودعين مقدرة بنحو ١.٨ مليار جنيه مصري.

تونس توقع اتفاقين مع السوق الاوروبية

بروكسل: «الشرق الاوسط»

وقعت الحكومة التونسية والسوق الاوروبية المشتركة على اتفاقين للتعاون، خصص الاول لتطوير شبكة المعلومات التابعة للوكالة التونسية للنهوض بالصناعة عن طريق ربطها بشبكة المعلومات التجارية التابعة لاتحاد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم في السوق الاوروبية، والثانية للتعاون في قطاع تنظيم الولادات.



مصارف الامارات حققت الملاءة النقدية المطلوبة

رئيس بنك أبوظبي التجاري لـ «الشرق الاوسط»:

التواجد المصرفي العربي في الخارج لم يحقق نتائج جيدة

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

يرى سلطان ناصر السويدي العضو المنتدب والرئيس التنفيذي لبنك ابوظبي التجاري ان على المصارف العربية السعي لتحقيق ملاءة رأس المال المطلوبة حسب تصور «لجنة بازل»، مشيرا الى ان بنك ابوظبي التجاري ومعظم بنوك دولة الامارات ضمن الملاءة المطلوبة.

وقال السويدي في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» ان الاهم من برامج اي بنك في اي بلد عربي هي البرامج التي تضعها وزارات المالية والبنوك المركزية للسعي باقتصادها وسياساتها المالية والنقدية نحو ما هو مطلوب حسب الاسس والمعايير المعمول بها في اوروبا الموحدة وبقية دول العالم الصناعية المتطورة.

وحول استعدادات بنك ابوظبي التجاري لرصد التحولات الجارية في اوروبا، قال بأن البنك يقوم بترتيبات داخلية ولا توجد حاجة الى توظيف مؤسسات ابحاث في الوقت الحاضر.

ويرى السويدي ان معظم البنوك العربية تدرك او ستدرك ماذا تعنيه الوحدة الاوروبية المزمعة عام ١٩٩٢، وطبيعة القوانين والانظمة التي ستحكم تعامل بنوكها مع البنوك العربية، والشروط التي ستخضع لها البنوك الاوروبية التي ترغب في تأسيس فروع او شركات تابعة لها في بلدان اوروبا الموحدة.

واضاف ان دور الهيئات المهنية في مساعدة البنوك لمواجهة اثار الوحدة الاوروبية يتمثل في تحقيق موقف افضل للبنوك العربية، مشيرا الى ان المهمة صعبة نظرا للاختلاف الشاسع بين الانظمة الاقتصادية المختلفة في العالم العربي.

وأشار الى ان الاشتراك في تمويل دراسة مشتركة للمصارف العربية حول اثار اوروبا ٩٢ لن يكون مجديا حتى لو حصلت المصارف على دراسة جيدة، نظرا لان متطلبات الدراسة على كل البنوك وعلى كل الانظمة الاقتصادية العربية سيكون صعبا، ولذلك لا داعي لصرف المال.

المصارف العربية في الخارج

وقال ان تجربة التواجد المصرفي العربي في الخارج لم تحقق نتائج جيدة. نظرا لعدم التنسيق بين المؤسسات والمصارف في العالم العربي والمصارف في الخارج.

واعرب عن تأييده لفكرة اغلاق فروع المصارف العربية التي لم تحقق ربحا بعد اربع او خمس سنوات على افتتاحها.

وذكر ان سياسة بنك ابوظبي التجاري بشأن فتح فروع للبنك في الخارج تنص على عدم فتح فرع في الخارج الا اذا توفرت له الاعمال التابعة من المصرف الرئيسي وبمستوى مجد.

وقال ان البنك لا يملك خطة محددة بشأن اوروبا الموحدة عام ١٩٩٢، لكنه اشار الى وجود نقاش مستمر مع البنوك الاوروبية الصديقة بشأن الوحدة الاوروبية.

ويعتقد السويدي ان تقرير لجنة «كوك»، التي صنفت المصارف العربية جميعا باستثناء السعودية ذات مخاطر عالية، له ما يبرره نظرا لكبر الاقتصاد السعودي واستتبابه واستتباب السياسة المالية والنقدية، مشيرا الى ان هذا التصنيف ينطبق على التسهيلات التي تزيد مدتها على السنة. ولا يعتقد السويدي انه سيؤثر كثيرا على تعامل مصارف الامارات مع مصارف اوروبا، لان مصارف الامارات لا تقترض منها وينحصر تعاملها بالودائع والنقد الاجنبي وتمويل التجارة.

وحول مدى انعكاس التصميمات الاوروبية المتعلقة بكفاية رأس المال كنسبة من الموجودات على اعمال البنك او على موقف السوق المالية، قال السويدي بأن بنك ابوظبي التجاري ضمن ملاءة رأس المال المطلوبة وفقا لتصور «لجنة بازل»، مشيرا الى ان هذا ينطبق على معظم بنوك دولة الامارات، لذلك ليس هناك اي تأثير على اعمال البنك من جراء تطبيق التصاميم والاجراءات.

اما عن التسهيلات طويلة الامد التي ربما احتاجتها بعض البنوك العربية، فيعتقد السويدي انها ستكلفها اكثر من السابق نتيجة تطبيق تلك التصاميم والاجراءات.

وبشأن التغييرات في موقف المصارف الدولية تجاه المصارف العربية خلال السنوات القليلة الماضية، قال السويدي بأن المصارف الدولية قللت بشكل عام من التسهيلات وخطوط الائتمان التي تمنحها لجميع بنوك العالم الثالث بما في ذلك البنوك العربية، وجاء هذا نتيجة للخسائر التي تعرضت لها هذه البنوك من جراء قروض العالم الثالث والمشاكل التي تلت ذلك.

تنويه: ادى خطأ فني الى سقوط حديث رئيس بنك ابو ظبي التجاري في عدد يوم امس وحلول موضوع اخر في مكانه لذا وجب التنويه.

ارتفاع ملحوظ في تجارة دبي الخارجية

دبي - : «الشرق الاوسط»
- من عزة يحيى

شهدت تجارة دبي غير النفطية قفزة سريعة حيث سجلت حركة الاستيراد والتصدير واعادة التصدير زيادات كبيرة.

وكشفت الارقام التي اعلنها مجلس ترويج التجارة والسياحة في دبي انه في عام ٨٩ ازدادت نسبة حركة اعادة التصدير ٢٨٪ عن عام ٨٨ بينما ارتفعت نسبة الاستيراد والتصدير الى ٢٠٪ عن نفس الفترة.

اكد لورانس ميلز الرئيس التنفيذي للمجلس ان حقيقة الارتفاع الكبير الذي اظهره قطاع اعادة التصدير قد ابرز فعالية دبي كمركز توزيع اقليمي ودولي، وقال انه قد جرت خلال العام الماضي عمليات اعادة تصدير بضائع من دبي بقيمة ١,٧٧ مليار دولار مقارنة مع ١,٣٨ مليار دولار عام ٨٨. وتحتوي هذه البضائع على الانسجة - الملابس - السجاد - الادوات المنزلية - معدات النقل والماكولات.

وقد شكل الارتفاع الحاد في قيمة البضائع المشحونة الى ايران عاملاً كبيراً في النمو حيث ارتفعت من ١٨٨ مليون دولار عام ٨٨ الى ٤٢٠ مليون دولار عام ٨٩.

كما تصدرت اعادة التصدير السعودية - قطر - سنغافورة - المانيا الغربية - الكويت والهند.

واضاف ميلز ان ارتفاع تجارة اعادة التصدير مع ايران جاء نتيجة اعادة بناء الاقتصاد الايراني وتنفيذ المشاريع الانشائية كما ان دبي هي المكان المناسب للوصول الى جميع الاسواق.

ولقد ارتفعت قيمة تصدير المواد غير النفطية من ٤٧٠ مليون دولار عام ٨٨ الى ٥٦٧ مليون دولار عام ٨٩، وتركزت الصادرات على الالمونيوم - الملابس - الاسماك - الخضار - الفاكهة - المياه المعدنية - الجلود - المعادن وزيوت المحركات. اما اهم البلدان المستوردة فهي اليابان تايوان - الولايات المتحدة - عمان.

واضاف ميلز ان الزيادة في حركة التصدير تعتبر دليلاً قاطعاً على ان تحول دبي الى قطاع التصنيع بدأ يعطي نتائجه حيث يشهد قطاع الالمونيوم بشكل خاص تقدماً ملحوظاً اذ شكل العام الماضي نصف حجم تصدير البضائع من دبي وذهب ثلث الكمية المصدرة الى اسواق اليابان وهي تقدر ١٠٢٨٧٨ طناً اي حوالي ٦١,١٪.

وقد استوردت دبي خلال العام الماضي بضائع بقيمة ٧,٣٦ مليار دولار مقارنة مع ٦,١١ مليار دولار لعام ٨٨. وتتربع اليابان على رأس قائمة الدول المصدرة الى دبي حيث شكلت البضائع المستوردة منها في العام الماضي نسبة ١٥,٨٪ وتأتي بريطانيا في المرتبة الثانية بنسبة ٨,٤٪ ثم الولايات المتحدة الامريكية بنسبة ٨,٣٪ وكوريا الجنوبية في المرتبة الرابعة بنسبة ٦,٤٪.

دورة غسل اموال المخدارت

صفقة بيع مخدرات في الشارع

ايداع المبالغ التي تقل عن ١٠ الاف دولار (يتوجب ابلاغ السلطات الامريكية عن المبالغ الاكثر من ١٠ الاف دولار)

بنك

تحويل برقي مباشر الى اوروبا لحساب الشركات الوهمية في البنوك

استثمارات مالية

تحويل الحساب الى بنوك «الاوفشور» المعفاة من الرسوم

بنك

الاموال تعود الى الولايات المتحدة على شاكلة «قروض» مكفولة بودائع في بنوك جزر الكاريبي فتصبح اموالا «نظيفة»

«الشرق الاوسط» و «الغد»

القى تقرير مجموعة العمل المالي الدولي «جافي» الذي نشر في ١٩ ابريل (نيسان) الجاري الضوء على عمليات «غسل» اموال المخدرات في العالم. واوضح التقرير ان المراحل التي تمر بها عمليات الغسل هذه تجعل اكتشافها ممكنا خصوصا المراحل التي تقتضي ضخ الاموال السائلة في النظام المصرفي الدولي.

ويظهر الرسم اعلاه المراحل العادية التي تمر بها عمليات الغسل ابتداء من بيع المخدرات في الاسواق وانتهاء باستقرار ارصدتها في بنوك معفاة من الضرائب.

مصنع القفازات في جبل علي يبيع كامل انتاجه قبل التشغيل

دبي: «الشرق الاوسط»

بدأت قبل بضعة ايام مرحلة الانتاج التجريبي لاول مصنع للقفازات الطبية في «الشرق الاوسط» وهو المصنع الذي بوشر تأسيسه في المنطقة الحرة في جبل علي في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وقال المدير التنفيذي للمصنع ان الانتاج التجاري سيبدأ في شهر مايو (ايار) المقبل، بطاقة ٣٠ مليون قفاز طبي يستخدم مرة واحدة فقط. وقد بيعت كامل طاقة المصنع قبل بدء الانتاج. وذكر ان هناك خطة لزيادة الانتاج الى ٤٠ مليون قفاز سنويا، وفتح خطوط تصدير الى الخارج.

وكان قد اعلن عند تأسيس المصنع ان استهلاك منطقة «الشرق الاوسط» من هذه القفازات يزيد عن ١٠٠ مليون قفاز سنويا، مما يعني ان في الامكان استيعاب الانتاج كله في المنطقة.

وفازت الشركة في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي فور الاعلان عن تأسيس المصنع بعقود لتوريد ١٠٠ طن من هذه القفازات، وهو ما يمثل انتاج المصنع خلال ستة اشهر.

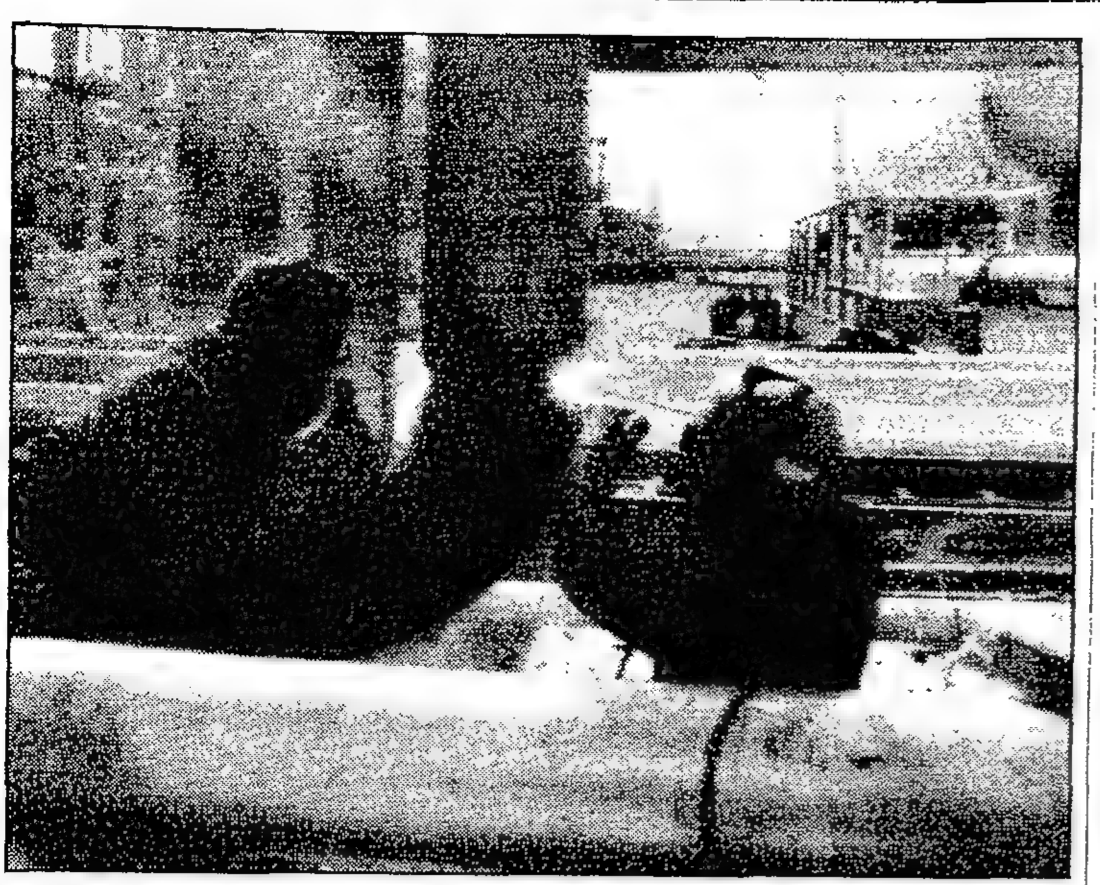
الجدير بالذكر ان مصنع القفازات هو شركة مساهمة باشر الى تأسيسها ١٧٠ هنديا من العاملين في منطقة الخليج بالاشتراك مع شركة كورية تدعى «شينوو» تتولى توفير المواد الخام، وبمشاركة مواطنين من امارة دبي، بجزء كبير من رأس المال.

ويبلغ رأس مال المصنع ٤,٣ ملايين دولار امريكي، يساهم بنك الشرق الاوسط في دبي بمبلغ ١,٢ مليون دولار امريكي منها، كقرض تمويلي وانشائي.

وقدم المساهمون ٣,١ مليون دولار، كان نصيب الهنود منها ٣٠٪ والشركة الكورية الجنوبية ٢٢٪ وبقع النسبة المتبقية ٤٨٪ رجال اعمال من الامارات.

مصنعان لمعالجة الغاز والاحتياط المقدر ٣٢١ مليار متر مكعب

سورية تستثمر بكثافة في تطوير حقول الغاز


تمديد انابيب الغاز في دير الزور

دمشق: «الشرق الاوسط»
من وليد نجم

بعد تزايد الاكتشافات النفطية في سورية في الفترة الاخيرة ثم اكتشاف الغاز الطبيعي بشكل كبير مما يعتبر ثروة للبلاد لا تقل اهمية عن الثروات النفطية المكتشفة.

وتتوزع مصادر الغاز الطبيعي في سورية على عدة مناطق، ويقدر الاحتياطي الجيولوجي للغاز بحوالي ٣٢١ مليار متر مكعب منها ١٨١ مليار قابلة للانتاج المباشر.

ويمكن تقسيم المناطق الغازية في سورية وفق التقسيم التالي:

١ـ منطقة حقول الحسكة التي تعتبر من المناطق الغنية بالنفط وتقع في شمال شرق سورية، وقد بدأ انتاج النفط فيها او واستثماره عام ١٩٦٨وبدأ استثمار الغاز المرافق بشكل متواضع عام ١٩٧١ وتزايد حتى عام ١٩٨٦.

ويبلغ مجموع الاحتياطي المتبقي من الغاز في تلك المنطقة والقابل للانتاج حوالي (٧) مليارات متر مكعب ٨٠٪ منه في حقل السويدية القريب من الحدود السورية العراقية التركية. وقد انشأ في الحقل مصنع للغاز يؤمن الغاز السائل المنزلي والكبريت.

اما غاز القبعات في حقول الحسكة فيبلغ الاحتياطي المتبقي القابل للانتاج حوالي (٢٢) مليار متر مكعب.

وبالنسبة للغاز الحر في تلك الحقول فهو متواضع نسبيا ويبلغ مجموع الاحتياطي القابل للانتاج حوالي (٣,٥) مليار متر مكعب.

٢ـ منطقة حقول الجبسة وبدأ انتاج النفط فيها عام ١٩٧٥ ويشكل حوالي ١٠٪ من مجموع انتاج النفط الحالي في سورية. والمنطقة تقع جنوبي مدينة الحسكة.

وتتوزع مصادر الغاز الطبيعي في حقول الجبسة كما يلي:

الغاز المرافق: ويبلغ مجموع الاحتياطي المتبقي القابل للانتاج حوالي (١,٦) مليار متر مكعب ويوجد في المنطقة معمل كبير للغاز يؤمن الغاز المنزلي السائل والكبريت.

اما غاز القبعات فيبلغ مجموع الاحتياطي القابل للانتاج حوالي (٨) مليارات متر مكعب بالنسبة للغاز الحر في الجبسة، يبلغ مجموع الاحتياطي القابل للانتاج حوالي (١٥,٥) مليار متر مكعب.

٣ـ منطقة الفرات وتقع في محافظة دير الزور شرقي سورية، وفيها تمت احدث الاكتشافات النفطية المهمة، وما تزال الاكتشفات النفطية تتوالى في تلك المنطقة، وانتاج النفط فيها يشكل حالياً حوالي ٧٠٪ من الانتاج السوري الكلي.

وتتوزع مصادر الغاز الطبيعي في حقول الفرات كما يلي: الغاز المرافق: من حقول «عمر ـ شمال عمر ـ التنك ـ العزبة ـ الشهل ـ التيم ـ الورد».

ويبلغ مجموع الاحتياطي القابل للانتاج في تلك الحقول حوالي (٢٠) مليار متر مكعب اما غاز القبعات فيبلغ حوالي (٣) مليارات متر مكعب، والغاز الحر لم تحدد نسبته بعد والارقام الغازية في حقول الفرات متغيرة بسبب الاكتشافات الجديدة.

٤ـ منطقة السلسلة التدمرية وتعتبر من اهم المناطق الغازية في سورية، وتقدر نسبة الغاز الطبيعي الحر فيها بحوالي (٧٦,٥) مليار متر مكعب، وتقوم حاليا شركة (ماراثون) بتطوير حقولها الغازية، وكذلك باشرت الشركة السورية للنفط بتنفيذ بعض الحقول في تلك المنطقة ومنها حقل الهيل.

ويوجد في سورية حاليا معملان لمعالجة الغاز المرافق الاول في منطقة السويدية في حقول الحسكة. وبدأ الانتاج عام ١٩٨٥ بطاقة تقدر (٦٦٠) الف متر مكعب يوميا، والثاني في الجبسة، وبدأ الانتاج عام ١٩٨٨ بطاقة تقدر ١,٧ مليون متر مكعب يوميا.

ويجري تنفيذ مشروع استثمار غاز حقل عمر في دير الزور، وسيوضع في الانتاج مع بداية النصف الثاني من عام ١٩٩١ بطاقة يومية تقدر بـ (٤,٢٩) مليون متر مكعب.

وسينتقل الغاز المعالج من المشروع في خط انابيب طوله ٤٤٠ كيلومترا وقطره ١٨ بوصة الى محطة تشرين قرب دمشق لتوليد الطاقة الكهربائية. وتتفرع عنه خطوط لتوليد الطاقة الكهربائية في حقل التيم قرب دير الزور، والى معمل اسمنت عذرا قرب دمشق، والى محطة تنظيم ضغط النفط الخام.كما سيذهب جزء من هذا الغاز عبر وصلة الى الخط المزمع تركيبه لنقل الغاز من حقول السلسلة التدمرية الى محطتي توليد الطاقة الكهربائية في بانياس على الساحل السوري قرب حماه.

اما الغاز المنزلي الناتج عنه فسينقل بواسطة الصهاريج الى محطات تعبئة الاسطوانات الغازية الموزعة في سورية.

اما اهم المشاريع التي ستعتمد على الغاز في سورية فهي مشاريع توليد الطاقة الكهربائية وقد نفذ قسم في موقع السويدية ـ حقول الحسكة ـ وهي تشكل حوالي ٦٪ من انتاج الكهرباء في سورية.

ومن المشاريع التي يجري بناؤها حاليا لتوليد الكهرباء باستخدام الغاز فهي:

مشروع التيم: قرب دير الزور بطاقة ٩٠ ميغاواط يحتاج الى ٢٢٣ مليون متر مكعب غاز سنويا.

مشروع تشرين: قرب دمشق بطاقة ٢×٢٠٠ ميغاواط يقدر استهلاكها اليومي من الغاز بحدود (٢,٧) مليون متر مكعب.

مشروع محردة: قرب حماه وهذا المشروع قائم لكنه يعتمد على الوقود السائل وسيحول لتشغيله بالغاز وتبلغ طاقته ٢×١٥٠ ميغاواط و٢×١٦٥ ميغاواط وسيحتاج الى ٤,٥ مليون متر مكعب من الغاز يوميا مشروع بانياس: قرب اللاذقية، وهذا المشروع قائم ايضا لكن على الوقود السائل وتبلغ طاقته الاجمالية ٤×١٧٠ ميغاواط وسيحتاج الى ٤١٧ مليون متر مكعب من الغاز يوميا مشروع جندر: قرب حمص يجري العمل لانشائه بطاقة ٢×٢٠٠ ميغاواط و٢×١٠٠ ميغاواط ويحتاج الى ٣,٣٦ مليون متر مكعب غاز يوميا.

ومن المشاريع الصناعية التي تعتمد على الغاز حاليا في سورية

معمل السماد الازوتي في حمص ـ مصفاة البترول في حمص ومعمل اسمنت عذراء، ومعمل اسمنت طرطوس.

شروط برلين الوحدوية تضعف المارك والأسواق تتوقع استعادة الدولار لقوته

لندن: الشرق الاوسط
من وليد ابي مرشد

عادت مشاكل الوحدة النقدية الالمانية الى التفاعل على صعيد المارك الالماني الغربي في اعقاب «الشروط» التي حددها رئيس الحكومة الالمانية الشرقية امس الاول لتحقيق هذه الوحدة. وقد ابدت اسواق المال اهتماماً ظاهراً بشرط رئيس الحكومة الشرقية، ليوتار دوميزيير، تحقيق الوحدة المقترحة على قاعدة تساوي بين سعر المارك الشرقي وسعر المارك الغربي واعتبرت ان الشروط الشرقية تجعل الوحدة النقدية المقترحة «عملية صعبة التحقيق».

وكان قد سبق لحاكم البنك المركزي الغربي «البوندز بنك» كارل اوتو بول، ان ذكر في مقابلة تلفزيونية يوم امس الاول انه لا يود ان يرى «استقرار» المارك الغربي مهدداً بوحدة متسرعة فجاءت مطالبة رئيس الحكومة الالمانية الشرقية بتحقيق هذه الوحدة في مهلة لا تتعدى تموز (يوليو) المقبل بمثابة نقض علني لاستراتيجية «البوندز بنك».

وقد ترافق اعلان برلين عن شروطها المحددة للوحدة النقدية مع انباء ذكرت بأن الالمان الشرقيين بدأوا يثبتون، بقيادة ليوتار دوميزيير، انهم «مفاوضون متشددون» الى حد لم تكن تتوقعه حكومة بون. وهذا الشعور عززه تأكيد دوميزيير بأنه يتوقع ان تتحمل المانيا الغربية «حصة من عبء رفع مستوى المانيا الشرقية الى مستوى الغربية». ردة فعل فرانكفورت على هذه الاشكالات المتجددة على طريق الوحدة النقدية بين الالمانيتين كانت تراجعاً في سعر المارك على الدولار بمقدار فينيج واحد عن سعر الخميس. وبعد ان افتتح الدولار التعامل في فرانكفورت على ١,٦٧٨٠ مارك أي دون تغيير يذكر عن سعره عند الاقفال يوم الخميس (١,٦٧٤٥ مارك) عاد الى الارتفاع ليستقر على ١,٦٨١٤ مارك رغم انخفاضه تجاه الين في طوكيو.

الدولار

استمر التحسن في سعر الين على الدولار في سوق طوكيو امس وبدا هذا الاتجاه تكملة نقدية لاتجاه امس الاول اذ انها تمت دون تدخل ظاهر من بنك اليابان المركزي في السوق.

ووسط توقع العديد من المتداولين استمرار التراجع في سعر الدولار اقفل في طوكيو على ١٥٧,٦٠ ين منخفضاً بمقدار ٠,١٥ ين عن السعر النهائي ليوم الخميس في حين تراوح السعر المشتق للمارك والدولار بين ١,٦٧٢٨ و١,٦٧٣٠ مارك يوم الخميس.

غير ان معظم المتداولين في سوق طوكيو توقعوا ان يعود الدولار الى استجماع قوته من جديد خلال الاسبوع المقبل نتيجة توقعهم لعمليات تغطية مواقع قصيرة.

وفي اوروبا عاد الدولار الامريكي الى التحسن مقابل العملات الاوروبية الرئيسية بعد ان تعرض، يوم الخميس، لمبيعات بدافع جني الارباح.

في لندن تراجع الجنيه الاسترليني تجاه الدولار بمقدار ٠,٢ سنت وبيع بـ ١,٦٤٢٥ دولار. وتقدم الدولار ايضاً تجاه المارك الالماني (١,٦٧٨٠ مارك) وتجاه الفرنك الفرنسي (٥,٦٤٢٠ فرنك مقابل ٥,٦٢٣٥ فرنك يوم الخميس) وتجاه الليرة الايطالي (١٢٣٣,٢٥ لير مقابل ١٢٢٩,٤٠ لير يوم الخميس). وكان قد اقفل في اسواق الشرق الاقصى متحسناً تجاه دولار سنغافورة ودولار هونج كونج.

اسواق الاسهم الاوروبية

كان التداول حذراً، بصورة عامة، في الاسواق الاوروبية بعد ان سجلت تداولات «وول ستريت» يوم امس الاول تراجع مؤشر «الداوجونز» بمقدار ٢٠,٩٤ نقطة.

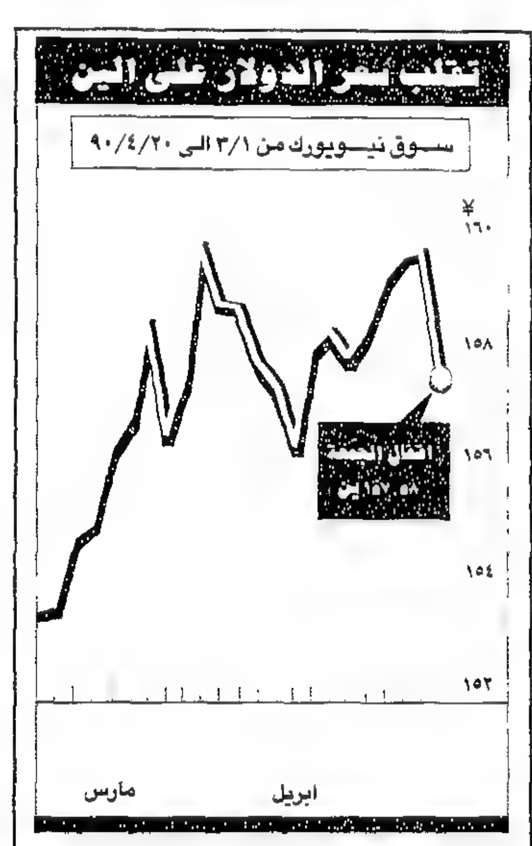
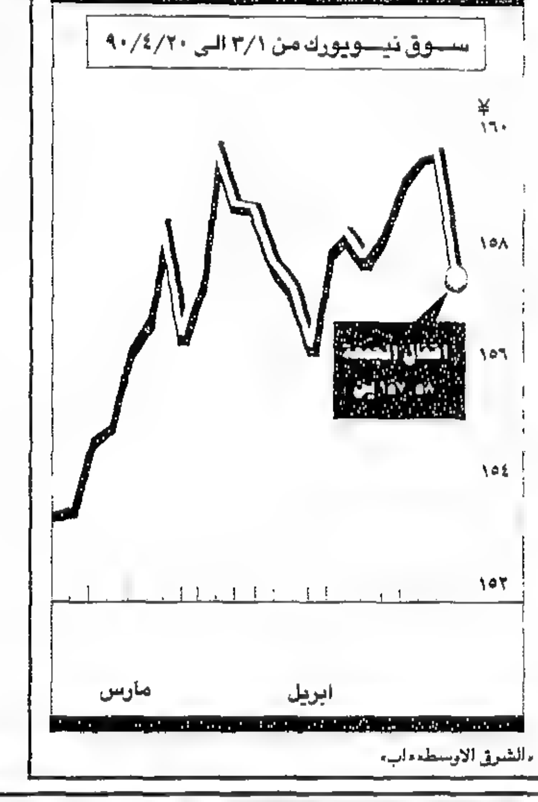
وفي لندن، ورغم التحسن الطفيف في سعر الجنيه الاسترليني على المارك الذي اضعفته اشكالات الوحدة النقدية الالمانية، ظل التحسن المسجل في اداء البورصة متواضعاً وتقدم مؤشر «الفاينتشال تايمز» ٢,٥ نقطة فقط في التعاملات المسائية.

وكذلك كان التداول متواضعاً في بورصة فرانكفورت واقفل مؤشر «داكس» للثلاثين سهماً متقدماً ٥,٤٦ نقطة فقط عن اقفال يوم الخميس.

اسواق الشرق الاقصى

سجلت اسواق الشرق الاقصى تراجعاً عاماً امس في اعقاب انخفاض مؤشر «نيكاي» للـ ٢٢٥ اصداراً رئيسياً بمقدار ١٠٩,٩٧ نقطة ليقفل على ٢٩٨٣٥,٤٤ نقطة.

وكانت قوة الين مقابل الدولار قد رفعت السوق في الفترة الصباحية ولكن انتشار انباء عن افلاس مستثمر ياباني كبير حرك المبيعات وضغط على اسعار الاسهم.

«الشرق الاوسط» اب»



استقرار اسعار النفط بانتظار اجتماع «اوبك»

استعادت اسعار النفط الخام جزءاً من التراجع الذي سجلته طوال الاسبوع الجاري بعد ان اعلنت «اوبك» عن اجتماع قريب للجنة المراقبة والاسعار لبحث التراجع في الاسعار واتخاذ الاجراءات الكفيلة باعادة الاستقرار الى السوق الا ان الاسواق كانت هادئة امس وحجم التبادل كان معتدلاً. وفي اسواق الشرق الاقصى سجل خام دبي تحسناً مقداره ٤٠ سنتاً تقريباً فبيع بسعر تراوح بين ١٣,٩٥ و١٤,٠٥ دولار للبرميل بالمقارنة مع السعر السابق الذي تراوح بين ١٣,٥٥ و١٣,٦٥ دولار للبرميل.

وكذلك سجل خام «برنت» في عقود التسليم في غضون ١٥ يوماً تحسناً بحدود الـ ١٥ سنتاً للبرميل فبيع بسعر تراوح بين ١٦,٢٥ و١٦,١٥ دولار يوم الخميس. اما خام «وست تكساس» الامريكي فقد كسب دولاراً في العقود الآجلة تسليم حزيران (يونيو) المقبل.

النفط

الخـام	امس	السابق	التغيير +/-
دبي	١٤,٤٠	١٤,٢٩	٠,١١+
برنت	١٧,١٢	١٦,٩٦	٠,١٦+
غرب تكساس	١٨,٧٦	١٨,٦٨	٠,١٠+

(*) صفقات فبراير (شباط) الساعة ٤ بعد الظهر في لندن.
المصدر: شيرسون ليهمان هاتون.

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الذهب	٣٧٦,٨٥	٣٧٧,٠٠	٠,١٣-
الفضة	٥,٠٨	٥,١٠	٠,٠٢-
البلاتين	٤٨٠,٧٥	٤٧٨,٥٠	٢,٢٥+

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الالمنيوم طن/دولار	١٥٢٣,٠	١٥٠٢,٠	٢١+
النحاس طن/استرليني	١٦١٤,٠	١٦٥٤,٠	-
الزنك طن/دولار	١٦٢٧,٥	١٦٤٠,٠	١٢,٥٠-
النيكل طن/دولار	٨٦٧٥,٠	٨٦٧٥,٠	-

السلع الطرية

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الكاكاو دولار/طن	١٣١٦,٠٠	-	-
البن / سنت/ليبرا	٩٣,١٧	-	-
السكر سنت/ليبرا	١٥,١٦	-	-
القمح B	٣٦٩,٠٠	-	-

اذار (مارس) ١٩٩٠

الريال السعودي

ريال/دولار	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
	٣,٧٥٠٤	٣,٧٤٩٣	٣,٧٤٧٨	٣,٧٤٦

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٦,١٦٣٧	٢,٢٣٠٤	٢,٥٢٥٩	٠,٠٢٣٨	٠,٦٦٣٦	٠,٠٣٥٢	١٤١٣,٣

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	٠,٢٩٣٣	٣,٦٧٢٥	٠,٦٦٧٧	٠,٣٧٧٠	٣,٦٤١٠	٧,٩٦٥٠	٠,٣٨٥٠
استرليني	٠,٤٨٢٠	٦,٠٣٤٧	١,٠٩٧٢	٠,٦١٩٥	٥,٩٨٢٩	١٣,٠٨٨١	٠,٦٣٢٦

العملات الدولية

العملة	الدولار الامريكي	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
المارك الالماني	١,٦٨١٥	-	٠,٣٦١٩	٩٣,٧٦	٣,٣٦٠٨	٠,٨٨٣٠
الجنيه الاسترليني	١,٦٤٣٢	٢,٧٦٣٠	-	٢٥٩,٠٥	٩,٢٨٦١	٢,٤٣٩٨
الين الياباني	١٥٧,٦٥	١,٠٦٦٦	٠,٣٨٦٠	-	٣,٥٨٤٦	٠,٩٤١٨
الفرنك الفرنسي	٥,٦٥١٢	٠,٢٩٧٥	٠,١٠٧٧	٢٧,٩٠	-	٠,٢٦٢٧
الفرنك السويسري	١,٤٨٤٨	١,١٣٢٥	٠,٤٠٩٩	٩٥,٩٤	٣,٨٠٦٠	-

مؤشرات الاسهم

	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٨٩ - ١٩٩٠ اعلى معدل	ادنى معدل
نيكاي داو	٢٨٠٠٢	٤٨٢,٩٤	٦٣٣,٥٠٠	(٨٩/١٢/٣) ٣٨٩١٥,٨٧	(٨٩/١/٥) ٣٠١٨٣,٧٩
داوجونز(*)	٢٥٤٣,٢٤	٦٧٦٥٠	٥٥٤,٧٠	(٩٠/١/٢) ٢٨١٠,١٥	(٨٩/١/٣) ٢١٤٤,٦٤
فاينتشال تايمز/١٠٠	٢١٨٧,٣٠	٢٨١٠,١٥	٠,٣٧-	(٩٠/١/٣) ٢٤٦٣,٧	(٨٩/١/٣) ١٧٨٢,٨
المانيا الغربية (داكس)	٧٠٥,٩٧	٢٤٦٣,٧٠	٠,٧٧-	(٩٠/١/٣) ١٨٦٩,٦٦	(٨٩/٦/٢) ٣١٢٧١,٧٠
فرنسا ٤٠	٥٨١,٦٠	٨٣٠,٩٢	٠,٠٥	-	-

(*) إقفال الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية

لستة اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٨,٢٨٠٠	٨,٤٣٠٠	٨,٨٠٠٠	٨,٧٨٢٠	٨,٨٣٧٠	٨,٨٥٩٠

اسعار الفائدة الدولية — لندن — الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,١٨٧٥	٨,٢٥٠٠	٨,٣٧٥٠٠	٨,٥٦٢٥	٨,٦٨٧٥	٨,٨٧٥٠
جنيه استرليني	١٤,٨١٢٥	١٤,٨١٢٥	١٥,٠٠٠٠	١٥,٣١٢٥	١٥,٥٠٠٠	١٥,٥٠٠٠

المصدر: بنك «سامبا» وخدمة «رويتر»

٢٢٢٧ صفقة مقابل ٢٦٦٠ في الاسبوع الماضي
موسم الاجازة يخفض حجم التداول في الاسهم السعودية

جدة: «الشرق الاوسط»
من احمد مختوم

انخفضت كمية الاسهم السعودية المتداولة هذا الاسبوع الى ٣٩٠ الفا و٣٢٢ سهما قيمتها ١٧١ مليونا و١٧٠ الفا و٧٥٦ ريالا مقارنة بالاسبوع الماضي الذي بلغت فيه ٥٧٨ الفا و٦٩٠ سهما قيمتها ٢٦١ مليونا و٩٢٠ الفا و٦١٥ ريالا.

ويعزو خبراء الاقتصاد المحليون اسباب انخفاض حجم التداول في الاسهم الى موسم الاجازات التي تشهدها السعودية في هذه الفترة من كل عام في نهاية شهر رمضان المبارك وعيد الفطر.

كما شهدت الصفقات المنفذة انخفاضا طفيفا حيث بلغت ٢٢٢٧ صفقة مقابل ٢٦٦٠ صفقة في الاسبوع الماضي.

وانخفض حجم التداول في اسهم الشركات الصناعية خلال هذه الفترة حيث بلغت ١٤٤ الفا و٤١٩ سهما قيمتها ٣١ مليونا و٨٠٠ الفا و٣٢٥ ريالا تمت في ٨ شركات. وكانت اسعار الاسهم في الشركات الصناعية كالتالي (بالريال):

سابك بين ٢٥٣ و٢٦٥، سافكو ٩٠٠ و٩٣٠، المصافي ٤٢٠، الخزف ٣٣٠ و٣٣٧، صافولا ٥٥٠ و٦٦٠، التصنيع ٨٠ و٨٧، الدوائية ٣٥٠ و٣٦٦، الغاز ١٤٨ و١٥١ ريالا. وارتفعت اسعار الاسهم في اربع شركات وانخفضت في مثلها.

كما انخفض حجم التداول في اسهم البنوك حيث بلغت ٨٥ الفا و٧٦٩ سهما قيمتها ١٢٣ مليونا و٤٥٥ الفا و٧٦١ ريالا تمت في ١١ بنك. وكانت اسعار الاسهم في البنوك كالتالي (بالريال):

الرياض ٢٤٥٠، الجزيرة ٣٠٠، الاستثمار ٣٥٠ و٣٧٠، الهولندي ٥٤٣ و٥٧٠، الفرنسي ٥٥٠، البريطاني ٥٢٠ و٥٨٠، القاهرة ٣٣٠ و٣٥٠، العربي ١٧٠٠ و١٧٥٠، الامريكي ١٠٢٠ و١١٧٠، المتحد ٥٠٠ و٥٥٠، الراجحي ١٥٠٠ و١٦٠٠ ريالا. وارتفعت اسعار الاسهم في ٧ بنوك وانخفضت في ثلاثة ولم تتغير بالنسبة لبنك واحد.

وانخفض حجم التداول في اسهم شركات الاسمنت خلال هذه الفترة فبلغت ٥٨ الفا و٨٠ سهما قيمتها ٧ ملايين و٤٧٨ الفا و٤٢١ ريالا تمت في ٧ شركات. وكانت اسعار الاسهم المتداولة في شركات الاسمنت كالتالي (بالريال):

العربية ١٣٥، السعودية ١٠٨ و١١٠، القصيم ١٨٠ و٢٠٠، الجنوبية ٢٩٠ و٣٣٥، ينبع ١٦٠ و١٦٥، البحريني ١٠٢ و١٠٦، الكويتي ٨٠ و٩٥ ريالا. وارتفعت اسعار الاسهم في ٥ شركات وانخفضت في واحدة ولم تتغير في شركة واحدة.

كما انخفض حجم التداول في اسهم شركات الخدمات خلال هذه الفترة حيث بلغت ٥٧ الفا و٥٩١ سهما قيمتها ٣ ملايين و٥٤٤ الفا و٢١٦ ريالا تمت في ١٠ شركات. وكانت اسعار الاسهم المتداولة في شركات الخدمات كالتالي (بالريال):

الفنادق ما بين ١١١ و١١٧، العقارية ١٢٨ و١٣٢، البحري قديم ٩٥ و٩٧، البحري جديد ٤٥ و٥٠، الجماعي ٨٤ و٩٠، السيارات ٣٦ و٣٩، المواشي ٥٢ و٦٠، تهامة ٤٩ و٥٠، طيبة ٣٥ و٤٠، مكة ١٥٠ و١٧٠ ريالا وارتفعت اسعار الاسهم في اربع شركات وانخفضت في ستة.

كما انخفض حجم التداول في اسهم شركات الكهرباء خلال هذه الفترة حيث بلغت ١٣٥ الفا و٦٣٨ سهما قيمتها ٤ ملايين و٦٤ الفا و٧١٠ ريالات تمت في ٥ شركات. وكانت اسعار الاسهم المتداولة في شركات الكهرباء كالتالي:

الوسطى ما بين ١١٥ و١٢٠، الغربية ١١١ و١١٤، الشرقية ١١٢ و١١٣، الجنوبية ١٠٠، تبوك ١٢٠ ريالا. وارتفعت اسعار الاسهم في شركتين وانخفضت في مثلها ولم يتم التغير في شركة واحدة.

مليار دولار من الاستثمارات الاجنبية تنزع من كندا

تورنتو: «الشرق الاوسط»
من وليام كلايبورن

ازدياد التخوف على الاستقرار السياسي في كندا بعد انتعاش الحركة الانفصالية في كيبيك بدأ ينعكس على الارصدة الاجنبية التي تشهد نزوحا قد يؤثر على الاداء الاقتصادي للبلاد على المدى البعيد. وتقول مصادر مصرفية في تورنتو ان المستثمرين الاجانب باعوا في الآونة الاخيرة سندات حكومية تفوق قيمتها المليار دولار بسبب تخوفهم من ان تفشل حكومة بريان ملروني في ايجاد حل لمأزق دستوري نشأ من مشروع يقترح تعديل الدستور الكندي والاعتراف بمقاطعة كيبيك - ذات الاكثرية الناطقة بالفرنسية - «كمجتمع مميز» والسماح لسكانها بتطوير هذا التميز.

وخلال فترة لا تتجاوز العشرة ايام في شهر مارس (آذار) الماضي باع مستثمرون اجانب - اكثرهم من اليابانيين - نحو ١,٢ مليار دولار من سندات الحكومة الكندية. ورغم ان سوق السندات شهدت اقبالاً محدودا من المشترين، خلال الاسبوع الماضي، فان القيمة الصافية للسندات الحكومية التي بيعت في شهر واحد تفوق المليار دولار، حسب تأكيد رئيس الشركة الاستثمارية الاولى في كندا، جون لورنس.




الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

لعبة الرهائن وتحسين الصورة

مرة جديدة تعود مسألة الرهائن الغربيين المحتجزين في لبنان الى الواجهة بعد مرحلة تراجعت فيها قيمة هذه الورقة والى الحد الذي أوحى وكان الخاطفين باتوا رهينة رهائنهم.

وطبيعي ان تحفل الساعات الاخيرة التي تسبق اطلاق رهينة بتجاذب حول «الشكليات»، لاسيما وان هذه الشكليات ترتدي معاني بالغة الدلالات. فمطالبة الخاطفين بحضور جون كيلي مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الأوسط هي محاولة لرفع السقف، سقف الاتصالات وربما المطالب مع محاولة للايحاء بان المفاوضات بدأت وعلى ارفع مستوى. والحذر الذي ابدته واشنطن في ايفاده يندرج في اطار التخوف من الوقوع في فخ تفاوضي كان تعلن مطالب جديدة في اللحظة الاخيرة أو كان تظهر الادارة الامريكية في صورة من يفاوض الخاطفين ويخضع لمطالبهم.

ومرة جديدة تتضح اهداف الجهات الخاطفة في التعامل مع الاعلام والاضواء، ومحاولة توظيف ورقة الرهائن لفتح الباب للبحث في ملفات عالقة. وربما كان الاصرار على حضور كيلي يعكس الرغبة في الاسراع في فتح هذه الملفات. ثم ان مبدأ الافراج التدريجي عن الرهائن هو في النهاية لعبة تفاوضية ادرجت حتى الآن تحت شعار «النوايا الحسنة المتبادلة». اي ان الخاطفين يبحثون عن خطوة تعقب الافراج عن كل رهينة بمعنى ان مصير الرهينة الثاني يتوقف على الثمن الذي انتجه الافراج عن الرهينة الاول.

ومشكلة الخاطفين مع رهائنهم تكمن في ان المزيد من وقت الاحتجاز لا يزيد قيمة الورقة التي في ايديهم تماما، كما ان قتل الرهائن ينقص الرصيد الذي يستندون اليه. ومشكلة الإدارة الامريكية هي انها لا تستطيع التفاوض علانية مع الخاطفين ولا تستطيع في الوقت نفسه الاستقالة من مصير رعاياها.

يبقى ان لعبة الافراج عن الرهائن تهدف قبل كل شيء الى تحسين الصورة. وهي ليست بالتأكيد صورة الخاطفين بل صورة اصحاب القرار الفعلي أو القادرين على التأثير في هذا القرار. وتحسين الصورة ليس سوى خطوة يراد منها ولوج باب التفاوض حول الارصدة والقروض والمسائل السياسية.

وفي هذه اللعبة المعقدة التي يمكن ان توظف في اكثر من اتجاه ولمصلحة صورة اكثر من جهة يبدو لبنان هو الخاسر الكبير والرهينة الكبرى. فاحتجاز الرهائن الحق بصورة هذا البلد خسائر فظيعة ودون ان يكون له حق المشاركة في تحسين صورته في موسم الافراج عن الرهائن.

«الشرق الأوسط»



معادلات جنوب شرق آسيا

بقلم: بيري وود *

التخفيض الذي اعلنه الاتحاد السوفياتي في مستوى وجوده العسكري في قاعدة خليج كام ران على المحيط الهندي، وضيق الشارع الفلبيني بالوجود العسكري الامريكي على اراضيه، والضغوط التي تشكلها الميزانية في واشنطن، كلها مغريات تدعو الولايات المتحدة لسحب قواتها من منطقة جنوب شرق أسيا. وقد تروق هذه الفكرة لصناع القرار السياسي الامريكي بالنظر الى حاجتهم الماسة الى الاموال. لكن هذا القرار ينطوي على كثير من الخطر.

فالخفض العسكري السوفياتي في كام ران متوقع، اضافة الى انه لا يتصل بمصالح الولايات المتحدة في جنوب شرق اسيا، حيث القوات السوفياتية ضئيلة القوة بالقياس الى القوات البحرية الامريكية. كما ان الغرض منها هو نشرها فقط في حال نشوب حرب سوفياتية صينية لا علاقة لها بالولايات المتحدة، وهي حرب يتباعد احتمالها الان بسبب التقارب الاخير بين موسكو وبكين. اضف الى ذلك ان تدهور الوشائج بين الاتحاد السوفياتي وفيتنام يقلل من حاجة الاول الى القاعدة. ومع ذلك يريد السوفييات ربط انسحابهم منها بانسحاب امريكي من المنطقة.

لكن مصالح الولايات المتحدة هنا تتزايد يوماً بعد اخر. فدول جنوب شرق اسيا ما عادت تلك المناطق الفقيرة مثلما كانت في الستينات، بل اصبحت من الدول ذات معدلات النمو الاقتصادي الاسرع في العالم. وقد اشار وزير الخارجية الامريكي السابق جورج شولتز الى انها صارت خامس اهم شريك تجاري للولايات المتحدة.

وقد ترافق مع هذه الاهمية بعد استراتيجي جديد، استدعته الحاجة الى مزيد من حرية الحركة بالنسبة للاسطول الامريكي السابع بين المحيطين الهندي والهادي. ومن جهة اخرى، يمكن للانسحاب الامريكي ان يخل بنظام القوى الحالي وان يعيد الترتيب تبعاً لنشوء قوى جديدة يمكن ان تشكل مصدر قلق هائل لدول او اخرى في المنطقة، مثل الهند التي تشير التوقعات الى انها ستمتلك اقوى اسطول بحري في العالم الثالث بأجمعه، والصين التي ادى بدء تحديثها اسطولها الى اثارة مخاوف الجيران.

ولا بد ان الصراع على السيطرة على البحر سيؤدي الى الاضرار بالمصالح الاقتصادية الامريكية والتهديد باغلاق مضائق اندونيسيا وربما زعزعة امن دول المنطقة الى نقطة اللاعودة.

* كاتب في «كريستيان ساينس مونيتور»

إنهم أمة واحدة
فظائع الامس هي فظائع اليوم

بقلم: اكرم زعيتر

فظائع الصهيونية في فلسطيننا المحتلة يعجز القلم عن وصف بشاعتها. وما يكابده اخواننا المرابطون في الضفة والقطاع من تعذيب وتقتيل ومن الوان التنكيل ما تأنف منه الوحوش الضارية ويصدق فيهم ما عناه الشاعر بقوله: كم الف عام تمضي حتى يرتقي هؤلاء الغلاظ الافظاظ الى مرتبة الوحوش. انهم يهدفون فيما يقترفون الى ابادة الفلسطينيين الذين ما توانوا في المقاومة الباسلة منذ ابتلاهم الانكليز بانتدابهم البلفوري والامريكان باندفاعهم للصهيوني.

وقد استعرضت ذاكرتي ما كان يلقاه الفلسطينيون في ثورتهم الكبرى منذ اربع وخمسين سنة (١٩٣٦ ـ ١٩٣٩) من تعذيب قارفه الانكليز والصهيونيون مما يمكن ان تعد فظائع اليوم استمراراً لفظائع الامس ومما يجعلنا نؤمن بأن الاستعمار ـ وهو كفر ـ ملة واحدة.

وعدت الى يومياتي في ذلك الابان فرأيت انني قد دونت في يوميتي في الثاني والعشرين من اغسطس سنة ١٩٣٨ (قبل اثنتين وخمسين سنة) انني تلقيت وانا بدمشق من صديقي المجاهد الثائر العربي صبحي الخضراء (زميلي في الاعتقال وفي تأسيس حزب الاستقلال) رسالة من معتقله في عكاء حمله رسول خاص استطاع ان يزور الخضراء في المعتقل وان يهرب الرسالة مستعينا ببوليس عربي غيور الى خارج المعتقل وان يسلمها رسولاً هماماً بادر الى دمشق حيث كنت اتولى مهمة الاعلام للثورة، وجاءني من دون ان يمر بمخافر الحدود. وسلمني الرسالة فاقشعر بدني لهول ما قرأت وجرت ترجمتها الى الانكليزية وارسال نسخة منها الى كل عضو في البرلمان البريطاني، وقد ارفق صبحي رسالته الهائلة المهولة بقائمة باسماء الذين وقع عليهم التعذيب في دائرة التحقيقات الجنائية وجيء بهم الى المعتقل حيث اجتمع بهم وسمع منهم ورأى آثار التعذيب على اجسامهم.

ورأيت ان انشر هذه الرسالة التاريخية في «الشرق الاوسط» ولكنني أثرت كذلك ان انشر ما ورد في يوميتي تلك من انباء وان انوه بموقف المصريين الرائع من ثورة فلسطين قبل ٥٢ سنة:

قالت يوميتي في ٢٢/٨/٣٨:

«حكمت المحكمة العسكرية في القدس على السيدة لطيفة المغربي من يافا بالسجن خمس سنوات بتهمة حيازة مسدس. واضرب المعتقلون من قرى طولكرم وعددهم ١٧٠٠ معتقل عن الطعام منذ امس فهرعت وفود من نابلس لتقديم الاغذية اليهم في معتقلهم نور شمس.

«وتلقت لجنة الدفاع عن فلسطين في سورية برقية من القاهرة تفيد ان الوفد المصري قد عقد صباح امس اجتماعاً في الاسكندرية برأسة مصطفى النحاس باشا وقرر دعوة جميع المصريين الى التبرع والاكتتاب لمنكوبي فلسطين، وان النحاس باشا واعضاء الوفد قد افتتحوا الاكتتاب بمبلغ ٧٧٠ جنيها.. حيا الله الوفد وزعيمه». «وعقدت هيئة كبار العلماء في مصر اجتماعاً برأسة الاستاذ الاكبر الشيخ مصطفى المراغي واصدرت بياناً يشجب سياسة التقسيم ويدعو زعماء الاسلام الى سلوك الطرق المفيدة للمحافظة على فلسطين، كما دعت الى تذكر القضية الفلسطينية ليلة المعراج اي يوم فلسطين».

اما رسالة المجاهد المعتقل صبحي الخضراء فمؤرخة في ١٩٣٨/٨/١٧، وقد اودعتها مؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت مع وثائق اخرى. وقد بدأها بأخي وعزيزي اكرم، وقال انه يحصر البحث في قضايا التعذيب في دائرة التحقيقات الجنائية في عهد ريكز وعهد كايلز وآخر ما حدث للمرحوم الشهيد الشيخ عارف الحمدان (من رمانة) الذي مات صبراً بعد تعذيب في دائرة التحقيقات الجنائية تشيب لهوله الاطفال. وتحدث عن دور ركز او رجس وتسليطه لافظع الغرائز الوحشية الهمجية «ولروح الكراهية المركزة في هؤلاء الحمر الرقاب للمسلمين والعرب» ثم قال ما نصه حرفيا «وانواع هذا التعذيب مختلفة فمنها الضرب والجلد بالعصي الى درجة الموت، ومنها الخوازيق وهي ادخال العصي في ادبار الضحايا وتحريكها يميناً وشمالاً وخلفاً واماما، ومنها فرك الخصيتين بالايدي ودربكتهما وعصرهما حتى يغشى على صاحبهما من الالم والعذاب وتورما، ومنها ربط الخصيتين بخيطان قنب وجذبهما ومنها سد الفم بقطن وادخال الماء بطلومبة دفاعة من الانف الى الجوف والرجل مسدود الانف لا يمكنه ان يتنفس او ان يخرج شيئا من الماء، ومنها تلبيس القدمين ـ وذلك بعد طول التعذيب ـ باكياس من القش وظروفه يأخذونها من قناني البيرة ثم يأتون بعيدان الكبريت ويشعلون القش فوق الرجلين وصاحبهما يصرخ من الالم والعذاب والجلادون يجيبونه بسب دينه وشتم بنيه واظهار الشماتة بحركته الوطنية وبقادة العرب، ومنها تجويع الكلاب وتهييجها ودفعها لتنهش لحمه وتأكل من افخاذه، ومنها التبويل على وجه الضحايا، ومنها تعليق الانسان من رجليه وجسمه يدلى الى اسفل ويداه مقيدتان الى خلف، ومنها ـ وهذا جرى في حيفا ـ اركاب الضحية في لانش وربطه بالحبال والقاؤه في البحر لدرجة الغرق ثم انتشاله بعد ان يرى الموت الوانا». ويسترسل الاخ المجاهد صبحي في وصف الوان الهمجية كاللواط مع السجناء. ثم يقول: «ان هذه الفظائع ارتكبت بأمر واشراف ريكز وافراد البوليس التحري اليهودي والبريطاني وزبانيته والزبانية الملثمين». ويقول انه شاهد بعض هؤلاء والحروق وآثار التعذيب، وقد هددهم الزبانية واخذوا عليهم الايمان والطلاقات كي لا يبوحوا بشيء مما جرى لهم، وكان ريكز يخاطبهم بانه الذي يجب ان يعبدوه.. وانه هو الحاج امين، وانه القادر على جلبهم واعدامهم إذا هم نبسوا ببنت شفة عما جرى لهم.. وارفق صبحي تقريره الخطير بقائمة باسماء المسجونين معه في سجن عكاء ثم طلب ابلاغ سلامه واخوانه الى نبيه العظمة وعزة دروزة وواصف كمال ومحمد علي دروزة في دمشق وكان توقيعه: اخوكم ابو فيصل ـ صبحي الخضراء ـ وقد ترجمت هذه الرسالة الى الانكليزية وارسلناها الى جميع اعضاء مجلس العموم البريطاني الذين ندد بعضهم بما ورد فيها ورغم الشهادات التي ادلى بها سيدات بريطانيات يسكن فلسطين، وفي مقدمتهن مس نيوتن، مؤكدات صحتها فقد كذبها وزير المستعمرات الانكليزي المتصهين اورمسبي غور، ولعنة الله على الظالمين والكاذبين.

طرفة

واقول استطراداً ان ركز، وكنت اسميه (رجس) قد شهد ضدي امام حاكم القدس البريطاني بتهمة كوني في خطابي الى الجماهير محرضا على الثورة واستئجر شهوداً لهذه الغاية، كما شهد مدير الامن العام البريطاني مافرد كورداتو بأنه صعب عليهم قيادة الجماهير بعد سماعها خطابي واراد اخي المرحوم المحامي عادل زعيتر ـ وكان يدافع عني ـ ان ينفي التهمة عني فطلب ان تترجم للحاكم آخر عبارة ختمت بها خطابي وهي قولي للجماهير:

«سيروا بسلام آمنين» وهنا ضحك الحاكم وقال للمحامي: ان المتهم اكرم زعيتر مثله مثل الذي يقرط اذن خصمه ثم يعرج على خده فيقبله بعد ان قطع اذنه! ثم قضى بحبسي اسبوعين وباقامة اجبارية في نابلس سنة كاملة بموجب قانون منع الجرائم الذي كنا ندعوه قانون ربما!



تورط غورباتشوف في تهجير اليهود من الاتحاد السوفيتي

بقلم: محمد فاضل الجمالي




السيد غورباتشوف رئيس الاتحاد السوفيتي احتل موقعه الممتاز في تاريخنا المعاصر. ما في ذلك شك. انه بفكره الثاقب وشجاعته الادبية اقتنع واستطاع ان يقنع العالم الشيوعي في الاتحاد السوفيتي بان ممارسات النظام الماركسي ـ الستاليني الذي قاست منه شعوب الاتحاد السوفيتي ما قاست من ضروب العذاب والكبت والحرمان وسفك الدماء لم يعد صالحاً او محتملاً في عصرنا هذا. انه نظام لا انساني يرجع بالبشرية الى عهود الظلام والجاهلية ويذكرنا بقول الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احراراً». لقد جاء الرئيس غورباتشوف «بسياسة الانفتاح» واعادة البناء» وبدأ بتحرير المجتمعات السوفيتية وتكسير القيود الحديدية التي قيدت بها قيداً بعد قيد لم تكن العملية سهلة ولم تخل من مشاكل ومضاعفات ولكنه عالجها بحكمة وجرأة وتبصر

ان هذا الانسان المتفتح ارتأى ان المصلحة والمنطق يتطلبان التفاهم مع الولايات المتحدة الامريكية على انهاء الحرب الباردة وعلى نزع السلاح على مراحل وتخفيف العبء المالي المتعاظم الذي يتطلبه التسلح الحديث، ثم الحصول على تسهيلات تجارية وقروض مالية تساهم فيها الولايات المتحدة. بدأ الاتصال الايجابي المتكرر بينه وبين رئيسي الولايات المتحدة ريغن ثم بوش، وهنا وجدت اسرائيل فرصتها الذهبية انها من جهة حملت الولايات المتحدة على جعل الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفيتي شرطا ملازماً لكل تفاهم بين العملاقين بحجة ان حقوق الانسان تتطلب الاعتراف بحق الحرية في الخروج لأي فرد. ومن جهة ثانية افهمت الاتحاد السوفيتي بانها ستكون عوناً له في الحصول على المساعدات الامريكية فيما اذا فتح باب الهجرة على مصراعيه لليهود السوفيت. وهنا تورط السيد غورباتشوف فقبل مبدأ حرية الخروج لليهود السوفيت غير مدرك بأن الهجرة هذه ليست لممارسة حقوق الانسان اليهودي كما هو ظاهر بل هي لسلب حق الانسان العربي الفلسطيني في الشوط البعيد. بدأ اليهود السوفيت بالهجرة الى الولايات المتحدة (على الاغلب) في بادىء الامر، وبذلك يقوى النفوذ الصهيوني في الكونغرس الامريكي وتزداد المساعدات التي تحصل عليها اسرائيل من يهود امريكا. ولما حددت الولايات المتحدة الهجرة اليهودية اليها اتجه سيل المهاجرين من اليهود السوفيت الى فلسطين لتقوية اسرائيل وحملها على التوسع في استيطان الاراضي العربية المحتلة. انها عملية سياسية استعمارية مفضوحة لا تمت الى مبدأ حقوق الانسان الا ظاهرياً. انها طعنة نجلاء في عملية احلال السلام في الشرق الاوسط.

ان يهود الاتحاد السوفيتي هم من اقدم القوميات التي يتكون منها الاتحاد السوفيتي وكانت «بيروبيجان» مخصصة لتكون جمهورية يهودية في الاتحاد السوفيتي. ثم ان اكثريتهم ليست من عنصر سامي انهم من «قبائل الخزر» التي اعتنقت الديانة اليهودية. وبما انهم ليسوا من نسل ابراهيم عليه السلام فعلاقتهم بفلسطين لا تختلف عن علاقة الهندي المسلم بالبقاع المقدسة الاسلامية، له ان يزورها لا ان يستولي عليها.

ولكن الصهيونية الاستعمارية هي التي عملت على قلع هؤلاء اليهود من جذورهم في الاتحاد السوفيتي لتحقيق مآربهم التوسعية كما فعلت مع العديد من الجاليات اليهودية في العالم متخذة من اللاسامية حجة ومبرراً لترحيلهم عن اوطانهم.

ما زلت اتذكر ان جريدة «النيويورك تايمس» نشرت مقالاً قبل ما يزيد على العشرين سنة يشكو من اضطهاد اليهود في الاتحاد السوفيتي مع ان بعض رجال الحكم المتنفذين آنذاك كانوا من اليهود فوجهت رسالة الى الجريدة اسألها وما حال المسلمين في الاتحاد السوفيتي وهل هم احسن حالا من اليهود؟ فجاءني الجواب بأني على حق وانهم سيعالجون قضية المسلمين في المستقبل. فالحقيقة هو أن قضية اللاسامية في الاتحاد السوفيتي أمر مبالغ فيه وان معاملة الاتحاد السوفيتي للمواطنين كانت قاسية لليهود وغير اليهود على السواء.

ولكن الصهيونية العالمية تستغل نفوذها في مراكز صنع القرار في الولايات المتحدة ولا سيما في الكونغرس الامريكي فتحمل الاتحاد السوفيتي على فتح باب الهجرة على مصراعيه والا فالتعامل الاقتصادي معها يتضرر

ان السيد غورباتشوف قد تورط ورطة عظيمة في قضية الهجرة اليهودية. ولكن الورطة الاكبر هي في وقوعه في تناقض بين فتح باب الهجرة لليهود بالخروج من الاتحاد السوفيتي وبين ممانعته «ليثوينيا» من نيل استقلالها. اذا كانت القومية اليهودية قد قررت مغادرة الاتحاد السوفيتي وسمح لها بذلك فما هو المنطق الذي يستند اليه السيد غورباتشوف في منع القوميات الاخرى من مغادرة الاتحاد السوفيتي، فهناك قوميات البالطيق وهناك قوميات اقتطعت من الدولة العثمانية وغيرها في العهود القيصرية، قد تطالب باستقلالها والخروج من الاتحاد السوفيتي. اليس سماحه للهجرة اليهودية بدون قيد او شرط سابقة تبرر مطالبة الشعوب الراغبة في الاستقلال بان تحصل عليه حالاً؟

ثم ان السيد غورباتشوف شرح قواعد للانفصال تطبق على كل قومية تريد الانفصال: مدة زمنية واستفتاء. لم لم تطبق هذه القواعد على القومية اليهودية؟ فيؤجل مشروع الهجرة اليهودية خمس سنوات ويجري استفتاء؟ نحن نرجو للسيد غورباتشوف الخروج من ورطته والنجاح في مهمته على اسس الحق والعدل للجميع.

استراحة

يكتبها اليوم محمد العلي

محاضرة

حين تناول الاستاذ محمد قطب رواية (اللص والكلاب) تناولها من زاوية واحدة هي: ان نجيب محفوظ جعل من (نور) وهي المنحرفة في الرواية مثالاً للوفاء والحب، ومعنى هذا ان نجيب محفوظ يقدس الانحراف، ويهدم القيم الاجتماعية بقضها وقضيضها..

اي رعب يمكن ان ينشب اظافره فيك، وانت تستمع لمثل هذا الاستنتاج؟!

منذ صدرت (اللص والكلاب) عام ١٩٦٢ والساحة النقدية تضج من كثرة الكتابة عنها، غير ان احدا حتى من الذين يحاولون هدم نجيب محفوظ لم يجرؤ على مثل هذا الاستنتاج المرعب.

لقد اعتبرها بعضهم بدء مرحلة فاصلة في ادب نجيب محفوظ هي مرحلة (البناء الدرامي الجاد) وحين نقول ادب نجيب محفوظ، فهذا معناه: انها مرحلة فاصلة في البناء الدرامي العربي كله.

يقول ناقد معاصر:

«.. الرمز في (اللص والكلاب) لا يكمن في جزئيات صغيرة تعادل جزئيات مشابهة لها في الواقع الخارجي، كما ان الواقع في (اللص والكلاب) ليس هو هذا الهيكل العظمي من الاحداث التي بدأت بخروج سعيد مهران من السجن وانتهت بمصرعه بين المقابر.. ان رمزية (اللص والكلاب) تكمن في بنائها التعبيري ككل خلال معادلته لواقع موضوعي شامل، اي ان سعيد مهران ورؤوف علوان ونور وغيرهم من شخصيات الرواية مجرد ادوات تعبيرية في يدي الفنان، يصوغ بها عالما كاملا يرمز في شموله الى عالم كامل أخر.. فلا ينبغي ان نسقط احدى ادوات التعبير هذه على احدى جزئيات الواقع الخارجي، ونقول: اننا فسرنا ما تنطوي عليه من رمز، لانها بمفردها لا ترمز الى شيء، وانما بتشابكها مع بقية ادوات الصياغة ترمز الى كل شيء».

ما الذي تعالجه رواية اللص والكلاب؟!

الاجابة على هذا السؤال لا تحتاج الى ذكاء، ولا الى بذل جهد في القراءة او الاستنتاج، فهي تكاد تكون ذات لغة مباشرة وشديدة الوضوح في رموزها كلها.

ان سعيد مهران بطل الرواية، والمقصود بتعبير (اللص) ما هو الا (الثائر) او بصورة ادق (المتمرد) الذي دخل السجن بسبب افكاره، وبسبب خيانة من اقرب الناس اليه (.. بسبب خائن دخلت السجن يا معلم طرزان ص٦٢) وحين خرج لم يجد امامه خيانة نبوية وعليش وحسب بل رأى خيانة مثله الاعلى (رؤوف علوان) ذلك (الحماس الباهر الممثل في صورة طالب ريفي رث الثياب كبير القلب (٢٧) لم يكن فيما مضى الا محرراً بمجلة النذير، مجلة منزوية في شارع محمد علي ولكنها كانت صوتا مدويا للحرية (٢٨) وما حياته الا امتداد لافكار هذا الرجل (٣٢)».

رأى امامه خيانة رؤوف علوان ذلك الذي زرع في قلبه وعقله القيم النبيلة:

«تغير بكل بساطة فكرك بعد ان تجسد في شخصي، كي اجد نفسي ضائعا بلا اصل، وبلا قيمة، وبلا أمل ٣٧».

هكذا انخلقت ازمة سعيد مهران (اللص) من الخونة (الكلاب) الذين ينسون مبادئهم عند اول فرصة، وبدلا من صعود الثائر عاجله هبوط المتمرد الى منزلقات مظلمة حيث رأى:

(ان الظلام يجب ان يمتد الى الابد ٦٢)

وان (عليه ان يحذر حتى صورته في المرآة ٧٠).

وراح في ازمته هذه لا يدين الخونة وحسب، بل يهوي بكل ازمته على المجتمع:

«بهذا المسدس استطيع ان اصنع اشياء جميلة على شرط الا يعاكسني القدر. وبه ايضا استطيع ان اوقظ (النيام) فهم اصل البلايا ٧٢».

وبقدرة فنية هائلة يحاول نجيب محفوظ ان يزج بمقارنة لا شعورية بين الانحراف الجسدي، وبين الانحراف الفكري، الاول تمثله (نور) والاخر يمثله رؤوف علوان، وذلك لاعطاء الموقف مزيدا من الدرامية الهادفة.

وماذا بعد في المحاضرة؟

هذا ما ستجيب عليه الحلقة الاخيرة.

الصحوة الاسلامية بين الاختلاف المشروع والتفرق المذموم

بقلم :



د. يوسف القرضاوي

من المبادىء الاخلاقية المهمة في التعامل بين الاسلاميين بعضهم وبعض: احسان الظن بالآخرين، وخلع المنظار الاسود، عند النظر الى أعمالهم ومواقفهم فلا ينبغي ان يكون سلوك المؤمن واتجاهه قائما على تزكية نفسه، واتهام غيره...

والله تعالى ينهانا أن نزكي أنفسنا، فيقول: «هو أعلم بكم اذ انشاكم من الأرض، واذا انتم اجنة في بطون امهاتكم، فلا تزكوا انفسكم، هو أعلم بمن اتقى» (سورة النجم: ٣٢)

وينم اليهود الذين زكوا انفسهم وقالوا: انهم ابناء الله واحباؤه، فقال تعالى: «ألم تر الى الذين يزكون انفسهم، بل الله يزكي من يشاء» (سورة النساء: ٤٩).

المؤمن أشد حسابا لنفسه

والمؤمن ـ كما قال بعض السلف ـ أشد حسابا لنفسه من سلطان غاشم، ومن شريك شحيح!

فهو ابدا متهم لنفسه لا يتسامح معها، ولا يبرر لها خطأها، يغلب عليه شعور التفريط في جنب الله، والتقصير في حقوق عباد الله.

وهو يعمل الخير، ويجتهد في الطاعة، ويقول: أخشى الا يقبل مني. فانما يتقبل الله من المتقين، وما يدريني اني منهم؟!

وهو في الجانب المقابل يلتمس المعاذير لخلق الله، وخصوصا لاخوانه والعاملين معه لنصرة دين الله، فهو يقول ما قال بعض السلف الصالح: التمس لأخي من عذر الى سبعين، ثم أقول: لعل له عذرا آخر لا أعرفه!

وان من اعظم شعب الايمان حسن الظن بالله، وحسن الظن بالناس، وفي مقابلهما: سوء الظن بالله، وسوء الظن بعباد الله.

ان سوء الظن من خصال الشر التي حذر منها القران والسنة، فالأصل حمل المسلم على الصلاح، وألا تظن به إلا خيرا، وان تحمل ما يصدر منه على أحسن الوجوه؛ وان بدا ضعفها، تغليبا لجانب الخير على جانب الشر.

والله تعالى يقول: يأيها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن، ان بعض الظن اثم» (سورة الحجرات: ١٢) والمراد به: ظن السوء الذي لم يقم عليه دليل حاسم.

ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث..».

والمفروض في المسلم اذا سمع شرا عن أخيه ان يطرد عن نفسه تصور أي سوء عنه، والا يظن به الا خيرا، كما قال تعالى في سياق حديث الافك: «لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا، وقالوا: هذا افك مبين» (سورة النور: ١٢).

صحيح ان سوء الظن من الأشياء التي لا يكاد يسلم منها أحد، كما روي ذلك في حديث ضعيف، ولكن يقويه ما ثبت في الصحيح، قول النبي لبعض الصحابة الذين رأوه في الاعتكاف يكلم امراة عند المسجد، فأسرعا الخطا، فقال: على رسلكما انها صفية بنت حيي (زوجته) فقالا: وهل نظن بك الا خيرا يا رسول الله؟ قال ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم، واني خشيت ان يقذف في قلوبكما شراء.

ومع هذا ينبغي للمؤمن الا يستسلم لوسوسة الشيطان في اساءة الظن بالمسلمين، بل عليه ان يلتمس لهم المعاذير والمخارج فيما يراهم اخطئوا فيه، بدل ان يتطلب لهم العثرات والعيوب.

فان من أبغض الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبعدهم منه مجالس يوم القيامة الباغين للبراء العثرات.

فاذا كان العمل الصادر عن المسلم يحتمل وجها واحدا يكون فيه خيرا، وعشرين وجها لا يكون فيها الا شرا، فينبغي حمل هذا العمل على وجه الخير الممكن والمحتمل.

واذا لم يجد وجها واحدا للخير يحمله عليه ـ فيجمل به ان يتريث، ولا يستعجل في الاتهام، فقد يبدو له شيء عن قريب، وما اصدق ما قاله الشاعر هنا:

تأن ولا تعجل بلومك صاحبا.. لعل له عذرا وأنت تلوم!

علم النيات عند الله

ومما يجب التحذير منه: ما يتصل باتهام النيات، والحكم على السرائر، وانما علمها عند الله، الذي لا تخفى عليه خافية، ولا يغيب عنه سر ولا علانية.

وهذا مطلوب للمسلم أي مسلم، من عامة الناس، فكيف بالمسلم الذي يعمل للاسلام والذي ضم الى الاسلام العام: الدعوة اليه، والغيرة عليه، والدفاع عنه، والتضحية في سبيله؟

ومن أجل هذا يعجب المرء غاية العجب، ويتألم كل الالم، اذا وجد بعض العاملين للاسلام يتهم بعضهم بالعمالة أو الخيانة، جريا وراء العلمانيين واعداء الاسلام فيقول أحدهم عن الآخر: هذا عميل للغرب أو للشرق أو للنظام الفلاني، لمجرد انه خالفه في رأي أو موقف، أو طلب في اتخاذ وسيلة للعمل مخالفة له، ومثل هذا لا يجوز بحال لمن فقه عن الله ورسوله.

ان مجال السياسة الشرعية مجال رحب، وفيه تتفاوت الانظار، ما بين مضيق وموسع وبخاصة ان تقدير المصالح والمفاسد وراء الشيء الواحد يختلف الناس فيه اختلافا شاسعا.

وينبغي ان نقدم دائما حسن الظن ولا نتبع ظنون السوء فانها لا تغني من الحق شيئا. فهذا يرى السكوت عن الحاكم في هذه المرحلة أولى، وآخر يرى وجوب المواجهة. وهذا يراها مواجهة سياسية، وآخر يراها عسكرية.

وهذا يرى دخول الانتخابات، وغيره ينكر المشاركة فيها.

وهذه كلها مجالات للاجتهاد لا ينبغي ان تمس دين شخص أو ايمانه أو تقواه بحال من الأحوال.

ويشتد الخطر حينما يجتمع اتباع الظن، واتباع الهوى، كالذي ذم الله به المشركين في قوله: «ان يتبعون الا الظن وان الظنّ لا يغني من الحق شيئاً» (سورة النجم: ٢٨).

«ومن أضل ممن اتبع هواه، بغير هدى من الله» (سورة القصص: ٥٠).

ومن أجل ذلك حذر الله الرسل ـ مع ما لهم من مقام عنده ـ من اتباع الاهواء فقال تعالى لداود: «يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله» (سورة ص: ٢٦).

وقال لخاتم رسله محمد صلى الله عليه وسلم في القرآن المكي: «ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها، ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون». (سورة الجاثية: ١٨).

وفي القرآن المدني: «وان احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما أنزل الله اليك». (سورة المائدة: ٤٩).

ان الاخلاص لله يجمع ويوحد، اما اتباع الهوى فهو يفرق ويمزق، لان الحق واحد، والاهواء بعدد رؤوس الناس.

وان أكثر ما فرق الامة الاسلامية الى فرق وطوائف شتى في القديم والحديث هو اتباع هوى النفس أو أهواء الغير، ولهذا اطلق (أهل السنة) على الفرق التي حادت عن (الصراط المستقيم) هذا العنوان المعبر (أهل الاهواء) فكثيرا ما كان الخلاف غير جذري، أو غير حقيقي، ولكن الذي ضخمه وخلده هو الهوى، نسأل الله السلامة.

ترك الطعن والتجريح

ومن أسباب التواصل والتقارب: ترك الطعن والتجريح للمخالف، والتماس العذر له، وان كان مخطئا في ظنك.

وذلك لانه قد يكون مصيبا وأنت المخطىء، اذ لا يقين في الاجتهادات بصواب احد القولين، كل ما تملك في هذا المجال هو الترجيح، والترجيح لا يعني القطع واليقين.

كما أن المخطىء في هذه القضايا لا يجوز الطعن عليه بحال، لانه معذور في خطئه، بل مأجور عليه بنص الحديث النبوي الشريف فكيف يجرح أو يطعن عليه في أمر هو مأجور عليه من الله تعالى، وان كان اجرا واحدا غير مضاعف، ولكن يكفي انه مثاب ومأجور غير مأزور؟

وهذا هو نهج السلف في اختلافهم في الاجتهاد، فلا يجرح بعضهم بعضا، بل اثنى بعضهم على بعض برغم ما اختلفوا فيه.

نموذج من أدب كبار العلماء مع مخاليفهم

ولعل من افضل واحسن امثلة ادب الاختلاف: تلك الرسالة العلمية الرائعة، التي بعث بها فقيه مصر وامامها وعالمها الليث بن سعد الى الامام مالك، يعرض عليه فيها وجهة نظره في أدب جم رفيع، حول كثير مما كان الامام مالك يذهب اليه، ويخالفه فيه الليث بن سعد، ونظرا لطول الرسالة نقتطف منها ما يشير الى تلك الأدب الرفيع، الذي اختلف في ظله سلف هذه الامة، وكرام علمائها، يقول الليث بن سعد:

«.. .. سلام عليك، فاني احمد الله الذي لا إله الا هو. أما بعد: عافانا الله واياك، واحسن لنا العاقبة في الدنيا والآخرة، قد بلغني كتابك تذكر فيه من صلاح حالكم الذي يسرني، فأدام الله ذلك لكم، وأتمه بالعون على شكره، والزيادة من احسانه..

ثم يقول: وانه بلغك أني افتي الناس بأشياء مخالفة لما عليه الناس عندكم، وأني يحق عليّ الخوف على نفسي لاعتماد من قبلي على ما افتيهم به، وان الناس تبع لأهل المدينة التي كانت اليها الهجرة، وبها نزل القرآن، وقد اصبت بالذي كتبت «به من ذلك ـ ان شاء الله تعالى ـ ووقع مني بالموقع الذي تحب، وما أجد أحدا ينسب اليه العلم أكره لشواذ الفتيا، ولا أشد تفضيلا لعلماء أهل المدينة الذين مضوا، ولا آخذ لفتياهم فيما اتفقوا عليه مني، والحمد لله رب العالمين لا شريك له».

ثم يمضي الامام الليث بن سعد في رسالته موردا اوجه الاختلاف بينه وبين الامام مالك رحمهما الله تعالى حول حجية عمل اهل المدينة مبينا أن كثيرا من السابقين الاولين الذين تخرجوا في مدرسة النبوة حملوا الى مشارق الارض ومغاربها، وهم يجاهدون، ما تعلموه من كتاب الله وسنة نبيه، وبين أن التابعين قد اختلفوا في أشياء، وكذلك من اتى بعدهم من أمثال: ربيعة بن أبي عبد الرحمن حيث يذكر بعض مآخذه عليه، ثم يقول: «ومع ذلك ـ بحمد الله ـ عند ربيعة خير كثير، وعقل اصيل، ولسان بليغ، وفضل مستبين، وطريقة حسنة في الاسلام ومودة صادقة لاخوانه عامة، ولنا خاصة، رحمه الله وغفر له وجزاه بأحسن ما عمله»، ثم يذكر من امثلة الاختلاف بينه وبين الامام مالك قضايا عديدة مثل: الجمع ليلة المطر ـ والقضاء بشاهد ويمين ـ ومؤخر الصداق لا يقبض الا عند الفراق ـ وتقديم الصلاة على الخطبة في الاستسقاء.. وقضايا خلافية أخرى، ثم قال في نهاية الرسالة: «.. .. وقد تركت أشياء كثيرة من أشباه هذا، وأنا أحب توفيق الله اياك، وطول بقائك، لما أرجو للناس في ذلك من المنفعة، وما أخاف من الضيعة اذا ذهب مثلك، مع استئناسي بمكانك وان نأت الدار، فهذه منزلتك عندي، ورأيي فيك، فاستيقنه، ولا تترك الكتاب اليّ بخبرك وحالك وحال ولدك وأهلك، وحاجة ان كانت لك، أو لأحد يوصل بك، فاني أسر بذلك، كتبت اليك ونحن معافون والحمد لله، ونسأل الله أن يرزقنا واياكم شكر ما أولانا، وتمام ما انعم به علينا، والسلام عليكم ورحمة الله».

كتاب جديد تنشره الشرق الاوسط على حلقات (٢٦)

رسالة الليث بن سعد إلى الإمام مالك مثال رائع في أدب الاختلاف

جامع محمد علي باشا والقلعة الشهيرة في الحي الذي عرف باسمها في مدينة القاهرة. (تصوير الاخوة عبد الله عام ١٨٨٠ تقريبا ونشر مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستانبول)

مسابقة الشرق الاوسط الرمضانية
رجال خدموا الاسلام

هذه سيرة واحدة من ثلاثين شخصية اسلامية تقدمها «الشرق الاوسط» في مسابقتها الرمضانية، تشترك كلها في انها خدمت الاسلام وأعلت رايته، بعضها عن طريق القلم والتأليف والكتابة، وبعضها عن طريق العمل والرباط والجهاد والشهادة في سبيل الله.

وقد خصصت «الشرق الاوسط» جوائز مالية نقدية بقيمة ٣٠ الف دولار امريكي تقريبا اي ما يعادل ١٠٠ الف ريال سعودي موزعة على النحو التالي

الجائزة الاولى :
٦ الاف دولار امريكي اي ما يعادل ٢٥ الف ريال سعودي
الجائزة الثانية :
٤ الاف دولار امريكي اي ما يعادل ١٥ الف ريال سعودي
الجائزة الثالثة :
٢٥٠٠ دولار امريكي اي ما يعادل ١٠ الاف ريال سعودي
الجوائز من ٤ - ٢٠ :
١٠٠٠ دولار امريكي لكل جائزة اي ما يعادل ٣٧٥٠ ريال سعودي

السؤال ٢٦

من هي هذه الشخصية ؟

مجاهد وخطيب وزعيم سياسي غيور على دينه ووطنه.

عاش ٧٧ عاما (١٩٨٧ ـ ١٩٧٤) وتدرج من مراتب الجهاد الوطني حتى أصبح زعيم الحركة الوطنية في فلسطين قبل الحرب العالمية الثانية، وراعيها بعدها.

ولد في أسرة مرموقة، ميسورة الحال، متدينة، بمدينة القدس، حيث تلقى تعليمه الاولي، ثم رحل الى القاهرة للدراسة بالازهر. وهناك تأثر بدعاة الجهاد الاسلامي ومجددي الفكر الديني، ولاسيما محمد رشيد رضا. وقبل ان ينهي دراسته بالازهر رحل الى الآستانة، عاصمة الخلافة الاسلامية، والتحق بالمدرسة الحربية هناك، فتخرج ضابطا، وانخرط في سلاح المدفعية بالجيش العثماني قبل الحرب العالمية الاولى.

وفي عام ١٩١٧ عاد الى مدينة القدس، وقد عزم على اعلان الجهاد ضد السيطرة البريطانية والتغلغل الصهيوني. فأسس عدداً من الجمعيات السياسية والثقافية، ونظم مظاهرات وطنية، وشارك في اشعال الثورة الفلسطينية الاولى عام ١٩٢٠. وعجزت سلطات الاحتلال عن القبض عليه، فحكم عليه غيابيا بالسجن عشر سنوات، ولكنه كان قد فر الى الاردن، ثم انتقل الى سورية. وفي عام ١٩٢١ عفا عنه الحاكم الانجليزي الجديد في فلسطين، وسمح له بالعودة، فعاد، ولكنه لم يحد عن الجهاد. ومع ذلك لم يمض عامان على عودته حتى عينه الانجليز رئيسا للمجلس الاسلامي الاعلى، ومفتيا للبلاد. وفي عام ١٩٣٦ توفي موسى كاظم الحسيني رئيس اللجنة العربية العليا، فخلفه في منصبه، وحافظ على أهداف اللجنة الخاصة بايقاف الهجرة اليهودية، ومحاربة تسرب الاراضي العربية الى اليهود. ثم دبر ثورة اخرى في ذلك العام، فعزله الانجليز من رئاسة المجلس الاسلامي، وأعلنوا عدم شرعية اللجنة العربية العليا. ولما ضيقوا الخناق عليه فر مرة اخرى من العام التالي، وذهب الى لبنان، وأعلن استمرار اللجنة والمقاومة، والضغط على الانجليز. وقام باستمالة الالمان الى القضية الفلسطينية، وهي مرحلة لم يكن مهيأ لها. فكانت النتيجة أنه عاش في لبنان على صيته القديم، دون أن يتخلى ـ حتى وفاته ـ عن غيرته على دينه، وحبه لوطنه، وسعيه من أجل حريته واستقلاله.

ومن معطف جهاده خرجت ـ على أي حال ـ موجات الجهاد بعد ذلك من أجل قضية المسلمين الاولى في هذا العصر. وأصبح هو من أهم رموز حركة الجهاد من أجل استعادة فلسطين للمسلمين والعرب.

اعداد : الدكتور علي شلش

قسيمة اجابة السؤال

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

٢٦

اسم الشخصية : ------------------------------

الاسم : ------------------------------
العنوان: ------------------------------

المدينة : ------------ البلد : ------------
الرمز البريدي : ------------------------------
رقم الهاتف : ------------------------------

شروط المسابقة

- ان يكون رقم القسيمة مطابقاً لرقم السؤال.
- ان تجمع القسائم الثلاثون من ١ الى ٣٠ وترسل في موعد اقصاه نهاية مايو (ايار) ١٩٩٠
- ان يكتب على المظروف الخارجي: مسابقة «الشرق الاوسط» الرمضانية «رجال خدموا الاسلام»

Al Sharq Al Awsat
Arab Press House
184 High Holborn , London WC1V 7AP

خواطر وافكار (١٩)

الأزمة الروحية (٤)

لقد أحس جند الله المؤمنون المخلصون الذين فرغوا من انفسهم، ووهبوا حياتهم ـ كل حياتهم ـ لربهم، فلم يتحركوا ولم يقفوا، ولم يعطوا، ولم يمنعوا، ولم يحبوا، ولم يبغضوا، ولم يحاربوا، ولم يسالموا، إلا به وفيه ومن اجله عز وجل.. لقد احسوا انهم قدر من قدر الله الغلاب، لا تصده ولا ترده قوة في الارض، الا ان يشاء الله «أتى رستم (قائد الفرس) وهو في طريقه الى القادسية برجل من العرب فقال له:

ـ ما جاء بكم؟ وماذا تطلبون؟

فقال : جئنا نطلب موعود الله بملك ارضكم إن ابيتم ان تسلموا

قال رستم : فإن قتلتم قبل ذلك

قال: من قتل منا دخل الجنة، ومن بقي منا أنجزه الله ما وعده

فنحن على يقين

فقال رستم : قد وضعنا إذن في ايديكم

فقال: اعمالك وضعتكم فسلمكم الله بها، فلا يغرنك من ترى حولك، فإنك لست تجاول الإنس، إنما تجاول القضاء والقدر»

وبعد يا شباب!

فقد وضح لنا المنطلق الصحيح.. ولم يعد مجال لمخادعة النفس أو الناس، ببعض اعمال سطحية او فرعية، نوهم انفسنا بها، اننا مسلمون نعمل للإسلام.

لا بد لنا من إعادة النظر في اوضاعنا قبل كل شيء، ومن موقف جذري حاسم صريح.

هل نحن مع الإسلام ام لا؟

اما ان نضع قدما مع الإسلام وقدما مع التيار، ونقدم في العمل رجلا ونؤخر أخرى، وننظر الى الآخرة بعين، وعيننا الثانية تطرف وراء الدنيا، ونرضى بانصاف الحلول بل بالارباع والاخماس والاعشار .. فهذا لن يقبل منا، ولن يجعلنا نقطة التحول من الجزر الى المد، ولن يكتب بنا النصر، ولنا الجنة،، ولن يجعل منا إلا جيلا ضائعا ممزقا يسلم نفسه الى الانحراف الكامل او الى الدمار..

إن كنا مع الاسلام حقا، فلنرجع الى الله.. فلنرجع اليه مرة واحدة بقوة وجرأة وعمق واخلاص، ولنصبغ حياتنا كلها صياغة جديدة على هذا الاساس، ولنبدأ معركتنا داخل انفسنا اولا، لتخلص لله، ولينتصر فيها الاسلام، ولتصبح صورة مجسمة للحق، وعندها تهون علينا معاركنا الاخرى.. ويكون للاسلام رجاله الذين يمثلونه اصدق تمثيل، ويعيشون له، ويشقون طريقه.. رجاله الذين يربطون مصيرهم به، ويحصرون وجودهم في حدوده .. هؤلاء الرجال هم معقد الامل، وموطن الرجاء، وهم الذين يحل وجودهم كل مشكلة، ويذلل كل عقبة، ويحقق كل هدف، ويبلغ كل غاية، ويجعل البعيد قريبا، والعسير يسيراً، والمستحيل ـ على امثالنا الآن ـ ممكنا.. وهم الذين تحيا بهم الامة، وتعود بهم اليها الروح، وتقوم عليهم الدولة، وتتوفر بهم لإقامتها الوسائل، كل الوسائل، علمية، وفكرية، وعملية، وهم القادرون على مواجهة كل التحديات، وعلى تقديم كل التضحيات، وعلى الاستقامة على طريق الحق ابدا، لا يترددون، ولا يتوقفون، ولا ينحرفون ذات الشمال او اليمين، وهم الذين اصطفاهم الله لاعلى منازل الكرامة في الدنيا والاخرة، وكتب لهم من فضله ان يحملوا لواء الدعوة اليه، والجهاد لاقامة دينه وحكمه، في احلك الايام واقسى الظروف.

الا فلنجدد جميعا عهدنا لله عز وجل، ولنستغفره لما فرط منا وسلف من القصور، ولنبدأ طريقنا بالايمان، لينتهي بنا الى الجنة، ونمتلك مفاتيح النصر.. ولنعذ السر، واثقين بالله، وبوعده الصادق الاكيد..

«وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون» (النور : ٥٥)

اذا لم نفهم عالمنا وعصرنا فلن نستطيع ان نفهم كثيرا مما يجري في بلادنا، ولن نستطيع مواجهته بالصورة المناسبة والقدر الواجب.

● لا يستطيع المسلمون ان يعيشوا منعزلين في هذا العالم والعصر.

هذا حق لا مرية فيه؛ ولكن شتان بين ان يكون اتصالهم هنا او هناك او هنالك اتصال الاتباع او اتصال الانداد او القادة الهداة.

● إن المسلم صاحب رسالة في بلده، وصاحب رسالة في عالمه وعصره

كيف يستطيع المسلم ان يؤدي رسالته في عالمه وعصره إذا جهل العالم والعصر، وأقام بينه وبينه الحواجز والاسوار، او قصر في رفع نفسه وامكاناته ووسائله الى مستوى اداء رسالته فيه.

● إننا بحاجة الى عناصر اسلامية عالية المستوى تستطيع ان تصل الى عقول الناس وضمائرهم ومشاعرهم في كل مكان من الارض.

إن هذا جزء من رسالتنا الاسلامية، وضرورة من ضرورات الوجود والبقاء الجدي في هذا العالم والعصر؛ فلا يمكننا ان نؤدي رسالتنا العالمية ونحن دون مستوى فهم العالم وافهامه والتأثير فيه. ولا يمكننا ان نعيش ونبقى في عصر الهيمنة الامبريالية، والقنابل النووية، والصواريخ العابرة للقارات، وإرهاصات حرب النجوم، وغير ذلك مما يمكن ان يأتي به المستقبل القريب او البعيد، إلا بتساند البشر جميعا للدفاع عن وجودهم المهدد في كل مكان، وعن القيم العليا والمصالح الكبيرة المشروعة للإنسان.

● إن المسلم الحق لا يشعر بمسؤوليته عن نفسه وعن اهله وعن امته فحسب، ولكنه يشعر بمسؤوليته عن الإنسان وهداية الإنسان ومصير الإنسان على هذه الارض، ويترجم هذا الشعور بالمسؤولية الى جهد حقيقي، وموقف عملي على كل صعيد.. وهذا هو بعض ما يكون عظمة المسلم، ويؤهله لدوره المحلي والعالمي الرائد

● لن ينفعكم عنوان الاسلام وحده اذا تنكرتم نظريا او عمليا لمضمون الاسلام، فلا بد لكم من ان تردوا للإسلام مضمونه الحقيقي النظري والعلمي في انفسكم وفي مجتمعكم وفي عالمكم، إن اردتم ان تنتفعوا به وتنفعوا به الناس، وتنالوا به خير الدنيا والآخرة

لقد اختلف الزمان، وتغيرت صور الواقع في بلادنا وفي الدنيا على كل صعيد، وقفزت معرفة الانسان وامكاناته ووسائله عشرات القرون الى الامام، ومع ذلك فما يزال كثير من الاسلاميين يتعاملون مع واقعنا، ومع عالمنا وعصرنا، بتصوراتهم القديمة الناقصة، ووسائلهم الابتدائية القاصرة، وقد قطعوا انفسهم، وقطعوا من تابعهم، عن ركب الزمان والحياة، وفقدوا الصلة الحية الواعية الفاعلة بالحاضر والمستقبل، وشروط البقاء والنماء، والنصر، واهلية حمل رسالة الله عز وجل على مستوى العالم والعصر، وحاجات العالم والعصر.

بسم الله الرحمن الرحيم

انه لقرآن كريم

إنّا أنزلناهُ في ليلةِ القدرِ (١) وما أدراكَ ما ليلةُ القدرِ (٢) ليلةُ القدرِ خيرٌ من ألفِ شهرٍ (٣) تنزّلُ الملائكةُ والروحُ فيها بإذنِ ربهم من كلِّ أمرٍ (٤) سلامٌ هي حتى مطلعِ الفجرِ (٥) (القدر)

صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٣٥	٥.٥٧	١٢ ١٩	٣.٤٣	٦.٤٣	٨.٤٣
المدينة المنورة	٤.٣١	٥.٥٥	١٢.٢٠	٣.٤٩	٦.٤٧	٨.٤٧
القدس الشريف	٣.٣٧	٥.٠٢	١١.٣٩	٣.١٧	٦.١٤	٧.٣٤
الرياض	٤.٠٢	٥.٢٦	١١.٥٢	٣.٢١	٦.١٩	٨.١٩
القاهرة	٣.٥٠	٥.٢٣	١١.٥٤	٣.٣٠	٦.٢٥	٧.٤٧
الخرطوم	٤.١٠	٥.٤٠	١١.٤٩	٣.٠١	٦.٠٩	٧.١٧
الرباط	٤.١٥	٥.٤٧	١٢.٣١	٤.٠٧	٧.٠٧	٨.٣٨
تونس	٤.٠٤	٥.٣٧	١٢.٢٥	٤.٠١	٧.٠١	٨.٣٣
الكويت	٣.٥٣	٥.١٦	١١.٤٧	٣.٢٢	٦.١٨	٧.٣٩
ابوظبي	٤.٣٩	٥.٥٩	١٢.٢٨	٣.٥٦	٦.٥١	٨.٢١
المنامة	٣.٤٣	٥.١٠	١١.٣٧	٣.٠٨	٦.٠٣	٧.٣٣
الدوحة	٣.٣٧	٥.٠٧	١١.٣٦	٣.٠٦	٦.٠٢	٧.٣٢
مسقط	٤.٢٠	٥.٤٠	١٢.٠٩	٣.٥٥	٦.٣٥	٨.٠٠
صنعاء	٤.٢٩	٥.٣٩	١٢ ١٩	٣.١٩	٦.٢٨	٧.٢٨
عمان	٣.٣٤	٤.٥٨	١١.٣٤	٣.١٢	٦.١١	٧.٣٣
بغداد	٣.٥٥	٥.٢٥	١٢.٠٩	٤.١٠	٦.٤٠	٨.٠٠
اسطمبول	٥.٣٤	٧.١٤	٢.٠٤	٥.٥١	٨.٥٢	١٠.٣٦
نيقوسيا	٣.٣٥	٥.٠٥	١١.٤٦	٣.٢٨	٦.٢٥	٧.٥٠
اثينا	٥.١٥	٦.٤٠	٢.٢٥	٥.٠٩	٨.٠٨	٩.٣٧
لندن	٣.٥٠	٥.٥١	١.٠٠	٤.٥٤	٨.٠٩	١٠.٠٦
باريس	٤.٥٩	٦.٤٦	١.٥٠	٥.٤٣	٨.٥٣	١٠.٣٣
روما	٤.٣٧	٦.١٩	١.١٠	٤.٥٨	٧.٥٩	٩.٣٥
بروكسل	٤.٤٨	٦.٣٤	١.٤٢	٥.٣٦	٨.٤٩	١٠.٢٨
مدريد	٥.٤٧	٧.٣٦	٢.١٥	٦.٠١	٩.٠١	١٠.٣٤
جنيف	٤.٤٧	٦.٣٦	١.٣٥	٥.٣٦	٨.٣٢	١٠.١٤
فيينا	٤.٠٤	٥.٥١	١٢.٥٤	٤.٤٦	٧.٥٥	٩.٣٦
برلين	٤.٠٩	٥.٥٣	١.٠٦	٥.٠١	٨.١٧	٩.٥٤
فرانكفورت	٤.٣٢	٦.١٨	١.٢٥	٥.١٨	٨.٣٠	١٠.٠٩
ميونخ	٤.٣٣	٦.١١	١.١٣	٥.٠٥	٨.١٤	٩.٥٥
ستوكهولم	٣.٣٧	٥.١٤	١٢.٤٨	٤.٤٥	٨.٢٠	٩.٥٠
كوبنهاجن	٤.٠٧	٥.٤٨	١.٠٩	٥.٠٥	٨.٢٩	١٠.٠٣
لوس انجليس	٤.٤٥	٦.١٣	١٢.٥٣	٤.٣٣	٧.٣١	٨.٥٤
امستردام	٤.٤٤	٦.٢٨	١.٤٠	٥.٣٥	٨.٥١	١٠.٢٨
زيوريخ	٤.٣٦	٦.٢٤	١.٢٦	٥.١٧	٨.٢٥	١٠.٠٦
نيويورك	٤.٢٧	٦.٠٦	١٢.٥٦	٤.٤٢	٧.٤٣	٩.١٧
واشنطن	٤.٤٥	٦.٢٢	١.٠٨	٤.٥٣	٧.٥٣	٩.٣٣
شيكاجو	٤.١٧	٦.٠٩	١٢.٥٠	٤.٣٨	٧.٤٠	٩.١٥
هيوستن	٥.٢٣	٦.٤٧	١.٢١	٤.٥٧	٧.٥٤	٩.١٢
مونتريال	٣.١٨	٥.٠٨	١٢.٠٥	٣.٥٦	٧.٠١	٨.٤٤

دعاء اليوم

اللهم اغفر لي ذنبي، ووسع لي في داري، وبارك لي في رزقي.

خلال العام الحالي ١٤١٠ هـ:

هيئة الاغاثة الاسلامية توزع اكثر من (٢٥٠٠) طن من المواد الاغاثية

جدة: مكتب «الشرق الاوسط»

قامت هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية التابعة لرابطة العالم الاسلامي بتوزيع كميات كبيرة من المواد الاغاثية على المتضررين من المسلمين في عدد من الدول.. حيث بلغت تلك المواد اكثر من (٢٥٠٠) طن.. وذلك خلال العام الحالي ١٤١٠ هـ.

تحدث بذلك الاستاذ سعود جستينة مدير ادارة الاغاثة العاجلة بالنيابة في الهيئة.. وقال بأن هذه المواد اشتملت على كميات كبيرة من الارز والدقيق والذرة والحليب والاطعمة المحفوظة والملابس والخيام والمصاحف والكتب الاسلامية والدراسية والادوية والمعدات الطبية والمولدات الكهربائية.. وقد تم شحن هذه المواد عن طريق البر والجو والبحر. واضاف بأنه قد استفاد من هذه المواد العديد من المتضررين والايتام.. والمهاجرين.. والفقراء.. والاقليات المسلمة المحرومة في كل من افغانستان والسنغال والسودان ويوغندا.. والفلبين وتايلند وجيبوتي والصومال وبنجلاديش والاردن وتنزانيا وكينيا وبروندي واثيوبيا ولبنان ومصر وامريكا.. واليمن وماليزيا ونيجيريا وموريتانيا وبوركينا فاسو وزامبيا واندونيسيا وجزر القمر وسنغافورة وتجدر الاشارة بأن الهيئة قد انشأت ادارة متخصصة لتلبية نداءات المستغيثين من ابناء العالم الاسلامي الذين اجتاحتهم الكوارث والفيضانات والزلازل والحروب..

حيث تنقسم هذه الادارة الى اربع وحدات هي وحدة دراسة اللاجئين ووحدة البحوث والدراسات.. ووحدة المتابعة.. ووحدة المستودعات.

قريبا في صفحة الدين : بعد ايام عيد الفطر المبارك :

الشرق الاوسط تنشر فصولا من كتاب الدكتور احمد بن نعمان : الحركة البربرية في الجزائر

هؤلاء يكتبون بانتظام في منبر الحوار :

طارق البشري ، محفوظ نحناح ، محمد سليم العوا ، احمد التويجري ، طه جابر العلواني ، عبدالمجيد النجار ،

... وآخرون

هكذا صام رسول الله صلى الله عليه وسلم

البيان في فضائل صيام السنة

بقلم: الدكتور محمد عبده يماني

(الحلقة السادسة والعشرون)

الحمد لله الذي اكرمنا بنعمة الاسلام وبعث الينا خير الانام وجعله صلى الله عليه وسلم الاسوة الحسنة في كل اقواله واحواله وافعاله وفي كل شان من شؤونه في توحيده وايمانه وفي صلاته وصيامه وفي حجه واعتماره وفي قنوته وقيامه وفي جوده وسخائه وفي جهاده وصبره وفي بيته وبين اهله واصحابه وفي حلمه وتواضعه وعفوه وفي دعوته وتبليغه وفي سائر شؤونه: «لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة» وقد حرصت على تبسيط هذا الجانب من السيرة المشرقة امتثالا لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها ثم اداها الى من لم يسمعها فرب حامل فقه الى من هو افقه منه».

المقصود بصيام عشر ذي الحجة هو صيام تسعة الايام الاولى منه لان صوم اليوم العاشر حرام كما ورد في النهي عن صيام يومي العيدين لأنه هو اليوم الاول من ايام عيد الاضحى.

وقد ثبت بنص القرآن الكريم فضيلة هذا العشر بقوله تعالى: «والفجر وليال عشر» (الفجر - ١).. كما ثبت بحديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: (ما من ايام العمل الصالح فيها افضل من هذه) يعني العشر الاوائل من ذي الحجة، رواه البخاري.

منظر للجامع المعروف باسم (Yeine Cami) أي الجامع الجديد ويقابله جسر «غلطة» في مدينة استانبول

(تصوير الاخوة كولز قبل نحو مائة عام)

وقد روى أبو داود عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم تسع ذي الحجة، ويوم عاشوراء، وثلاثة أيام كل شهر الاثنين من الشهر والخميس) رواه أبو داود واحمد النسائي.

وصيام يوم عرفة اكد هذه الايام، لما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل عن صيام يوم عرفة فقال: (ذلك يوم يكفر السنة الماضية) وقد سئل ابن تيمية عن عشر ذي الحجة والعشر الاواخر من رمضان ايهما افضل؟ فقال: ايام عشر ذي الحجة افضل من ايام العشر من رمضان، والليالي العشر من رمضان افضل من ليال عشر ذي الحجة.

وهذا من اعدل ما قيل في الجواب على من سأل، فأيام عشر ذي الحجة فيها يوم التروية، ويوم عرفة، ويوم النحر، وليال العشر الاواخر من رمضان هي ليالي الاحياء التي فيها ليلة القدر.

صيام ثلاثة أيام من كل شهر

ومن هديه صلى الله عليه وسلم صيام ثلاثة ايام من كل شهر، والافضل صومها في الايام البيض، وهي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر من الشهر، وسميت الايام البيض لأن لياليها تكون بيضا من نور القمر الذي يكون قد صار بدرا ساطعا، عن معاذة العدوية انها سألت عائشة رضي الله عنها: (اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من كل شهر ثلاثة ايام؟ قالت: نعم، فقلت: من أي الشهر كان يصوم؟ قالت: لم يكن يبالي من اي الشهر يصوم) رواه مسلم. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: (أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث لن ادعهن ما عشت بصيام ثلاثة ايام من كل شهر، وصلاة الضحى، وبأن لا انام حتى اوتر) رواه مسلم. وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (اذا صمت من الشهر ثلاثا فصم ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة) رواه الترمذي.

وصيام ثلاثة ايام من كل شهر يعدل صيام الدهر، لان الحسنة تضاعف عشر مرات، وربما قيل: اذا كان صوم رمضان وست من شوال يعدل صيام الدهر، فلماذا صيام ثلاثة ايام من كل شهر وقد حصل اجر صيام الدهر بالست من شوال، والجواب على ذلك: ان صيام النافلة سنة تقرب من الله عز وجل، وقد ورد هذا المعنى في قوله تعالى في الحديث القدسي: (ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه، فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به...) رواه البخاري. وبذلك يكون صيام ثلاثة ايام من كل شهر زيادة في الاجر لمن صام ستا من شوال، وصيام الدهر لمن صام ثلاثة ايام من كل شهر، وكل سنة تؤدى لها اجر، فاذا اتيت السنن الكثيرة انهال على صاحبها الاجر، وتضاعف الثواب اكثر فاكثر الى ما لا يعلم الا الله عز وجل، فيكون صيام ستة ايام من شوال، وصيام ثلاثة ايام من كل شهر كمن صام دهره مرتين، فاذا زاد زاد الله في اجره حسب تلك الزيادة، والله يضاعف لمن يشاء، فاذا رأى من عبده صدق التوجه واخلاص العبادة ضاعف الاجر الى ما لا يعلم إلا الله سبحانه وتعالى، ومما خص الله تعالى به الصيام ان مضاعفة الاجر فيه غير محدد بعدد، وهذا واضح من قوله تعالى في الحديث القدسي: (الا الصيام فانه لي وانا اجزي به).

وكذلك يقال في قوله صلى الله عليه وسلم: (من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه)، و(من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه) و(من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه)، فاذا غفر الذنب بصيام رمضان، كان القيام نافلة أي زيادة في الاجر والثواب، ورفعة في الدرجات، ويكون هذا كله فضلا من الله الكريم الوهاب الذي لا يحد عطاؤه ولا يتصور كرمه، ولا تنقص خزائنه مهما اكرم واجزل.

وينبغي التنبيه هنا الى ان الاعمال التي قال النبي صلى الله عليه وسلم انها تكفر ما تقدم من الذنوب، كالوضوء، والصلاة، والصيام والحج والقيام... المراد بها الصغائر، فاذا لم يكن صغائر يرجى التخفيف من الكبائر، فان لم يكن كبائر تكون رفعة درجات، واما الكبائر فلا بد من تركها والتوبة منها توبة نصوحا، وعدم العودة اليها، والندم على فعلها ورجاء عفو الله عنها بكثرة الاستغفار والاعمال الصالحات لتكون ماحية لها.

اما اذا كانت الذنوب تتعلق بحقوق العباد فلا بد من ردها الى اصحابها أو طلب المسامحة منها اذا لم يكن قادرا على ردها، فان لم يفعل او لم يستطع، اخذ صاحب الحقوق يوم القيامة من حسناته ما يعادل تلك المظالم، فاذا كانت حسناته كثيرة كثيرة نجا للكفاية حسناته، فيزيد منها كثير ويدخل الجنة، فان كانت غير كافية اخذ من سيئاتهم فحمل عليه.

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من كانت عنده مظلمة لأخيه، من عرضه أو من شيء فليتحلله منه اليوم، قبل ان لا يكون دينار ولا درهم، ان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر مظلمته وان لم تكن له حسنات اخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه) رواه البخاري.

ولهذا كان آخر آية نزلت في القرآن - كما ورد في بعض الروايات عن ابن عباس - قوله تعالى: (واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون) البقرة ٢٨١.

فانظر ايها المسلم ما انت صائر اليه من الحساب اليسير على الصالحين، العسير على الظالمين، واعلم ان الله تعالى مطلع عليك، عالم بما في نفسك، وان الموازين قسط يوم القيامة، (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره)، (ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا) الكهف ٤٩.

رمضان الفلسطيني

يكتبها اليوم: يقين صالح

من جولات الجهاد

في احدى ليالي رمضان - وقبل ساعات الغروب بقليل - اشتدت المواجهات مع دوريات العدو الراجلة واندفع الاطفال في بهجة الى الشوارع يتلاعبون بعسكر جيش اسرائيل ويقطعون لهم الانفاس.. ويتكاثر اطلاق الرصاص وقنابل الغاز على المتظاهرين.. وكنت أقف فوق سطح بنايتنا العالية أطالع مشاهد المواجهات واشارك غيري اعطاء التعليمات للقيادات الميدانية من الشباب الملثم الذي يقود وينظم حالات الكر والفر.. وتتعالى النداءات التي تغيظ الكفار: «يا يهودي يا جبان.. الشعب المسلم ما بينهان» «يا يهودي يا جبان.. شعب الاقصى هيو قام» وتزاحمت النساء والاطفال وتدافعوا يهتفون من كل صوب وحدب ويلقون الرعب الحجارة على «بني يهود». واغلق الشباب الطرق بالمتاريس والاطارات المشتعلة حتى تنقطع تعزيزات العدو وامداداته لجنوده المحاصرين داخل الحي.. وفجأة دوى صوت المجنزرات وسيارات الجيب العسكرية وهطل الرصاص من كل جانب، وتساقط الجرحى بالعشرات وهدأ الحي حيناً لاسعاف الجرحى والمصابين.

ومع اقتراب موعد أذان المغرب، مرت من جانب البيت سيارة يعلو فيها هتاف التكبير، فعلمنا أن هناك بعض الجرحى يتم نقلهم للمستشفى لخطورة اصابتهم.

وارتفع الآذان بعد حوالي ثلثي الساعة، وبدأ الناس يتناولون طعام الافطار.. ولكن ما هي إلا لحظات حتى عاد التكبير يدوي من جديد مرة اخرى. فأدرك الناس - بحكم الخبرة - ان احد الجرحى قد فارق الحياة ومضى الى ربه شهيداً. فترك الناس طعامهم وانطلقوا الى الشارع يستطلعون الخبر ويستفسرون عن الشهيد. فوالله ما عاد في النفس شهية لطعام وشراب، وقد تاقت النفس للجنة.. وبدأت تظاهرة عتيدة خرجت فيها كل الفئات، واشتعل الحي - مرة اخرى - بالاطارات والهتاف: «يا أم الشهيد زغرتي.. كل الشباب أولادكي».. «ليش تبكوا على الشهيد.. وعند الله مولود جديد».. «يا شباب إلتموا علينا.. والشهيد غالي علينا».. الخ.

وهرعت إلى أمي تحثني على الحديث مع اخوتي ليكونوا قرب البيت، فقلت لها: «إن أولادك ليسوا أغلى ولا أحسن من كل هؤلاء الاولاد.. وان هذا الوطن لن يسترد على اكتاف ودماء ابناء الغير، فله نفس الحق في دمنا، وان علينا جميعاً ان نمضي لمؤازرة «أهل الشهيد» لتخفيف مصابهم، وإحالة اتراحهم الى عرس وعيد.. فان لم نفعل ذلك فان كل واحد منا ستأخذه غصة على فقيده وتشتد علينا الاحزان». لذلك فلا بد لنا جميعاً من المشاركة.. فقالت: «والله لو كانوا (تعني اخوتي) أولادك ما قلت هذا الكلام..». ولحسن حظي ان أولادي كلهم كانوا في الشارع يهتفون ويهيئون الحجارة للملحمة القادمة بعد لحظات عندما تعود سيارات الجيب والمجنزرات لتهدئة المخيم الثائر.. فقلت لها انهم هناك وأنا - أيضاً - هنا وسنشارك في المواجهة جميعاً. وناديت على زوجتي - كذلك - للخروج مع النساء وتهنئة والدة الشهيد والتخفيف عن مصابها.

وزمجر المخيم وانطلقت الزغاريد، وتعالت نداءات المواجهة وتعليمات الرصد وتحصين الطرقات بالمتاريس أو اغلاقها بالاطارات المشتعلة والمسامير حتى لا يؤخذ الشباب على غفلة من عتمة الليل من بعض الأزقة.

وكانت ليلة ما شاهدت مثلها رغبة في الشهادة وشوقاً لرمي الحجارة.. وشاهدتني أمي غير مكترث بحياتي وسلامة أولادي.. أقذف الحجارة واحرض على المواجهة.. فتراجعت مشاعرها وتحركت فيها نخوة الفعل فحملت الحجارة، وهتفت بالبشارة، واطلقت العنان للعنات على «بني يهود». ثم عادت تقبل الاولاد وتبتسم لكل منهم، وتمتمت: «هو المكتوب ع الجبين لازم تراه العين.. ربنا يحفظكم ويسدد رميكم..»، وابتسمت لها وقلت: «كوني على ثقة بالله.. فما قيمة الحياة اذا خرجت الكرامة وعدت علينا الذئاب؟. ان هذه الانتفاضة هي أول الطريق الى التحرير»..

فردت علي: «إن شاء الله..» وتعالى صوت ولدي الصغير أحمد في الصالة المجاورة: «وإحنا جنود فلسطين» «خيبر خيبر يا يهود.. جيش محمد سوف يعود..».

وردت والدتي بالدعاء: «الله يحفظك يا ستي» ويجازي ها الظالمين» «يا ريت حديدنا اللي على الحدود تدب فيه المرجلة ويكسر القيود». وقلنا.. يا ريت يا ريت.

الشرق الاوسط تحاور نائب أمير الجماعة الاسلامية بكشمير الحرة:

الهند تحاول تضليل الدول الاسلامية عن حقيقة قضية المسلمين في كشمير

لاهور: من عز الدين مبارك الخطيب

في ضوء تصاعد الازمة السياسية الشاملة في كشمير الى حد ينذر باندلاع حرب جديدة بين الهند وباكستان. التقت «الشرق الاوسط» بالبروفيسور اليف الدين الترابي نائب أمير الجماعة الاسلامية بولاية جامو وكشمير الحرة في باكستان وعضو مجمع المعارف الاسلامية بالمنصورة (لاهور) ووجهت له عدداً من الاسئلة بشأن الوضع في كشمير المحتلة وكانت هذه إجاباته.

● **كشمير من بلاد المسلمين التي نهج الاستعمار فيها نهجا مشابها للاندلس، ما هي مجهوداتكم في إحباط ذلك المخطط؟**

- المخططات التي اتخذها الاستعمار للسيطرة على ولاية جامو وكشمير المسلمة جزء لا يتجزأ من مخططات كثيرة يمارسها المستعمرون في انحاء العالم الاسلامي في الماضي والحاضر، منها نهجه في الاندلس وفلسطين، اذا انهم أدركوا ان الارتباط الكبير بين المسلمين وعقيدتهم قوي فلا بد من التدبير، بتنفيذ المنهج العلماني (الهندوسي) للقضاء على الصلة بين الجيل الناشيء وبين دينه وحضارته وتاريخه، ونشر الفحش والاباحية بين المسلمين بصفة عامة خاصة بين الشباب عن طريق الاذاعة والفيديو والصحف، ثم بث الخلافات الطائفية بين المسلمين حتى لا يقوموا ضد المستعمر كلمة واحدة، وقاموا بتحويل المعاهد التعليمية الى مناطق إباحية بترويج التعليم المختلط وإنشاء النوادي للرقص في تلك المعاهد، كذلك شجعوا الزواج بين الشباب المسلم والشابات الهندوسيات، وأباحوا الخمور على حساب الدولة في المدن والقرى والارياف، وروجوا لحركة تحديد النسل. كما ركزوا على حشد عدد غير قليل للجيش الهندوسي والقوات شبه المسلحة الاخرى (Beremety) في الولاية وذلك لبث الخوف في المسلمين. اما معالجاتنا فهي تتركز في إنشاء المعاهد التعليمية الاسلامية (مدارس ابتدائية - ثانوية - كليات) للبنين والبنات، يزيد عددها على (٣٠٠) معهد، بينما يزيد عدد المدارس على (١٠٠٠) مدرسة صباحية ومسائية، وقد تخرج في هذه المعاهد ملايين من الشباب المسلم الذي يرعى حركة التحرير والحرية، وتعتبر هذه الاستراتيجية التعليمة استراتيجية حكيمة، اذ يزيد عدد الطلاب على خمسين الف طالب وطالبة، كذلك الاهتمام بنشر الدعوة الاسلامية عن طريق الكتب والدروس والمخيمات التربوية وإنشاء دور المطالعة، ثم الاهتمام بتوحيد كلمة المسلمين وانشاء القرى النموذجية الاسلامية والتي يبلغ عددها حوالي عشرات القرى، اذ تعد أنموذجا حيا للحياة الاسلامية، ونصر كذلك على إجراء الاستفتاء لتقرير مصير الولاية في ضوء قرار الامم المتحدة السابق.

● **ما هي حقيقة الاحداث هذه الايام في كشمير؟**

- نتيجة لهذه الاستراتيجيات بدأت الانتفاضة ضد المستعمر. إذ هب الشباب المسلم الذين تخرجوا في المعاهد ودور العلم، فثاروا ضد الحكومة العميلة، اذ يعمل (حزب المجاهدين، أسد الله، الحزب الاسلامية، رابطة الشعب الكشميري، وحركة بالاكوت) كل جنب الآخر، وهدف كل هذه المنظمات الاسلام وباكستان، وتعمل كلها تحت قيادة الاسلاميين، وهناك حركة أخرى قومية وهي جبهة تحرير كشمير، وهي يسارية، لكنها ليست في جذور الشعب بيد ان الاعلام الدولي دائما ما يقوم بإبراز نشاطاتها لاهداف معلومة.. على الصعيد السياسي تأسست الجبهة الاسلامية المتحدة، وهي الجبهة التي تضم المنظمات والجماعات التي تستهدف تحرير الولاية من البراثن الهندوسية وانضمامها الى جمهورية باكستان الاسلامية، يترأس هذه الجبهة الاستاذ علي الجيلاني المستشار السياسي لأمير الجماعة الاسلامية بالولاية، والذي كان رئيس تحالف المعارضة في البرلمان، حيث قدم استقالته سنة ١٩٣٠م مع زملائه انذاك (٣٠ اغسطس) مؤيدا الانتفاضة ضد الاستعمار الهندوسي، وللاستاذ جيلاني دور كبير في بث الوعي للاستقلال والحرية في الشعب، كان نتيجة لذلك بأن الاستاذ جيلاني سجن لاكثر من ١٠ سنوات.. وقد قامت فئات الشعب المسلم بقتل عملاء الاستعمار، والذين ينضمون الى التحالف الحاكم السابق، والذي يضم المؤتمر القومي للولاية والذي أسسه رئيس الوزراء المستقيل فاروق محمد عبد الله وهو من اكبر العملاء، والمؤتمر القومي الهندي الذي اسسه غاندي، فتخلى اكثرهم عن هذه الاحزاب، فقدمت حكومة الدكتور فاروق عبد الله استقالتها (يناير ١٩٩٠م)، ثم قامت عمليات أخرى مستهدفة محطة الشرطة ومراكز الخمر والسينما ومراكز الفيديو، فأغلق اصحاب هذه المحلات اماكنهم العام الماضي، بيد ان حرب العصابات ضد النظام مازالت قائمة في سرنجر وسوبور واسلام اباد وشوبيان. اما على الصعيد السياسي فإن المظاهرات والمسيرات والاضرابات عن العمل، تقوم باستمرار مواجهة رصاص الجيش الهندي، والقوات شبه المسلحة الاخرى، حيث بلغ عدد الشهداء حتى الآن اكثر من (٥٠٠) شهيد، وعدد الجرحى بلغ الآلاف، وعدد المعتقلين لكثر من ألفين، والمعتقلون يشملون العجائز و الصبيان والسيدات.

● **لا شك ان المواطن الكشميري الذي يثور هذه الايام بقوة وعنف في انتفاضة عارمة يرجو الكثير من اخوانه المسلمين، فما هي مناشداتكم؟**

- اولا نشكر كل شعوب للمسلمين وعلى رأسها المملكة العربية السعودية التي وقفت معنا في قضيتنا العادلة، والتي تعد قضية اسلامية، ونرجو من اخواننا في العالم الاسلامي ان يتخذوا قضيتنا موضع الاهتمام، فالاحتلال غير المشروع لسكان مسلمين يعد ظلما عنيفا، وكان نتيجة لنضال المسلمين في كشمير ان اضطر الاستعمار الى استئناف القضية، برفعها الى الامم المتحدة التي قررت الاستفتاء، فنرجوا خالصين ان يقوم الضغط الاسلامي اقتصاديا وسياسيا ودبلوماسيا على الهند لايقاف قتل المسلمين الابرياء، فالهند لا يمكن ان تقاوم ضغوط الدول العربية والاسلامية.

لقد بدأت الانتفاضة منذ اكثر من ستة اشهر وتسمع ان الاعلام الدولي ينكر اخبارا عن الاشتباكات بين المسلمين والقوات الاستعمارية، فنريد الوقفة القوية من الدول الاسلامية معنا باستنكار هذه الاعمال الوحشية، وكذلك نطلب المال والسلاح حتى نفك قيد المسجونين ونعين ابناء الشهداء واسرهم. فإننا من هذا المنبر نستنفر جهد الحكومات الاسلامية والمؤسسات الخيرية في انحاء العالم الاسلامي لتقديم الدعم والمساعدة لهذه الحركة، وقد قامت الجماعة الاسلامية بانشاء صندوق خاص بهذا الصدد، ورقم الحساب هو «(١٧٩٧) (National Bank) مظفر اباد - ازاد كشمير، الاستاذ عبد الرشيد الترابي»، كما نرجو من الاعلام الاسلامي ابراز القضية على أحسن وجوهها واستنكار الاستعمار لما يقوم به من تقتيل وتشريد.

● **اعتقد ان قرار الامم المتحدة هو الحل الامثل لحسم القضية، فكيف تقديراتكم للحل؟**

- قرار الامم المتحدة الذي يفيد لاجراء الاستفتاء لاقرار المصير في جو الحرية وعدم الفوضى، وهو الحل الاقرب والوحيد، لكننا رأينا، وخلال الاربعين سنة الماضية ان الاستعمار الهندوسي رفض الانصياع للقرار وبدأ يعلن بأن الولاية هي جزء من الهند، والحكومة الهندية بدأت ترسل البعثات الدبلوماسية الخاصة الى البلاد الاسلامية لتبرز امامها الصورة المشوهة للقضية، وبدأت تقول ان هذه الحركات من تدبير إيران، بيد ان هذه المعلومة هي كذب وافتراء، فما يجري في كشمير حركة استقلالية اسلامية ليس لها أي علاقة بإيران، اذ ان عدد الشيعة قليل او نادر في الولاية (أقل من ٢٪).

ختاما: أناشد اعضاء مؤتمر القمة الاسلامية ورابطة العالم الاسلامي والمنظمات الاسلامية الاخرى ان تقوم بواجب العون تجاه اخوانهم في كشمير.

احدى عربات الجيش الهندي وقد تاهب احد افراده لاطلاق الرصاص عليجموع المسلمين العزل

قضية كشمير.. تاريخ وأحداث

خلفية الاحداث

● ولاية جامووكشمير الواقعة في شبه القارة الباكهندية، تقع الهند وباكستان والصين وروسيا من جهاتها الاربع، في موقع استراتيجي في مساحة قدرها ٨٦ ألف ميل مربع، بدأت المشكلة بعد ٧ (سابيع من استقلال باكستان.

● تشتهر كشمير بجمال الطبيعة حتى سميت (جنة الله في الارض)، وقال فيها بانديت نهرو: «ان هناك فارقا عظيما بين الهند وكشمير ليس فقط جغرافيا لكن في كل أنواع العوامل، هل تظن انك عندما تعامل كشمير انك تعامل بجزء من اوتر براديش او بهار او قوجرات؟».

● اول كتاب في المكتبة العربية عن المشكلة هو (مأساة المسلمين في كشمير) للدكتور إحسان حقي والذي اصدرته الدار السعودية للنشر والتوزيع ضمن سلسلة بعنوان «قضايا إسلامية».

● عدد السكان عشرة ملايين نسمة، ٨٥٪ مسلمون، ١٥٪ من الهنادكة والسيخ والبوذيين وغيرهم. اسلم ملكهم البوذي (ريجن باشا) في القرن ١٤ الميلادي، واختار لنفسه اسما اسلاميا (صدر الدين) وأسلم معه عدد كبير من أهل الولاية، استمر فيها الحكم الاسلامي حتى بداية القرن التاسع عشر حيث استولى عليها السيخ بعد ان سيطر عليها الانجليز الذين باعوها للحكام الذين يسمون دوجاره «وهي قبيلة من القبائل الهندوسية الوثنية» بمبلغ ٧.٥ مليون روبية، ثمن الشخص ٧ روبيات، استمر حكم الوثنيين حتى ١٩٤٧م حيث تمكن المسلمون من انقاذ ثلث الولاية، وهذا ما جعل الملك الهندوسي للولاية يضطر الى الفرار من عاصمة الولاية (سرينجر) فكان خلال فراره توقيع اتفاقية انضمام الولاية الى الهند ولم تكن هذه الاتفاقية الا خديعة صريحة، لانها تتنافى مع قرار التقسيم وتتعارض مع رغبات اغلبية السكان، والملك الهندوسي حين توقيعه الاتفاقية لم تكن لديه الشرعية، وقد استولى الهندوس على ثلثي كشمير، حينها خاف رئيس وزراء الهند البانديت نهرو وارسل رسالة الى رئيس وزراء باكستان نصها (إن تأكيدنا لسحب قواتنا من كشمير حالما يعود اليها الامن والنظام وترك القرار بشأن مستقبل الحالة لشعب الولاية ليس مجرد وعد لحكومتكم، ولكن ايضا لشعب كشمير والعالم اجمع).

● قرار الامم المتحدة، لولا صدور قرار الامم المتحدة، والتي كان مندوبها حين ذاك السير اوين نيكسون، بإيقاف الحرب ثم الاستفتاء لتمكن المسلمون من تحرير الولاية بكاملها، لكن الهند تدعي ان رئيس وزرائها أذاع هذا المقترح (الاستفتاء) ولأول مرة في نوفمبر ١٩٤٧م، وتؤكد ان حل الاستفتاء جاء منها وليس من باكستان ولا الامم المتحدة.

«الاستيلاء: استيلاء الهند على الولاية يتنافى مع الإتفاقية التي جرت بين الهند وباكستان عند التقسيم والتي نصت على انضمام الاغلبية المسلمة الى باكستان والاغلبية الهندوسية الى الهند، وجاء الاستيلاء مخالفا لقرارات مجلس الامن الدولي بضرورة مصير الولاية، والغريب أن الهند وافقت اولا على الاتفاقية ونكصت في الاخير.

● وحشية: الجرائم الوحشية والمخططات الهدامة التي يقوم بها الاستعمار الهندوسي في هذه المنطقة، لا يوجد ليس لها نظير في تاريخ الظلم الا نادرا، والهدف الاساسي من الاستعمار هو تحويل هذه الولاية المسلمة الى منطقة غير مسلمة ليدوم فيها احتلاله، ففي عام ١٩٦٥م توالت الحوادث سراعا منذ ان اذاع وزير خارجية باكستان حديثه حول القضية حيث حذر الهند التي اخذت تغلي طوال الثمانية عشرة عاما الماضية، وقد بدأت الهند في حشد السلاح والرجال بحجة محاربة الصين. أما مجازر ١٩٤٧ و ١٩٦٥ و ١٩٧١ فقد استشهد فيها مئات الآلاف وهاجر الى باكستان مئات الالوف، ثم قام الهنود بتحديد النسل بالاغراء احيانا والضغط احيانا اخرى مما ساهم في تقليل عدد المسلمين، وقد انتشرت الاباحية والفحش، والقبض على الابرياء والتقتيل والنهب، ثم قاموا بطمس معالم التاريخ الاسلامي والتمدن الاسلامي فيها منذ اكثر من اربعين عاما، وانتشر التعليم العلماني، واستغلت الوسائل الاعلامية، بترويج البرامج الفنية المختلطة في المعاهد التعليمية، والتي تحولت الى أوكار لنشر الاباحية، وتشجيع زواج الشباب المسلم من الهندوسيات واباحة الخمر وترويجه على حساب الدولة.

● اغلقت الحكومة مئات من المعاهد الدينية والمدارس الاسلامية التي كانت تشرف عليها الجماعة الاسلامية وصادرت ممتلكاتها سنة ١٩٧٧، واغلقت الحكومة بعد ذلك (٢٠٠) معهد اسلامي. واشعلت الخلافات بين المسلمين.

● واتحدت - تحت هذا الضغط - اهداف المسلمين بالمطالبة بإجراء الاستفتاء والمحافظة على الشخصية الاسلامية، ومواجهة المخططات، ونشر الدعوة الاسلامية، تحت راية «الجبهة الاسلامية» والتي تكونت من (الجماعة الاسلامية - جمعية أهل الحديث - الامة الاسلامية - دائرة الدراسات الاسلامية - رابطة الشعب - جبهة تحرير كشمير)، وقد دخلت الجبهة الانتخابات البرلمانية في (مارس ٧٧) ولولا اساليب التزوير لفازت.

● ولا تزال الجهود المستمرة للمسلمين، ولولا وجود (٢٠٠) الف جندي هندوسي في كشمير لتمكن المسلمون من استعادتها، فقام الاستعمار بزج قادة الجبهة في السجون.

● وقبل استقالته أعلن رئيس الوزراء السابق فاروق عبد الله بان الذين يطالبون بإقامة النظام الاسلامي في الولاية عليهم ان يهاجروا الى باكستان او اي بلد اسلامي آخر، ولكننا لن نسمح لهم بأن يقوموا بهذه المطالبة في هذه الولاية العلمانية.

● قلق: ان المسلمين في كشمير مع تقديرهم لبعض الدول العربية والاسلامية لكنهم يشكون إهمال المؤتمر الاسلامي الاخير لقضيتهم، اذ انهم يدركون استراتيجية الاستعمار الهندوسي بطمس الاسلام وحضارته.

● نقل المخططات والاستفادة من التاريخ: ارسل الهنود خبراء سياسيين الى الاندلس لدراسة وسائل الاستعمار المسيحي، حيث ارسل السياسي المتمرس (دي. بي. دهر) والذي كتب تقريرا مفصلا عن ذلك، وعين بعدها سفيرا في روسيا، كما درس مخطط الروس في القضاء على الاسلام وبناء على هذين التقريرين بنى الاستعمار استراتيجية جديدة تتضمن تغيير المنهج التعليمي بمنهج تعليمي علماني يشمل اساطير الهندوس وفلسفاتهم وخرافاتهم، وتحويل المعاهد الى مراكز فساد.

● استراتيجية المسلمين: تتمثل في انشاء المدارس والمعاهد والاهتمام بالدعوة وتوحيد المسلمين، وانشاء القرى الاسلامية النموذجية وتوعية الشعب الكشميري بمخططات الاعداء، والمطالبة بإجراء الاستفتاء، فقامت اثر هذه الاستراتيجية باشعال فتيل حركة الانتفاضة.

● المصير: يكمن الحل في ثلاثة احتمالات، احدها: الانضمام الى الهند، ثانيها: الانضمام الى باكستان، ثالثها: الاستقلال عن البلدين، لكن التعبير عن احد هذه الاحتمالات لا يتبدى الا عبر استفتاء حر، وهذا ما تطالب به باكستان وتأباه الهند.

● حقائق خطيرة: ليس لكشمير طريق يصلها بالعالم الخارجي الا عن طريق باكستان، انهار باكستان الثلاثة (السند - جليلم - جناب) تنبع من كشمير، ان شكل الكشميري ولباسه وطعامه يشبه شكل الباكستاني وطعامه ولباسه، وعادات الفريقين واحدة ولغاتهم متشابهة وبينهم الاسلام. وهناك صلات عائلية بين القومين، وتعتمد التجارة الكشميرية على أسواق باكستان، ليس لكشمير ميناء بحري الا كراتشي، الهندوكي لا يكره المسلم فقط بل ينظر اليه باحتقار ويعتقد ان صوته وجسمه وثيابه نجسه. مشروع التقسيم لدولتين (الهند - باكستان) كان ينطبق على الجزء المعروف بالهند البريطانية، التي لا تشتمل الامارات ومن بينها كشمير.

● الاحداث الاخيرة: عبر مكبرات الصوت امتنع الكشميريون من دفع الضرائب للحكومة العميلة، وكان ذلك اشعالا لنار الانتفاضة، إثر ذلك انضم (٥٠٠) من رجال البوليس في سرينجار عاصمة كشمير الى الحركة الاستقلالية، وقام المسلمون برفض حالة الطوارىء ومنع التجول، وفي اكبر حركة هجرة قام اكثر من ثمانية آلاف كشميري عبر خط النار نحو ازدا كشمير «كشمير الحرة»، وقد هتف المواطنون «عاش الاسلام - الى الاستقلال - اخرج اخرج يا مستعمر» ويسقط الرصاص الهندي حوالي ستين شخصا، وقد اعترف المسؤولون الهنود في دلهي بخطورة وتصعيد الموقف. وقد رفع المتظاهرون شعارات مضادة للحاكم الجديد للولاية (جاقموهان).

همسة

حبل من دخان

ايا اخي..
«أنا وأنت سجينان من سجناء الحياة.. وكما يعرف السجناء بارقامهم يعرف كل حي باسمه».

قد اخاطبك لانك اخي.. وقد اكتم عنك لانك ايضاً اخي.

وها انا اشكو.. أبوح لك وانام متاكدة انك تسمعني.

فقد نحر في عمقي ارتياحاً ولدته ام كبيرة اسمها الانسانية.. اصبحت المسافة بين استهتار الانسان «غير الانسان» وفظاظته مسافة شوكية طوحت به في واد آخر بعيداً عن كل توقعاتي من الانسان البريء حولنا.. وضاعت الطفولة.. جرحت ووئدت وما سمع صراخها احد. وتشنجت الابتسامة فطار بريقها الى حقل ممنوع! لقد اصبح من الصعب ان اعثر لنشرة الاخبار عذراً مقنعاً.. واصبح من الجنون أن تجد سماحاً نقياً مائة بالمائة..

فلقد ولد الشك في بكر اللحظات الأولى من رحلة المواجهة في هذه الدنيا الطويلة العريضة. وغمر الرماد الوعي واللاوعي، وسيطر على نظرتي صمت الذهول، وعلى حيوية الكلام وملل الصقيع وصارت الاحرف تنتشر في الهواء ميتة.

وتحورت انظمة الانسانية الا انظمة بيروقراطية.. ولان مشكلتي هي صراحتي.. لا اعرف ان اداريها ولا كيف اكتمها، الكل يعاني منها وانا فيها تحرر.. لا أحد مندهش.. وانا مذهولة.

خالد عنفواني في السماء فاين عنفوان الكرامة حولنا؟

نتسمم ببطء شديد.. ونموت نبلغ عصراً بعد عصر.. ونشرب صفعة بعد أخرى، تلكم هم العرب وانا بينهم ومنهم.

فما رأيك يا اخي؟..

أابقى في محجرة طيب يفوح داخل نفسي العود والمسك والعنبر.. أم أهرب بشجاعة من المقبرة الجماعية لمظاهر الانسانية.

أاحاول أن أعود طفلة تبحث عن الفراش بين حطام الناس؟

أأمارس العفوية في عالم الكبار الرسميين؟

دلني يا اخي..

كيف يمكن أن ابقى انسانة لا آلة.؟ كيف أحكي الشعر لا المرارة؟

كيف أحلم في منامي وفراشي مملوء بشوك الارض؟

كيف أعيش انسانة بين كل هؤلاء الناس؟

● احساس حر: هل صارت الانسانية حبلاً من دخان يتعلق به الطيبون الغائبون عن الوعي؟

ناهد عصمت الشوا

المنهج الشمولي تأصيل وليس تلفيقا

الدكتور محمود طرشونة وحديث عن منهجه النقدي:

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط» من محمد بوخزار

يدافع الدكتور محمود طرشونة، الاستاذ بالجامعة التونسية «كلية الآداب» في هذا الحديث عن موقعين نقديين، مخلصاً لهما اشد الاخلاص، ومكرساً لهما كل جهوده في البحث والنقد، مع العلم، أن الجدل ما يزال قائما حول فعاليتهما. والموقعان، المنهجان المقصودان هما: الدراسات الادبية المقارنية، والمنهج النقدي «الشمولي» وللباحث التونسي مسهامات موزعة بين الدراسة والتحقيق والنقد التطبيقي. وقد صدرت له عدة كتب منها: الهامشيون في المقامات العربية وقصص الشطار الاسبانية «اطروحة دكتوراه»، ومائة ليلة وليلة «دراسة وتحقيق لشكل مقامي تونسي»، وحديث عيسى بن هشام «تقديم رواية محمد المويلحي»، والادب المريد في مؤلفات محمود السعدي.

وللباحث ايضا مجموعة قصصية «نوافذ»، كما ترجم رواية الطاهر بنجلون «صلاة الغائب».

وفي هذا الحديث الذي اجري على هامش ندوة الثقافة والمجتمع في الدارالبيضاء، يوضح الدكتور طرشونة آراءه.

كان السؤال الاول:

● اصبحت الدراسات الادبية المقارنة منتمية الى التاريخ ولم تعد لها السلطة القديمة، بالنظر الى الثورة والتغيرات المستمرة التي تحصل في المناهج والمدارس الادبية؟

- بالعكس تماماً، فالتطور الذي أشرت اليه هو الذي أعاد الاعتبار الى الأدب المقارن، وبالخصوص منهج «التناص» الذي يهتم بتداخل النصوص في بعضها، وتلك النصوص يجوز ان تنتمي الى تراث اللغة التي كتب بها ذلك النص او الى لغة اخرى، والذي لا يعرف تقنيات الادب المقارن لا يستطيع ان يلم بجميع النصوص الغائبة التي يمكن التنبيه اليها، انطلاقا من النص الحاضر، ولذلك فان الادب المقارن يجد مكانه في هذا الاتجاه ويوسع افق الباحث في تداخل النصوص.

ومن المعروف كذلك أن الادب المقارن تجاوز حدود المدرسة التقليدية الفرنسية التي كانت تقتصر على دراسة التأثر والتأثير وتركز على مسالكها، ولهذا فهي لا تقر بمشروعية دراسة مقارنية الا إذا ثبتت علاقة نص بنص آخر او نصوص سابقة له في لغات اخرى. لقد تجووز هذا الاتجاه، بعد مرور الادب المقارن بازمة خطيرة وظهور ما يسمى بالمدرسة الامريكية التي لا تهتم بالعلاقات الخارجية للنصوص او لا تجعلها المحور الاساسي في الدراسات المقارنية، بينما تلح كذلك على العلاقات الداخلية بين النصوص، وبالخصوص بين الاثر والعلوم الانسانية المساهمة في ابرازه.

يوجد رد فعل من هذا التوجه لانه حول الدراسات المقارنية من النقيض الى النقيض، من الخارج الى الداخل، وظهرت نزعة توفيقية تزعمها بالخصوص الناقد الفرنسي «رونيه ايتيان» وهي نزعة ترى وجوب الجمع بين المقاربتين اي ان دراسة النصوص من الداخل لا تقصي علاقتها بنصوص خارجة عنها، حتى وإن لم تثبت تلك العلاقة.

المفاضلة بين المنهجين

● اود سؤالكم عن مسالة فعالية المنهج في الدراسات الادبية، بمعنى ان المفاضلة بين المنهجين يجب ان تقوم على اساس مربوديتها او قدرتها على اكتناه حقيقة النص الذي تدرسه، وفي هذا الاطار، ما هي مميزات تحليلكم لنصوص «الف ليلة وليلة» الذي اعتمد على المقارنة، علما بان هذا «المتن» جربت معه انواع اخرى من المقارنات؟

- لا اصنف ما انجزته عن «الف ليلة وليلة» ضمن الدراسات المقارنة فقط رغم اني ادرجته في كتاب يجمع بين التنظير والتطبيق، ذلك أنني في مجال النقد الادبي لست من دعاة الادب المقارن رغم اهتمامي به في اطروحتي لنيل الدكتوراه عن «الهامشيين في المقامات العربية وقصص الشطار الاسبانية»، وفي دراستي عن«الف ليلة وليلة». وقد تجد في الامر غرابة، فالواقع اني اعتبر الادب المقارن مجرد زاوية من زوايا دراسة نص من النصوص، مثله مثل اي منهج نقدي حديث، وارى أن أي منهج على حدة لا يكفي وحده للالمام بجميع كنوز النص، ولذلك دعوت منذ بداية السبعينات الى منهج شمولي في دراسة النصوص وقد طبقت هذا المنهج على كتاب لمصطفى الفارسي اسمه «حركات»، وهو كتاب يصعب نسبته الى جنس ادبي بعينه، لانه جمع بين عدة أجناس كالرواية والقصة والمسرحية والحديث، كما وظف المؤلف «الفارسي» التراث في بعض اقسام الكتاب. ان الاقتصار في دراسة كتاب مثل هذا على جانب او جانبين، «الشكلي والاجتماعي مثلاً» غير كاف، لذا رايت وجوب الجمع وليس التوفيق، كما يعتقد بعض النقاد.

● يبدو لي ان اعتراض النقاد في محله، اذ المنهج الشمولي هو توفيق تعسفي بين انواع من المناهج تتنوع خلفياتها الفلسفية والمعرفية، ثم ان استعانتك بمجموعة مناهج لا يحل المشكلة دائماً، أو على الاقل لا يفضي الى نتائج باهرة فهل الشمولية منهج واحد؟

- الشمولية منهج واحد، لكنه ينظر من عدة زوايا، وهي ليست توفيقا ولا تلفيقا بين عدة مناهج، ينطلق المنهج من مفهوم الادب الذي هو ليس مجرد مضامين واشكال فقط، ولا تعبيراً عن عواطف او افكار، فاذا نظرنا الى الادب من زاوية واحدة «الاسلوب» فان التحليل سيكون ناقصا.

● اسمح لي، لا يوجد منهج او نوع من المقاربة يلغي العوامل الاخرى المكونة للادب

- هذه بديهية..

- لا، بل توجد، قلت واضيف: ان هناك من يقصي حتى المؤلف، فبالاحرى العوامل الاخرى..

● ان

احضار المؤلف والحديث عنه في التحليل الادبي لا يحل اي معضلة لقد جرب ذلك النوع من التحليل مع المناهج: الاجتماعي، التاريخي، النفسي، وظلت الاسئلة الكبرى حول النصوص وحول طبيعة الادب والابداع قائمة. تتبنى منهجاً هو «الشمولي» الذي ليس له دعاة مبرزون، لا في الشرق ولا في الغرب..

- وهذا أمر مستحسن، حتى لا نبقى تابعين دائما للغرب. فنحن نريد ان نؤسس منهجا خاصا بنصوصنا، اذ أن طبيعة النص هي التي تملي المنهج او المناهج المناسبة لدراسته. وإذا لم يستجب النص لزاوية نقدية فنحن نلغيها، ولا نصر على النقد النفسي في نص ليس فيه شحنات وجدانية. والتعسف في نظري هو اخضاع جميع النصوص لمنهج واحد. وكون المنهج «الشمولي» ليس له دعاة في الغرب فهذه ليست حجة، اذ لا بد من ان نساهم في تطوير النقد.

● هذه مرحلة مر بها النقد سواء العربي او الاجنبي، الا وهي الدعوة الى الاستعانة بالمناهج والمقاربات المتعددة، لقد دخلت الدعوة في عداد تاريخ الادب..

- لا اتفق معك في القول انها دعوة متجاوزة.

مرتكزات المنهج الشمولي

● ما هي مرتكزات المنهج الشمولي، بصدد قضية نقدية محددة: كيف تحلل او تفكك بنية رواية معينة بواسطة المنهج الشمولي؟

- لا يمكن أن نقول: المنهج الشمولي وبنية الرواية. فالبنية تصبح زائدة، بل نقول: المنهج الشمولي والرواية، لان البنية جانب في الرواية، ندرسه لا محالة ربما استئناسا ببعض ادوات البنيوية، ولكن لا بد من تجاوز هذه البنية الى وظيفتها ومدلولها، والمدلولات قد تتعدد، وفي هذه الحالة نستعين بزوايا أخرى تبين لنا تلك المدلولات. وزيادة على البنية والدلالة، هناك لغة واسلوب وشكل، وهي عناصر تجب دراستها من زاوية اخرى. واذن فان المنهج الشمولي يطبق على الرواية وليس على بنيتها.

● لنعد الى محور، انت ملم به، هو اطروحتك للدكتوراه، لقد درست موضوع المهمشين في القصص الاسبانية والمقامات العربية كيف عللت هذه المقارنة او المقايسة بين نصين ينتميان الى ثقافة متغايرة. وهل ما تزال مقتنعا بالنتائج التي انتهيت اليها بعد طول ممارسة للبحث والنقد؟

- النتائج التي انتهيت اليها فاجأتني شخصيا، لانني كنت قبل الشروع في البحث المخبري اقرأ عن تلك العلاقة اشياء مثيرة، منها ان المقامات العربية اثرت في قصص الشطار الاسبانية دون ان يستدل قائل هذا الكلام بحجة، بل انطلق من تشابه بين بطل المقامات الذي هو مكدي «الكدية»، وبطل قصص الشطار الذي هو رجل مهمش يحاول كسب المال بجميع الوسائل، ليدعي (صاحب هذا الرأي) ان الادب العربي بما انه سابق بحوالي ستة قرون، فهو مؤثر. في حين ان الروابط بين الادب الاسباني والادب العربي خلال الفترة الفارقة مقطوعة، كما ان الرواسب الاندلسية غير كافية لبيان المسالك التي انتقلت منها المؤثرات العربية الى الادب الاسباني.

انطلقت من اوجه التشابه المريب والواضح بين البطلين: الشطاري والمقامي، وحللت التشابه واعتبرته منطلقا موضوعيا ثابتا، لكني لا حظت أن اوجه الاختلاف هي الاخرى عديدة فحللتها بدورها اولها شكلية: المقامة نص قصير، فالمقامات الحريرية بكاملها لا تكون وحدة متكاملة، في حين ان قصص الشطار الاسبانية هي روايات طويلة تبلغ صفحات بعضها ٧٠٠ صفحة. ولاحظت كذلك تباينا كاملا في تصور الزمان في المقامة، فهو خطي مسترسل لكنه زمن الآونات، ولا توجد مدة طويلة بينما يوجد في الرواية استرسال، كذلك تختلف جماليات المكان في الادبين.

لا بد من البحث اذن في اسباب تشابه المضامين، وتباين الاشكال. وانطلاقا من المنهج الشمولي بحثت هذه النقطة، مستفيدا من مقولات «لوسيان غولدمان» حول علاقة البنية الاجتماعية بالبنية الادبية. وهكذا حللت البنية الاجتماعية التي افرزت المقامات العربية وقصص الشطار الاسبانية فرأيت تشابها كبيرا بين البنيتين من الناحية التاريخية والسياسية والاجتماعية، رغم الفارق الزمني. وهو تشابه غريب. وبما ان التشابه في النصين تجلى في المضمون فقط فقد كان ضروريا البحث عن اسباب التباين في الشكل، فاضطررت الى استعمال زاوية التناص للبحث في مختلف الاشكال الادبية التي افضت الى نشأة جنس ادبي جديد في ذلك الوقت وهو جنس للقامة، والتراكمات السردية التي يسرت تلك النشأة: نصوص الجاحظ كتب الاخبار، كتب الادب العامة، و حديث ابن دريد.... وبحثت في التراكمات السردية التي سبقت قصص الشطار الاسبانية فوجدتها متجذرة في التراث اليوناني واللاتيني بالخصوص، وكذلك في قصص الفروسية في اوروبا، فانتهيت الى ان سبب التباين في الاشكال هو تجذر كل مدونة في تراثها الخاص، وان لا وجود لأي علاقة مباشرة او تأثير بين المجموعة الاولى من النصوص العربية، و المجموعة الثانية من النصوص الاسبانية.

● لقد درس عبد الفتاح كليطو فن المقامة من زاوية منهجية مغايرة، وبحكم اطلاعكم على كل ما كتب عن الموضوع فما هو تقويمكم لعمل كليطو؟

- مقاربة كليطو، طريفة في منطقها، لانها لم تكن تطمح الى دراسة علاقة أدب بأدب، فاقتصرت على الادب العربي وعلى جنس معين هو المقامة، ولهذا فان دراسته تعتبر متعمقة جدا لانها ركزت على مختلف الروافد التي افرزت هذا الجنس الادبي الطريف في عهده.

● انتما تشتركان في هذه النقطة؟

- نعم، ولكن ليس بالعمق نفسه، انا درست تلك النقطة كجانب من الجوانب في نطاق المنهج الشمولي، في حين هو يركز عليها بالذات ويمتنع عن دراسة المؤثرات الاجتماعية بالخصوص، بسبب المنهج الذي اختاره. ولذلك فان النتائج التي انتهى اليها محدودة، محكومة بالمنهج الذي اتبعه. وليس ضروريا ان نتبع المنهج نفسه. هو اختار منهجا احاديا وطبقت منهجا متعددا، هذا هو الفرق.


محمود طرشونة

زاجل السبت

عدد جديد من مجلة «الناقد»

ملف عن «الشعر العربي اليوم»

لندن - «الشرق الاوسط»

صدر العدد الجديد (الثالث والعشرون) من مجلة «الناقد» الثقافية التي تصدرها من لندن شهريا، مؤسسة رياض نجيب الريس للنشر.

والعدد الجديد من «الناقد» عدد خاص بنتاج الشعراء الشباب الذين بلغ عددهم ٨٠ شاعرا من ١٦ بلدا عربيا. وجاء هذا الملف الشعري تحت عنوان «الشعر العربي اليوم» وحمل مقدمة بعنوان «الشعر بين اصدقائه واعدائه» جاء فيها ان القصائد هذه تمثل الشعر العربي اليوم، بعيدا عن مشاهير الشعراء وأضوائهم وضوضائهم.

«ما أقدمنا عليه في هذا العدد الخاص هو استمرار لنهج التزمت به «الناقد» منذ صدور عددها الاول، ويستحق ان يوصف بأنه محاولة متواضعة شجاعة للدفاع عن حرية الاديب وحقه في التعبير عما يشاء وكيفما يشاء. ومن المؤكد ان اختيار الاديب للموضوعات وللاشكال الفنية التي يريدها هو الجزء الثمين من حريته، وأي عسف يطال ذلك الاختيار هو اعتداء على حريته».

غلاف العدد الجديد من «الناقد»

في معرض الدكتور حمدي احمد عبد الله

لوحات تخاطب العقل

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

في معرضه المقام بقاعة اخناتون بالزمالك يقدم الفنان الدكتور حمدي احمد عبد الله مجموعة لوحات يستخدم فيها مفردات تشكيل غير مالوفة بصريا وذات دلالات رمزية للشخوص والاهرامات والكراسي والصناديق المغلقة والطيور والأسهم.

هذه المفردات التشكيلية التي يتاح للمشاهد تفسيرها ذاتيا تتبادل فيما بينها الوضع داخل التكوينات لاتخاذ ادوار وطرح تساؤلات فلسفية مصاغة تشكيليا من خلال التكامل بين قوانين تشكيلية ومفاهيم فلسفية تحدث التوافق والتوازن.

اللوحة بالنسبة للفنان حمدي احمد هي بمثابة المسرح الذي يوزع عليه انفعالاته مستخدما اقل الوسائط الممكنة - الابيض والاسود - التي تشكل نظاما يعادل في محتواه الفني النظام الامثل للطبيعة، وهو يسعى في اعماله من الناحية التشكيلية الى البحث عن الجمالية بين الابيض والاسود. فليست في اعماله رمادية بالمفهوم الشائع ولكن فيها رمادية من النسيج نفسه بدرجة تميل في بعض الاحيان لسيادة وسيطرة الاسود.

الخطوط في لوحات المعرض لها دور اساسي في ابراز التشكيل المعبر عن المعنى، فخط الارض يعني حركتنا عليه سواء كانت سارة ام محزنة من خلال علاقات بمفردات التشكيل الموجود عليه عند تعامدها او توازنها معه، وأحيانا يلتف الخط حول العناصر معتصراً إياها الى آخر قطرة بداخلها، مكثفا الاحساس الدرامي. فالخطوط بتحاورها بكيفية ما تعطي احساسا ملمسيا يشغل اغلب مساحات التكوين ويسيطر عليه بمرونة بصرية تساهم في انتقال عين المشاهد على المفردات داخل اطار العمل لتكثف المناخ العام المطروح بتنويعاته العديدة داخله.

من لوحات حمدي احمد



شمّ العرانين

شعر: كعب بن زهير

نُبِّئْتُ أنَّ رَسُولَ اللهِ أَوْعَدَني؛	والعَفْوُ عِندَ رَسُولِ اللهِ مَأْمُولُ.
مَهْلاً! - هَداكَ الذي أَعْطاكَ نافِلَةَ الـ	قُرْآنِ فيهِ مَواعِيظٌ وتَفْصِيلُ

• • •

إنَّ الرَّسُولَ لَسَيفٌ يُستَضاءُ بِهِ،	مُهَنَّدٌ، مِن سُيُوفِ اللهِ، مَسْلُولُ؛
في عُصْبَةٍ مِن قُرَيشٍ قالَ قائِلُهُمْ،	بِبَطْنِ مَكَّةَ، لمَّا أَسْلَمُوا: «زُولُوا»،
زَالُوا، فَما زَالَ أَنْكاسٌ ولا كُشُفٌ	عِندَ اللِّقاءِ، ولا مِيلٌ مَعازِيلُ.
شُمُّ العَرانِينِ أَبْطالٌ، لَبُوسُهُمُ	مِن نَسْجِ داوُدَ، في الهَيْجا، سَرابِيلُ،
بِيضٌ، سَوابِغُ، قَد شُكَّتْ لَها حَلَقٌ	كَأَنَّهُ حَلَقُ القَفْعاءِ، مَجْدُولُ؛
لا يَفْرَحُونَ إذا نالَتْ رِماحُهُمُ	قَوماً، ولَيسُوا مَجازِيعاً إذا نِيلُوا،

معاني الكلمات:

● انكاس: ج. نكس: ضعيف
● سوابغ: ج. سابغ: طويلة.
● قفعاء: نبات له حلق، شبه به الدروع.

قراءة في «يا مولاي كما خلقتني» لعبد الفتاح رزق

سخرية باردة من واقع الانفتاح

القاهرة: «الشرق الأوسط»
من محمد زهدي

كان البعد السياسي في الاقبال للتحي في نسيج الاغتراب الذي يعانيه البطل المنسحب الى ارض الموت باختياره حيث يجتر الذكريات، وكان اغتراب بطل «اطفال بلا دموع» لعلاء الدين مفضيا الى كابوس طويل يعانيه في غرفة ببنسيون يلجأ اليها زافرا كلما عاد من البلدة العربية، أما بطل عبد الفتاح رزق فهو يعيش مع سلسلة من الكوابيس، طبيب نفسي يتنقل مريضا بين البيت والعيادة حيث يشهد في هزيمة مروعة إنهيار أسرته واستيلاء عملاق انفتاحي شره على زوجته وتدخل مشين ومهين لهذا العملاق في حياة بناته الأربع الجميلات، أما الابنة الخامسة فهي الابنة الكبرى التي تتعاطف مع أبيها عن فهم لأبعاد المشكلة وحقيقة الأزمة والباثورأما الواقعية لها، انها مختلفة عن البنات الأربع ليست جميلة ولأنها حادة الذكاء والملاحظة، واذا كان البطل روايا فهي معلقة. وهي معلقة متورطة تعمل كسكرتيرة لنجم سينمائي حائر بين زوجته غير الجذابة وأمه الجميلة المتصابية التي تبحث عن زوج مناسب.

وعلاقات الزواج والطلاق ينطلق منها عبد الفتاح رزق ليشرح حقيقة العالم المفزع الذي يحيط به حيث يكون السادة القطط ويصبح خوفه كله من زحفها الرهيب، والقطط تزحف الى مدينة تزداد وحشة وتنزع مشاعر الامان من الاعماق وتتحول الى لوحة سوريالية مقبضة تبعث على قلق منهك.

ولقد سقط البطل منهكا برغم ثقافته ومركزه الاجتماعي كطبيب نفساني مشهور ومعروف ومقتدر وصاحب مستشفى، لم يستطع أن يقاوم لانه كان في خيار بين أمرين إما أن يقبل بعلاقة الانفتاحي الشرو بزوجته أو الطلاق الذي تطلبه الزوجة التي لا تعرف غير نشوة الحس وأمان المادة.

والمواجهة بين الدكتور وزوجته محاسن بعد ثلاثين عاما هي مواجهة طريفة ومريرة، انها تطلب الطلاق ببساطة وبأسلوب تلجراقي وتغرس في صدره السكين الباردة بكل هدوء، وما تفعله تلك السكين تفهمه ابنته الكبرى جيدا، انها تعرف ربما بما ورثته عن أبيها من حس سيكلوجي بأن الاوضاع تغيرت وأن غابة الصراع قد انفتحت وأن السيادة سوف تكون للقطط.

والرواية لا تسمح بأي مجال للحركة أمام بطلنا الذي لم يسقط في خطأ تراجيدي ولم ينحرف ولم يتوحش. لقد اعتدي عليه ورفع الرايات البيضاء قبل أن تتحول المسألة الى انتهاك مروع.

والنساء في رواية عبد الفتاح رزق، هن محور الصراع، وهن متعة الدنيا ومعناها وهن الغاز الحياة، واختيار الكاتب لخلفة البنات الخمس من أمهن التي تختصر ما في العالم من النساء يجعل روايته رواية لعالم النساء في غابة الانفتاح.

بطلنا ينتقل بين زوجته محاسن ومحبوبته شاهيناز وممرضته انشراح وقريبته زينب انتقالا متدرجا محبوكا في فصول الرواية لتكوين شكل هندسي مثير من العلاقات. وبطلنا يعاني الذعر على مثير بناته، لكن كيف سيتدخل وهو منهار على سرير المرض يحطونه الحقن المهدئة ويربطونه الى السرير أحيانا وهو ينتقل بين المستشفى والبيت انتقالات مكانية وزمانية لمتابعة حركة الاحداث الاهثة التي تدور في نفثه المرهق فيهذي، والهذيان هو نسيج الرواية المدهش حيث يكون الحوار ساخرا صارخا باستغاثة منقطعة.

حركة الاحداث بدأت بطلب محاسن للطلاق دون مقدمات لكن وصف الراوي لها يؤكد انها امرأة اصابتها جراثيم الشراهة الانفتاحية الى الجنس والمال.

وها هو البطل يتحدث الينا من المستشفى حيث تطالعه الحكيمة انشراح التي تعرف طفولته الممتزجة بشيخوخته وتريد أن تهدهده وتغار عليه من شاهيناز خطيبة الدكتور عماد مساعد بطلنا المريض الدكتور نظمي. والدكتور نظمي اعتدي عليه في بيته من قبل العملاق الانفتاحي فانفتحت شهيته الى شاهيناز ذات العقل الساذج، صورة شابة من زوجته كأنما الراوي يريد أن يقول انها المرأة في اي زمان ومكان فما بالك بزمن الانفتاح في مدينة القطط.

وشاهيناز نموذج غريب لا يمكن أن تكرهه بل تعشقه في النهاية مثلما عشقها بطلنا المريض لانها شخصية صادقة مع نفسها واضحة لا تعرف الانفصام، قالت له إنها تحتاج الى عماد كأنها تعرف أن بطلنا المريض يحتاج اليها، تلك هي المعادلة، انها تحب ايضا أن تعطي.

ويتوازى الخطان خط انفصال الدكتور نظمي عن زوجته وارتمائها في أحضان الانفتاحي وخط العاطفة النامية تدريجيا تجاه شاهيناز لتصبح مرفأ الامان، ولم لا تكون مرفأ الامان وقد انهار الدكتور نظمي الى هذا الحد.

معاناة الدكتور نظمي من عالم النساء تنتقل الى علاقاته ببناته، انه يعطف على «أ»، والكاتب حريص على ان يسمي البنات برموز لكي يعبرن عن حالات وليس شخصيات انسانية، فالعالم اليوم لا يسمح بوجود شخصيات ذوات كيان.

«أ» إنتهى بها مصيرها الى زواج عرفي بالنجم السينمائي، ثم طلاق. «ب» شقراء تشبه حبيبته شاهيناز كانت تريد ان تصبح نجمة سينمائية وانتهى بها المطاف زوجة لاحد الاثرياء في بلد عربي. أما «ج» فهي تتخبط في الكلية وفي الحب أيضا وتريد أن ترتبط بزميل مجهول المصير. والصغرى آخر العنقود تلميذة خائبة بالدراسة تفتحت عيناها على كل شيء».

ان محاسن لم تعد إلا المرأة في زمن الأنياب، والعملاق الانفتاحي لم يكن الا ديناصوراً من الديناصورات التي فرضها هذا الزمن. وبطلنا يهذي هربا من القطط بينما يهذي مريضه السابق «صفوان» بالخوف من الفئران. هكذا سرد عبد الفتاح رزق روايته المثيرة المفجعة بسلاسة حيث اتخذ من الانتقال بين البيت والعيادة مجالا لمتابعة الاحداث بادئا بالهزيمة المبكرة للدكتور نظمي وهو يرسم صورة سيكلوجية دقيقة لحالة الصراع الناشئة عن المجتمع وانفجار النزعة العدوانية مع الشبق الحسي والمادي والخواء النفسي الروحي بدءاً من محاسن وانتهاء بالبنات. رسم تلك الصورة في بناء هندسي متضافر حيث تصبح النساء تنويعات من لحن واحد أشبه بكابوس متقطع أو مجموعة من الكوابيس. لقد استخدم عبد الفتاح رزق أسلوب الانتقال المفاجيء لوصف حالة المدينة من قرب الزلزال وزحف القطط وهي صورة سوريالية لكنها لا تنفصل عن رؤيته الواقعية الساخرة.

ورواية عبد الفتاح رزق جديرة بأن تنضم للروايات التعبيرية إذ ان الصورة الادبية الكلية كابوس متصل تتحد فيه العلاقات العبثية بالتكوين السوريالي للمدينة، لكن عبد الفتاح رزق أراد ان يكون واقعيا وسرد المأساة بأسلوب صحافي لماح اعانه على الوصول الى القاريء، لكنه أفقده عمق الرابطة الجمالية بين العلاقات التي يصفها من ناحية والجو العام المحيط بها من ناحية أخرى وقلل من إمكانية التحليل والتأمل في تلك المأساة.

وليس لنا أن نطالب الكاتب بشكل للسرد فهو الشكل الذي ارتضاه وهو واضح في اختياره بالإرتكاز الى مهمة الراوي والتعامل مع الزمان والمكان وفق تتابع الأحداث بين العيادة والبيت حيث يتيح لنفسه العودة قليلا الى الوراء ثم القفز الى الأمام. من هنا جاء الايقاع متدفقا لاهثاً بالمعاناة السيكلوجية، إنه هذيان مضبوط هندسيا وفق عقلية سيكلوجية واعية بما حدث لها. واذا كنا نطمع الى نسيج تعبيري فان عبد الفتاح رزق اختار سخونة النسيج الواقعي ربما ليتيح لنفسه حرية الهجوم على الأحداث وتعرية الشخصيات بشكل مباشر.

إن المزيج الساخر من العلاقات الواقعية ذوات الطبيعة العبثية والإطار الكابوسي المعبر عن المعاناة السيكلوجية للراوي يجعلان قصة عبد الفتاح رزق في منطقة متوسطة بين الواقعية والتعبيرية ولا نملك إلا أن نصفها بأنها رؤية ساخرة لمأساة واقعية.

غلاف الكتاب


عبد الفتاح رزق

رواية التجسس والصراع العربي الاسرائيلي

القاهرة: «الشرق الاوسط»

«رواية التجسس والصراع العربي الاسرائيلي» كتاب جديد صدر للكاتب محمود قاسم يتناول فيه بالتحليل والمقارنة أهم الروايات العربية والعالمية التي تناولت موضوعات التجسس المتعلقة بالصراع العربي الاسرائيلي. من بين هذه الروايات «رأفت الهجان» و«الحفار» و«الصعود الى الهاوية» لصالح مرسي، ورواية «الآخرون» للكاتب الفلسطيني احمد عمر شاهين ورواية «عنتيبي» للكاتب الاسرائيلي يوري دان و«الطبالة الصغيرة» للكاتب البريطاني جون لوكاريه ورواية «مؤامرة القاهرة» للكاتب الفرنسي جيرار دوفيليه التي تنبأت باغتيال السادات قبل حادث المنصة بأربعة أشهر.

وتناول الكاتب ايضا ظاهرة «رواية التجسس» منذ بداية التاريخ البشري وحتى الآن وكيف ان التجسس هو احد اقدم المهن في التاريخ، وان الكتاب البريطانيين هم اكثر من اهتموا بهذا النوع من الادب، وانه من الكتاب الكبار الذين مارسوا كتابة هذا النوع من الرواية خاصة في القرن العشرين: سومرست موم، جراهام جرين، اريك أمبلر

. كما كشف الكتاب عن ان الكتاب الامريكيين قد فشلوا تماما في صناعة رواية تجسس مميزة، بينما اتسمت رواية التجسس الروسية بالدعائية والمباشرة.

معرض كبير للخط الياباني المعاصر تشهده مدريد

رموز وقصائد قصيرة

مدريد: «الشرق الأوسط»

افتتح بمدريد يوم ٢ ابريل (نيسان) الحالي معرض كبير للخط الياباني والذي يضم أزيد من مائة عمل فني تم اختيارها وانتقاؤها من طرف «الاكاديمية اليابانية لفن الخط» لمبدعين يابانيين معاصرين مشهود لهم بطول الباع في هذا الفن الابداعي

. ويتجلى لنا في هذا المعرض التقليدي العريق في الثقافات الشرقية التي تعطي أهمية بالغة ويزاول هذا الفن اليوم ما ينيف على عشرين مليون ياباني

صفحة من الورق الأبيض الصقيل (سومي) أو الحبر الهندي الأسود، تركيز ثم قرار الابداع بدون رجعة ـ ذلك لانه لا مجال لاعادة تصحيح أو تنقيح أي خط من هنا ـ يبتديء فن الخط الياباني الذي يعبر عنه بواسطة حروف صينية وهي التي تسمى بـ «كانجي» وهي رموز محملة بمعان وايحاءات ذاتية خاصة ولكي يتبين لنا مقدار تعقيد هذه الحروف وتعددها يكفي القول ان معجماً صينياً واحداً مشهوراً يعود للقرن السابع عشر كان يتألف من ٥٠ الف حرف أو رمز كتابي.

كانت الغاية في البداية مجرد الكتابة وتبليغ المضمون، وشيئاً فشيئاً طفقت تتحول هذه الكتابة الى فن قائم عندما اصبحت تكتسي جمالية معينة، ومن هنا جاء تنوع الأساليب الكتابية ورثت اليابان هذا الفن عن الصين وكوريا وابتداء من القرنين الرابع والخامس أصبح فنا قائماً بذاته في اليابان بواسطة «الكانا» و«الكانجي» الصينيين، يتم انجاز هذه الخطوط الجمالية والتي تبدو وكأنها علامات أو رموزاً وهي في الواقع قصائد قصيرة جداً غالباً ما تتغنى بالطبيعة وهي ترتدي رداء الفصول الأربعة. فهي في الربيع شجرة الكرز، وفي الصيف صوت الوقواق، وهي في الخريف: القمر في تمامه، وهي في الشتاء الثلج

«الوردة» لوحة خطية للفنان الياباني سنجان كاميجو

استخدام ذكورها العقيمة في مكافحتها

ذبابة الدودة الحلزونية تثير حالة الطوارئ

روما ـ «الشرق الأوسط»

في ١٦ ابريل (نيسان) ١٩٨٩، اوفدت منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة بعثة خبراء الى بلدان شمال افريقيا. واكدت هذه البعثة وجود وباء خطير في ليبيا، يصيب الحيوان، كان معروفا حتى الآن في القارة الامريكية فقط.

ان هذه الحشرة الخطيرة هي ذبابة الدودة الحلزونية، التي تسبب في اضرار جسيمة للثروة الحيوانية في امريكا، تفوق قيمتها ملايين الدولارات سنويا. وقد انفقت الولايات المتحدة الامريكية والمكسيك معا اكثر من ٥٠٠ مليون دولار في محاولتهما القضاء على هذا الوباء، الذي لايزال موجودا في جنوب المكسيك وفي المناطق الاستوائية وشبه الاستوائية في امريكا الجنوبية وكذلك في عدد من جزر الكاريبي، على الرغم من الجهود المبذولة لاستئصاله.

واعلن الدكتور ادوار صوما، مدير عام المنظمة، في بيان اصدره حول هذا الموضوع، ان هذه هي اول مرة تظهر فيها ذبابة الدودة الحلزونية خارج النصف الغربي للكرة الارضية. وحذر من انتشار الوباء، عبر القارة الافريقية والشرق الاوسط وجنوب اوروبا، وربما اسيا ايضا، اذا لم يتم القضاء عليه بسرعة في الجماهيرية الليبية، مما قد يخلق مشكلة ذات ابعاد مخيفة. واضاف الدكتور صوما قائلا: «ان القضاء على هذه الذبابة ممكن من الناحية الفنية، وذلك باستخدام الذكور العقيمة. اما اذا انتشر المرض في المناطق الاستوائية في افريقيا، فان القضاء عليه سيصبح مستحيلا مهما كان الثمن. وستفوق الاضرار التي سيتسبب فيها للحيوانات الاليفة والطيور والحيوانات البرية وحتى للانسان، اي تصور. ولذا فان الفرصة المتوافرة امامنا الآن، هي الوحيدة للقضاء على الوباء قبل ان يستفحل خطره ويصبح مشكلة مزمنة».

هذا وتشير تقديرات المنظمة الى ان تكاليف حملة المقاومة المطلوبة ستكون في حدود ٤٢ مليون دولار في السنة، لمدة عامين، وسيستخدم في هذه الحملة الذباب الذكر العقيم، مع تشديد المراقبة على الحيوانات وتنقلها والقيام بعلاج وقائي في كل المناطق.

ويمثل هذا المبلغ جزءا بسيطا من الخسائر التي قد يتسبب فيه الوباء، لو انتشر على نطاق واسع. واذا لم يتم استئصال هذا الطفيل الخطير في ليبيا، فان حملة المقاومة في بلدان شمال افريقيا الخمسة وحدها ستكلف اكثر من ٢٥٠ مليون دولار سنويا. اما اذا انتشر الوباء بشكل اوسع، فان تكاليف المكافحة قد تصل الى ارقام خيالية.

ماهي ذبابة الدودة الحلزونية؟

ذبابة الدودة الحلزونية هي حشرة لونها أزرق واخضر داكن، وعيناها برتقاليةاللون، وحجمها اكبر بقليل من حجم الذبابة المنزلية العادية. وهي تشبه الذبابة الضخمة ذات اللون الازرق التي تضع بويضاتها فوق اللحمة المتعفنة، ولكنها لاتهاجم الا الكائنات الحية.

وتعتبر ذبابة الدودة الحلزونية، واسمها اللاتيني (cochliomyia Hominivorax) من الحشرات الطفيلية التي لاتهاجم الا الحيوانت ذات الاجسام الدافئة، بما في ذلك الحيوانات الاليفة والبرية وحتى الانسان.

وتتغذى هذه الحشرة من رحيق الازهار. وتقوم الذبابة الانثى بوضع بويضاتها فوق الجروح وحتى الصغيرة منها، مثل لسعة الحشرات والجروح الناتجة عن عملية الخصي وقطع الحبل السري. وبعد التفقيس تظهر ديدان صغيرة تاكل الانسجة الحية وتغوص داخل الجسم. وتتحول الجروح الصغيرة الى جروح خطيرة اكبر حجما. واذا لم يتم علاج هذه الجروح بسرعة، فانه يمكن لهذه الحشرة ان تقضي على حيوان كامل النمو، في غضون ايام معدودة.

وفي المناطق التي يستفحل فيها هذا المرض، يمكن القضاء على ٩٠ في المائة من الحيوانات المولودة حديثا، والتي تعالج جروحها الناتجة عن قطع الحبل السري. اما بالنسبة للانسان، فان الذبابة تضع بويضاتها فوق اي خدش بسيط في الجسم وفي التجويفات مثل الجيوب الانفية والاذنين والعينين والفم. و اذا اهملت الاصابة ولم تعالج بسرعة، فانها قد تؤدي الى الوفاة.

دورة حياة الحشرة

تستغرق عملية وضع حوالي ٤٠٠ بيضة من قبل ذبابة انثى، زهاء ١٥ دقيقة وتتكرر هذه العملية عدة مرات، في الاسبوع الواحد، بمعدل مرة كل ثلاثة ايام، قبل ان تموت الذبابة الانثى. وبعد مرور فترة تتراوح مابين ١١ و٢٤ر ساعة، تفقس البويضات وتبدأ اليرقات تتغذى من انسجة الحيوان المصاب. وتنبعث من الجروح المتعفنة رائحة تجذب ذبابات اخرى، تقوم بدورها، بوضع بويضاتها داخل الجرح.

وبعد مضي ٤ الى ٨ ايام، تسقط اليرقة من الجرح، وتعيش تحت سطح الارض لمدة تتراوح مابين اسبوع وثلاثة اسابيع، تتحول خلالها الى حشرة كاملة.

يمكن لذبابة الدودة الحلزونية ان تقطع مسافة تصل الى ٢٠٠ كيلومتر. الا ان هذا المرض ينتشر عادة عن طريق اليرقات التي تحملها الحيوانات المصابة. ومن الارجح ان تكون هذه الذبابة قد وصلت الى الجماهيرية الليبية عن طريق حيوانات مصابة تم استيرادها من امريكا اللاتينية.

ومع ان هذا الوباء قد اكتشف حتى الآن في الجماهيرية الليبية فقط، فان احتمال انتشاره في بلدان اخرى، مجاورة لها، يجعل منه مشكلة عاجلة وشاملة، يجب معالجتها على مستوى اقليمي، يشمل ليس فقط الجماهيرية العربية الليبية والبلدان المجاورة لها، بل كذلك بلدانا اخرى تبعد عنها مسافات كبيرة.

لقد اكتشفت في الجماهيرية الليبية ١٩٢٨ حالة خلال عام ١٩٨٩ و٩٣ حالة في يناير ١٩٩٠. وتوجد جميع هذه الحالات في منطقة لاتتجاوز ١٨٠٠٠ كيلومتر مربع، تمتد على السواحل الموجودة على جانبي طرابلس، وتبعد بحوالي ٦٠ كيلومترا عن شرق الحدود التونسية.

ويقدر عدد الحيوانات المعرضة للخطر في هذه المنطقة بحوالي مليوني رأس من الاغنام.

كيف يمكن القضاء على ذبابة الدودة الحلزونية

ان الطريقة الوحيدة التي تؤدي الى القضاء على هذه الآفة هي الجمع بين اطلاق الذكور العقيمة، وتشديد المراقبة الارضية حول تنقلات الحيوانات. وتطبيق الحجر الصحي واجراء العلاج الوقائي للجروح.

وقد بدأ العمل بأسلوب المكافحة بالحشرة العقيمة، لاول مرة، في الولايات المتحدة الامريكية، منذ ٣٣ سنة مضت. وهو اسلوب ناجح لان الذبابة الانثى بعد التزاوج بالذبابة الذكر، تضع بويضات غير قادرة على التفقيس وبالتالي فان دورة حياة الذبابة لاتكتمل.

وقد أعلنت الولايات المتحدة الامريكية انها استأصلت مرض ذبابة الدودة الحلزونية في عام ١٩٨٢. كما ان هذا المرض قد تم القضاء عليه في معظم ارجاء المكسيك.

وفي مارس (آذار) الماضي، وافقت حكومة الولايات المتحدة الامريكية على بيع ذكور عقيمة لمنظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة، تمت معالجتها في مصنع تابع للجنة المشتركة بينها وبين المكسيك للقضاء على ذبابة الدودة الحلزونية والموجود في جنوب المكسيك. وهو المختبر الوحيد في العالم الذي ينتج مثل هذه الذكور. وحتى هذا التاريخ، كان استخدام الذباب العقيم مسموحا به قانونيا في القارة الامريكية فقط.

انتاج الذباب العقيم وانتشاره

تجرى عملية تعقيم الحشرات قبل بلوغها حجمها الكامل عن طريق معالجتها بأشعة «غاما». ثم توضع في صناديق خاصة وترسل الى المناطق المصابة. وبما ان هذه الحشرات سريعة التلف، فان السرعة والعناية الفائقة ومراقبة درجة الحرارة اثناء عملية الشحن، لها اهمية حيوية.

ولتلبية احتياجات حالة الطوارئ في بلدان شمال افريقيا، التي احدثها وجود الدودة الحلزونية، فتقوم طائرتان بنقل ملايين الحشرات العقيمة، مرتين كل اسبوع على الاقل، من المكسيك، الى المنطقة المصابة وسيتم اطلاق عشر ذبابات عقيمة مقابل كل ذبابة غير عقيمة موجودة في المنطقة. وتقوم طائرات اخرى صغيرة ومجهزة خصيصا لمثل هذه العملية، باطلاق الذباب العقيم في صناديق من الكرتون، بمعدل ١٥٠٠ ذبابة في الصندوق الواحد. وفور سقوط هذه الصناديق على الارض، تنطلق الحشرات في الهواء.

ماذا تم انجازه حتى الآن؟

انفقت ليبيا حتى الآن اكثر من ٧,٥ مليون دولار، لمكافحة ذبابة الدودة الحلزونية في ١٩٨٩. واوفدت الى الميدان ٩٠ فريقا لمراقبة انتشار الوباء وعلاج جروح الحيوانات وأنشأت ١٢ مركزا للحجر الصحي، لمراقبة حركة الحيوانات.

وقامت المنظمات الدولية بدورها بتنسيق جهودها في محاولتها للمساعدة. ومولت منظمة الاغذية والزراعة، مشاريع من برنامجها للتعاون الفني، شملت ليبيا وعددا من البلدان المجاورة لها، التي قد يتسرب اليها الوباء، وبلغت تكاليفها الاجمالية ٢,٣ مليون دولار. وتهدف هذه المشاريع الى احتواء الآفة ومراقبتها والحيلولة دون انتشارها خارج المناطق التي توجد فيها. وقد مكنت هذه الجهود، وخاصة تلك التي بذلتها الجماهيرية، من حصر الاصابة في نطاق ضيق حتى الآن.

وفي يوليو (تموز) ١٩٨٩، اعدت المنظمة، بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة الانمائي، دورة تدريبية اقليمية شارك فيها موظفون من ليبيا وتشاد ومصر والنيجر والسودان والمغرب وتونس. واستضافت ليبيا هذه الدورة، التي ادارها خبراء من القسم المشترك بين المنظمة والوكالة الدولية للطاقة الذرية، وقسم علم الحشرات للمتحف البريطاني للتاريخ الطبيعي، الذي يقوم بمهمة المركز المرجعي للتعرف على الذبابة. وقد تم خلال هذه الدورة تدريب المشاركين على الجوانب الخاصة بالتعرف على ذبابة الدودة الحلزونية وبيولوجيتها وعن مراقبتها والوقاية منها، ومكافحة المرض بما في ذلك علاج الحيوانات المصابة واجراءات الحجر الصحي. كما استضافت ليبيا دورة تدريبية أخرى في مارس (آذار) الماضي شارك فيها عدد من البلدان الافريقية البعيدة التي لاتتعرض مباشرة لخطر الاصابة بالمرض.

وقدمت المنظمة لليبيا والبلدان المجاورة لها العناصر اللازمة لاعداد ١٧٥٠٠٠ مجموعة من ادوات العلاج واخذ العينات. كما تم اعداد سلسلة من المواد الاعلامية باللغات العربية والانكليزية والفرنسية. ومولت هذه الانشطة الجماهيرة العربية الليبية ومنظمة الاغذية والزراعة وبرنامج الامم المتحدة الانمائي.

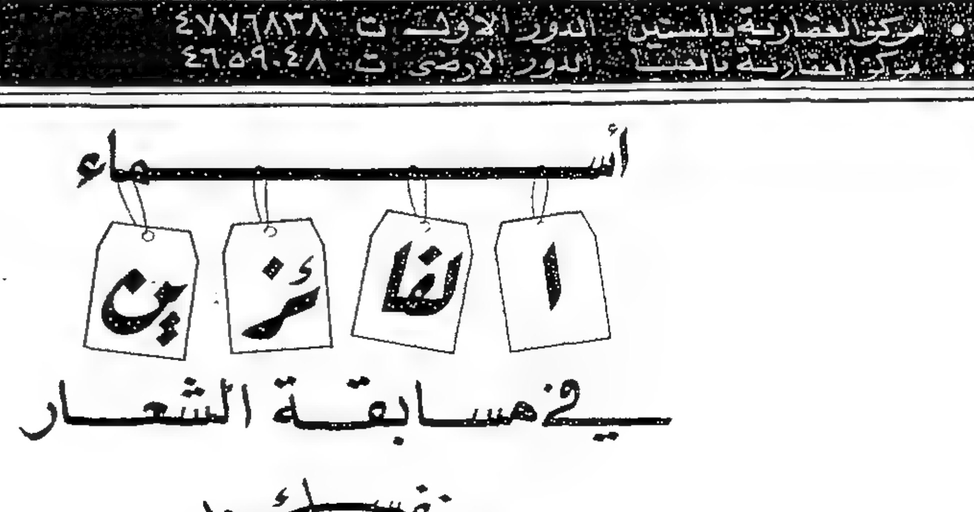
ونظرا للطبيعة المعقدة لهذه العملية، فان العناصر الفنية لبرنامج المكافحة عن طريق استخدام الحشرات العقيمة، سيجرى اختبارها ضمن مشروع نموذجي تبلغ تكاليفه مليوني دولار، ويموله الصندوق الدولي للتنمية الزراعية وتنفذه منظمة الاغذية والزراعة ووكالات اخرى، ويساهم برنامج الامم المتحدة الانمائي بنصف مليون دولار في هذا المشروع. وشاركت الوكالة الدولية للطاقة الذرية في برنامج المكافحة منذ بدايته. وقدم القسم المشترك بين المنظمة والوكالة، الذي يحظى بتجربة كبيرة في مجال استخدام الذكور العقيمة لمكافحة الحشرات، الدعم الفني اللازم لنجاح البرنامج واعلنت جميع المنظمات المعنية انها مستعدة الآن لشن حملة مكافحة واسعة النطاق لاستئصال الوباء، تقوم بتنفيذها منظمة الاغذية والزراعة.

ذبابة الدودة الحلزونية


يرقانات داخل الجرح المصاب


مجموعة من البويضات داخل الجرح


عجل مصاب في اذنه







احتفال بارد في موسكو بذكرى ميلاد لينين

رفعت امس الصور الضخمة لليونيد ايليتش لينين على واجهات المباني العامة في موسكو احتفالا بذكرى ميلاده، غير ان سكان العاصمة السوفياتية لم يظهروا كثير التفات للمناسبة.

والصورة اعلاه لاثنين من المواطنين في موسكو يمران امام صورة لينين دون الالتفات اليها او قراءة الشعارات المرفوعة اعلاها.



بوش وميتران في مزرعة «كي لارجو»

قام الرئيس الامريكي جورج بوش باصطحاب ضيفه الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران صباح امس لزيارة احدى المزارع في منطقة «كي لارجو» (فلوريدا) قبل البدء في جلسات محادثاتهما الثنائية التي يجريانها منذ اول من امس.



اليابان ترفض لجوء أحد المشاركين في ثورة طلاب بكين

رفضت المحكمة العليا في طوكيو صباح امس الطلب المقدم من اللاجيء الصيني زانج زينهاي الذي كان قد اختطف احدى طائرات الركاب الصينية في العام الماضي ولجأ بها الى اليابان عقب مشاركته في مظاهرات الطلبة المطالبة بالديمقرطية في يونيو (حزيران) الماضي.
والصورة اعلاه لمختطف الطائرة الصيني عقب اصابته بجراح اثر اختطاف الطائرة الى طوكيو في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي.



هزيمة الجناح المعارض في حزب المحافظين

هزم اول من امس الجناح المعارض في حزب المحافظين بقيادة النائب نورمان تيبت في التصويت على السماح بمنح جوازات سفر بريطانية لخمسين الفا من مواطني المستعمرة البريطانية هونج كونج. وجاءت نتيجة الاقتراع بنسبة ٣١٣ صوتا ضد ٢١٦ صوتا.



المتظاهرون في دكا يحرقون الاعلام الامريكية والاسرائيلية

احرق المتظاهرون المسلمون صباح امس في شوارع داكا العلمين الامريكي والاسرائيلي احتجاجا على استمرار احتلال منطقة كشمير، وسيطرة الاسرائيليين على المسجد الاقصى في القدس.

كرة القدم العالمية

السويدي يوهانسون رئيساً جديداً للاتحاد السويدي لكرة القدم

فاليتا (مالطا) - أ. ف. ب: انتخب رئيس الاتحاد السويدي لكرة القدم لينارت يوهانسون رئيساً جديداً للاتحاد الاوروبي لكرة القدم «يويفا» خلفاً للفرنسي جاك جورج الذي تولى هذا المنصب منذ اغسطس (آب) ١٩٨٣ ولم يرغب في ان يترشح لولاية جديدة.

ففي المؤتمر العادي العشرين للجمعية العمومية للاتحاد مساء أول من امس، وفي العاصمة المالطية فاليتا وبحضور رئيس الاتحاد الدولي «فيفا» الدكتور جو هافيلانج تنافس على رئاسة الاتحاد مرشحان فقط هما يوهانسون ورئيس الاتحاد السويسري فريدي رومو ففاز الاول باغلبية ٢٠ صوتاً مقابل ١٥ ووجدت ورقة بيضاء. وسيبقى يوهانسون في منصبه حتى العام ١٩٩٤.

من جهة اخرى اعيد انتخاب رئيس الاتحاد الالماني الغربي هيرمان نويبرغر نائباً لرئيس الاتحاد الدولي بالتزكية كما انتخب الهولندي يو فان مارلي والسوفياتي نيكولاي رياشانسيف والآيسلندي ايلرت شرام والتركي سينيس أروزيك والالماني الشرقي جونتر شنايدر والفرنسي جاك جورج والمجري جيورجي تشيبيسي اعضاء في اللجنة التنفيذية للاتحاد الاوروبي

اوروبا وفرق الاندية الانجليزية

وفي أول تصريح له بعد انتخابه قال يوهانسون انه يؤيد عودة الفرق الانجليزية الى المشاركة في للسابقات السنوية الثلاث لان أوروبا تحتاج اليها. واضاف يوهانسون انه سيتوجه الى لندن قريباً للالتقاء بوزير الرياضة البريطاني كولن مونيهان ورئيس الاتحاد الانجليزي بيرت ميليتشيب، وسيسعى للتحقق بنفسه من التدابير التي اتخذتها الحكومة البريطانية لمكافحة عنف مشجعي الكرة البريطانيين في الداخل كما في القارة الاوروبية. وقال ان على الحكومة البريطانية ان تتعهد بمساعدة الاتحاد الاوروبي لانه لن يتمكن من صنع أي شيء من جانبه فقط.

ثم قال «اعرف تماماً ان الاتحاد الانجليزي نشيط للغاية واتمنى الا تبقى الاندية الانجليزية بعيدة طويلاً واذا ما عادت فاننا سنستقبلها بفرح كبير». ومما يذكر ان قضية عودة فرق الاندية الانجليزية للمشاركة في المسابقات الاوروبية ستدرس خلال اجتماع اللجنة التنفيذية للاتحاد الاوروبي في ٢٤ مايو (ايار) المقبل في العاصمة النمساوية فيينا بمناسبة المباراة النهائية لكأس ابطال اندية اوروبا بين آ. سي. ميلان الايطالي وبنفيكا البرتغالي.

رفض ضم اسرائيل

على صعيد آخر، اتخذت الجمعية العمومية للاتحاد الاوروبي عدداً من القرارات بينها رفض ضم الاتحاد الاسرائيلي الى اسرتها رغم الدعم الذي لقيه الاقتراح من جانب اتحادات ايرلندا الشمالية وبولندا ورومانيا وبلجيكا، وذلك على اعتبار ان مثل هذا الامر يتطلب تعديلات مسبقة في القانون الداخلي للاتحاد الأوروبي.

الدوري الايطالي

● بدأت بطولة الدوري الايطالي لكرة القدم الجزء الاخير من مشوارها لاسيما انه لم يعد امام كل فريق الا مباراتين فقط قبل ان يختتم الموسم.

وسيلعب ميلان ونابولي المتنافسان على اللقب والمتساويان في رصيد النقاط مساء غد خارج ملعبيهما، اذ يقابل الاول فيرونا المرشح للهبوط ويلعب الثاني مع بولونيا الذي هو أيضاً في مرحلة الخطر.

وفي المباريات الاخرى يلعب سامبدوريا مع شيزينا ويوفنتوس مع روما وانترناسيونالي مع فيورنتينا وباري مع كريمونيزي وأتلانتا مع جنوى واسكولي مع ليتشي.

الدوري الفرنسي

أما في فرنسا فاذا ما تخطى مرسيليا مباراته اليوم على ارض باريس سان جيرمان فانه سيمضي قدما نحو الاحتفاظ بلقب بطولة فرنسا موسماً جديداً والا فان بوردو سيكون له بالمرصاد. علماً بأن بوردو سيلعب على ارضه امام ليون.

وفي المباريات الاخرى يلعب سانت اتيان مع مونبلييه وكول مع سوشو ويريست مع نيس وموناكو مع تولوز وكان مع نانت ومولوز مع أوزير وليل مع متز وطولون مع راسينج كلوب.

الدوري الانجليزي

يستضيف فريق نادي ليفربول الذي ضمن عملياً احراز لقب بطولة الدوري الانجليزي للمرة الثامنة عشرة (رقم قياسي) مساء اليوم فريق نادي تشلسي اللندني.. وفوز ليفربول في هذه المباراة اكثر من مرجح.

كذلك يلعب استون فيلا مع ميلوول (الهابط) وكريستال بالاس مع تشارلتون أثلتيك، وديربي كاونتي مع نوريتش سيتي ولوتون تاون مع الارسنال، ومانشستر سيتي مع ايفرتون، وكوينز بارك رينجرز مع شيفيلد ونزداي، وساوثامبتون مع نوتنجهام فوريست وتوتنهام هوتسبر مع مانشستر يونايتد وويمبلدون مع كوفنتري سيتي.

دوري المانيا الغربية

في الاسبوع الثلاثين يحل فورتونا دوسلدروف ضيفاً على بايرن ميونيخ المتصدر والمرشح لانتزاع لقب الدوري. اما المباريات الاخرى فهي كما يلي: كولون مع كارلسروهر اس. سي. وفالدهوف مانهايم مع هومبرج واينتراخت فرانكفورت مع نورنبرج وبوخوم مع بوروسيا دورتموند وشتوتجارت مع فيردر بريمن. وهامبورج مع بوروسيا مونشنجلادباخ.

● أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» ان ١٢٤ دولة تقدمت بطلبات للمشاركة في تصفيات مسابقة كرة القدم الخاصة باولمبياد برشلونة ١٩٩٢.

وذكر الاتحاد أن هذا العدد يزيد عن العدد الذي شارك في تصفيات نهائيات كأس العالم في ايطاليا (١١٢ دولة) وفي تصفيات أولمبياد سيوول (١١٦ دولة).

وسيكون أولمبياد برشلونة مفتوحاً امام جميع اللاعبين الذي ولدوا بعد اول اغسطس (آب) ١٩٦٩ باستثناء لاعبي أوروبا وامريكا الجنوبية الذين شاركوا في مباريات كأس العالم.

وستتم قرعة تصفيات أولمبياد برشلونة يوم ٦ يونيو (حزيران) في روما أي قبل افتتاح نهائيات ايطاليا بيومين «أما البطاقات المخصصة للنهائيات فهي موزعة كالآتي: خمس بطاقات لأوروبا واسرائيل وثلاث بطاقات لكل من آسيا وافريقيا وبطاقتان لامريكا الجنوبية وبطاقتان لامريكا الشمالية والوسطى.

أما البطاقة الـ ١٦ فسيتنافس عليها منتخب أوروبي والمنتخب الفائز ببطولة

عنف كروي في الاوروجواي في لقاء بنيارول - ناسيونال

مونتيفيديو (الاوروجواي) - وكالات الأنباء: عاشت مدينة مونتيفيديو عاصمة الاوروجواي مساء أمس معركة كروية بدأت داخل ملعب «الاستاديو سنتيناريو» الكبير واحتدمت في شوارع المدينة قبل ان تنتهي باعتقالات بالجملة...

المعركة شبه المرتقبة وقعت ابان المباراة التقليدية الكبرى بين فريقي ناديي بنيارول وناسيونال قطبي الكرة الاوروجوية... التي حضرها حوالي ٦٠ ألف متفرج.

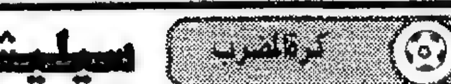
وفي الصورة اعلاه جانب منها لدى اندلاعها داخل الملعب، ويبدو لاعبو بنيارول (بالفانلات المخططة) من الشمال الى اليمين بازو فينيولو ولوبيز بيلوفو مشتبكين مع لاعبي ناسيونال جوتييريز وبينيا ونونيز وموزو.



المنتخب الكروي المصري يتعادل في هايلبرون

هايلبرون (المانيا الغربية) - وكالات الأنباء: تعادل المنتخب المصري لكرة القدم في اطار مبارياته التدريبية التحضيرية على طريق نهائيات كأس العالم ٢ - ٢ مساء أول من أمس في مباراة خاضها مع فريق نادي في. أف. ار. هايلبرون (درجة رابعة في الدوري الالماني الغربي) وذلك في مدينة هايلبرون.

وفي الصورة اعلاه يبدو نجم المنتخب المصري احمد رمزي وهو يتجاوز بالكرة الدفاع الالماني خلال المباراة.







كرة المضرب

سيليش تواصل تألقها في فلوريدا

تامبا (ولاية فلوريدا) - وكالات الأنباء: تابعت نجمة كرة المضرب اليوغوسلافية الفتية مونيكا سيليش (١٦ سنة) تألقها على الامريكية دونا فابر ٦ - صفر في الدورة الدولية لكرة المضرب للسيدات المقامة في مدينة تامبا بولاية فلوريدا الامريكية، وتقدمت الى الدور ربع النهائي بسهولة اثر فوزها على الامريكية دونا فابر ٦ - صفر و٦ - ١. وكانت سيليش قد صعدت الاثنين الماضي الى المركز الثالث في التصنيف العالمي متجاوزة النجمة الارجنتينية جابرييلا ساباتيني.

وفي المباريات الاخرى فازت الاسبانية ارانتشا سانشيز (المصنفة الثانية) على السويدية سيسيليا داهلمان ٣ - ٦ و٦ - ٣ و٦ - صفر.

والكندية هيلين كيليسي على الامريكية سامانثا سميث ٦ - ٢ و٦ - ٤.

والامريكية سوزان سلون على مواطنتها ماري لو دانيالز ٦ - ٢ و٦ - ٤.

دورة نيس

● حقق الفرنسي فابريس سانتورو مفاجأة كبرى في دورة نيس الدولية الفرنسية لكرة المضرب للرجال بفوزه على السوفياتي اندريه تشيسنوكوف (المصنف الرابع) ٦ - ٣ و٦ - ٤.

كذلك فاز الاسباني خوان اجويليرا على الفنلندي اكي راهونن ٦ - ٢ و٢ - ٦ و٦ - ٤.

والسويسري ياكوب هلاسيك على الايطالي كلاوديو بيستوليزي ٦ - ٤ و٦ - ٤.

والسويسري مارك روسيه على الاسباني توماس كاربونيل ٧ - ٦ و٤ - ٦ و٦ - ٤.

دورة سيوول

● صعد النجم الاسترالي العالمي بات كاش والنمساوي اليكس انطونيتش الى المباراة النهائية لدورة سيوول الدولية لكرة المضرب في العاصمة الكورية الجنوبية. في الدور نصف النهائي امس الجمعة فاز كاش على الاسرائيلي جلعاد بلوم ٦ - ٣ و٦ - ٣ وأنطونيتش على الامريكي دان جولدي ٤ - ٦ و٦ - ٣ و٧ - ٦.

وكان كاش قد هزم التشيكوسلوفاكي ميلان شرايبر ٦ - ٢ و٦ - ٣ في ربع النهائي بينما تغلب انطونيتش على الالماني الغربي باتريك كوهن ٦ - ٤ و٦ - ٤.



سيليش

الطواهرية : في انتظار الاستدعاء للمشاركة في المنتخب المغربي

من مباريات النادي القنيطري

الرباط : «الشرق الاوسط» من إبراهيم الدمناتي

نادرا ما ينتقل لاعب من نادي نهضة القنيطرة الى اللعب مع جاره النادي القنيطري ، ويعد اللاعب عبد اللطيف الطواهرية واحدا من اللاعبين القلائل ، الذين جربوا هذا الانتقال الداخلي.

فللموسم الثاني يلعب الطواهرية للنادي القنيطري، موزعاً للعب وسط الميدان. وقد التقته «الشرق الاوسط» في هذا الحوار الخاطف لتسليط الضوء على حياته الكروية ومرئياته بالنسبة للمستقبل:

● كيف تانتقلت من ناديك الاصلي الى ناديك الحالي؟

– بعد هبوط النهضة القنيطرية للدرجة الثانية، فكرت في اللعب مع احد فرق اندية الدرجة الاولى ، وكانت هنالك عروض من بعض الاندية، غير أني في النهاية فضلت نادي مدينتي، النادي القنيطري، وذلك لعدة اعتبارات أهمها اعجابي بمدرسة هذا النادي الى جانب وجود مجموعة من اللاعبين الأصدقاء الذين تربطني بهم أواصل صداقة قديمة.

● هل هناك لاعبون سلكوا نفس الطريق قبلك؟

– اذكر ا ن اللاعب عبد الرحمن فلاق انتقل للعب من النهضة القنيطرية الى النادي القنيطري ، هذا من الذين عايشتهم، وهناك حارسان للمرمى الاول محمد الحوات والثاني محمد بوجلال، وهما معا لعبا لفريق النهضة القنيطرية ثم انتقلا لصفوف النادي القنيطري في الستينات.

● هل انت مرتاح مع فريق ناديك الحالي؟

– جدا .. أنا مرتاح مادياً ومعنوياً، وتقنياً كذلك، فالجميع يعرف المستوى الفني لهذا الفريق، لانه يعد احدى أهم المدارس الكروية في المغرب. لقد لعبت الموسم الماضي بمستوى اقل منه هذا الموسم، الذي بدأته بعطاء افضل . وأنا اشعر اني لم اقدم بعد كل ما أملكه من طاقات، وعموما فإحساسي اني في تقدم مستمر من حيث العطاء الفني.

● أين تجد نفسك في مراكز اللعب؟

– وسط الميدان ، خاصة حين أحمل رقم ١٠، لأني أجد نفسي العب في هذا المركز بحرية ، وأقوم بدوري كصانع للعب فريقي. وأجد انسجاما كبيرا مع لاعبي فريقي الحالي سواء منهم لاعبو وسط الميدان أو خط الهجوم وحتى اللاعب مصطفى الضرس العائد هذا الموسم للعب مع الفريق اجد معه انسجاما كبيرا.

● لماذا لم تستدع للمنتخب الوطني؟

– كثير من المتتبعين يتساءلون عن عدم استدعائي للعب بصفوف المنتخب الوطني الحالي. ومادام المهتمون يرون استحقاقي لهذا الشرف فإني دون شك استحقه ، غير أ ن الكلمة الاخيرة هي للمدرب أو الناخب الوطني، وأنا لا أستطيع ابداء رأيي. وقد سبق أن تمت المناداة عليّ للعب في المنتخب موسم ٨١/ ٨٢.

● ما هي تطلعاتك للمستقبل؟

– أمل أن احقق مع النادي القنيطري لقباً للبطولة أو لقاء في نهائي كأس العرش ، لاني اتمنى ان اذهب بعيدا مع النادي وهذا حلمي مادمت قد حققت مع فريقي السابق النهضة القنيطرية الوصول الى مباراة نهاية كأس العرش مرتين ولم يسعفني الحظ في الفوز معه بلقب للبطولة او لعب ادوار طلائعية فيها.

الرياضة اللبنانية

مباريات الاسبوع الخامس للدوري

بيروت - كونا: من المقرر ان تكون قد استؤنفت امس مباريات الاسبوع الخامس من الدوري العام اللبناني لكرة القدم بمباراة واحدة بين فريق شباب الساحل الذي يحتل المرتبة الخامسة برصيد ثلاث نقاط والشبيبة - المزرعة الذي يحتل ذيل القائمة بدون نقاط ولا اهداف، فيما تقام بعد ظهر اليوم السبت والاحد مباراتان في اطار البطولة.

ويتصدر لائحة البطولة حالياً فريق نادي التضامن بست نقاط يليه النجمة بخمس نقاط متقدماً على فريق الانصار صاحب المرتبة الثالثة بفارق الاصابات.

كرة الاسكواش

هزيمة بطلة العالم في بطولة بريطانيا المفتوحة

لندن - ر: خرجت الانجليزية مارتين لو موانان بطلة العالم من بطولة بريطانيا المفتوحة للاسكواش على يد مواطنتها سوزان هورنر. وقد فازت هورنر (المصنفة الثانية عشرة) على لو موانان (المصنفة الرابعة) ٤ - ٩ و٩ - ٥ و٦ - ٩ و٩ - ٥ و٩ - ٣ في الدور الثالث للبطولة مساء أول من أمس. وكانت هورنر التي صعدت للدور ربع النهائي قد هزمت لو مانان قبلاً في الدور نصف النهائي لبطولة بريطانيا في فبراير (شباط) الماضي.

تلعب هورنر في الدور ربع النهائي اليوم مع المصنفة السادسة الاسترالية روبين لامبورن التي هزمت الهولندية بابيت هوجندورن ٩ - ٧ و٩ - ٤ و٩ - ٥.

كذلك صعدت المصنفة الاولى النيوزيلندية سوزان ديفوي التي تطمح الى الفوز بالبطولة للعام السابع على التوالي الى ربع النهائي بفوزها على الايرلندية ريبيكا بيست (اللاعبة التاسعة في العالم) ٩ - ٦ و٩ - صفر و٩ - ٢ في غضون ٣٨ دقيقة فقط.

كذلك فازت الانجليزية ليزا أوبي (اللاعبة الثالثة في العالم) على مواطنتها سو آريت ٩ - ٢ و٦ - ٩ و٩ - ٣ و٥ - ٩ و١٠ - ٨.

وستلعب أوبي في ربع النهائي مع المصنفة الثامنة الاسترالية ميشيل مارتن التي فازت على المصنفة العاشرة الانجليزية فيونا جريفز ٩ - ٧ وصفر - ٩ و٩ - ١ و٩ - ٦ خلال ٣٣ دقيقة.

ايقاف جريج فوستر بتهمة تعاطي العقاقير

انديانابوليس - ر: اعلن مجلس العاب القوى الامريكي ان البطل الامريكي جريج فوستر بطل العالم مرتين والحاصل على الميدالية الفضية الاولمبية في عدو الحواجز أوقف ثلاثة اشهر لتعاطيه عقاقير محظورة.

وقال المجلس في بيان ليل أول من أمس ان فوستر البالغ من العمر ٣١ سنة ثبت تعاطيه عقاقير في بطولة القاعات المغطاة التي اقيمت في لوس انجليس يوم ١٩ يناير (كانون الثاني).



آمال إنجلترا في كأس العالم معلقة على لاعبيها ذوي الخبرة

لندن ـ وكالات الانباء: رغم مواهب الناشئين الجدد في منتخب انجلترا فإن أماله في كأس العالم لكرة القدم سوف تعتمد على مستوى ولياقة ستة لاعبين هم الاكثر حنكة بين صفوفه في النهائيات التي تقام في ايطاليا.

وقد بلغ العدد الاجمالي للمباريات التي لعبها حارس المرمى بيتر شيلتون والظهير الاوسط تيري بوتشر والكابتن بريان روبسون لاعب خط الوسط والمهاجمون جون بارنز وكريس وادل وجاري لينيكر ٤٠٠ مباراة.

ومثل هذه الخبرة اذا احسن استغلالها الى جانب لاعبين ناشئين ممن يتمتعون بالحيوية والحماسة قد تكون ذات قيمة بالغة في بطولة يحتمل ان تكون ذات ايقاع بطيء وسط درجات حرارة عالية مما سيجعل الاحتفاظ بالكرة ميزة لها شأنها.

وليس بين لاعبي انجلترا من هو اكثر خبرة من شيلتون الذي سيكون وعمره ٤٠ عاما أكبر اللاعبين سنا في نهائيات كأس العالم.

وقد لعب شيلتون ١١٤ مباراة دولية كما انه اقترب من معادلة الرقم القياسي العالمي في لعب مباريات دولية وهو ١١٩ مباراة والمسجل باسم الايرلندي الشمالي بات جينكز.

وقد بدأ شيلتون حياته الرياضية مع نادي ليستر ثم لعب لفرق ستوك ونوتنجهام فورست حيث فاز بميدالية مع الفريق عندما حصل على بطولة اوروبا للاندية ابطال الكؤوس ثم مع ساوثهامبتون وهو الآن يلعب مع ديربي.

وكانت أول مرة يلعب فيها شيلتون مع منتخب انجلترا عام ١٩٧٠ امام المانيا الشرقية بعد وقت قصير من نهائيات كأس العالم في المكسيك عام ١٩٧٠.

وقد ظل شيلتون الحارس الاول للمنتخب بفضل اخلاصه للفريق وطموحاته التي لا حدود لها.

ولذا فازت انجلترا فسوف يصبح شيلتون مثل دينو زوف حارس مرمى ايطاليا السابق عندما فاز بميدالية وعمره ٤٠ عاما ضمن الفريق الذي حصل على كأس العالم في اسبانيا عام ١٩٨٢.

أما بوتشر المدافع وهو طويل القامة وقوي البنية ولعب ٦٨ مباراة دولية فيبلغ من العمر ٣١ عاما وهو مقبل على آخر نهائيات لكأس العالم يشترك فيها. ومثل شيلتون فقد لعب مع انجلترا في نهائيات ١٩٨٢ وفي المكسيك عام ١٩٧٨.

وادت اصابته بكسر في الساق الى استبعاده عن المنتخب في نهائيات كأس اوروبا عام ١٩٨٨ في المانيا الغربية حينما كانت نتائج الفريق الانجليزي اشبه بالكارثة.

وقد قضى بوتشر اوائل حياته الرياضية تحت رعاية بوبي روبسون مدرب منتخب انجلترا عندما كان يدرب ابسويتش عندما كان هذا الفريق في اوج عصره في اواخر السبعينات واوائل الثمانينات.

وعندما ترك روبسون تدريب ابسويتش ليتولى تدريب فريق انجلترا هبط مستوى النادي وتركه بوتشر ليلعب مع جلاسجو رينجرز في دوري الدرجة الاولى الممتازة في اسكتلندا.

وقد اثبت بوتشر في مباراة انجلترا والسويد في ستوكهولم في تصفيات كأس العالم انه مثال للتحمل.

فقد اكمل المباراة التي انتهت بالتعادل بدون اهداف وقائلته مغطاة بدماء من جروح في رأسه استلزمت بعد ذلك اجراء ١٧ غرزة.

كما ان الكابتن بريان روبسون البالغ من العمر ٣٢ عاما سيشترك لآخر مرة في كأس العالم عندما يلعب في نهائيات ايطاليا.

وقد تغلب روبسون ايضا على اصابات اشدها خلع لعظمة الكتف مما اثر على مستواه في كأس العالم في المكسيك عام ١٩٨٦.

ويصفه المدرب روبسون بأنه «الكابتن الساحر» الا ان البعض يشككون في قدرته على التحمل.

وقد اجريت له هذا العام جراحة في الفخذ عاد بعدها في مارس (آذار) الماضي فقط.

وقد قاد روبسون فريقه مانشستر يونايتد الى نهائي كأس الاتحاد الانجليزي لكرة القدم في اوائل الشهر الحالي.

ويلعب لينيكر حاليا مع توتنهام بعد فترة مخيبة في برشلونة الاسباني. وقد تألق في نهائيات المكسيك عام ١٩٨٦ عندما كان اكبر هدافي البطولة برصيد ستة اهداف.

ويبلغ عمر لينيكر ٢٩ عاما ولعب ٤٧ مباراة دولية سجل فيها ٣٠ هدفا لانجلترا ليثبت انه احد اكبر المهاجمين الدوليين الذين يخشى جانبهم. كما انه سريع الحركة وقوي البنية ودقيق في تسديداته.

ومنذ انضمام جون بارنز الى ليفربول عام ١٩٨٧ اصبح ابرز لاعب انجليزي بفضل مهارته وسرعته وفنه. وهو يبلغ من العمر ٢٦ عاما وقد لعب ٥٠ مباراة دولية.

اما وادل الاعب الماكر فقد ذاع صيته عندما كان يلعب مع توتنهام ونشط كثيرا بعد انتقاله الى مرسيليا الفرنسي العام الماضي.

وهو يبلغ من العمر حاليا ٢٩ عاما ولعب ٤٩ مباراة دولية وهو في قمة مستواه بعد ان خفض وزنه بفضل تدريبات صارمة في مرسيليا.

بوتشر اثبت في مباراة انجلترا والسويد في تصفيات كأس العالم انه مثال للتحمل

في نهائي كأس ابطال اندية اوروبا لكرة السلة

يوغوبلاستيكا سبليت يحتفظ باللقب بعد هزيمته لبرشلونة

سرقسطة (اسبانيا) ـ وكالات الانباء: احتفظ يوغوبلاستيكا سبليت اليوغسلافي بكأس ابطال اندية اوروبا لكرة السلة بعد فوزه على برشلونة الاسباني ٧٢/٦٧ في المباراة النهائية التي اقيمت مساء اول من امس في سرقسطة امام ٨٦٠٠ متفرج.

وتمكن سبليت بفضل تشكيلته الشابة ولعبه الجماعي الذي لا يجاريه فيه احد في القارة حاليا وبقيادة مدربه بوزيدار ماليكوفيتش من وضع حد لطموح الفريق الاسباني في احراز اللقب للمرة الاولى في تاريخه رغم انه يضم الامريكيين المحترفين وود ونوريس وانه لعب امام جمهوره.

وتقدم برشلونة ١٣/١٠ بعد ست دقائق غير ان سبليت تقدم بعد ذلك ٢٠/٢٦ لخروج صانع الالعاب الاسباني سولوزابال مؤقتا لارتكابه ثلاثة اخطاء شخصية مبكرة.

وبعد ربع ساعة من اللعب تقدم الفريق اليوغسلافي ٢٢/٣١ لكن برشلونة عاد الى تضييق الفارق ليقتصر على نقطة واحدة ٣٦/٣٧ قبل ان ينتهي الشوط الاول لصالح يوغسلافيا ٣٦/٤٠.

واستراح لاعب الارتكاز اليوغسلافي دينو راديا لارتكابه اربع اخطاء ولم يمنع ذلك فريقه من التقدم ٤٣/٥٠ بعد سبع دقائق من الشوط الثاني.وبسبب الاحتكاك الشديد ارتكب ثلاثة من لاعبي سبليت اربع اخطاء شخصية (ايفانوفيتش ورادجا وسوبين) فحاول برشلونة استغلال الموقف وكثف من هجماته داخل المنطقة المحرمة ليتعادل الفريقان ٥٩/٥٩ في الدقيقة ٣٣ ثم ٦٣/٦٣ في الدقيقة ٣٥، غير ان هدوء اعصاب لاعبي سبليت مكنهم من تسجيل ٧ نقاط متتالية في الدقائق الحاسمة ففازوا ٦٨/٧٢.

سجل نقاط يوغوبلاستيكا: كوكوك (٢٠) نقطة وايفانوفيتش (١٢) وبيراسوفيتش (١٢) وراديا (١٢) وسوبين (٧) وسريتينوفيتش (٥) وسافيتش (٤).

وسجل نقاط برشلونة: نوريس (١٨) وود (١٢) وسان ابيفانيو (١٠) وخيمنينيز (٨) ومارتينيز (٦) وكريسبو (٥) وسولوزابال (٥) وكوستا (٣).

واحرز ليموج الفرنسي المركز الثالث بعد فوزه على اريس سالونيك الفرنسي ٩١/١٠٣.

سوبين يقبل كاس اوروبا لكرة السلة التي فاز بها فريقه اول من امس

شركة امريكية تحتضن العداء المغربي خالد السكاح

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

اعلن العداء المغربي خالد السكاح انه يتتبع حاليا برنامجا تدريبيا مكثفا يراعي فيه الخصوصيات المناخية لمختلف فصول السنة.

وأشار السكاح الى انه يفضل اجراء تداريبه في فصل الشتاء بأطلس المغرب ويتضمن هذا التدريب الجوانب الفنية وتطوير مستوى السرعة والقدرة على التحمل، اذ تبلغ المسافة التي يقطعها كل يوم ٣٠ كيلومترا.

وأكد العداء المغربي أنه يهيئ بنفسه برنامج تداريبه وينفذه رفقة بعض اللاعبين الشباب الواعدين في ميدان العاب القوى وأشار انه سيسافر الى النرويج بعد تداريب الشتاء لمتابعة تداريبه هناك في فصل الصيف تحت اشراف المدرب الذي يدرب الفريق النرويجي الذي يلعب له.

وحول فوزه ببطولة العالم للعدو الريفي أوضح البطل المغربي ان هذا الفوز كان مفاجئا بالنسبة لكل الاوساط الرياضية باعتباره اول فوز يحرزه رياضي عربي ومغربي لصعوبة تحقيقه في بطولة العالم، خاصة في هذه السنة التي تميزت بكثرة المشاركين من بينهم اسماء لامعة ومرموقة في مجال العدو الريفي.

وقال السكاح انه كان عازما على احتلال مرتبة مشرفة ضمن العشرة الاوائل لكنه تأكد ان بامكانه الفوز بالسباق في نصف الدورة الاخيرة .

وأشار العداء المغربي ان القناة الثانية للتلفزيون الاسباني انتهت اخيرا من تصوير فيلم وثائقي حول حياته والبيئة التي يعيش فيها والتداريب الرياضية التي يقوم بها وقال ان هذا الشريط سيعرض في هذه القناة في نهاية ابريل (نيسان) الحالي.

وأعلن السكاح انه سيوقع عقدا جديدا مع احدى الشركات الامريكية التي ستحتضنه في المستقبل كما احتضنته شركة يابانية في السنة الماضية، وأوضح ان الاحتضان يعتبر امرا ضروريا وحافزا لتحقيق نتائج افضل.

المصارعة

ازمات بالجملة في الاوليمبي.. المصري

مدرب الفريق يهدد بالاعتزال وتسريح اللاعبين

القاهرة: «الشرق الاوسط»

برغم كل توقعات خبراء المصارعة المصرية التي تؤكد تفوق فريق الاسواق الحرة والذي يضم بين صفوفه معظم مصارعي المنتخب ببطولة اول دوري يقيمه الاتحاد المصري هذا العام، الا أن فريق الاوليمبي عاد من القاهرة يوم ٢٦ مارس (آذار) الماضي حاملا كأس البطولة بعد فوزه على الاسواق الحرة في المباراة النهائية والتي تفوق فيها مصارعو الاوليمبي على مصارعي الاسواق بصورة واضحة اذهلت المشاهدين.

وقد شهدت المباراة احداثا غير متوقعة ففي وزن ٤٨ ك فاز مصارع الاوليمبي المغمور محمد عبد الرحمن على مصارع الاسواق وبطل الجمهورية هذا العام محمد عبد العزيز.

وفي وزن ٥٧ ك تحيز الحكام وبوضوح لمصارع الاسواق سيرين ابراهيم واستغرقت الجولة اكثر من ٧ دقائق برغم ان الوقت المحدد لها ٥ دقائق، ورغم ذلك فاز مصارع الاوليمبي عادل عبد المقصود بالنقط.

كما ان مصارع الاوليمبي حمادة عبد الكريم انسحب في مباراته لاصابته بكسر في ذراعه قبل المباراة بساعة.. وعقب البطولة عرض عاطف الميهي اداري فريق الاسواق على مصارعي الاوليمبي مصطفى عبد الحارث ومحيي الدين عبد الحارث ومحمد عبد الرحمن الانضمام لفريق الاسواق الحرة في مقابل ميزات خاصة وحوافز مجزية.

ويتكون الفريق البطل من المصارعين : مصطفى عبد الحارث وكمال عبده ومحيي الدين عبد الحارث وشعبان عبد الوهاب وصابر حافظ ومحمد طلبة وعادل عبد المقصود ومحمد عبد الرحمن وخالد عبد المقصود وعبد القادر صلاح الدين.

وعقب المباراة صرح محمود الناشف مدرب فريق الاوليمبي لـ «الشرق الاوسط» بأن فريق الاوليمبي الفائز بالبطولة لا يجد اي اهتمام او عناية من مجلس ادارة النادي وان مكافآت المدرب والمصارعين لا تتناسب اطلاقا مع انجازاتهم حيث يحصل المدرب على مكافأة شهرية قيمتها ٣٠ جنيها فقط والمصارع الدولي ٢٥ جنيها بينما لا يحصل المصارع غير الدولي على اي شيء.

وهدد محمود الناشف بترك تدريب الفريق وتسريح بعض المصارعين المميزين بالفريق اذا لم يعد مجلس ادارة النادي النظر في رفع المكافأة الشهرية للمدرب واللاعبين بما يتناسب وحجم انجازاتهم.

الجدير بالذكر ان افضل ٤ مصارعين بفريق النادي الاوليمبي للمصارعة وهم الدوليون عبد اللطيف خلف وايمن شكري وصابر حافظ وزكي فودة قد هربوا من النادي مع بداية هذا الموسم بعد ان فقدوا الامل في زيادة مكافآتهم الشهرية واحترفوا اللعب في الولايات المتحدة الامريكية.

ويرغم تلك الازمات المتتالية فان مجلس ادارة الاوليمبي لم يهتم بالفريق البطل ولم يحدد موعداً لتكريم الفريق، او قائمة بمكافآت المصارعين ومدربيه.

رئيس جديد للجنة الاولمبية السوفياتية

موسكو ـ أ. ف. ب: انتخب مساء أول من أمس فيتالي سميرنوف رئيساً جديداً للجنة الاولمبية السوفياتية خلفا لمارات جراموف.

وفي جلسة الانتخاب التي عقدت في موسكو نال سميرنوف ٧٢ صوتا بينما نال منافسه نيكولاي روساك ٣٦ صوتا. ويعتبر سميرنوف وجها معروفاً في أوساط اللجنة الاولمبية الدولية منذ ١٩٧١ قبل ان يصبح عضواً في المكتب التنفيذي لهذه اللجنة منذ عام ١٩٨٨.

«الشرق الاوسط» تستعرض اوضاع لعبات النصر الجماهيرية:

غابت عن المنافسة.. لكن التخطيط لعودتها بدأ؟!

تفاوت في الآراء حول توضيح المسببات والمؤثرات

الرياض: «الشرق الاوسط»
صالح بن علي الحمادي

تحظى لعبات كرة القدم وكرة السلة والكرة الطائرة وكرة اليد بالمتابعة الجماهيرية الاكثر ليس في المملكة العربية السعودية وسائر الاقطار العربية فحسب، بل في معظم دول العالم اجمع، وان كان هناك تفاوت في الآراء حول من اكثر شعبية كرة السلة أم الكرة الطائرة في غير بلد من ضمنها السعودية، بيد ان هذا التفاوت لا يظل قائماً على الدوام بل من موسم لآخر.

نادي النصر السعودي من الرياض يصنف بين الاندية الاربعة الكبار سعودياً مع هلال الرياض واتحاد واهلي جدة، وان كان اتفاق الدمام بات يزاحمها في كرة القدم محلياً ويتفوق عليها مجتمعة في البطولات الخارجية.

لكن نادي النصر في هذا الموسم الجاري ٨٩/ ٩٠ قد ينهي الموسم دون ان يحصل على اي من المركزين الاول او الثاني في اي بطولة ومسابقة هذه اللعبات الاربع - على غير العادة - ما لم يتأهل لنهائي كأس خادم الحرمين الشريفين لكرة القدم.«الشرق الاوسط» طرحت تساؤلاً عاماً حول لعبات نادي النصر الاربع ومستوياتها في هذا الموسم على بعض المقربين من النادي اعضاء شرف وصحافيين وجماهير.. فكانت الحصيلة التالية.

الامير منصور بن سعود: التخطيط مطلوب

● رئيس اعضاء شرف النادي

الامير منصور بن سعود بن عبد العزيز ابدى تجاوباً مشجعاً جداً مع ما طرحته «الشرق الاوسط» وقال حول محصلات الموسم الجاري وتطلعاته للموسم المقبل: «... حقيقة استطيع القول انه لم يحدث تراجع كبير في الفريق الاول لكرة القدم، اذا نظرنا الى مسيرة الفريق منذ البداية.

بطل اول دوري تصنيفي ونحن نطلق عليه دوري ممتاز، ورغم انه سمي دورة تصنيفية، لكن منه انبثق الدوري الممتاز، ونجد النصر ينهي الدوري دائماً محتلاً احد المراكز الثلاثة الاولى، لذلك فالحصول على المركز الثالث هذا الموسم لا يعتبر تراجعاً، وقد حصلت بعض الاخطاء الفنية من المدرب السابق جويل سانتانا كلفت الفريق بعض النقاط بجانب تفريط اللاعبين بالعديد من النقاط في مباريات الفريق مع الرائد والطائي والاتحاد في الرياض وهي الفرق التي كسبها على اراضي ملاعبها، كذلك تفريط الفريق بالفوز في مباراته الاخيرة امام الهلال، فلو حافظ على تلك النقاط لما خسر اللقب. وبالنسبة لمسابقة الكأس، يظل املنا كبيرا في ان يكون الفريق طرفاً في نهائيها ويفوز بالكأس الغالية - ان شاء الله...»

ويضيف الامير منصور «.. في كرة السلة في الموسم المنصرم احتل الفريق مركز الوصيف في الدوري وفاز بالكأس، وهذا الموسم مع احترامي لرئيس اتحاد السلة اعتقد ان لجنة الحكام كانت السبب الرئيسي في ابتعاد النصر عن بطولة الدوري والخروج من الكأس».

وعن لعبتي الكرة الطائرة وكرة اليد وتتائجهما يقول الامير منصور «.. بصراحة نعم هناك هبوط في مستواهما، لكنني لا استطيع الجزم بالاسباب لبعدي عن هاتين اللعبتين، ولكنني اعتقد ان الامكانات المادية لكافة الاندية السعودية وليس نادي النصر فحسب تحول دون العطاء الذي ننشده او نصبو اليه..».

وفي ختام تصريحه لـ «الشرق الاوسط» شدد الامير منصور بن سعود على اهمية التخطيط المبكر للمشاريع المستقبلية وقال «..التخطيط مطلوب وفي نادي النصر شرعنا منذ الان في رسم النهج المستقبلي لكرة القدم وكافة الالعاب الجماعية والفردية بتخطيط سليم مع التفاف من كافة اعضاء الشرف.. وان شاء الله.. سيظهر نادي النصر والعابه بمستويات افضل في المواسم المقبلة، انطلاقاً من الموسم المقبل ٩٠/ ٩١ كبداية لرسم صحيح لمستقبل النادي.

ولكي نضمن تحقيق ذلك آمل من جماهير نادي النصر ان لا يتركوا العبء كاملا على اعضاء الشرف مع ادارة النادي فقط فنحن نرغب بالمساهمة الفعالة منهم معنويا وماديا، كما نأمل كثيرا في امير الشباب والرياضة فيصل بن فهد بن عبد العزيز بان ينظر الى موارد الاندية بالطريقة التي تخدمها افضل من الوضعية الحالية.

اراء النقاد

ثلاثة من الزملاء الصحافيين السعوديين المطلعين على ما يدور في الكواليس النصراوية تجاوبوا مع ما طرحته «الشرق الاوسط» لتحصل منهم على ثلاثة آراء متباينة.. من الزميلين محمد الدرويش الكاتب الرياضي في ملحق «الملاعب الرياضية» الاسبوعي، وسليمان الجمهور مسؤول التحرير في الشقيقة «الرياضية» في الرياض، وزميل ثالث فضل عدم الاشارة لاسمه هذا ما قالوه:

لا عجز.. فنياً ومادياً

● الدويش يقول: «.. نادي النصر لا يشكو ابداً من عجز في الطاقات الفنية والمادية بل انني لا ابالغ اذا قلت بان هذا النادي يملك طاقات هائلة مهددة من اعضاء الشرف»!!

ولذلك فان حالة هذا النادي اللامستقرة منذ فترة تدعو للتساؤل فعلاً.. وارى ان اهم ما يعاني منه نادي النصر هو اسلوب العلاقة والتعامل بين عناصره وبالتحديد بين الادارة كطرف وبقية الاطراف الاخرى كاعضاء الشرف واللاعبين والمدربين.

هذا الاسلوب الذي يقوم على فلسفة «الشخصية والظل» ويتمحور حول «العلاقة الشخصية» و«احتواء الاضواء»



ـ ماجد عبد الله ـ

وكذلك «الخوف من الطاقات» ادى طيلة السنوات الماضية الى اهدار الطاقات النصراوية.

لان النصر وكما قلت يملك طاقات هائلة صامتة من اعضاء الشرف واللاعبين والجمهور وحتى الاعلاميين.. وبالتالي فقد عانت الالعاب الاخرى في ظل غياب الطاقات من الاهمال وعانت كرة القدم من الاحتكارية.

وهذا في مجمله شكل غياب الحوافز المعنوية لكل عناصر العمل النصراوي.. واذا اضفنا الى ذلك الغياب الواضح للحوافز المادية ادركنا ان نادي النصر يعاني من الحوافز المعنوية والمادية معاً.

وبالتالي فان العطاء النصراوي سواء كان من لاعب او عضو شرف او مشجع او اداري يقوم علي الاجتهاد الفردي الوقتي الذي لا يرتبط باطار جماعي منظم مما جعل العروض والنتائج النصراوية في كافة الالعاب تتعرض للاهتزاز وعدم الاستقرار.

الحل في تصوري يكمن في تغيير هذا الاسلوب بحيث ترتبط كل العناصر النصراوية باطار من العمل الجماعي المنظم الحالي من الاحتكارية وسوء الظن لكي تتفجر كل الطاقات عطاء وابداعاً من الناحية الفنية والمادية.

وهذا التغيير ما زلت انادي به منذ عام ١٩٨٥.. ولكن للاسف اعتقد بعض النصراويين ان هذا يعني الغاء وجودهم وانه يعني المطالبة بتغييرهم الامر الذي جعلهم يحاربون مثل هذا التفكير ويعملون على ترسيخ الوضع القائم بمختلف الاساليب».

دعم اعضاء الشرف السبب!!

● اما الزميل سليمان الجمهور من جريدة «الرياضية» فيقول حول هذا الموضوع «ان الرياضة ومن خلال هدفها السامي غالب ومغلوب ودوام الحال من المحال.. لذا فان الالعاب في النصر هذا الموسم سجلت تراجعاً اعتبر تراجعاً خطيراً بالنسبة للرياضة السعودية.. ولم نكن ابدا قد تعودنا من نادي النصر هذا الغياب، بل ان النصر دائماً عودنا انه في القمة ولو حدث ان اخفق في بطولة عوض في البطولة التالية. في العام الماضي حقق النصر بطولة دوري القدم.. وكأس السلة وحفر اسمه من ذهب في بطولات الموسم الماضي.

ولكن هذا العام لم يكن النصر كما كان في الموسم الماضي.. بل انه كما اسلفت سجل تراجعاً مخيفاً.. وانا اعتقد ان المسألة مؤقتة وسيعود النصر كما كان في سابق عهده.

ان كان هناك من اسباب وهي حتماً موجودة، عرضت النصر لهذا التراجع رغم عدم التصاقي بالنادي ولا اجزم بها حتماً بل ان المسألة لا تتعدى في كونها رأيا شخصيا ادلي به ولعلي أوفق في ذلك.. وها انا اوجز ذلك في النقاط التالية:

اولاً: مجمل القول ان العمل الذي يفتقد للجماعية عمل ناقص لذا فان بعض الامور في النادي تتم بفردية مطلقة، ولو اخذنا مثلاً فريق كرة القدم.. فان المسألة لا تتعدى مجهودات الامير عبد الرحمن بن سعود وبعض العاملين معه.. ولا شك ان جهد الامير عبد الرحمن جهد وافر وهو رجل لا يمكنني ان اعطيه حقه ولا يمكن ان اصل الى مستوى شرح افضاله على نادي النصر والرياضة السعودية.. فهو علم بارز وشخصية مؤثرة في كل الاعمال التي يشرف عليها.

كل ما ينقص الامير هو دعم اعضاء الشرف له والوقوف معه ودعمه وتذليل بعض الصعاب التي تقف حجر عثرة في طريق عمله.. ولو توفرت للامير عبد الرحمن هذه المساعدة لاحتكر النصر بطولات كرة القدم.. لانه يملك فريقاً مليئاً بالنجوم ولكنهم اي النجوم يحتاجون الى دعم الامير عبد الرحمن للعمل بنجاح.

ثانياً: ايضاً ما يقال عن فريق كرة القدم يقال عن فريق كرة السلة الذي يقوده الامير الشاب الوليد بن بدر.. وكما يحتاج الامير عبد الرحمن لوقوف اعضاء الشرف معه يحتاج الامير الوليد لنفس الموضوع.. هذا في تصوري ما ينقص السلة والقدم معاً في النصر.

ثالثاً: الكرة الطائرة، وكرة اليد لا يوجد من يقودهما ادارياً مع احترامي الشديد لمجهودات الاخوان في هذين الفريقين.. ولو توفرت لها بعض الاسماء الادارية المعروفة بالمتابعة والدعم المادي لكان موقعا هذين الفريقين افضل بكثير من وضعهما الآن.

ان النصر لا يحتاج للمزيد من جهد اعضاء الشرف المتابعة.. لان اعضاء الشرف في اي ناد هم بمقدورهم رفع اسم النادي.. ولو تحرك اعضاء شرف النصر ووقفوا مع النادي لجعلوا من النصر اسماً على مسمى وكما هو في كل البطولات.

فردية ولا اهتمام

● الزميل الثالث يقول بحماس كبير «من أهم الاسباب الرئيسية في الحالة المتردية التي تمر بها العاب نادي النصر، واكثر ما اخشاه ان تتضاعف مستقبلاً، هو الطابع الفردي في التصرف بأمور النادي دون اتاحة الفرصة لشخصيات نصراوية عريقة وبارزة لخدمة هذا الكيان. فلا اتصور ان تستمر ادارة النادي طوال حوالي ٢٥ سنة دون ان تكون بحاجة للتغيير لتلافي السلبيات التي تحدث وبالتالي تنعكس على العاب النادي.

وانا اجزم ان ما يحدث الآن في النادي من ترد في الاوضاع انما هو تأكيد لهذا النمط من التعامل الذي يقال عنه بانه يدير النادي.

وبصراحة فتدهور الالعاب المختلفة، انما هو صورة حقيقية لحجم اللااهتمام الذي تجده الالعاب بسبب التركيز على كرة القدم وقد يصل التدهور الى اللعبة الرئيسية في النادي ويلحق بقية الالعاب ما لم تتح الفرصة لشخصيات نصراوية متحمسة جداً لخدمة النادي في اي وقت، وبالمناسبة اجدني هنا أقف احتراماً لاعضاء شرف النادي على وقفتهم الاخيرة وقراراتهم الرائعة بشأن ترتيب امتور المكافاءات داخلياً وخارجياً..».

آراء جماهيرية

غالبية الجماهير الرياضية تتعامل بعفوية مع ما يدور في النادي دون اكتراث عند الفوز، وتثور غاضبة عند الخسارة، وخلال هذا الموسم برهنت جماهير نادي النصر انها الاكثر تواصلاً ومساندة لفرقها، بيد ان الاخيرة، برغم هذا الدعم لم ترتق في نتائجها الى مستوى وحجم تطلعات الجمهور.

● محمد الحسين (جمارك الرياض) يقول «.. اعتقد ان اسباب التراجع في نتائج نادي النصر خلال هذا الموسم ادارية، منها التدخل الاداري في تشكيل الفريق في بعض المباريات والتمييز في المعاملة بين اللاعبين وعدم أعطاء الفرصة كاملة لبعض اللاعبين الصاعدين مثلما يفعل الهلال مثلاً، فمتى اخطأ اللاعب يستبعد نهائياً مثلما حدث لخالد الدوسري وخالد الصبياني، هذا بالنسبة لكرة القدم، وبالنسبة للطائرة واليد تسببت عدم المتابعة الادارية بوقوع خلافات بين اللاعبين تبعها التغيب عن التمارين ليصبح الوضع العام سيئاً وبالتالي هبط فريق اليد الى الدرجة الاولى ونجت الطائرة، اما فريق السلة فقد تعرض لمواقف قدرية من الله سبحانه وتعالى ادت لهزه معنوياً رغم تكامل صفوفه وتكاتف لاعبيه، تلك تمثلت في وفاة المشرف العام على اللعبة الامير عبد العزيز بن عبد الرحمن ومن ثم اللاعب ناصر الجاسر - رحمهما الله -، وانا اتوقع عودة الفريق الى المنافسة في الموسم المقبل بعد ان تتعدل حالته المعنوية، وكم اتمنى لو يعاد تشكيل مجلس الادارة في النادي، ليضم المجلس رجالا قريبين جداً منه..».

● محمد الشريف (موظف في مطار الملك خالد الدولي في الرياض) قال «.. جماهير نادي النصر من اكثر جماهير الاندية متابعة لناديها، ومن اهم اسباب هبوط المستوى العام لالعاب نادي النصر من وجهة نظري كمشجع تختلف من فريق لآخر، فمثلاً فريق السلة هو الوحيد الذي لا لوم على لاعبيه بسبب ما حدث للفريق في الموسمين الماضيين من فقدان مدير الفريق الاثير عبد العزيز بن عبد الرحمن واللاعب الخلوق ناصر الجاسر، اما بقية الالعاب فأجزم بان هبوط فريق اليد الى الدرجة الاولى جاء بسبب قلة اهتمام الادارة باللاعبين الامر الذي جعلهم لا يهتمون بالفريق، والكرة الطائرة لست من المتابعين الجيدين لها، لكنني اعتبر وضعها ليس سيئاً جداً.. ولكن مربط الفرس عند فريق كرة القدم فالادارة مسؤولة عما حدث له، بتفريطها بالمدرب البرازيلي الرائع جويل سانتانا وعدم وجود الحافز التنافسي بين اللاعبين الامر الذي ادى الى اصابة بعضهم بالملل لعدم اتاحة الفرصة لهم بالمشاركة فابتعدوا. كذلك هناك عدم اهتمام الادارة باللاعبين المصابين، وبصراحة كثيرون من مناصري النصر يتمنون غربلة ادارة النادي ليتولى عضو الشرف الفعال الامير سيف الاسلام رئاستها».

● عبد الرحمن الحمود (اعمال حرة) شدد على انه لا يشكك في تحمل ادارة النادي جزءاً غير صغير من المسؤولية لان جميع الالعاب وليس لعبة واحدة غابت عن المركزين الاول والثاني، لكنه استطرد «ان من الاسباب مجاملة بعض الاتحادات الرياضية كاندية اخرى مثل الاهلي والهلال وأحد على حساب النصر، واعتقد ان غياب الحوافز المادية اثر على حماس اللاعب في نادي النصر، اذ باتت مكافأته عند كل بطولة الاقل بين الاندية الكبرى!».

● ماجد العجيان (من منسوبي مطار الملك خالد الدولي في الرياض) وضع ثلاثة اسباب هي:

- قلة المكافآت المادية للاعبي النصر بعد احرازهم البطولات مقارنة بما يحصل عليه لاعبو النادي المنافس (الهلال) مثلاً، وهذا قلل الدافع لدى لاعبي النصر.
- الشدة المبالغ فيها من ادارة النادي مع اللاعبين بطريقة تنفرهم من التمارين وبالتالي من النادي، وهذا حدث مع سالم مروان والصبيلني ورياض الاحمري والجمدان وغيرهم.
- الموقف المنحاز من الصحافة الرياضية في المنطقة الوسطى الى جانب منافسنا الهلال، فاذا فاز النصر ببطولة لا يجد الاطراء الذي يحصل عليه غيره من الاندية عند فوز اي منها في البطولة خاصة الهلال.

● سليمان السويلم (الآمن العام) يؤكد انه مثلما للفوز والنجاح في اي فريق ثلاثة عوامل لاعب ومدرب واداري فانه يعتقد ان الثلاثة هم المسؤولون عن هزيمة الفريق او هبوطه ايضاً، واستطرد لكن في نادي النصر هذا الموسم هل كانت كل الاطراف تتحمل نسباً متساوية فيما حدث؟

ويجيب قائلاً «لا.. فالادارة تتحمل النسبة الاكبر في القدم والسلة، في الاولى الغت عقد المدرب وسط الموسم، فلماذا لم يحدث ذلك قبل انطلاقة الدوري اذا كانت القناعة بالمدرب غير موجودة. وفي السلة ظل الفريق بلا اداري او مدرب معظم مباريات القسيم الاول وعندما تم التعاقد مع مدرب، اتضح انه مقلب بل فضيحة ادارية شنيعة، وعلى كل حال «كثر خير» فريق السلة ورجله المخلص جمال الجاسر، وباسم جماهير النصر كل الشكر للامير الوليد بن بدر على جهوده التي نأمل استمرارها».

لقطة لاحدى مباريات النصر الكروية

الرياضة الجزائرية

شبيبة القبائل يعزز موقعه على قمة الدوري الكروي الجزائري

الجزائر - أ. ف. ب: ابتعد فريق نادي شبيبة القبائل في صدارة بطولة الجزائر لكرة القدم بفارق ثلاث نقاط امام اقرب منافسيه بعد فوزه على شبيبة تيارت ٣ - صفر في الاسبوع الثالث والعشرين مساء أول من أمس.

من جهة اخرى هبط مولودية الجزائر الى المركز الثالث بعد تعادله وشباب قسنطينة ١ - ١ وحل محله مولودية وهران في المركز الثاني بفارق الاهداف، نتيجة فوزه على جامعة عنابة ٣ - صفر.

وفي ما يلي النتائج الكاملة:

شبيبة القبائل - شبيبة تيارت ٣ - صفر.
برج منايل - اتحاد بلعباس ١ - صفر.
شباب بلكور - أمل عين مليلة ١ - صفر.
رائد غليزان - وفاق سطيف ١ - صفر.
شباب قسنطينة - مولودية الجزائر ١ - ١.
اتحاد الحراش - رائد القبة ١ - صفر.
مولودية وهران - جامعة عنابة ٣ - صفر.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١ - شبيبة القبائل ٣١ نقطة
٢ - مولودية وهران ٢٨ نقطة
٣ - مولودية الجزائر ٢٨ نقطة
٤ - برج منايل ٢٧ نقطة
٥ - وفاق سطيف ٢٥ نقطة.

بعد انسحاب الهلال من دوري السودان

المريخ يحقق الفوز بالبطولة بسهولة

الخرطوم: «الشرق الاوسط»
من عبد المجيد عبد الرازق

حقق فريق المريخ بطولة دوري السودان التي عادت اليه بعد غياب ثلاث سنوات وتسلم كابتنه كمال عبد الغني كاس البطولة من العميد اركان حرب ابراهيم نايل ايدام وزير الشباب والرياضة في ختام المنافسة الذي اقيم مساء الاحد الموافق الخامس والعشرين من مارس والذي انتهى بلقاء الموردة والاتحاد مدني بعد ان تم تعديل البرنامج بانسحاب الهلال من المنافسة.

وتقدم «الشرق الاوسط» اليوم تقويماً للفرق التي شاركت في المرحلة النهائية والمع نجوم الدورة.

المريخ حقق البطولة عن جدارة.

فوز المريخ بالبطولة جاء عن جدارة واستحقاق بعد ان قدم الفريق مباريات قوية خاصة في المرحلة النهائية للمنافسة اذ فاز على اتحاد مدني بثلاثة اهداف نظيفة ثم على هلال بورتسودان بهدفين دون مقابل وتعادل مع الموردة بهدف لكل منهما، ثم فاز على الرفاق الابيض بهدفين وانسحب الهلال من لقائه الذي كان محدداً له يوم الاحد في ختام المنافسة واعتبر المريخ فائزاً ليصبح رصيد الفريق من النقاط ثلاث عشرة نقطة وثمانية اهداف وعليه هدف واحد.

اظهر الفريق تفوقا واضحا على منافسيه وادى كل لاعب واجبه كاملاً فظهر الفريق بشكل متجانس في كل خطوطه على الرغم من ان الفريق فقد عدداً من عناصره الاساسية وعلى راسها عاطف القوز وسامي عز الدين وجمال ابو عنجة بسبب الاصابة.

وقد قاد الفريق في المنافسة المدرب الوطني ولاعب النادي السابق محمد عبد الله مازدا بعد انتهاء فترة التعاقد مع المدرب الالماني الغربي ارنست روبر وقد وفق مازدا في قيادة الفريق حتى حقق البطولة.

وقد كفل هذا الفوز للمريخ فرصة تمثيل السودان في بطولة الاندية الافريقية ابطال الدوري للعام ١٩٩٠/١٩٩١ وتمثيل السودان ايضا في بطولة الاندية العربية التي سينظمها نادي السد القطري وينظم الدور التمهيدي لها فريق النصر السعودي التي سيستضيف مجموعة البحر الاحمر التي تضم الى جانب النصر والمريخ الاهلي القاهري والاهلي اليمني وبطل الصومال ليصعد فريقان من المجموعة لنهائي البطولة.

اتحاد مدني

حقق الفريق انجازاً طيبا باحتلاله المركز الثاني للبطولة كاكبر انجاز في تاريخه وقد قدم الفريق مباريات قوية وحقق المركز عن جدارة وأكد ان الكرة الاقليمية بخير.

يضم الفريق عناصر شابة ادت دوراً كاملاً في قيادة الفريق حتى حقق هذا الانجاز وقد قلب كل التوقعات ولم يكن مرشحاً لينال هذا المركز الا ان نجومه وبقوة عزيمتهم استطاعوا ان يقنعوا الجمهور العاصمي ويجبروه على تشجيعهم فخسر امام المريخ وفاز على الرفاق وهلال بورتسودان وأمام الهلال العاصمي بالانسحاب ثم تعادل مع الموردة.

المركز الثاني اتاح للفريق فرصة تمثيل السودان في بطولة كاس الكؤوس العربية التي سينظم نهائياتها نادي النصر الاماراتي.

وسيلعب فريق الاتحاد امام فريق وقد الصومالي مباراتين على طريق الذهاب والاياب بمقديشو وودمدني والفائز منهما يشارك في نهائيات البطولة في ديسمبر (كانون الاول) القادم.

وتعتبر هذه هي المرة الاولى التي يمثل فيها السودان.

قاد الفريق لهذا الانجاز المدرب الوطني وابن المنطقة محمد محمود بمساعدة ابن النادي واللاعب السابق الفاتح رنقو.

فريق الموردة

كان يحمل لقب البطولة السابقة وفشل في المحافظة على اللقب. بدأ الفريق المنافسة في مرحلتها النهائية بداية طيبة فتعادل امام هلال بورتسودان وحقق نصراً غاليا على الهلال العاصمي بهدفين مقابل هدف ثم فاز بصعوبة على الرفاق الابيض بثلاثة اهداف مقابل هدفين وتعادل مع المريخ بهدف ثم تعادل ايضا مع الاتحاد مدني بنفس النتيجة. كان الفريق مرشحاً لاحراز مركز متقدم لكن جاء ترتيبه في المركز الثالث ولا يحق له المشاركة في اي بطولة خارجية.

فريق هلال بورتسودان

هو فريق يغلب على تكوينه لاعبون كبار السن ظهر في البداية بصورة جيدة الا ان الفريق انهار في مبارياته الاخيرة، تعادل امام الموردة سلبيا ثم احدث مفاجأة البطولة بفوزه على هلال العاصمة بهدفين مقابل هدف ثم خسر امام المريخ بهدفين وامام إتحاد مدني بهدف وكسب الرفاق الابيض بالانسحاب ليحتل المركز الرابع.

الهلال العاصمي

بعد ان حقق بطولة دوري الخرطوم دون هزيمة كان المرشح الاول لينال بطولة دوري السودان الا ان الفريق ظهر بمستوى متواضع للغاية في المرحلة النهائية وكان الاداء مفاجأة للجمهور. ادى لاعبوه المباريات بروح انهزامية لم يعهدها الجمهور في الهلال طوال تاريخه. كسب الرفاق الابيض بصعوبة بهدف ثم خسر امام الموردة بهدفين مقابل هدف وامام هلال بورتسودان بنفس النتيجة وهي خسارة غير متوقعة.

وبعد ثورة الجماهير فضلت ادارته الانسحاب من البطولة قبل ان يؤدي الفريق مباراتيه المتبقيتين امام الاتحاد مدني ونده التقليدي المريخ فاعتبر مهزوماً في المباراتين وفرضت عليه اللجنة المنظمة عقوبات رادعة بالايقاف عن التنافس المحلي والخارجي لمدة شهر ويعني هذا ان الهلال لن يستطيع المشاركة في بطولة الاندية الافريقية هذا العام والتي يواجه فيها بطل رواندة في السابع من ابريل القادم بالخرطوم في الدور الاول للمنافسة مع غرامة مبلغ خمسة الاف جنيه وقد نشبت ازمة حادة بين الهلال واتحاد الكرة السودانية بهذا الخصوص وتمسك الدكتور كمال شداد رئيس الاتحاد العام لكرة القدم بتطبيق العقوبة على الهلال وبدأ التراشق بين الطرفين على صفحات الصحف.

واخيرا خفف الاتحاد العام عقوبته على الهلال وسمح له بالمشاركة في بطولة الاندية الافريقية حيث فاز في مباراته مع بطل رواندا بأربعة اهداف مقابل لا شيء في الخرطوم.

الرفاق الابيض

لاول مرة يشارك الفريق في نهائيات البطولة وهو من اقليم كردفان ظهر الفريق بمستوى متواضع للغاية قدم احسن مبارياته امام الهلال العاصمي وفشل الفريق في الحصول على اي نقطة من المنافسة وتبارت الفرق في الوصول لشباكه.

نجوم البطولة

يعتبر نجم وسط المريخ ابراهومه نجم الدورة. اظهر مستوى رفيعاً واحرز ثلاثة اهداف رائعة ونال لقب هداف البطولة.

كما برز ايضا لاعب وسط الموردة الفنان عصمت الامتداد.

ومن نجوم الاندية الذين رشحهم الجمهور لنجومية البطولة.

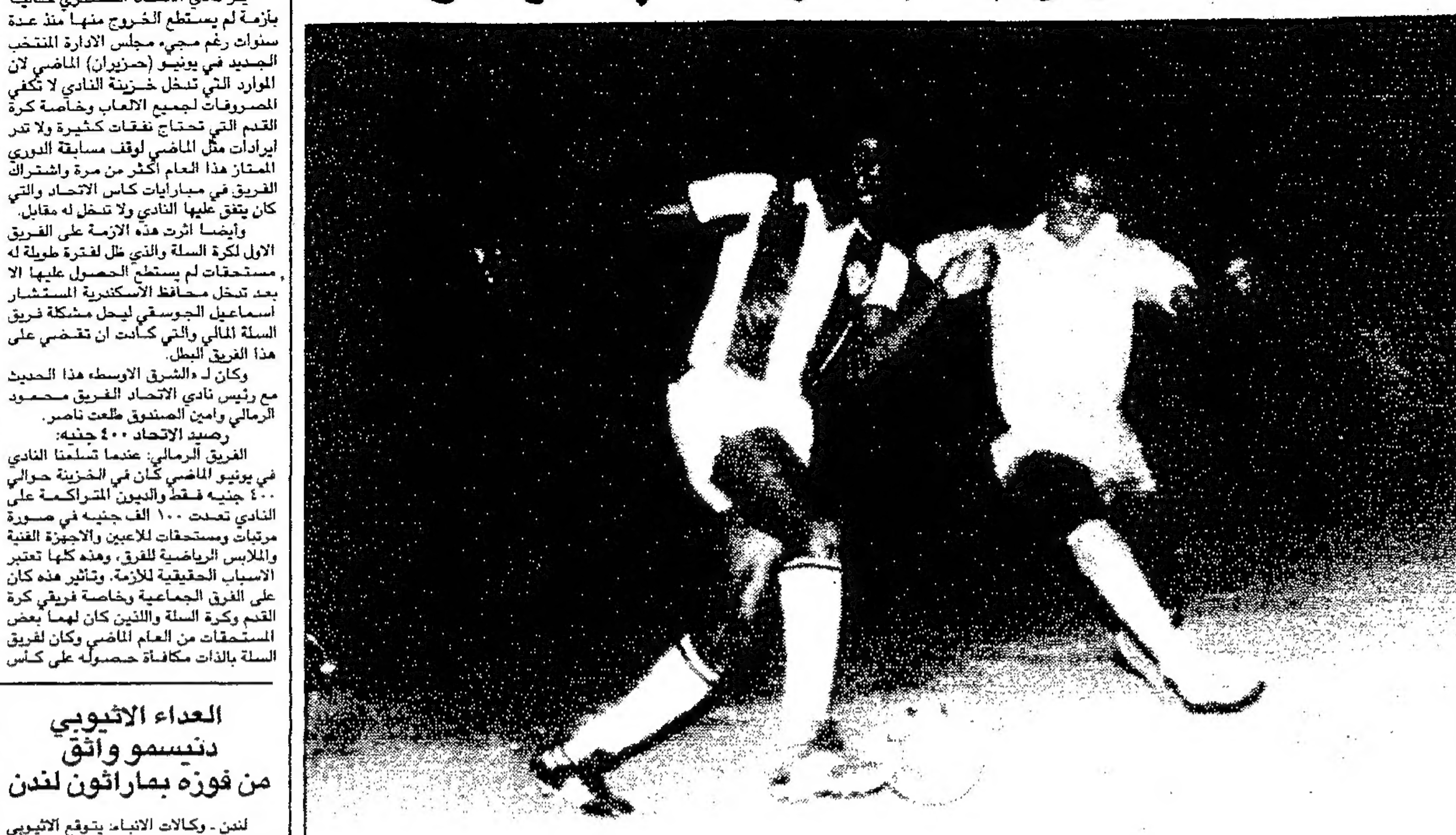
حامد بريمة، كمال عبد الغني، موسى الهاشماب زيكو «المريخ».

الجقر - احمد الطيب - محمود الامتداد «الموردة».

حداثة - شاويش الفاضل جبريل، مجدي «الاتحاد مدني».

فار وكميا «هلال بورتسودان».

والريح مصطفى ومبارك «الهلال العاصمي».


لقطة من مباراة المريخ واتحاد مدني في دوري السودان.

الازمة المالية الطاحنة تهدد الاتحاد السكندري
ومجلس الادارة يبحث عن حل «بلا جدوى»!

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

يمر نادي الاتحاد السكندري حالياً بأزمة لم يستطع الخروج منها منذ عدة سنوات رغم مجيء مجلس الادارة المنتخب الجديد في يونيو (حزيران) الماضي لان الموارد التي تدخل خزينة النادي لا تكفي المصروفات لجميع الالعاب وخاصة كرة القدم التي تحتاج نفقات كثيرة ولا تدر ايرادات مثل الماضي لوقف مسابقة الدوري الممتاز هذا العام أكثر من مرة واشتراك الفريق في مباريات كاس الاتحاد والتي كان يتفق عليها النادي ولا تدخل له مقابل.

وأيضا اثرت هذه الازمة على الفريق الاول لكرة السلة والذي ظل لفترة طويلة له مستحقات لم يستطع الحصول عليها الا بعد تدخل محافظ الاسكندرية المستشار اسماعيل الجوسقي ليحل مشكلة فريق السلة المالي والتي كادت ان تقضي على هذا الفريق البطل.

وكان لـ «الشرق الاوسط» هذا الحديث مع رئيس نادي الاتحاد الفريق محمود الرمالي وامين الصندوق طلعت ناصر.

رصيد الاتحاد ٤٠٠ جنيه:

الفريق الرمالي: عندما تسلمنا النادي في يونيو الماضي كان في الخزينة حوالي ٤٠٠ جنيه فقط والديون المتراكمة على النادي تعدت ١٠٠ الف جنيه في صورة مرتبات ومستحقات للاعبين والاجهزة الفنية والملابس الرياضية للفرق، وهذه كلها تعتبر الاسباب الحقيقية للازمة. وتاثير هذه كان على الفرق الجماعية وخاصة فريقي كرة القدم وكرة السلة واللذين كان لهما بعض المستحقات من العام الماضي وكان لفريق السلة بالذات مكافأة حصوله على كاس مصر ومكافأة فوزه في بعض المباريات لم نتمكن من منحها له.

وحصلنا على معونات من المجلس الاعلى للشباب والرياضة ولكنها كانت لاقامة معسكر اعداد لفريق كرة القدم استعداداً للدوري الممتاز.

وعن علاج هذه الازمة يقول الفريق الرمالي: لا بد من اعادة النظر في ترشيد المصروفات وحث الاعضاء على سداد الاشتراكات حيث انه سدد فقط ٧٠٠ عضو حتى الان من ٥ الاف عضو، وقيمة اشتراك النادي ٢٥ جنيه. وايضا نريد مساهمة المجلس المحلي للمحافظة والمجلس الاعلى للشباب والرياضة واستكمال الدوري لانه يعتبر المول الحقيقي لخزينة النادي واصلاح ملعب كرة القدم بالرغم من انه سيتكلف الكثير لسببين: لتدريب فرق النادي عليه ولتأجيره للشركات لتحقيق بعض الايراد.

وفي محاولة لدخول ايراد ثابت الى خزينة النادي اتفقنا مع احدى مؤسسات الاعلان لعمل اعلانات على سور النادي في صورة عقد لمدة خمس سنوات ويستحق قيمة هذا العقد للنادي سنويا في حدود ١٠ آلاف جنيه.

لا موارد للنادي:

ويقول طلعت ناصر امين الصندوق: إن اسباب هذه الازمة المالية هو عدم وجود موارد دائمة للنادي، فعلى سبيل المثال يعود دخل كبير من بعض المحلات التجارية والتي تقام خلف اسوار نادي الزمالك والترسانة وحتى الاوليمبي واشتراكات هذه الاندية وغيرها كبيرة. بينما اشتراكات نادي الاتحاد ليست كبيرة والعضوية محدودة رغم شعبيته الفائقة في الاسكندرية. لكن المجلس الاعلى والمجلس الشعبي المحلي يساعدنا بين الحين والاخر.

ولكن المساعدات في حدود المصاريف والتي نضغطها جدا. ففريقا كرة القدم وكرة السلة واللذان يمثلان الواجهة المشرفة للنادي مكلفين جدا ونحاول بقدر الامكان المحافظة على متطلباتهما.

اما فريق الكرة الطائرة فهو فريق جيد يلعب في الممتاز ومعه الالعاب الفردية غير المكلفة. ونحن بذلنا كل ما في وسعنا للتوفيق ولكن لا نستطيع ضغط المصروفات اكثر من ذلك. فالالتزامات موجودة والايرادات ليست دائمة. وكان فريق كرة القدم يحرز ايراداً ولكن الان لا يوجد للتوقف الدائم استعداداً لكأس العالم. ونحن عملنا المستحيل لجمع التبرعات ولكن دون جدوى والرياضة الآن اصبحت حرفة وليست مجرد هواية فماذا يفعل اللاعبون والمدربون الذين لا يتقاضون أجورهم لمدة ثلاثة او اربعة اشهر وزملاؤهم في الاندية المجاورة يتقاضون اجورهم كاملة أولاً بأول، فأثر هذا على حماسة اللاعبين تأثيرا سلبيا. اما عن علاج هذه الازمة فيقول الكابتن طلعت: العمل على وجود موارد مستمرة مثل فندق كبير يدر عوائد وافتتاح محلات تجارية في الموقع الممتاز الذي يقع فيه نادي الاتحاد وعرضت هذا الامر فعلا على السيد محافظ الاسكندرية.

وكان الرد انه لا يصح تغيير شكل هذا المكان ونحن نوافق على ذلك ولكن اين الحل البديل. والنادي على هذا الحال منذ سنوات طويلة وليس الآن فقط فمنذ فوزهم بكأس مصر في الماضي لم يحصلوا على مكافآتهم كاملة وكل عام تمر على النادي هذه الازمة التي تكاد تؤدي به وننتظر من الجميع الحل.

العداء الاثيوبي دنيسمو واثق من فوزه بماراثون لندن

لندن - وكالات الانباء: يتوقع الاثيوبي بلانيه دنيسمو الذي غاب عن ماراثون لندن قبل عامين عندما حقق احسن رقم عالمي في روتردام في نفس اليوم ان يفوز بالسباق العاشر الذي يقام في العاصمة البريطانية يوم الاحد وقد التزم العداء الاثيوبي الحذر هذا الاسبوع بشأن احتمال تحسين رقمه العالمي البالغ ساعتين وست دقائق و ٥٠ ثانية سجله عندما اشترك في ماراثون لندن اول مرة. الا انه واثق من فوزه بالسباق البالغ طوله ٤٢,١٩٥ كيلومتر وهو أطول سباق في العالم حيث يشترك فيه ٣٤,٠٠٠ متسابق هذا العام وعندما سئل عن احتمال تسجيله احسن رقم عالمي قال: «لست معتاداً على مضمار ماراثون لندن ولذلك يجب ان ننتظر. كل ما يمكنني قوله هو انني واثق من الفوز. الا انني سوف احسن الرقم القياسي يوما ما».

وكان دنيسمو قد فاز بماراثون دورة العاب الصداقة في موسكو عام ١٩٨٦ الا انه لم يقع عليه الاختيار في بطولة العالم في روما عام ١٩٨٩ كما انه ضاعت عليه فرصة الحصول على لقب اوليمبي عندما قاطعت اثيوبيا اوليمبياد سيوول عام ١٩٨٨ م.

وقد سجل دنيسمو رقمه العالمي في ماراثون امستردام عام ١٩٨٨ في نفس اليوم الذي اقيم فيه ماراثون لندن ثم فاز عام ١٩٨٩ بماراثون روتردام.

ومع تفضيل البطل الاوليمبي الايطالي جيليندو بوردين والبطلة الاوليمبية البرتغالية روزا موتا الاشتراك في ماراثون بوسطن يوم الجمعة الماضي فإنه يبدو ان المتسابقين مع ماراثون لندن سيغيب عنهم نجوم كبار وقد يكون المنافس الرئيسي لدنيسمو هو مواطنه ديريجي نيدي الذي احتل المركز الثاني في كاس العالم عام ١٩٨٩.

كما أن النرويجية انجريد كريستيانسن التي سجلت الرقم القياسي العالمي في لندن عام ١٩٨٥ تغيب هذا العام عن المسابقات حيث انها تتوقع مولودا كما ان ليزا مارتن الاسترالية بطلة الكومنولث حامل هي الاخرى وفي غيابهما فإن المصنفة الاولى هي البولندية واندا بانفيل.



اطلال مدينة بقرص (٦٤٠٠-٥٩٠٠ ق.م)

آثار

اكتشاف اثري في سورية حول اول تجمع بشري في التاريخ

دمشق: «الشرق الاوسط»
من وليد نجم

مثيرة هي الاكتشافات الحضارية، لكنها تصبح أكثر اثارة عندما تصل الى البدايات التي تعود الى عصر الانسان الاول، الذي ترك خلفه سجلا من الآثار، يحكي قصة استقراره، وانتقاله من مرحلة الصيد الى مرحلة الزراعة، اي مرحلة التجمعات المستقرة، وهي الفترة التي تعود الى ما قبل التاريخ.

أمامنا الآن اهم مكتشف أثري يعود لفترة ما قبل التاريخ وبالتحديد حوالي نهاية الالف السابع وبداية الالف السادس قبل الميلاد. هذا الاكتشاف الاثري المثير في سورية يقع على نهر الفرات جنوبي دير الزور حوالي ٤٠ كيلومترا مقابل مصب نهر الخابور في الفرات في موقع يسمى (بقرص).

يعود عصر (بقرص) الى الفترة الواقعة بين ٦٤٠٠ - ٥٩٠٠ قبل الميلاد، اي انه أقدم اكتشاف لتجمع الانسان في سورية. فعلى امتداد مساحة تقارب (٣) هكتارات، قامت بعثة فرنسية أثرية، تلتها بعثة جامعتي أمستردام وغرونيغن الهولندية بعملية الاكتشاف التي قادت الى مكتشفات مثيرة، تتمثل بصف من البيوت الطينية، يقابلها صف آخر على امتداد شارع ضيق.

اما البيت الواحد من هذه القرية السكنية الاثرية، فيتألف من ثلاث غرف كبيرة للسكن مستطيلة الشكل، ثم صف او صفين من ثلاث غرف صغيرة مخصصة للمؤونه، كمخازن ومطابخ.

وما يميز هذه البيوت، جدرانها البيضاء المزينة برسوم من الطين، منها أسراب من الطيور تمشي على الارض، كما اكتشف ايضا وجه بشري صنع من الطين وصبغ باللون الاحمر ووضعت له عينان.

واكتشفت اواني حجرية وأقدام منحوته من الحجر ومزينة بشكل دقيق، تشبه مكتشفات (صوان وسامراء) على نهر دجلة الاوسط، مما يدل على ملامح حضارة قديمة مشتركة ذات ثقافة متقاربة في بلاد الرافدين ومناطق حوض الفرات الاوسط وفلسطين.

ومع استمرار الحفر في (بقرص) لم يتمكن العلماء من العثور على بقايا آثار خزفية، غير انهم اكتشفوا نظام ري بدائي، كان السكان القدماء يسقون من خلاله زراعاتهم البسيطة، كما استدل العلماء ان سكان (بقرص) كانوا يربون المواشي، ويعملون احيانا بصيد الغزلان.

وقد نقلت معظم مكتشفات الموقع الى متحف دير الزور، ومتحف دمشق، وهي عبارة عن أدوات تنم عن مهارة السكان وعن حاجتهم للرفاهية والكماليات.

ان اكتشاف (بقرص) اعطى تفسيرا مهما عن أنماط الحياة البشرية لفترة ما قبل التاريخ، وما قبل عصر الفخار، وأعاد ربط السلسلة التي تمتد من بلاد الرافدين في العراق مرورا بسورية، وفلسطين حيث توجد حضارة (أريحا) التي تتشابه جميعها بقصة اول التجمعات الاستقرارية البشرية، التي تلت مرحلة الصيد، وأرخت لبدء الزراعة في العالم.

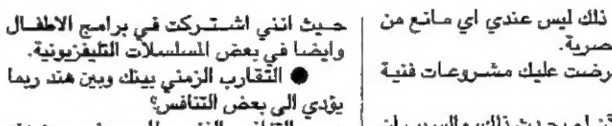
فنون

الفنانة هديل كامل: أفضل الشهرة على الطريقة العراقية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

«هديل كامل» فنانة عراقية استطاعت ان تطرق باب النجومية في العراق خلال السنوات الاخيرة. هديل لا تتعجل الشهرة ولا تسعى اليها ولكن الشهرة هي التي تطاردها وهي ايضا لا تسعى لتحقيق الانتشار العربي وتنتظر حتى يطرق ابوابها في يوم ما ولديها الاسباب. تقول «هديل كامل»: الانتشار العربي بالطبع أرحب به ولكن لا اسعى اليه ولا اعتبره هدفا اذا أتى فأهلاً وسهلا واذا لم يأت فلا بأس.

وتضيف هديل: من خلال المسلسلات التليفزيونية في العراق استطعت ان احقق شهرة وتواجدا في دول الخليج العربي وايضا في الاردن والمغرب العربي، اما مصر فهي لا تعرض الا المسلسلات المصرية ولهذا فأنا لم احقق شهرة على مستوى جمهورها. تتوقف لحظة لتفكر. ثم تقول: الفنان حتى يصنع لنفسه شهرة عربية واسعة ينبغي أن يحقق شهرة في مصر ولكن هذا وحتى الآن لم يحدث، ولا أدري لماذا لا يعرض التليفزيون المصري الا المسلسلات والافلام المصرية.



هديل كامل

● عدد كبير من الفنانين العرب يأتون للقاهرة لتقديم اعمالهم الفنية في مصر ومن خلال ذلك يحدث الانتشار العربي؟

- أنا أفضل ان يعرفني الجمهور اولا كفنانة عراقية ومن خلال ما اقدمه في العراق وبعد ذلك ليس عندي اي مانع من تقديم اعمال مصرية.

● هل عرضت عليك مشروعات فنية مصرية؟

- حتى الآن لم يحدث ذلك، والسبب ان المخرجين في مصر لم يشاهدوا اعمالا لي وربما لو أتيحت لهم مشاهدة تلك الاعمال فسوف يرشحونني على الفور لاعمال فنية مصرية.

● شقيقتك الكبرى الفنانة النجمة «هند كامل» تلقت اكثر من مشروع لاعمال فنية مصرية؟

- هند عرض لها بالقاهرة الفيلم المصري العراقي المشترك «بابل حبيبتي» للمخرج فيصل الياسري، وهذا بالطبع كان له دور لكي يقع اختيار بعض المخرجين المصريين عليها بعد ان تعرفوا على امكانياتها الفنية.

● هند بدأت مشوارها الفني قبلك بسنوات فهل كان لها دور ما في اختيارك لهذا الطريق؟

- الفضل يرجع الى والدتي الفنانة «فوزية سندي» هي التي مهدت الطريق لنا وايضا والدي برغم انه لا يمارس الفن. و بدأت مشواري الفني وعمري ٤ سنوات حيث انني اشتركت في برامج الاطفال وايضا في بعض المسلسلات التليفزيونية.

● التقارب الزمني بينك وبين هند ربما يؤدي الى بعض التنافس؟

- التنافس الفني مطلوب بيني وبين هند كما هو مطلوب ايضا ومشروع بيني وبين الآخرين. وهذا التنافس هو الذي يؤدي في النهاية الى التطور وتقديم الاجود.

● الا تحدث مقارنات احيانا بين أدائك وبين أداء هند؟

- كل منا لها طبيعة مختلفة ورغم ذلك اقول لك ان بعض الادوار التي قد تعرض على هند وتعتذر عنها، ترشحني انا على الفور للقيام ببطولتها، وهذا يؤكد لك على ان التنافس الفني المشروع هو فقط الذي يجمع بيني وبين هند.

● تخرجت في قسم الاخراج التليفزيوني: فهل هذا يعني ان خطواتك القادمة ستكون في مجال الاخراج؟

- حتى الآن لم افكر في ذلك، ولكني اخذت دراسة الاخراج حتى اكون لنفسي رؤية فنية شاملة للعمل الفني والا احكم على دوري انا فقط، ولكن الذي يعنيني في الاولى هو العمل الفني وما الذي يريد أن يقوله اما الاخراج فلم افكر في احترافه.

«رجل الرمال» وبراءة الطفولة

ممفيس «الشرق الاوسط»
من فريدريك كوبيل

عن دار نشر شتراوس وجيرو تصدر في الاسبوع الاول من شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل احدث رواية صغيرة من القصص الموجهة الى الاطفال كتبها روب شيريسون بعنوان «رجل الرمال». الرواية «الحدوتة» رغم قصرها الا انها تفتح ابواب عالم مملوء بالخيال صيغت احداثه بمقدرة فنية واعية من كاتب متخصص في ادب الاطفال وتحكي الحدوتة بعفوية قريبة من عقل الطفل كيف واصل صبي يدعى «جاي» ساعات الليل في انتظار مجيء «رجل من الرمال» يطرح الاعاجيب ويملا وحدة الصبي بالحكايا المسلية وعندما وصل «الرجل الطيب» ظل يسرد حكاياه على الصبي وينتقل به من عالم الى عوالم مختلفة فيها براءة الطفولة وشاعرية الخيال ورقة سرد المعلومات الطريفة عن شعوب حقيقية تحيا على ظهر الارض وكلما فرغ الرجل الطيب من حدوتة انتقل الى اخرى الى ان اوشك الفجر على البزوغ فراح يقنع الصبي بالخلود الى النوم والاكتفاء بما استمع اليه ووعده بأن يعود في الليلة التالية محملا بزاد من الحكايات الجديدة وكتاب «رجل الرمال» رغم صغر حجم مادته المقروءة يضم خمس عشرة لوحة بالالوان تستكمل بالصورة تعميق المعاني والعوالم التي يسرد عنها الكاتب حكاياته على الاطفال بأسلوب مشوق، لا يفتقد القدرة على تصوير الخيال الايجابي الذي يغذي اهتمامات الطفل، ويوقظ فيه اعمال العقل وبطريقة سلسة بعيدة عن التعالي او السقوط في محاولات محاكاة البراءة كما يفتعل كثير من الكتاب الذين يوجهون انتاجهم الادبي الى الاطفال.

اصدارات

أسرار هندية تعيد الشباب للمرأة

لندن: «الشرق الاوسط»
من طلعت المرصفي

لا تمل صحف التابلويد الشعبية البريطانية من ترديد الشائعات التي تستهدف التأكيد للملايين من قرائها اسباب الشباب الدائم الذي تتمتع به شهيرات النساء في بلادهم من امثال رئيسة الحكومة مارجريت ثاتشر وفي العالم من امثال صوفيا لورين، واليزابيث تيلور، وراكيل وولش، وتينا تيرنر وغيرهن من الشهيرات. وينسج محررو الصحف البريطانية قصصهم المثيرة في تأكيدهم للاسرار المزعومة.

ومن بين هذه الاسرار التي تروج شائعاتها عن رئيسة الحكومة البريطانية هي استخدامها لاحدى وسائل العلاج الهندي المستعمل منذ خمسة الاف عام وتعرف باسم وسيلة «بانشاكاراما» وهي جزء من العلاج التقليدي الشامل للاجهزة العصبية في الجسم والتي عرفتها الحضارات الآسيوية القديمة منذ عشرات القرون كلون من الوان الطب الشعبي المعروف في الهند باسم منظومة علاج «ماهاريشي ايورفيد» لاستعادة الشباب في الوقت الحاضر. وهو نفس العلاج الذي تلقاه احد مشاهير فريق الغناء الشعبي «البيتلز» الراحل جون لينون والشهيرات مارجريت ثاتشر، وصوفيا لورين، وراكيل وولش وتينا تيرنر وغيرهن فيعتمد على حمامات الزيت والاعشاب ثم البخار الذي يقوم بتطهير خلايا الوجه والجسم من الشوائب التي تعلق بها وهذه كلها تساعد على ارتخاء الجسم والاعصاب وتنقية المسام. ويؤكد خبراء العلاج الطبيعي بالوسائل الهندية التقليدية القديمة ان اتباع برامج «البانشاكاراما» تسهم في اكساب المرأة بعد الخمسين قواما ممشوقا وملامح بشرة خالية من التجاعيد بشرط ان يتم ممارستها لفترة لا تقل عن العشرة اشهر وحتى تبدو المرأة اقل من عمرها الحقيقي بخمسة اعوام على الاقل.

صوفيا لورين

مارجريت ثاتشر



راكيل ولش



اليزبيث تيلور



فيديو

«جمعية الشعراء الراحلين»

نيويورك: «الشرق الاوسط»
من ديفيد لوري

شهدت اسواق توزيع أشرطة الفيديو الامريكية نشاطاً مكثفاً في العامين الماضيين، وتنافساً حاداً بين شركات الانتاج، وتعدد الموضوعات التي تعبؤها تلك الشركات على انتاجها من الاشرطة وتتراوح بين مسلسلات الحياة الطبيعية في جميع انحاء العالم الى موضوعات الخيال العلمي، والدراسات الوثائقية التي تشمل مختلف الوان العلوم والفنون وانتهاء بالافلام الدرامية والكارتون.

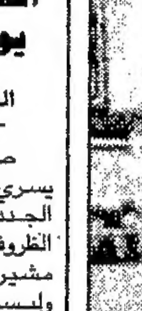
ومن احدث الافلام التي تكتسح اسواق التوزيع الامريكية الان فيلم طويل مدته ١٢٨ دقيقة من مصنفات اعمال الدراما الموسيقية التي تعيد الى اذهان مشاهديها نماذج من افلام سينما الخمسينات والستينات الموسيقية مثل «قصة الحي الغربي»، و«بورجي وبس»، وصوت الموسيقى وغيرها.

ويعرض فيلم جمعية الشعراء الراحلين Dead Poets Society لـ «روبين ويليامز» شخصية مدرس انجليزي يعمل في احدى مدارس الداخلية في عام ١٩٥٩، وفي ظل قيود صارمة تفرضها ادارتها على الطلبة والمدرسين معاً، وتصميم برامج دراسية تفرض انماطاً من الفكر والسلوك المتخلف الذي يعوق طموحاتهم وتطلعاتهم في المستقبل.

غير ان المدرس (الذي يلعب شخصية روبين ويليامز) يستخدم مع طلبته الشعر والشعراء في التحايل على القيود الصارمة التي تفرضها ادارة المدرسة، وفتح آفاق بديلة يعبرون من خلالها عن ارائهم بحرية. وشجع هذا الاسلوب مجموعة من طلبة المدرسة على تأسيس جمعية اطلقوا عليها اسم «جمعية الشعراء الراحلين».

مسرح

الكتاب المسرحيون الجدد يواجهون ظروفا صعبة



القاهرة: «الشرق الاوسط»

صرح الكاتب المسرحي المصري يسري الجندي بأن الكتاب المسرحيين الجدد يواجهون ظروفا اصعب من الظروف التي واجهها الكتاب القدامى، مشيرا الى أن الدعوة موجهة للجميع وليست قاصرة على جيل دون آخر للنهوض بالمسرح المصري وتطوره وازدهاره وسوف ينتهي الكاتب المسرحي يسري الجندي خلال اسابيع من ارتباطاته الفنية بالتليفزيون المصري ليعكف على الانتهاء من كتابة مسرحيته الجديدة بعنوان «الذين هبطوا في باب الشعرية» وعن اعادة تقديم مسرحية (عنترة ٩٠) على مسرح السامر برؤية جديدة واخراج جديد، قال يسري الجندي: ان هذه المسرحية عرضت لاول مرة على مسرح الطليعة عام ٧٧ ومثلت مصر في مهرجان قرطاج الدولي بتونس وحصلت بها على جائزة الدولة التشجيعية في المسرح، وشاركت بها اكاديمية الفنون العراقية في مهرجان المسرح العربي الذي اقيم في بغداد خلال فبراير (شباط) الماضي.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

وجه (السبت)

الظالم والمظلوم القاتل والمقتول

لندن: «الشرق الأوسط»
من علي الحاج

انه الوجه الذي يريحك ويتعبك، يتسلك ويتذكرك، يفهمك ويتجاهلك، يحنو عليك ويقسو.

انه الوجه الذي يحسرك ويستعبدك، يرحمك ويظلمك، يعفو اليك ويهرب منك، يسأل عنك ويحقر.

وجه يسكن المسافات وسكنه، يعشق اللحظات وتعشقه، يأتيك صورة او صوتاً او لوناً او حكاية، سرابا يأتيك ووهماً وفراغاً.

وجه يمنحك الامان ويخيفك، يتعلق بك ويحيمك، يقاتل من اجلك ويقتلك، يحميك من التسيمة ويتآمر عليك.

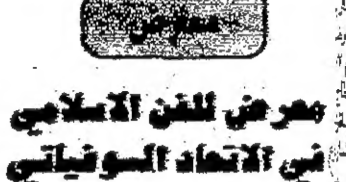
وجه الحنان والقسوة، وجه الميت والملجأ، وجوه الذين خرجوا الى النور والذين تعبوا.

وجه الطمأنينة والخوف، الوفاء والغدر، الامانة والخيانة، الصدق والنفاق، الحلم والكابوس، وجه الطفل الذي مسخوه وحشاً.

انه وجه الوطن المعتقل والوطن المنفي، وجه المواطن الذي احبوه وكرهوه، وبقوا فيه وحقدوا عليه، اعجبوا به وحسدوه، حتى ارغموه على الاستقالة من نفسه.



وجه الحنان والفزع



عروض

معرض للفن الاسلامي في الاتحاد السوفياتي

الكويت - ق. ن. ا: يفتتح في الاتحاد السوفياتي في الاول من شهر مايو (ايار) المقبل معرض لبدائع الفن الاسلامي من التحف الاثرية.

والمعرض تنظمه دار الآثار الاسلامية الكويتية بهدف الكشف عن اصالة الحضارة الاسلامية وتعريف العرب والمهتمين بجزء من تاريخهم المجيد.

وسيتم خلال المعرض عرض ١٢٠ تحفة اثرية، والقاء العديد من المحاضرات التي سيتحدث فيها عدد من العلماء السوفيات المتخصصين في الفنون والآثار الاسلامية.



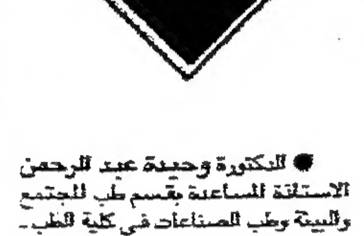
تظاهرات دفاعا عن الارض

سلرت في مدينة كاتوبس اليونانية تظاهرات قادها الطلاب في مناسبة اقتراب الاحتفال بيوم الارض. وقد وضع المتظاهرون اقنعة واقية على وجوههم كرمز للمعركة ضد تلوث البيئة كما يظهر في الصورة (اسوشيتد برس)





وحيدة عبد الرحمن



غرباء

مايكل دوجلاس



ميراي ماتيو

● الدكتور عبد الله الكبيسي مدير جامعة قطر اصدر قراراً بتعيين الدكتورة لطيفة ابراهيم الحوطي رئيسة لقسم الفيزياء في كلية العلوم.. كما تم تعيين الدكتور فوزي زاهر مديراً لمركز التكنولوجيا.

● المهندس احمد يوسف التركي وكيل وزارة المواصلات السعودية لشؤون النقل ترأس اجتماع مجلس ادارة الشركة السعودية النقل الجماعي الذي انعقد في مكة المكرمة.

● المهندس السعيد عثمان محجوب وزير شؤون المغتربين في السودان وصل الى جدة في زيارة عمل لمتابعة بعض الاعمال والمشروعات الخاصة بالمغتربين السودانيين.

● سليمان ابا حسين من اسرة تحرير الزميلة «اليوم» السعودية عاد الى الدمام بعد انهائه لدورة في الاعلام في بريطانيا.

مواليد

● هاني بن مسلم من منسوبي مجموعة العمودي السعودية في جدة رزق وحرمه مولودتهما البكر سمياها (دلال).

● محمد عبد اللطيف في مكتب عبد الرحمن القصيبي للتجارة العامة رزق وحرمه مولوداً سمياه (عبد اللطيف).

● نزار ابو غانم من اسرة شركة البيان للدعاية والاعلان في منطقة الشرقية رزق وحرمه مولوداً سمياه (غيث).

● الدكتورة وحيدة عبد الرحمن الاستاذة المساعدة بقسم طب المجتمع والبيئة وطب الصناعات في كلية الطب - جامعة عين شمس عادت الى القاهرة من جولتها العلمية في الولايات المتحدة الامريكية

● ميراي ماتيو المغنية الفرنسية ستقوم بجولة فنية في امريكا الجنوبية خلال الصيف المقبل.

● عبد المنعم الباز صاحب مؤسسة الباز في جدة وشركة الباز للانشاء والتعمير المحدودة في تركيا وصل الى جدة قادما من تركيا، ثم يتوجه الى المدينة المنورة لقضاء عطلة عيد الفطر المبارك بين الأهل والاصدقاء.

● فيصل الحجيلان وزير الصحة السعودي وجه خطاب شكر الى الدكتور سامي الصقير مدير عام الشؤون الصحية في المنطقة الشرقية للجهود التي بذلتها المديرية في الاحتفال بيوم الصحة العالمي.

● الشيخ فهد بن جاسم آل ثاني وزير التربية والتعليم القطري اجتمع مع نزار الجندي القائم باعمال سفارة سورية في الدوحة وقد تم استعراض العلاقات التربوية بين البلدين.

● الدكتور توفيق ايوب العوهلي مساعد المدير العام للرعاية الصحية الاولية في المنطقة الشرقية السعودية سافر الى مكة المكرمة لاداء مناسك العمرة.

● الدكتور محمد رشاد الطوبي استاذ المتفرغ بكلية العلوم في جامعة القاهرة عاد الى القاهرة قادما من انجلترا بعد ان مثل مصر في المؤتمر العالمي الاول للزواحف الذي عقد في مدينة كانتربري في مقاطعة كنت الانجليزية

● الدكتور عبد الحميد بوبو مدير المركز الاسلامي في مدينة ستراسبورج في فرنسا القى محاضرة بنادي قطر الرياضي بعنوان «اوروبا والاسلام».

● جورج جالاواي نائب رئيس لجنة العلاقات الخارجية في حزب العمال البريطاني وحرمه يقومان على رأس وفد بزيارة رسمية للمملكة المغربية خلال الفترة من ٤ - ٨ مايو (ايار) المقبل.

● الدكتور احمد عبد الملك تم تعيينه رئيساً لتحرير جريدة «الجلف تايمز» الناطقة باللغة الانجليزية في الدوحة.

● مايكل دوجلاس الممثل والمخرج والمنتج الامريكي يصل الى لندن في منتصف شهر مايو (ايار) المقبل في زيارة خاصة.

● احمد العزب الصحافي في جريدة «اليوم» السعودية سافر الى القاهرة لقضاء اجازته السنوية وسيتوجه بعدها الى الولايات المتحدة الامريكية.

● اسامة رفيق الاحدب مدير شركة الراجحي والشولف عاد الى جدة من رحلة عمل للشرق الاقصى شملت الصين الوطنية وتايلند والهند.

وفيات

عقيل عبد الله جمل الليل

● انتقل الى رحمة الله تعالى صباح امس الخميس عقيل عبد الله جمل الليل من اعيان المدينة المنورة ابن عبد الله جمل الليل شيخ السادة ووالد زياد جمل الليل، ويقام العزاء في منزله في حي طريق العيون مخطط ام شجرة في المدينة المنورة.

الشيخ عبد الحميد اصيل

● انتقل الى رحمة الله الشيخ عبد الحميد اصيل والد حرم الاستاذ عبد المجيد احمد صعيدي مساعد المدير العام للعلاقات العامة في بنك الرياض.

سمية البرغوثي

انتقلت الى رحمة الله تعالى سمية حرم نصوح البرغوثي الامين العام المساعد السابق لجامعة الدول العربية وذلك اول من امس. وتقبل التعازي في بيت العقيبة في العاصمة الاردنية عمان.

مدحت محي الخضيري

انتقل الى رحمة الله تعالى السيد مدحت محي الخضيري اثر حادث مؤسف وقع له وهو في طريق عودته من عمان الى بغداد. وتقام التعازي في جامع صبحي الخضيري في بغداد.

ابيض و اسود

الثقة في النفس وفي النظام

تخرج من المملكة العربية السعودية في كثير من الاحيان اخبار ومبادرات يقف العالم امامها معجبا مندهشا.

ونحن في المملكة العربية السعودية نعرف من بداية شهر رمضان المبارك ان هناك لجانا رسمية في مختلف مدن المملكة تدرس حالات السجون والمساجين تمهيدا للعادة السنوية التي يقوم فيها خادم الحرمين الشريفين باصدار اوامره باطلاق عدد منهم، ولكننا لم نكن نتخيل ان عددا من سيطلق سراحهم وصل الى ٧٦٨١ سجيناء، وان السجون السعودية لا يوجد فيها الآن الا اصحاب الجرائم الكبيرة كجرائم القتل العمد او من حكم عليه بحد شرعي، وانه لا يوجد فيها ايضا سجناء سياسيون.

والحقيقة ان التي يدعونا للحديث عن هذا الموضوع عدة امور احببنا ان يشاركنا الاخوة القراء فيها وهي:

● العدد الكبير من المساجين الذين تم اطلاق سراحهم والذين استقبلوا نسائم الحرية في هذا الشهر الكريم التي نرجو ان يكونوا قد توجهوا فيه الى الله العلي القدير بقلوب خالصة، ونفوس مؤمنة، اعلنوا فيها توبتهم ودعوا بالفرج فاستجاب الله لهم وتحققت احلامهم على يد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، وكل ما نتمناه لهم هو ان تكون توبتهم ثابتة وخالصة، وان يستقبلوا حياة الحرية التي تمنوها بالعمل الصالح والاستقامة.

● ان الامن والاستقرار في المملكة العربية السعودية هما من القوة والمناعة بحيث لا يؤثر عليهما اجراء مثل هذا لو تم في اي بلد آخر لجعل فرائص شعبه ترتعد من الخوف من النتائج الوخيمة له، ولكنها الثقة في النفس والنظام والثقة في المواطنين التي جعلت ولي الامر يتخذ هذه المبادرة الانسانية والامنية البالغة الاهمية.

● ان الاعلان عن عدم وجود سجناء سياسيين يبرهن على تلاقي طموحات الدولة والمواطنين ويؤكد انها تلتقي دائما، وقد ساعد على ذلك نعم كثيرة انعمها الله على بلادنا هي الامن والاستقرار، وعدم خضوعها في اي يوم من الايام للاستعمار الذي زرع في البلاد التي احتلها الوانا مختلفة من المبادئ والاخلاقيات ثم تمسك الدولة والمواطنين بشريعة الله التي هي المرجع في كل امور الدين والدنيا، واخيرا فان نعمة الرفاه والغنى، ودعوة سيدنا ابراهيم لنا عند الله سبحانه وتعالى التي جعلت افئدة العالم تهوي الى بلادنا - كل ذلك جعل الحياة السياسية السعودية هي الاهدأ على الاطلاق في المنطقة كلها.

● ولعل من اهم الامور التي لفتت الانتباه هو ان جهة ما قد تحملت اكثر من ثلاثمائة وثلاثين مليون ريال هي الحقوق الخاصة المترتبة على عدد كبير من المسجونين لا يمكن اطلاق سراحهم بدون دفعها، ونحن نعرف بالتأكيد ان الدولة لم تتحمل هذا العبء والا لذكر بيان وزارة الداخلية السعودية ذلك، ولكن الواضح من البيان ان هناك جهة ما او شخصا او اشخاصا قاموا بهذا العمل النبيل الخالد قاصدين وجه الله تعالى في هذا الشهر الكريم، ومع ان الناس يتكلمون في مجالسهم ويحاولون التكهن ومعرفة الشخصية او الاشخاص الذين قاموا بتحمل هذا العبء المادي الكبير، الا اننا نشعر ان من واجبنا ان نساهم في عدم الخوض في هذا الحديث احتراما للرغبة التي ظهرت في بيان وزارة الداخلية التي لم يفصح عن هوية المتبرعين، فهذا شيء خاص بهم وحق لهم في محاولتهم جعله خالصا لوجه الله لا يريدون منه سمعة او مكانة دنيوية، وانما هم يتطلعون الى ما عند الله الذي هو خير وابقى.

● ومن هذا المنطلق ايضا نحمد الله على ان في مجتمع المملكة العربية السعودية افرادا لهم هذه المقدرة على البذل والعطاء، فكيف اذا علمنا ان هذا هو الشيء المعلن، وان ما يتم في السر هو من غير شك اضعاف واضعافه وان الله قد سخر الكثيرين من الذين افاء عليهم بنعمة الغنى لانفاق اموالهم في الخير، وهم يعتبرون انفسهم حراسا عليه.

فجزاهم الله خير الجزاء، ودعاء لهم من الاعماق في هذه الليلة المباركة ليلة السابع والعشرين من رمضان ان يتقبل منهم هذه الحسنة وان يؤجرهم عليها وان يكتبها في اعمالهم، وان نكون جميعا هم ونحن من عتقاء هذا الشهر المبارك، وان يزرع الله في قلوبنا الايمان والطمأنينة، وان ينصر اخواننا المجاهدين في كل ديار الاسلام المنكوبة بالكفر والالحاد، وان يهدي اخواننا الذين اختاروا للاسف طريقا غير طريق الاسلام، وان يعمر بلاد المسلمين المنكوبة والجائعة.

اننا ندعوك يا ربنا في هذه الليلة المباركة لننعم في اوطاننا بالامن والامان، والا يبقى فيها جائع او مظلوم او جاهل او سجين.

اللهم تقبل دعاءنا واعمالنا الظاهرة منها والباطنة واجعلنا ممن تظلهم بظل عرشك يوم لا ظل الا ظلك.

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

والله الموفق.

هشام ومحمد علي حافظ

أول حكم قضائي مصري للفصل بين مطربتين عربيتين

القاهرة: «الشرق الاوسط»



عائشه الوعد — لطيفه التونسية

في اول سابقة من نوعها في مصر قامت السلطات الامنية المختصة بمصادرة شريط كاسيت المطربة لطيفة التونسية (مانسكش ليه) من الاسواق المصرية بعد ان قررت محكمة الجيزة احقية المطربة المغربية عائشة الوعد في الاغنية التي غنتها منذ اربع سنوات للشاعر عبد الوهاب محمد.

كما قررت المحكمة وقف نشر او اذاعة او صناعة شريط الكاسيت المحتوي على الاغنية بصوت لطيفة والحان سامي الحفناوي مع توقيع الحجز التحفظي على المصنف الفني ونسخه لمنع تداوله.

وقد قامت السلطات المختصة بحملة امس استمرت عدة ساعات صادرت فيها عددا كبيرا من نسخ شريط لطيفة.

وستقوم بعدة حملات اخرى على مدار الاسبوع الحالي بمختلف مناطق الجمهورية، وقد تم اخطار الشركة المنتجة للشريط بمنع انتاجه او توزيعه.

وقد رحب الموسيقار محمد الموجي الذي قام بتلحين كلمات الاغنية المطربة المغربية في اتصال هاتفي بينه وبينها بالادلاء بشهادته حول احقيتها في الاغنية امام المحكمة لو تطلب الامر، طبقا لما ذكرته عائشة الوعد لـ «الشرق الاوسط».

وستشدو عائشة الوعد باغنية «ما انسكش ابداء» محل الخلاف في عدة حفلات تقام خلال الاسابيع المقبلة في القاهرة.

وتقول عائشة الوعد لـ «الشرق الاوسط» ان الاغنية محل النزاع قد قامت بغنائها في فيلم سينمائي (وتضحك الاقدار) عام ٨٩ بطولة ليلى علوي، كما سجلتها على شريط كاسيت قامت بتوزيعه شركة صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات.

كما تم طبع الاغنية على شريط كاسيت لشركة صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات اضافة الى غنائها في كثير من الحفلات والمناسبات المختلفة في جميع البلدان العربية.

وقد فوجئت المطربة عائشة الوعد خلال صيف عام ١٩٨٩ بشريط كاسيت جديد للمطربة لطيفة متضمنا نفس كلمات الاغنية بلحن مختلف.

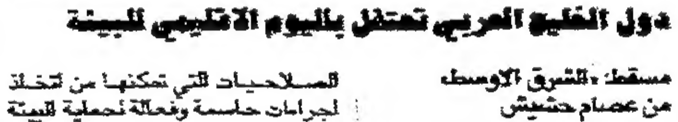
وقد قامت المحكمة بتوقيع الحجز التحفظي على المصنف الاصلي لطيفة وايضا المواد التي تستعمل في اعادة نشره او طبعه او استخراج النسخ منه.

كما قررت المحكمة منع اذاعة الشريط بمختلف وسائل النشر من اذاعة وتليفزيون.

جدير بالذكر ان اغنية «مانسكش» والتي غنتها المطربة عايشة الوعد من تلحين محمد الموجي وتأليف عبد الوهاب محمد.

وتضيف المطربة المغربية والتي كانت اول مطربة تحصل على حكم بمصادرة شريط لفنانة اخرى في مصر: انني اتعجب من موقف الزميلة المطربة التونسية لطيفة بشأن هذه الاغنية وادعاء احقيتها في كلماتها، مشيرة الى انني كنت لا احب ان تصل بيننا الامور الى هذا الحد.





دول الخليج العربي تحتفل باليوم الاقليمي للبيئة

مسقط: «الشرق الاوسط»
من عصام حشيش

تحتفل دول الخليج العربية يوم الثلاثاء المقبل باليوم الاقليمي للبيئة الذي يوافق ذكرى تأسيس المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية في الكويت. وتضم في عضويتها دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بالاضافة الى العراق وايران.

ويعتبر الاحتفال بيوم اقليمي للبيئة في منطقة الخليج فرصة للدول الثماني الاعضاء في المنظمة والمطلة على الخليج لتأكيد اواصر التعاون في ما بينها لمكافحة كل صور الاخلال بالبيئة وحمايتها من التلوث لوقف عمليات التدهور المستمر الذي تشهده بعض المناطق نتيجة عمليات التنمية السريعة التي تؤدي الى نتائج سلبية تجاه البيئة الطبيعية.

وفي سلطنة عمان قال بخيت بن سعيد الشنفري وكيل وزارة البيئة - وهي الوزارة الوحيدة المتخصصة في شؤون البيئة في العالم العربي - ان الاحتفال بيوم البيئة الاقليمي يأتي انطلاقا من روح التعاون المستمر والبناء بين السلطنة وبين الدول الاعضاء في المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية في سعيها المشترك من اجل خير ورفاهية ابناء المنطقة.. خاصة بعد ان حققت مسيرة التعاون البيئي انجازات كثيرة تضاف لرصيد الانجازات التي حققتها دول المنطقة وتمثل اساسا صلبا لمستقبل بيئي جيد.

واضاف وكيل وزارة البيئة ان مشكلة التلوث البيئي تعد واحدة من مشكلات العصر الحديث التي صاحبت الانتقال من حياة البساطة الى الحياة العصرية المعقدة وما تبع ذلك من آثار سلبية على البيئة المحيطة بالانسان لما يلقى فيها من مخلفات صناعية وبشرية وما يتصاعد في هوائها من غازات ضارة وما يتسرب الى مياهها من زيوت ومواد كيماوية..

واكد سعيد الشنفري ان سلطنة عمان كانت من اوائل الدول التي اتخذت مبادرات مهمة في مجال حماية البيئة ومكافحة التلوث وخصصت وزارة متخصصة لشؤون البيئة لديها كل الصلاحيات التي تمكنها من اتخاذ اجراءات حاسمة وفعالة لحماية البيئة العمانية.

وقال ان سلطنة عمان عضو في كل المنظمات الدولية التي تهدف لصالح البشرية بالاضافة الى مساهمتها في برامج ولجان متخصصة منبثقة عن برنامج الامم المتحدة للبيئة مثل الاتحاد الدولي للحفاظ على الطبيعة وبرنامج المؤسسة الاقليمية للحفاظ على البيئة.



بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ٢)
السبت ٢٦ رمضان ١٤١٠هـ - ١٩٩٠/٤/٢١م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤١٦٢
London - Saturday, 21 April 1990 - Front Page No. 2 - Vol. 12 No. 4162

«يوم الأرض» شعاره التحذير من دمار الكوكب

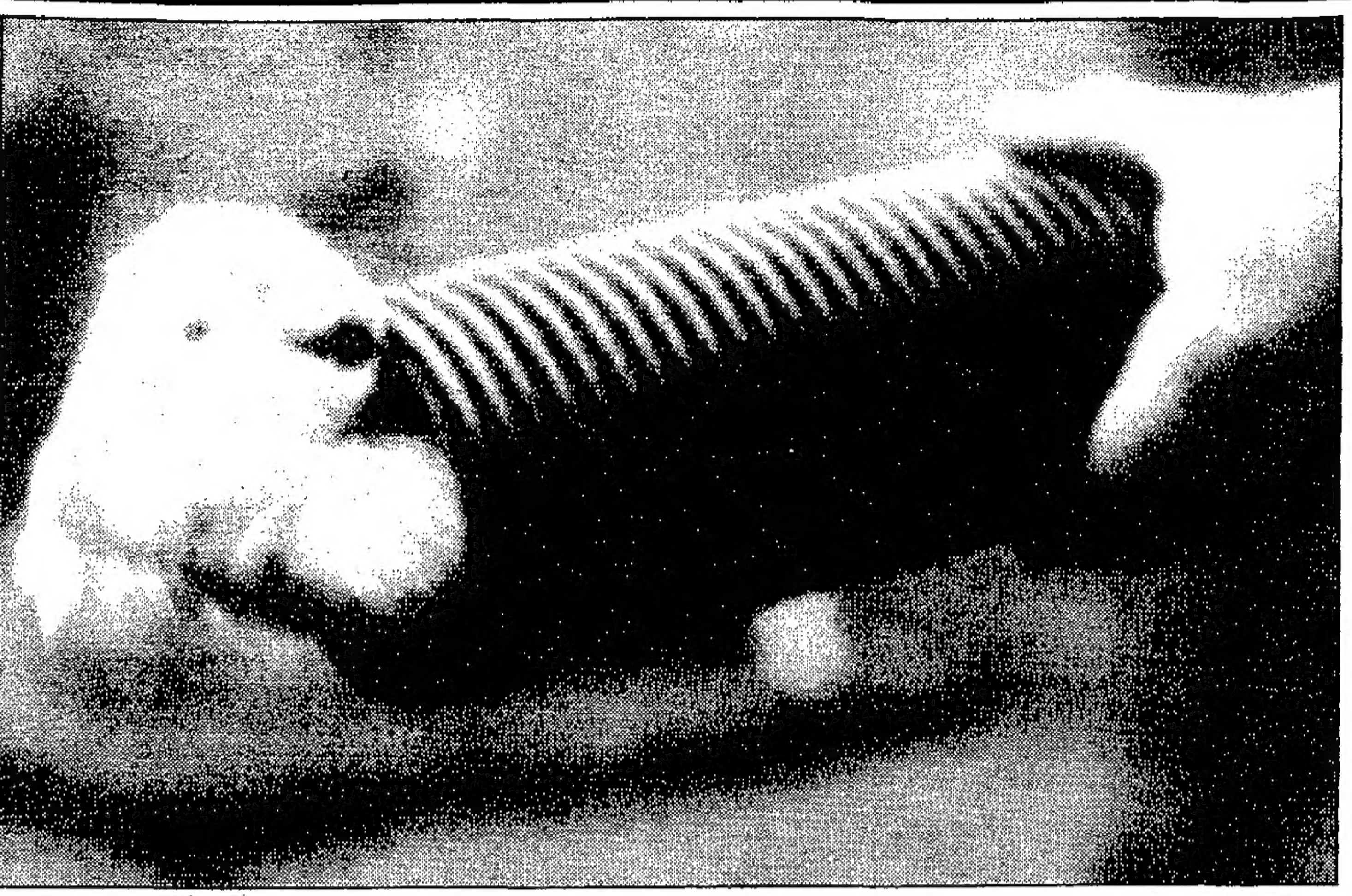
سان فرانسيسكو - د.ب.أ: يطلب عمال الهاتف في احد المكاتب القريبة من جامعة ستانفورد بالقرب من سان فرانسيسكو بأنب جم من طالبي المكالمات الهاتفية من مختلف انحاء العالم ان يتحلوا بالصبر وينتظروا دورهم في الوقت الذي يحاول فيه اثنا عشر موظفا الرد على فيضان المكالمات الهاتفية.

وتطلبت الاقتراحات والبدائل التي وضعت في اللحظات الاخيرة من المنظمين اليقظة والانتباه في الوقت الذي يقترب فيه العد التنازلي ليوم (الاحد) الموافق الثاني والعشرين من ابريل (نيسان) الحالي وهو اليوم العالمي الاول لتكريم الارض الأم.

ويأمل دينيس هاييس احد مؤسسي احتفال «يوم الارض» ان يشارك ما لا يقل عن ٢٠٠ مليون شخص من ١٣٦ دولة في جميع انحاء العالم في واحد من النشاطات التي لا حصر لها والتي تهدف الى تحذير الانسانية من ان الوقت يمر في المعركة من اجل انقاذ كوكب الارض.

وسوف تكون سان فرانسيسكو وحدها بؤرة لعدة مئات من الاحداث تبدأ من جمع التبرعات النقدية لزراعة الاشجار. ويؤمل ان يتم جمع اموال كافية لشراء مساحة من الغابات الاستوائية في امريكا الوسطى. وفي الوقت نفسه سوف يتوجه آلاف من المتطوعين الى ساحل كاليفورنيا من سان دييجو الى اورويجون لازالة المخلفات والقمامة والفضلات من على الشواطىء.

وشارك دينيس هاييس (٤٥ عاما) في «يوم الارض» الاول في عام ١٩٧٠. وكان ذلك نجاحا كبيرا في تلك الايام. وقام الاطفال بجمع الاطارات القديمة وتولت عناصر نشطة رائدة مهتمة بالبيئة دفن هذه المخلفات امام ابواب الشركات المسؤولة عن وجودها. ووعد الرئيس الامريكي في ذلك الوقت ريتشارد نيكسون بتنظيم حملة من اجل تحقيق كوكب اكثر نظافة، وقال هاييس «ان هذا الموضوع ذهب ادراج الرياح بعد ذلك».



الببغاء الاسترالية داخل اسطوانات بلاستيكية

يتحايل المهربون في جميع انحاء العالم على النفاذ بسلعهم وموادهم المحظورة من قنوات اجهزة الجمارك في الموانىء والمطارات الدولية.
واحدث سلع التهريب التي نشطت اخيرا في استراليا، بهدف التوزيع في بلدان اوروبا والولايات المتحدة، هي طيور الببغاء الاسترالية التي يتم تهريبها داخل اسطوانات بلاستيكية يصعب اكتشافها عبر اجهزة المراقبة في الجمارك.
عن عمليات تهريب الببغاء الاسترالي تعرض محطة التلفزيون البريطانية الرابعة مساء ٢٩ ابريل (نيسان) الجاري برنامجا وثائقيا يكشف عن أساليب التحايل واجراءات مكافحتها.

صباح الخير

عندما تلتقي القلوب

من اعظم المشاهد التي تهز الانسان تلك التي تلتقي فيها عواطف الخصوم في قمم من الانسانية الشامخة التي تنوب عنها عنجهيات العداء والثأر. وهذه مواقف قليلة في تاريخ البشرية مع الأسف. ولكننا شهدنا في الاسبوع الماضي مشهدا من هذه المشاهد امام النصب التذكاري لمذبحة كاتين.

قصة هذه المذبحة ترجع الى عام ١٩٤٠ عندما استسلمت فرقة بولونية كانت تحارب الالمان وتألفت من نخبة الشعب البولوني من مفكرين وكتاب وفنانين. واعتقد هؤلاء ان من الافضل لهم التسليم الى السوفيات من ان يسلموا الى الالمان. بيد انهم ما أن وقعوا بيد الروس حتى أمر ستالين بعد أسابيع قليلة بابادتهم عن بكرة أبيهم وكانوا ١٥,٠٠٠ رجل. وكانت فكرة ستالين انه بإبادة النخبة المفكرة في بولندا، سيمكنه حكم البلاد بسهولة بعد وضع يده عليها.

بيد ان الزحف الالماني على المنطقة فيما بعد ادى الى اكتشاف القبور الجماعية في غابة كاتين. وبادر السوفيات الى اتهام الالمان بالمجزرة. وبقي الموضوع نزاعا بينهم وبين البولونيين، حتى اعترفوا في الاسبوع الماضي بأن القوات السوفيتية هي المسؤولة عن المجزرة.

والى النصب التذكاري في كاتين خف القادة السوفيات والبولونيون ليؤدوا التحية لذكرى اولئك الضحايا مع جمع من عوائل القتلى. ما هزني في هذه المناسبة هو ما هز أم احد الضحايا. حضرت لتضع باقة من الورد أمام النصب والجوق الموسيقي للجيش السوفياتي يعزف الالحان الحزينة. وكان ما هز مشاعر الأم العجوز انها عندما نظرت الى الجوق السوفياتي، رأت الدموع تنساب من أعين العازفين.

انه اتحاد الاضداد وسمو الاخوة الانسانية فوق نوازع الشر والعداوة.

وذكرتني المناسبة بمناسبة مشابهة عندما زارت الملكة فكتوريا باريس بعد كثير من المحادثات والاعتراضات. كان الفرنسيون مازالوا يتألمون لما فعله الانكليز بنابليون بونابرت. وكانوا عند زيارتها مازالوا منشغلين ببناء قبره في الانفاليد. وبذل كلا الطرفين قصاراهما لتحاشي كل ما يتصل بذكرى نابليون وأسره وموته الأليم. ولكن المشكلة انفجرت عندما طلبت الملكة فكتوريا زيارة القبر وأصرت على الطلب. واضطروا الى ترتيب زيارة مفاجئة بعيدا عن اعين الصحفيين، وفي يوم كئيب ملبد بالغيوم.

ووقفت فكتوريا، ملكة بريطانيا وامبراطورة الهند امام القبر. ولاحظت ان ابنها الامير ادوارد، ولي العهد، كان مشدوها في وقفته فالتفتت اليه وقالت، «احن رأسك يا ولدي للامبراطور العظيم».

ويقول مؤرخو الواقعة، ما أن قالت الملكة فكتوريا تلك الكلمات وطأطأ ولي العهد رأسه اجلالا لنابليون، عدو الأمس، حتى ارعدت السماء ببرق ورعد لم تشهد مثلهما باريس وانهمرت الغيوم بدموعها جزيلة فوق المدينة.

خالد القشطيني

مع قهوة الأفطار

حصان تشيكوف!

اصبح حصان «تشيكوف» حقيقة علمية.. والذين نسوا هذا الحصان نذكرهم به، فهو بطل قصة «لمن اشكو احزاني».. وهي من افضل قصص الكاتب الروسي العظيم الذي يعتبر رائدا للقصة القصيرة المعاصرة..

والقصة تدور حول حوذي او «عربجي» في ليلة باردة، يريد ان يشكو لأحد احزانه. وكلما حاول هذا مع اي شخص تهرب منه.. فكل واحد عنده شكواه.. او ان كل واحد لا يريد الاستماع الى الآخرين، وفي النهاية لا يجد الحوذي المسكين سوى حصانه.. فيضع يده على رقبته ويمضي يحكي له احزانه.

دكتور «جيمس هودج» الاستاذ بجامعة «أوهايو» يؤكد ان الناس الذين يتحدثون الى حيواناتهم الأليفة، عندهم فرصة رائعة للسعادة وراحة البال!

ويقول «هودج» ان الناس فقدت روح التعاطف، وان كل انسان في هذا العالم مشغول بنفسه.. وبما ان الانسان في حاجة الى الحديث والى الشكوى والى «الفضفضة».. فانه يبحث عمن يكلمه.. فاذا لم يجد من يكلمه.. بحث عما يكلمه.. ولما كان من المستحيل ان يتحدث الانسان الى مقعد او طاولة او دولاب.. فان من الافضل له الحديث الى كائن حي.. قط.. كلب.. حمار.. ويقول دكتور «هودج» ان ميزة الحيوان انه لا يجادل.. انه يستمع فقط. وكثير من الحيوانات الاليفة تفهم اصحابها.. وتحس بآلامهم وتبدي تعاطفا كبيرا يمسح الكثير من هموم الانسان.

ويقول دكتور «هودج» ايضا انه لاحظ ان مرضاه الذين نصحهم باقتناء الحيوانات الاليفة تحسنوا صحيا ونفسيا اكثر من غيرهم.. وان ملاحظاته عن هذا الموضوع بدأت مبكرا عندما كان يلاحظ جدته التي كانت تقتني قطاً.. فقد ظلت حتى نهاية عمرها متفائلة، وسعيدة.. وكانت تشير الى ان قطها هو السبب.

اذا كنت مكتئبا.. اذا كنت تحس ان الناس لا تستمع اليك.. اقتن قطاً.. كلباً.. حصاناً.. او حماراً.. على اسوأ تقدير!

عبد الله باجبير

الايرلندي والبولندي مادة النكتة الامريكية

نيويورك: «الشرق الاوسط» من جويل اشنباخ

لكل شعب من الشعوب الغربية مفهومه الخاص في فنون الفرح، الذي ينعكس في مضمون النكتة وأسلوب إلقائها.

فالفرنسيون يسخرون في نكاتهم من الشعب البلجيكي، كما يتندر الكنديون على المهاجرين اليها من أوكرانيا، والهنود اكثر ما يضحكهم النوادر التي تلقى عن «سنج، وباتل» وسذاجة ابناء طائفة السيخ، بينما يتفكه اهل السويد على الفنلنديين والنرويجيين، وكذلك يفعل الاسبان بالنسبة إلى البرتغاليين.

غير ان اكثر النوادر التي يرويها الغربيون عن شعب من الشعوب الاوروبية ويتنافسون في ابتكارها والقائها هي التندر بالايرلندي وسذاجته وغبائه، واشهر هذه النكات تروى عن اثنين من الايرلنديين قاما برحلة الى زائير، وهناك وقبل نهاية الرحلة عثرا على قردين، واقترح الايرلندي الاول على صديقه ان يقوما ببيعهما والاستفادة بثمنهما على ان يلتقيا بعد انتهاء عملية البيع امام مكتب شركة الخطوط الجوية الايرلندية (ايرلنجوس).

وبعد نصف ساعة عاد الايرلندي الاول الى المكان المحدد وتشاغل بعد النقود التي حصل عليها مقابل بيع القرد.

وعندما مر نصف النهار فوجىء بالقرد الثاني يندفع عائدا الى نفس الموقع ليقدم اليه النقود التي باع بها صديقه.

والنكتة الأوروبية في لغتها التي تروى بها ومغزاها، مغرقة في التندر على الغباء الايرلندي والسذاجة التي توقعه ضحية لذكاء قرد.

وكانت النكات الايرلندية قد شاع ترديدها في الولايات المتحدة في منتصف القرن الثامن عشر تندرا على المهاجرين الايرلنديين، ومنها انتقلت الى جميع انحاء اوروبا، وظلت النكتة الاثيرة التي تضحك وتنتزع من قلوبهم مشاعر الفرح حتى الآن رغم اختفائها في الولايات المتحدة بعد ان ذاب المهاجر الايرلندي في نسيج المجتمع الامريكي الذي بدأ منذ الستينات من هذا القرن يتناول شخصية البولندي ويحولها مادة للتندر، ويصبغها بروح الفكاهة على ذلك البولندي القادم من وارسو يبحث عن حساء البصل في أسواق نيويورك او رباط لحذائه في مصنع للسيارات.

يوم بلا سيارات في مدينة يابانية

اوساكا (اليابان) - أ.ف.ب: قامت بلدية اوساكا ثاني مدن اليابان بمحاولة لوقف استخدام السيارات الخصوصية وذلك بأن طلبت للمرة الاولى من مالكي هذه السيارات عدم استخدامها لمدة يوم واحد. ومعلوم ان ثلاثة ملايين سيارة مسجلة في هذه المدينة.

وهذه التجربة التي تعتمد على النية الطيبة لاصحاب السيارات ستتجدد في العشرين من كل شهر اذا كانت النتائج مقنعة، وذلك في محاولة لتحسين حركة السير التي اصبحت كارثية في ساعات الازدحام.

وكان رئيس بلدية اوساكا الذي قدم المثل بأن انتقل الى مكتبه بواسطة القطار ودعا الموظفين الى استخدام وسائل النقل العام.

يخيط شفتاه كيلا يتكلم امام القاضي

مالقة (اسبانيا) - ر: قال مسؤولون محليون ان رجلا يوغوسلافي الجنسية متهما بحيازة اسلحة نارية ظهر في محكمة في مالقه وقد خيطت شفتاه لتجنب الادلاء بأي تصريحات.

وقد خيط هاكيتش سيكو شفتيه قبل جلسة الاستماع حيث يواجه احتمال الحكم عليه بالسجن ١١ عاما لانتمائه الى عصابة مسلحة. واجل نظر القضية ثلاثة ايام وهو احدث تأجيل في قضية سيكو في النظام القضائي الاسباني الزاخر بالقضايا والذي قضى سيكو في ظله ثلاث سنوات في الحبس الاحتياطي.

ثمن خيالي لمنحوتة فضية

لندن - أ.ف.ب: بيعت امس خلال مزاد علني في صالة العرض كريستيز بلندن منحوتة فضية من صقلية تعود إلى القرن السابع عشر بـ ١,٩٨ مليون دولار امريكي، وهو اغلى سعر يسجل لمنحوتة فضية في مزاد علني. المنحوتة تمثل نبعا ايطاليا يبلغ ارتفاعه حوالي ٥٥ سنتمترا انجزه جيوزيبي انجيلو في العام ١٦٧٠.

لا تقرأ هذا الخبر

ليفربول: «الشرق الاوسط»

هاجمت مجموعة من اللصوص الملثمين فتاة تعمل في محل لأطعمة الوجبات السريعة اثناء قيامها برعاية مجموعة من الاطفال يحتفلون بذكرى ميلاد احدهم.

وتظاهرت الفتاة الضحية اثناء مهاجمتها وحتى لا تثير ذعر الاطفال ان مهاجميها يمارسون ادوارهم في اللعبة المسلية التي كانت تقدمها لهم عن رعاة البقر والهنود الحمر. وعندما تأكدت من اطمئنان الاطفال اذعنت لضغط اللصوص الذين طلبوا منها ارشادهم الى خزانة المحل، حيث قاموا بسرقة ثلاثة آلاف استرليني ولاذوا بالفرار.

وعقب انتهاء كابوس الحادث قامت الفتاة بإبلاغ الشرطة ثم عادت لتقوم بدورها في تسلية الاطفال بميلاد احدهم.

المثير ان حادث السطو والارهاب وقع في احدى ساعات الذروة التي امتلأ فيها المحل بما يقرب من مائة وخمسين شخصا يتناولون وجباتهم ودون ان يشعر اي منهم بوقوع الحادث.

نكتة اليوم



سأل المدرس التلميذ: البيضة مذكر ام مؤنث؟

التلميذ: هذا يتوقف على ما بداخلها هل هو ديك أم دجاجة.

من القارىء
سلامة مكي

أخبار الغد

وست هيفن (الولايات المتحدة) - أ.ف.ب: طورت شركة امريكية لصناعة الادوية لقاحا يبدو من خلال تجارب لزرعه في الخلايا البشرية ومن ثم في فئران المختبر انه قادر على الحماية من الاصابة بفيروس مرض الايدز.

لكنه لا يزال من غير المؤكد حسب ما اشار استاذ علم الاوبئة في جامعة يال فرنسيس بلاك ما اذا كان هذا اللقاح (اطلق عليه اسم فاكس سين اتش اي في ١) فاعلا في اجسام البشر. فقد لا يكون هذا اللقاح الذي طورته شركة (ميكرو جينيسيس) في وست هيفن (ولاية كونتيكيت) قادرا على التحكم بالخلايا المختلفة التي تقوم بدور في انتشار الفيروس. لكن بلاك اعتبر ان التجارب التي اجرتها الشركة الامريكية تشكل خطوة مهمة نحو تطوير لقاح مضاد للايدز.

واوضح رئيس الشركة فرنكلين فولفوفيتز ان التجارب قضت بحقن افراد اصحاء باللقاح ثم استخرجت من اجسامهم آلاف الخلايا لزرعها في فئران تشكو من قصور في جهاز المناعة. وبعد تكاثر الكريات البيضاء في اجسام الفئران تم تعريضها لفيروس الايدز.

منافق افندي

